القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



الخميس ٢٠ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ - ١٦ يوليو (تموز) ١٩٨٧م - السنة السادسة عشرة - العدد ٥٤٥١ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 16 July 1987 — 16th Year, No. 5451 — Kuwait.

ترقية ألف موظف في التربية والبلدية ص٤

٤ جبهات مواجهة فرنسية - إيرانية ص١٧



● سمو الامير لدى استقباله السيد الشرع بحضور الشيخ صباح الاحمد

رسالتان من الأمير لغورباتشيف وتاتشر

■ الكويت ترحب برفع أعلام الاشقاء والاصدقاء على الناقلات

■ العصيمي يبدي ارتياحه لنتائج محادثاته بألمانيا الغربية

تسلم الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف امس رسالة خطية من سمو امير البلاد تتعلق بمستجدات الوضع في الخليج العربي.

وقد سلم الرسالة سفير الكويت لدى الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج خلال اجتماع عقده مع النائب الاول لوزير الخارجية يولي فورنتسوف.

في لندن تسلمت رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر رسالة مماثلة من سمو الامير نقلها سفير الكويت لدى بريطانيا غازي الريس.

من جهة اخرى اعلن وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي امس ترحيب الكويت برفع اعلام اي دولة عربية او اسلامية او صديقة على ناقلاتها النفطية ان كانت تتمكن من ضمان سلامة هذه الناقلات وحرية ملاحتها في مياه الخليج العربي.

(طالع ص ٣)

في بون اعرب وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي اجراها امس على رأس وفد من اللجنة السباعية العربية المكلفة بمتابعة تطورات الحرب العراقية الايرانية مع وفد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الالمانية الغربية.

وقد ترأس الوفد الالماني في جولة المباحثات التي استغرقت اكثر من ساعتين وكيل الدولة في وزارة الخارجية الدكتور يورغن زودهوف.

واكد السيد العصيمي في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية عقب المباحثات ان الوفد العربي لمس لدى الجانب الالماني الغربي اهتماما كبيرا بالجهود التي يبذلها المجتمع الدول وخاصة المحاولة التي يقوم بها مجلس الامن الدولي من اجل ايقاف الحرب العراقية الايرانية، واضاف ان الوفد الالماني اعرب عن استعداده لبذل كل ما في وسعه للمساهمة في

(البقية على الصفحة ١٩)

الشرع: لقائي مع سموه إيجابي
رسالة جوابية من الأمير للأسد

■ مباحثات الوزير السوري في الكويت والسعودية تناولت حرب الخليج والجهود العربية للتقريب بين دمشق وبغداد

غادر وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع البلاد الليلة الماضية بعد زيارة قصيرة نقل خلالها رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى صاحب السمو امير البلاد.

وقال لوكالة الانباء الكويتية قبل سفره «لقد نقلت لصاحب السمو الامير رسالة من سيادة الرئيس حافظ الاسد تتعلق بالاوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي وقد استمعت الى وجهة نظر سمو الامير في هذه التطورات». واضاف «وقد حملني سموه رسالة جوابية الى سيادة الرئيس حافظ الاسد».

واشار الى ان لقاءه مع سمو الامير كان «ايجابيا».

وكان في وداع السيد الشرع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل الصالح المطوع ومدير مكتب الوزير عبدالله سعود العبدالرزاق ومدير ادارة المراسم بالوزارة احمد عبدالواحد الايوب وسفير سوريا لدى الكويت الدكتور عيسى درويش.

وكان السيد الشرع قد وصل الى البلاد مساء امس قادما من المملكة العربية السعودية في زيارة قصيرة.

● وكالة الاسوشيتدبرس نسبت الى مصادر رسمية في الطائف ان الشرع نقل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رسالة من الرئيس حافظ الاسد تتعلق بحرب الخليج.

واضافت المصادر ان الشرع عرض جهود سوريا لمنع انتشار الحرب العراقية - الايرانية، لكنها امتنعت عن

(البقية على الصفحة ١٩)

رفع الأعلام الثلاثاء والمواكبة الأربعاء

■ واشنطن جاهزة عسكريا والتجارب الأولى تمت بنجاح

■ لندن لا تمانع برفع أعلام بريطانية على ناقلات كويتية

■ الطائرات العراقية تدمر حقول «رستم» الايرانية في جنوب الخليج

واشنطن، بغداد، طهران، نيويورك - القبس والوكالات:

قال مسؤولون اميركيون لـ«القبس» ان السفن الحربية الاميركية تستعد لمواكبة اول ناقلة نفط كويتية يوم الاربعاء المقبل الثاني والعشرين من يوليو، فيما تمت بنجاح الاسبوع الماضي ثلاث تجارب اجرتها القطع الاميركية لمرافقة ناقلة كويتية عبر مضيق هرمز.

وجاء الكشف عن موعد بدء المرافقة في الوقت الذي يعكف فيه اعضاء مجلس الامن الدولي وكتلة عدم الانحياز على التشاور بكثافة وصولا الى قرار دولي بوقف حرب الخليج.

ويعد اجتماع فوق العادة عقده كبار المسؤولين الاميركيين مع زعماء الكونغرس يوم امس الاول، صرح النائب ليس اسبن رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس النواب فضلا عن المسؤولين ان عملية مواكبة الناقلات الكويتية ستبدأ يوم الاربعاء المقبل، وانها ستتم بصورة تدريجية حيث ستقوم سفينة واحدة بمهمة المرافقة في الشهر الحالي، وثلاث في اغسطس المقبل.

(البقية على الصفحة ١٩)

مقتل شخصين وأضرار مادية بانفجار سيارة ملغومة بالصالحية

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية ان سيارة ملغومة انفجرت حوالي الساعة التاسعة والنصف من مساء امس في ساحة مكشوفة امام احد المجمعات التجارية في منطقة الصالحية.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان انفجار السيارة اسفر عن مقتل شخصين اضافة الى اضرار مادية في واجهات بعض المحلات التجارية المجاورة.

وهرع رجال الامن والاطفاء الى مكان الحادث وباشروا على الفور اجراء التحقيقات اللازمة حول الحادث.

قضايا القبس

(ص ٢٣ - ٣٤)

في لقاء مع طلبة الكويت ببريطانيا
النوري يطالب بوقفة جماعية لمواجهة التهديدات ومثيري الفتن

حذر وزير التربية انور عبدالله النوري في لقاء مع طلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا نظمه الاتحاد الوطني للطلبة من «اولئك الذين يسعون لنشر بذور الفتنة بين ابناء البلد الواحد» .. وقال ان الطريق الوحيد لمواجهة تلك المحاولات هو الولاء والاخلاص للكويت من جانب كل مواطن في كل موقع.

وقال الوزير ان الكويت تواجه ظروفا غير طبيعية لم تمر بها من قبل وتواجه خطرا خارجيا معلنا يتمثل في التهديدات اليومية والتخريب، وطالب بوقفة جماعية لمواجهة مثيري الفتن والشقاق بين افراد الاسرة الكويتية الواحدة.

وقد ناقش الوزير عددا من القضايا المتعلقة بالبعثات والاجازات الدراسية واوضاع طلابنا بالخارج في اللقاء الذي حضره سفير الكويت في المملكة المتحدة غازي الريس ومدير ادارة البعثات بوزارة التربية عبدالله الصانع، ومدير المكتب الثقافي في لندن احمد الدويسان والدكتور احمد بشارة مساعد مدير الجامعة للشؤون الاكاديمية وحشد من الطلاب المبعوثين.

(طالع ص٣)

خلفية خلف

وجاء في كتاب «ورطة الانسان في عثرات اللسان» انه اذا كان المذيع يختص بتقديم نشرة الاحوال الجوية في تلفزيون الاراضي الكويتية، فانه من الضروري تغطيته باحكام حتى لا يتأثر لسانه بالحر اللهاب، كما حدث مع المذيع الهمام قبل يومين - حيث ان لسانه ناح، فحول درجة الحرارة في «الظل» الى الحرارة في «النل»! ما يصير.

بويندكستر: ريغن وقع قرار تسليح إيران مقابل الرهائن

واشنطن - من هشام ملحم:

كشف مستشار الامن القومي السابق جون بويندكستر ان الرئيس رونالد ريغن وقع على قرار في ديسمبر ١٩٨٥ وافق فيه على تسليح ايران مقابل الافراج عن الرهائن الاميركيين في لبنان.

واضاف بويندكستر في شهادته العلنية الاولى امام لجنة التحقيق بفضيحة ايران - غيت في الكونغرس انه مزق النسخة الوحيدة من القرار في نوفمبر ١٩٨٦، عندما بدأت وزارة العدل بالتحقيق بالفضيحة بهدف حماية الرئيس ريغن من «الاحراج السياسي».

واعترف بويندكستر انه مزق القرار لان مضمونه يؤكد النقد الموجه للرئيس في ذلك الوقت بان «المبادرة الايرانية» هي في الاصل عملية تبادل اسلحة برهائن. وقال بويندكستر ان الرئيس لم يطلب منه تمزيق هذه الوثيقة. وكان الكولونيل اوليفر نورث قد قال في شهادته في الاسبوع الماضي انه رأى نسخة من القرار في مكتب بويندكستر. ويذكر ان الرئيس ريغن كان دائما يقول انه لا يذكر انه وقع على مثل هذا القرار.

وصباح اليوم كرر الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر موقف الرئيس بانه لا يذكر انه وقع على مثل هذا القرار، ولكنه لم يتحد مضمون شهادة بويندكستر. وقال بويندكستر انه يعرف بوجود قانون يمنع تدمير اي وثائق رئاسية. واضاف محاولا تبرير ما قام به ان القرار كان محدودا وان الرئيس قد وقع في يناير ١٩٨٦ على قرار يشرح بتفصيل اكبر الابعاد الاستراتيجية «للمبادرة الايرانية» ويتخطى مسالة الرهائن.

وادعى بويندكستر انه لم يعلم الرئيس ريغن بتحويل ارباح الصفقات الايرانية لمتمردي الكونتراس «لان الموضوع مثير للجدل سياسيا ولكنني اعتقد ان الرئيس كان سيوافق لو قلت له». وقال ان الهدف هو حماية الرئيس في حال انكشاف العملية وانكارها.

واكد بويندكستر ان الرئيس كان على علم بتبرعات دول اخرى للكونتراس، وتبرعات منظمات ومواطنين اميركيين وتحدث عن تحويل فائض مبيعات الاسلحة لايران للكونتراس على انه جزء تفصيلي «لاننا كنا ننفذ سياسة الرئيس في دعم الكونتراس».

وقال بويندكستر انه لم يناقش مسالة تحويل الاموال للكونتراس مع اي شخص باستثناء اوليفر نورث الى ان بحث مع وزير العدل ادوين ميس الموضوع في ٢٤ نوفمبر ١٩٨٦ اي قبل استقالته بيوم واحد.

واعتبر تاكيد بويندكستر انه لم يعلم الرئيس بتحويل الاموال للكونتراس على انه اهم ماجاء في شهادته لانه برأ الرئيس ريغن من الشكوك التي حامت حوله منذ نوفمبر الماضي بانه كان يعلم بهذه التفاصيل. ويتبين من شهادتي نورث وبويندكستر ان الشخص الوحيد الذي كان يعلم بالتحويل هو مدير السي اي ايه وليام كيسي الذي توفي في مايو الماضي.

ويعتقد المراقبون انه سيكون من الصعب جدا ان لم يكن من المستحيل بعد شهادة بويندكستر دعم اي اتهام للرئيس ريغن بانه كان على علم بالتحويل الا اذا تم اكتشاف وثائق جديدة وهذا امر مستبعد.

وكما كان متوقعا رحب الرئيس ريغن بتاكيدات بويندكستر قائلا «ماهو الجديد في ذلك؟»

١٣ قتيلاً و ٧٧ جريحًا بانفجار سيارتين ملغومتين في طرابلس وبعلبك



● رجال الاطفاء يكافحون حريقا نجم عن انفجار السيارة الملغومة في طرابلس

بيروت - الوكالات - ادى انفجاران ناتجان عن سيارتين ملغومتين وقعا في مدينتي بعلبك وطرابلس الواقعتين تحت السيطرة السورية امس الى مقتل ثلاثة عشر شخصا واصابة ٧٧ اخرين بجروح.

وقال البوليس ان ضابطا سوريا وجنديين اخرين كانوا بين سبعة جرحى في مدينة بعلبك بشرق لبنان عندما انفجرت سيارة اجرة قرب دار للسينما وقتلت امرأة في الانفجار.

وفي حي البلحة في شارع عربي وهي منطقة سكنية راقية في مدينة طرابلس بشمال لبنان كانت بقع الدم والخطوط التليفونية المقطوعة والزجاج المكسور تغطي الشوارع على بعد اكثر من ١٠٠ متر من مسرح الانفجار الذي وقع في سيارة فيات حمراء اللون كانت متوقفة

(البقية على الصفحة ١٩)

«نرغب باقامة علاقات أخوية مع الأردن»
قدومي: لا مؤتمر دوليًا إلا بالحضور الفلسطيني

مدريد - أ.ف.ب - أعرب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي في مؤتمر صحفي عقده أمس عقب اختتام زيارته الرسمية لاسبانيا عن «ارتياحه الكامل» للمحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ووزير الخارجية فرانشيسكو فرنانديس أوردونيس.

واضاف قدومي ان اسبانيا اكدت مساندتها للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن «ثقته» في استمرار هذا الموقف.

وفي معرض حديثه عن مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط اكد قدومي ان هذا المؤتمر لن تتوفر له فرص النجاح الا بحضور منظمة التحرير الفلسطينية كوفد مستقل. كما اشاد بموقف الاتحاد السوفيتي الثابت من مسالة الشرق الاوسط.

وأشار السيد قدومي الى رغبة العراق في ايجاد حل سلمي يقوم على أساس التفاوض وذلك في معرض حديثه عن الحرب الدائرة في الخليج بين الجارتين المسلمتين العراق وايران. كما أكد قدومي رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في اقامة «علاقات أخوية» مع الاردن.

وأعرب قدومي عن «ارتياحه» لموقف السوق الاوروبية المشتركة تجاه منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء موقف مارغريت تاتشر الذي «لا يبعث على الارتياح بالنسبة لنا». واضاف ان «السوق الأوروبية المشتركة يمكن ان تقوم بدور اكثر ايجابية وفعالية في مسالة الشرق الاوسط».

سهل ممتنع

الوطن العربي ضرورة دولية. فمن دونه لا يباع سلاح، ولا تقوم دولة صهيونية، ولا تبقى مبررات للخلاف او الوفاق بين الدول الكبرى.

الحسن الثاني ضيف في «وندسور»

لندن - القبس:

في نطاق زيارته الرسمية الحالية لبريطانيا يحل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اليوم ضيفا على الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا (الصورة) في قصر وندسور حيث سيحضر حفل غداء ستقيمه تكريما له. وسوف يستقبل الملك الحسن الملكة اليزابيث مساء اليوم نفسه في حفل عشاء يقيمه في احد الفنادق الكبرى في لندن. (رويتر).

(طالع ص ١٩)

دمشق: أوروبا اقتنعت ببراءتنا واعترفت بدورنا الحاسم في المنطقة

دمشق - الوكالات - اشادت صحيفتان سوريتان امس بقرار دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنين الماضي والذي يقضي باستئناف العلاقات مع دمشق ورأتا في ذلك اعترافا بالدور الاساسي الذي تلعبه سوريا في اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط، كما يؤكد اقتناع هذه الدول ببراءة سوريا مما لفق اليها من اكاذيب حول علاقتها بالارهاب.

صحيفة «الثورة» شبه الرسمية وصفت القرار الاوروبي بانه «ايجابي وحكيم» ومن شانه ان يتيح «الدخول في مفاوضات سلام في الشرق الاوسط يتعذر اجراؤها بدون المشاركة السورية الفعالة».

اما صحيفة «تشرين» الحكومية فقد قالت: «مع ان الاوروبيين تحاشوا الانجرار الى الفخ البريطاني - الاسرائيلي الا انهم اقدموا على بعض الاجراءات من قبيل المجاملة لحكومة مارغريت تاتشر، وقد اكتشف هؤلاء سريعا كما اكتشف الاميركيون من قبل انهم بمقاطعتهم المحدودة لسوريا شلوا وجودهم في المنطقة فاقتصر تحركهم على اطراف لا تقدم ولا تؤخر في الاحداث المتسارعة مما اضطرهم للاعتراف بان سوريا عامل اساسي ودورها حاسم».

ومما يذكر ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية قد اقروا في اجتماعهم قبل ثلاثة ايام استئناف الاتصالات على مستوى عال مع سوريا بعد حظر دام ثمانية اشهر الا انهم ابقوا على عقوبات اخرى فرضتها المجموعة على سوريا من بينها حظر على مبيعات الاسلحة.

واشنطن: الزيارة مرحلة ايجابية
شامير يحذر من المبالغة بتقدير أهمية زيارة الوفد السوفيتي

ذكر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان اول زيارة يقوم بها مسؤولون سوفيت لاسرائيل منذ ٢٠ عاما قد تكون بداية مرحلة جديدة في العلاقات، ولكنه حذر من المبالغة في أهميتها.

وابلغ شامير راديو اسرائيل الرسمي الليلة قبل الماضية «اقترح بالنسبة لنا جميعا الا نعلق اهمية كبيرة على هذا الوفد، اننا مهتمون جميعا باقامة علاقات طبيعية وتغيير سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه قضية هجرة اليهود».

واضاف شامير قوله «اننا لا نعرف بعد الى اي مدى يعتبر هذا الوفد بداية شيء ايجابي يجب علينا ان نتقبل حقيقة ان هذه قد تكون بداية مرحلة جديدة وان نتوقع ونعمل من اجل التغييرات التي نريدها».

وقد عقد الوفد القنصلي السوفيتي الذي يضم ثمانية اعضاء محادثات مع مسؤولين من وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس امس الاول حول برنامج زيارته التي قد تمتد الى ثلاثة اشهر.

وكانت موسكو قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل خلال الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧ ولكنها اظهرت علامات في الاونة الاخيرة بانها قد تبحث استئناف العلاقات بين الدولتين.

وقال رئيس الوفد السوفيتي ايفجيني انتيبوف انه نظرا لان مهمته غير سياسية فان عقد اجتماعات على مستوى عال «امر مستبعد».

والهدف الظاهري لزيارة الوفد السوفيتي هو اجراء مسح لمساحة تقدر بنحو ١٠٠ فدان من ممتلكات الكنيسة الروسية وتجديد جوازات سفر مواطنين سوفيت، ولكن ينظر الى الزيارة على انها بداية ذوبان تدريجي لجليد العلاقات بين موسكو واسرائيل.

وفي موسكو ذكر متحدث ان الاتحاد

(البقية على الصفحة ١٩)

مكافأة رجال الامن لجهودهم خلال القمة الاسلامية

علمت القبس ان وزارة الداخلية صرفت امس مكافآت مالية شملت ٣٦٠ ضابطا و١٦٠٠ ضابط صف تقديرا لخدماتهم الامنية خلال فترة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي استضافته الكويت في مستهل هذا العام.

وقد تراوحت المكافآت بين ٧٠٠ و٨٠٠ دينار للمشمولين بالقرار الذي اصدره وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد.

قوة اميركية تعبر السويس

الاسماعيلية - الوكالات - ابحرت قوة بحرية اميركية بقيادة حاملة طائرات الهليكوبتر الاميركية «غواد الكانال» عبر قناة السويس امس في طريقها الى المحيط الهندي.

وقال مسؤولو البنتاغون في واشنطن ان القوة ستشترك في مناورات عسكرية روتينية تجرى في المحيط الهندي، لكن وكالة «الاسوشيتدبرس» قالت ان هناك ما يشير الى ان القوة في طريقها للانضمام الى القوات البحرية الاميركية في الخليج العربي.

مدير مركز المعلومات بوزارة العدل:

مشروع لربط الميكروفيلم بوزارة العدل بنظيره في هيئة المعلومات المدنية

■ نسعى لتطبيق نظام حفظ الوثائق المتعلقة بالزواج والطلاق والتسجيل العقاري

قال مدير مركز المعلومات بوزارة العدل محمد حمد الرومي بان زيارته لتونس تهدف الى الاطلاع على التطور والخبرة في وزارة العدل التونسية وتطبيق الانظمة الالكترونية الموجودة بها في وزارة العدل بالكويت.

وذكر الرومي في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية اجريت معه في تونس امس بان اهم مشروعين تقوم بهما تونس حاليا وكانا مصدر اهتمامنا هما مشروع تطبيق «السلسلة القضائية» وهي سلسلة تتعلق بتسجيل مراحل بداية القضية منذ ان ترد الى النيابة العامة الى ان يصدر الحكم بها، وهذا النظام مطبق بتونس بشكل كامل منذ مدة طويلة، ويوفر الكثير من الاعمال الكتابية كما يوفر السرعة والدقة بالنسبة للمراجعين.

واضاف: اما المشروع الثاني فيتعلق باسترجاع الاحكام حيث يتم استرجاع اي حكم صادر حسب المبادىء القانونية فيكون لكل حكم بعد صدوره مبدأ صدر هذا الحكم بناء عليه، وتخزن هذه الاحكام والمبادىء في جهاز الكمبيوتر المركزي بالجمهورية التونسية.

وذكر الرومي بانه تم خلال هذه الزيارة القيام بجولة في المركز الوطني للحاسبات الالكترونية بتونس حيث اطلعنا على النظم الكثيرة والمتعددة لديهم حيث ان هذا المركز يقوم بدور مركز رئيسي، فيزود معظم الوزارات والهيئات الرسمية بالخبرات والامكانات الالكترونية وهو مركز ممتاز ويجري العمل فيه بصورة دقيقة وموسعة.

وقال مدير مركز المعلومات بوزارة العدل ان زيارته لتونس اتاحت الاطلاع على مركز المعلومات بجامعة الدول العربية ومركز تصوير الوثائق لديهم «الميكروفيلم» حيث سيتم تطبيق نظام حفظ الوثائق المتعلقة بالزواج والطلاق والتسجيل العقاري بوزارة العدل بالكويت. واضاف ان هناك كذلك مشروعا لربط الميكروفيلم الموجود بوزارة العدل الكويتية مع الميكرو فيلم الموجود بالهيئة العامة للمعلومات المدنية، وسيتم تزويد الهيئة بصور عن الوثائق المتعلقة بالزواج والطلاق الموجودة بالكويت عموما. واشار الى ان الترتيبات لتنفيذ هذا المشروع بدأت فعلا حيث نقوم حاليا بتزويد الهيئة العامة للمعلومات المدنية بصور وثائق الزواج والطلاق كل ١٥ يوما. واضاف: لقد استفدنا كثيرا من مركز حفظ الوثائق بجامعة الدول العربية واخذنا العديد من العينات والكتيبات الخاصة بهذا المشروع للاستفادة منها بوزارة العدل.

وردا على سؤال «لكونا» قال مدير مركز المعلومات بوزارة العدل ان همنا الاول والاخير من ذلك هو استفادة المواطن سواء في المحاكم او التسجيل العقاري، فاذا ما تم تطبيق هذا النظام سنحقق السرعة والدقة التي تفيد المواطن حيث سنقتصر كثيرا من الاعمال الكتابية والروتينية وستختصر فترة المراجعة بالنسبة للمواطنين في اقرب فرصة ممكنة حتى يمكن معرفة اين وصلت قضيته ومتى سيتم البت فيها ومن هو القاضي وفي اي قاعة.

وذكر الرومي بان مركز المعلومات بوزارة العدل الكويتية هو جهاز حديث انشىء في بداية عام ١٩٨٢ وهو من اهم الانظمة التي تخص الوزارة، فالوثائق الشرعية المتعلقة بالزواج والطلاق يتم استرجاعها تاريخيا وحسب تاريخ طلبات الجهات المستفيدة منها كالمحاكم والديوان الاميري ومجلس الوزراء والتامينات الاجتماعية.

اما المشروع الاخر فهو مشروع التسجيل العقاري الذي يقوم بحفظ تقسيمات الاراضي وجميع البيانات المتعلقة باي عقار بالكويت وذلك بالتعاون مع البلدية.

اما المشروع الثالث الذي تعتزم الوزارة القيام به فيتعلق باسترجاع الاحكام الصادرة مسبقا لكي تستفيد المحاكم ويستفيد القضاة منها.

الطاهر في مؤتمر المدن المتوأمة:

حرب الخليج تستنزف طاقات أهم مناطق العالم بالنسبة للاقتصاد العالمي

● طالب الطاهر

بدأ المؤتمر الثاني عشر للفيدرالية العالمية للمدن المتوأمة اعماله صباح امس في مدينة جرينوبل الفرنسية بمشاركة ممثلي المدن الاعضاء من مختلف دول العالم وممثلي المنظمات والهيئات الدولية وعدد من المسؤولين الاخرين الذين بلغ عددهم الفي مشارك، وقد تلقت منظمة المدن العربية الدعوة للمشاركة في المؤتمر وقد مثلها المدير العام، طالب الطاهر.

وقد القى السيد الطاهر كلمة قال فيها ان العالم مر خلال الاعوام الثلاثين الماضية بتطورات وتغييرات جذرية وعميقة بل ان الحياة وتوجهات الشعوب قد تعرضت هي الاخرى للتغيير وازداد الوعي باخطار الحروب والنزاعات وبضرورة توفير فرص العيش الكريم للمواطنين. كذلك فان تطور اسلحة الدمار وتطور العلاقات السياسية والاقتصادية الى جانب ثورة المواصلات والاتصالات التي شهدتها هذه الفترة جعلت كوكبنا عالما صغيرا واصبح ما يجري في بقعة منه يؤثر على بقاعه الاخرى.

وخلال هذه الفترة ايضا شهدت المدن نموا سريعا ورافق ذلك تزايد في البطالة وانتشار امراض مرعبة وتزايد الجرائم وتدهور البنية الاساسية وتداعي المساكن وثقل عبء الضرائب وتهديد البيئة فضلا عن ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة ونقص الموارد المالية المتاحة للحكومات المحلية. وقد جعل هذا كله الحياة في المدن من اهم واعقد المشاكل التي تواجه انسان هذا العصر.

واضاف اننا متفقون على ان على السلطات المحلية عبئا كبيرا في مواجهة المشاكل والتحديات الكبيرة والمتجددة التي تواجه حاضر المدن ومستقبلها، وان القيادات الواعية في العديد من مدن العالم قد عالجت هذه المشاكل بجرأة. ومن هنا ندرك اهمية التعاون بين هذه السلطات كما ندرك اهمية دور منظمة المدن المتحدة ودور منظمات المدن الدولية والاقليمية في تحقيق هذا التعاون. وفيما يتعلق بمدن العالم الثالث ارجو ان تسمحوا لي بان اشير بشكل خاص الى ان التعاون الايجابي معها يجب ان ينطلق من معرفة واقعها الحقيقي والمشاكل التي تواجهها واماني وطموحات شعوبها، وهي متطلبات يمكن لمنظمة المدن المتحدة ان تسهم في تلبيتها بنجاح. وعلى ضوء كل ما تقدم، وانطلاقا من الادراك لاهمية وضرورة التعاون الدولي فان منظمة المدن العربية تتابع الجهود التي تبذلها منظمة المدن المتحدة للتنسيق بين المنظمات العالمية والاقليمية للمدن وتدعمها بكل قوة.

وقال ان منظمتكم مؤهلة لنشر السلام وحقن الدماء في المناطق المتوترة ولعل اشد التوترات واخطرها حاليا هي الحرب المدمرة التي تدور في منطقة الخليج العربي منذ سبع سنوات بين العراق وايران. انها حرب بلا جدوى وتستنزف طاقات البلدين وتهدد باتساع نطاقها لتصيب منطقة من اكثر مناطق العالم حساسية واهمية بالنسبة للاقتصاد العالمي. ولقد استجاب العراق لدعوات السلام الدولية والاقليمية وابدى استعداده لوقف القتال والجلوس الى مائدة المفاوضات. وبقي على الطرف الاخر ان يستجيب. واننا لنامل من ممثلي السلطات المحلية في كل مكان ان يتدخلوا لدى حكوماتهم لحثها على بذل مزيد من الجهود لوقف هذه الحرب الدامية.

في ندوة حول نظام المقررات بجمعية المعلمين

د. عادل الصبيح: النظام متقدم .. والعلة في التطبيق ... ومستوى بعض أعضاء هيئة التدريس دون المطلوب

■ محمد السعدي: طلاب المقررات يشكلون ٨ بالمائة من مجموع الطلبة

■ عبدالله العتيقي: مطلوب عدم فصل الطالب الذي يريد أداء فريضة الحج

كتبت رشيدة صيدم:

اقامت لجنة النشاط الصيفي بجمعية المعلمين الكويتية مساء امس الاول في مقر الجمعية ندوة حول نظام المقررات حاضر فيها كل من د. عادل الصبيح من جامعة الكويت وناظر ثانوية صباح السالم محمد السعدي، وناظر ثانوية فرحان الخالد عبدالله العتيقي.

تكلم د. عادل الصبيح عن اهم سلبيات نظام المقررات والتي لابد ان تعدل لتلائم بيئتنا ومجتمعنا وهي ضعف مستوى الخريج الجامعي وذلك راجع الى ان مستوى بعض اعضاء هيئة التدريس دون الحد المطلوب وافتقار الجامعة لنظام تقويم اساتذتها واستبعاد من لا يجب ان ينتموا لها، وانتشار ظاهرة الغش وشراء البحوث.

اضافة الى امتداد فترة الدراسة الى مدة اطول من المعدل حيث تمتد الى ما يزيد عن الخمس سنوات على عكس ما تدعو اليه فلسفة النظام من اختصار سنوات الدراسة. والجدير بالذكر ان بعض الطلبة قضوا في جامعة الكويت اكثر من ٩ سنوات وذلك ناتج عن القبول غير المدروس مما كدس مستويات متدنية من الطلاب، ثم الافتقار الى الحد الادنى من التنظيم والتنسيق بين مختلف اجهزة الجامعة وكلياتها فالنظام متقدم ولكن تطبيقه يتم في جو من الرتابة والبيروقراطية، فلو نظرنا الى عملية التسجيل لوجدنا انها تستغرق اسابيع بينما لا تاخذ سوى ٣ او ٤ ايام في الجامعات الاميركية بل وباليريد احيانا، وذلك يعود الى كثرة الاطراف المشتركة في التسجيل مع غياب التنسيق المناسب بينها، ولفلسفة التسجيل نفسها، واختلال في توزيع الطلبة على التخصصات، حيث تحدث كثير من الانتقالات من قبل الطلبة مما يؤدي الى توزيع لا يخدم البلد وينتج عنه بطالة متعلمة، وكثير من الاحصائيات تشير الى الاكتفاء في التخصصات الادبية فنجد ان نسبة خريجي كلية الاداب تشكل ٤٠٪ والهندسة ١١٪ مع العلم بان ٨٥٪ من خريجي الاداب من الكويتيين و٣٪ من خريجي الهندسة هم ايضا من الكويتيين.

تطبيق متسرع

واشار د. عادل الصبيح الى ان نظام المقررات ظهر كفكرة في الازهر اولا بصورة نظام فصلي ثم طبقت في الدول الاسكندنافية مع شيء من التعديل ثم في الجامعات الاميركية التي ادخلت عليه كثيرا من التعديلات والدراسات ليظهر بالصورة المعروفة عالميا وكانت الحاجة الى اختصار السنوات الدراسية لتوفير اليد العاملة الجامعية بعد الحرب العالمية الثانية، وقال انه قد تم الاخذ بهذا النظام بجامعة الكويت بشكل متسرع، فالفترة التجريبية له كانت لمدة سنة واحدة فقط ولم يجر اي تقويم للخريجين كما ان ما نسبته ٧٠٪ تقريبا من اعضاء هيئة التدريس لم يكن لهم سابق تعامل مع هذا النظام.

واضاف د. الصبيح: ان نظام المقررات مكون من عدد من الوحدات الدراسية يجتاز الطالب عددا محددا منها وفق شروط معينة وضمن فترة زمنية محددة.

وعن اهم مميزات هذا النظام قال د. الصبيح انه يتيح للطالب حرية الاختيار بما يتناسب مع ميوله ورغباته، كما ويسمح له التقدم السريع بما يتناسب مع سرعة استيعابه مما من شانه اختصار سنوات الدراسة، كما تعطى له فرصة تغيير تخصص دون ان يؤدي ذلك الى اي خسارة زمنية، وفي المقابل نجد ان النظام كثير اللوائح والتعقيدات كما انه اكثر تكلفة مادية من حيث عدد اعضاء هيئة التدريس فهي اكبر والسعة المكانية اكبر.

النجاح .. بالتطبيق السليم

وتطرق د. الصبيح الى جدية الطالب في جامعة الكويت وقارنه بمثيله الاميركي فهو هنا يعيش مطمئنا له دخله المحدود ويتعلم مجانا وربما يحصل على مكافاة مقابل دراسته وجميع المؤشرات تطمئنه على الوظيفة وان كانت في كثير من الاحيان لا علاقة لها بمستوى الخريج او بتخصصه مما يؤدي الى فقدان الطالب الى الجدية في التحصيل، وقال ان نجاح هذا النظام مرهون بالتطبيق السليم الذي يفهم اهداف النظام وغاياته.

واشار ناظر ثانوية صباح السالم محمد السعدي الى ان اهداف هذا النظام هي اعطاء الطالب فرصة في اختيار مجموعة المقررات الدراسية التي تلائم ميوله والسعي لتطبيق مبدأ التعلم الذاتي عن طريق البحوث والربط بين النظرية العلمية وتطبيقاتها وبين نوعية المقررات الدراسية والاعتماد على النفس في تحقيق ما يترتب على اختياره وقراراته. وقال ان عدد المدارس الثانوية في الكويت يبلغ ١٠١ مدرسة منها ١٥ مدرسة مقررات وعدد المدرسين في التعليم العام ٣٧٦٧ مدرسا و٣٨٢٢ مدرسة اما في المقررات فيبلغ العدد ٥٨١ مدرسا و٧٣٣ مدرسة وطلاب المقررات يشكلون ٨,١٪ من مجموع الطلبة وتخرج المدارس ١٧٨٠ طالبا و٢٣٩٠ طالبة في نظام المقررات.

ودعا ناظر ثانوية فرحان الخالد عبدالله العتيقي ان تكون التربية الاسلامية وحدة كاملة في التشعيبات المختلفة وان تدرس في كل فصل من فصول السنة الدراسية وان تخصص لها ثمانية مقررات من المقررات المشتركة كالتربية البدنية على اقل تقدير وان يتوقف جدول المدرسة الدراسي جميعه في فترة صلاة الظهر حتى يستطيع جميع طلاب المدرسة اداء الصلاة وليس فقط الطلاب الذين ليست عليهم مادة دراسية في وقت الصلاة، والاخذ بعين الاعتبار كل طالب يريد اداء فريضة الحج بنفسه او كمحرم لغيره وعدم انذاره او شطبه من المقررات المسجل عليها اذ انه حسب نظام المقررات الحالي لا يسمح بالانقطاع عن الدراسة ويفصل الطالب من اي مقرر مسجل عليه ويعتبر راسبا اذا غاب اكثر من ست ساعات في مقرر يكافئ نصف وحدة.

ندوة عن مناسك الحج بجمعية الاصلاح

كتب عدنان الحداد:

ضمن الموسم الثقافي لجمعية الاصلاح الاجتماعي، اقيمت مساء امس الاول ندوة عن «مناسك الحج» حيث شارك فيها كل من الدكتور محمد الشريف، عضو لجنة الفتوى في لجنة الاوقاف، والدكتور جمال عثمان من وزارة الصحة.

● وقد استهل الدكتور محمد عبدالغفار الشريف محاضرته بالحديث عن مناسك الحج في الشريعة الاسلامية وقال: ان الله سبحانه وتعالى قد حث المسلمين على اداء هذا الركن العظيم من الدين فقال جل شانه ﴿واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا، وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق﴾ وعلى هذا فالناس يلبون هذا النداء من كل بقاع الارض ليشهدوا منافع الحج كما وصفها الله سبحانه وتعالى.

واضاف: للحج اداب وشروط يجب على الحاج ان يتبعها حتى يكون حجه مبرورا كما قال عنه المصطفى ﷺ «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة».

من الاداب والشروط ان يعرف المسلم احكام المناسك وان يكون على بصيرة من دينه حتى يؤديها على الوجه الاكمل. من هنا كان لا بد للانسان ان يتفقه في امور دينه ويتعرف على احكام المناسك.

ومن اول الاداب والشروط ان يحج الانسان من مال حلال، والا كانت حجته مردودة عليه، اذ يقول رسول الله ﷺ: ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا. والذي يحج بمال حرام يكون قد اتعب نفسه وانفق ما له من دون ان يرجع بالحجة المبرورة التي وعد رسول الله صاحبها بالمغفرة، والجنة. فحري بالمسلم ان يحرص اشد الحرص ان تكون حجته من المال الحلال ومن الكسب الحلال.

ومن الاداب ايضا ان نستغفر من الذنوب والخطايا وان ترجع الحقوق الى اهلها، وهذه من الاولويات التي يجب على الحاج ان يؤديها قبل ان يشرع في حجه لنيل رضا الله سبحانه وتعالى.

واشار د. الشريف الى ان هناك شروطا لصحة الحج، كالاسلام وصحة العقل، وعليه فلا يجب الحج على غير المسلم والمجنون او فاقد العقل. ومن الاداب ايضا في الوجوب والاجزاء اي ان الحج يكون صحيحا ولكن لا يجزىء عن حجة الاسلام ومن هذه الشروط البلوغ وكمال الحرية، والاستطاعة وهو ان يتوفر للانسان مال يوفر له مصاريف الرحلة. اضافة الى الاستطاعة البدنية على اختلاف الفقهاء.

واضاف: ان الامن في الطريق من لوازم تلبية نداء الرحمن بالحج ولا يلبي الانسان هذا النداء اذا كان الطريق غير امن على ان يظل النداء يلازمه الى ان يتوفر الامن في الطريق... وبالنسبة للمرأة فيشترط عليها ان تحج بوجود المحرم سواء كان زوجا او ابا او اخا او ابنا.

فاذا توفرت هذه الشروط فيجب على المسلم ان يلبي نداء الحج فورا ويعتبر مقصرا اذا لم يفعل ذلك.

وتطرق الدكتور الشريف الى اركان الحج والتي يجب توفرها حتى لا يصبح الحج مختلا ويكون احدى اثنين: اما لا يصح او ان يبقى الانسان على احرامه الى ان يحقق هذه الاركان.

ومن اركان الحج الاحرام وهو نية النسك، ويجب ان تتوفر في هذا الاحرام شروط منها عدم لبس المخيط وعدم الجماع وغيرها من الشروط. والركن الثاني هو الوقوف بعرفة واذا لم يقف المسلم بعرفة فقد فاته الحج. ثم الركن الثالث وهو الطواف (طواف الافاضة والقدوم) والركن الرابع هو السعي، فاذا فعل المسلم هذه الاركان فقد اتم اركان الحج ثم يتحلل الانسان من احرامه اذا فعل ثلاثة امور وهي الحلق والذبح والرجم.

ثم تحدث الدكتور جمال عثمان من وزارة الصحة عن الارشادات الطبية الواجب اتباعها حتى يكون أداؤنا للمناسك على الوجه الاكمل ولا يشكل لصاحبه أي مشكلة صحية.

ومن الواجب على الحجاج وقبل ان يغادروا البلد الى الاراضي المقدسة ان يبادروا الى مراجعة المراكز الصحية المنتشرة في مناطق الكويت المختلفة حتى يمكن ان يطمئن الحاج على نفسه من خلال التشخيص.

واضاف: لعل من الواضح ان الحج لهذا العام يتسم بارتفاع الحرارة لذلك فمن الواجب على الحاج ان يحرص الا يقف او يتواجد تحت حرارة الشمس اكثر من القدر الذي يستطيع الجسم ان يتحمله. ومن الضروري هنا ان تتبع الى بعض الارشادات في هذه القضية مثل الابتعاد عن الاماكن المزدحمة واستعمال الماء البارد واستعمال المظلات وغيرها..

محاضرة عن مناسك الحج في بيت الزكاة

ضمن برنامج مشروع ضيوف الرحمن الذي ينظمه بيت الزكاة، اقامت ادارة التوزيع المحلي محاضرة تثقيفية لحجاج بيت الله الحرام الذين سيشملهم المشروع لهذا العام، والذين يصل عددهم الى ٤٤ حاجا وحاجة.

وقد استهل مدير المكتب الشرعي في بيت الزكاة عبدالله الشيباني محاضرته بالتعريف باهمية هذا الركن العظيم الذي قال عنه ﷺ «الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» ثم تطرق المحاضر الى بيان تفصيلي عن مواقيت الحج والاماكن التي ترتبط بهذه الفريضة، واسهب بشرح سنن المصطفى ﷺ في هذا الركن العظيم، واختتم الشيباني محاضرته بالرد على استفسارات الاخوة والاخوات الحجاج.

ومن الجدير بالذكر ان مشروع ضيوف الرحمن يعد من المشاريع الخيرية الكثيرة التي يقيمها بيت الزكاة عبر اداراته المختلفة، وتشارك فيه ١٢ حملة حج تبرعت مشكورة بمقاعد مجانية للحجاج وهي حملات: الردهان، الخراقي، الظفيري، الربيع، الريش، الشطي، البشير، الوسام، الموينع، الضويحي، البدر، الصواغ.

كما تبرع المحسنون من اهل الخير بتحمل بقية المصاريف والتي تبلغ ٢٠٠ دينار تشمل دم النسك والمصاريف الشخصية.

٣ منح دراسية من جامعة الكويت للطلبة المصريين

تلقى رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية بالكويت د. احمد عطية المصري ثلاث منح دراسية من الحكومة الكويتية للطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية العامة الكويتية بمعدل لا يقل عن ٨٥٪ للالتحاق بجامعة الكويت.

وقد تم تشكيل لجنة لبحث الطلبات التي سيتقدم بها الطلاب المصريون لمكتب رعاية المصالح والمفاضلة بينها وفقا للشروط الموضوعة على ان تنتهي اللجنة عملها اواخر الشهر الجاري.

السعيد استقبل سفير جمهورية الصومال




● عبدالمحسن السعيد لدى استقباله السفير الصومالي

استقبل وكيل وزارة التربية بالنيابة عبدالمحسن ناصر السعيد صباح امس بمكتبه بالوزارة سفير جمهورية الصومال لدى الكويت محمد الشيخ محمود مالنجور وقد تناول اللقاء تبادل الاحاديث الودية وموضوع المنح الدراسية لطلبة الصومال بمدارس ومعاهد الكويت.

دورة لتنفيذ نظام التسجيل بمركز الحاسب الآلي للتعليم التطبيقي

بدأت يوم الثلاثاء الماضي دورة تنفيذ نظام التسجيل من خلال الحاسب الالي والتي يقيمها مركز الحاسب الالي بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك بديوان عام الهيئة.

افتتح الدورة «منصور المشعل» مدير ادارة تخطيط وتنسيق التدريب الذي رحب بالمشاركين في الدورة واوضح لهم مدى استعداد قطاع التدريب لسماع ارائهم ومقترحاتهم بخصوص الدورة كما ركز على اهمية الحضور والغياب بالنسبة للمشاركين.

يشارك في الدورة واحد وعشرون موظفا وموظفة من العاملين بعمادة القبول والتسجيل بالديوان والكليات.

وتستمر الدورة حتى يوم ١٩٨٧/٧/٢٩ ويتم فيها شرح نظام التسجيل من خلال الحاسب الالي وشرح برنامج ادخال الاقسام العلمية وادخال الجداول الدراسية بالاضافة الى شرح عام لبرنامج قاعدة البيانات والتي بدأت تجربتها لاول مرة بالهيئة. وسوف تخصص الفترة ما بين ٧/٢٥ حتى ٧/٢٩ للتدريب العملي على استخدام البرنامج.

يحاضر في الدورة كل من الاساتذة: اسامة عبدالحافظ، حسين بشارة، ثروت الشربيني، خليل الكندري، غانم القضيبي، وعبدالعزيز الرومي.

وفيما يلي اسماء المشاركين في الدورة:

ابراهيم السيد الشهابي، احمد محمد احمد السيد، امال اليماني، ايمان عبدالله القلاف، حسن فلاح غازي، خولة يوسف المناعي، سعاد عبدالعزيز السرعاوي، سعد السيد الجوهري، سامي محمد عبدالرحمن، سناء رشاد شاكر، دلال فهد الظفيري، طارق محمد محجوب، عائشة عبدالمحسن الصقر، قناة محمد العوضي، منيرة عبدالله عبدالهادي، محمد ابو الفضل مصطفى، نجاة عبداللطيف العدواني، نوال عبدالله، نجاة عبدالهادي، فوزية ابراهيم البلوشي، احمد الحسني.

منح دراسية من السعودية

اعلنت وزارة التربية عن اعادة فتح باب التسجيل على المنح الدراسية المقدمة من المملكة العربية السعودية للطلبة الكويتيين من حملة الثانوية العامة وذلك اعتبارا من اليوم الخميس ١٩٨٧/٧/١٦ وحتى يوم الاثنين ١٩٨٧/٧/٢٠.





الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه بمقر مجلس الوزراء صباح امس كلا من وزير الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد، ووزير التجارة والصناعة فيصل الخالد، ووزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي، ووزير الكهرباء والماء محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، ووزير التربية انور النوري.

كما استقبل سموه محافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، وسفير المانيا الاتحادية لدى الكويت الدكتور برند فولفن، وسفير بنغلادش لدى الكويت خواجة محمد شهاب، وقنصل الكويت في بومبي فيصل العيسى.

واستقبل سموه ايضا عددا من المواطنين في الديوان العام.

الشيخ صباح الاحمد




● الشيخ صباح الاحمد لدى استقباله السعيد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بمكتبه ظهر امس الممثل الاقليمي للمفوضية السامية للاجئين التابعة للامم المتحدة عبدالرزاق السعيد، وذلك بمناسبة تعيينه ممثلا اقليميا للمفوضية في الكويت.

وزير الدولة لشؤون الخدمات

استقبل وزير الدولة لشؤون الخدمات المهندس عيسى المزيدي في مكتبه صباح امس احمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، يعقوب الصقر نائب المدير العام في الادارة العامة للطيران المدني ودار البحث خلال هذا اللقاء حول الامور المتعلقة بالطيران المدني والتنسيق والتعاون بين الادارة العامة للطيران المدني ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وشركات الطيران الاخرى العاملة في الكويت، بالاضافة الى الامور المتعلقة بمسارات الطائرات التجارية والتي تستخدم اثناء مرورها الاجواء الكويتية.

كما استقبل الوزير المزيدي امس سفير اسبانيا لدى الكويت اميليو بارسبا.

ودار البحث حول علاقات التعاون المشترك خاصة في مجال الطيران المدني والموانىء.

شهار تعديل المادة (٢٣) من النظام ساسي للنقابة العامة لموظفي البنوك

قرر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار تعديل نص المادة (٢٣) من نظام الاساسي للنقابة العامة لموظفي ومستخدمي البنوك طبقا لقرار الجمعية عمومية غير العادية المنعقدة في ١٩٨٧/٦/١ ليصبح كالتالي:

مادة (٢٣)

يتكون مجلس الادارة من خمسة عشر عضوا تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة نتين على ان يمثل العاملون في كل بنك بعضوين على الاقل.

يئة الاسكان تستدعي اصحاب طلبات ٧ و٨ و١٩٧٧/٩

طلبت الهيئة العامة للاسكان من المواطنين المتقدمين بطلبات سكن حكومي لمسجلين لدى الهيئة خلال اشهر (يوليو-اغسطس-سبتمبر) (٧-٨-٩ عام ١٩٧٧) والراغبين في الحصول على قسائم سكنية في المناطق التالية:

الفنطاس - الرابية - الفردوس - القرين - مراجعة ادارة الطلبات والبحوث جتماعية بمبنى الهيئة - مجمع الوزارات - الدور الارضي اثناء اوقات الدوام رسمي لاستكمال ملفاتهم تمهيدا للنظر في تخصيص القسائم لهم خلال مدة قصاها نهاية يوليو الجاري مصطحبين معهم المستندات المطلوبة.

رسالة من الامير لغورباتشيف حول مستجدات الوضع في الخليج

علي الخليفة: نرحب برفع أعلام الدول العربية والاسلامية والصديقة على ناقلاتنا

... وما يهمنا سلامة وصول نفطنا الخام الى أسواقه الطبيعية في العالم

■ العصيمي يبحث في بون وروما الجهود الدولية لوقف حرب الخليج

● الشيخ علي الخليفة ● سعود العصيمي

بعث سمو امير البلاد رسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف تتعلق بمستجدات الوضع في منطقة الخليج.

وقام بنقل رسالة الامير الخطية سفيرنا لدى الاتحاد السوفيتي عبدالمحسن الدعيج اثناء اجتماعه امس الى النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي يولي فورنتسوف.

وابلغ الدعيج وكالة الانباء الكويتية ان الرسالة «تاتي ضمن سلسلة تبادل وجهات النظر بين البلدين الصديقين حول مستجدات الوضع في منطقة الخليج».

وقال ان «ما يشغل العالم الان هو استمرار الحرب العراقية - الايرانية وابعادها الاقليمية والدولية».

واضاف «ان ما يمكن قوله ان الرسالة صادرة من قائد الى قائد يكن كلاهما للاخر بالغ الاحترام وعميق الثقة».

واكد ان «في عرض وجهات النظر بين هذين القائدين تنعكس الرغبة في توطيد الثقة بين الشعبين الكويتي والسوفيتي وخدمة ما يصبوان اليه من مصلحة متبادلة وعلاقة قوية».

ويذكر ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر تلقى مؤخرا رسالة من نظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه ردا على رسالة كان قد بعثها الشيخ صباح لوزير الخارجية السوفيتي.

من جهة اخرى اعلن وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي امس ترحيب الكويت برفع اعلام اية دولة عربية او اسلامية او صديقة على ناقلاتها النفطية، ان كانت تتمكن من ضمان سلامة هذه الناقلات وحرية ملاحتها في مياه الخليج العربي.

وابلغ الشيخ علي الخليفة وكالة الانباء الكويتية في رده على سؤال عما اذا كان طلب الكويت لرفع اعلام دول اجنبية على ناقلاتها النفطية محصورا او مقصورا على الدول الخمس الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي «ان الكويت ترحب برفع اي اعلام لدول عربية او اسلامية او صديقة على ناقلاتها اذا كانت تستطيع ضمان سلامة هذه الناقلات اثناء ابحارها في مياه الخليج العربي».

وقال «ان الكويت على استعداد لاعطاء الاولوية في رفع اعلام اي من هذه الدول العربية او الاسلامية او الصديقة على ناقلاتها عن اعلام الدول الكبرى».

واكد الشيخ علي الخليفة «ان ما يهم الكويت هو سلامة وصول ناقلاتها ونفطها الخام الى اسواقها الطبيعية في دول العالم».

من جانب اخر وصل وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الى بون امس ليترأس وفد اللجنة السباعية المكلفة بمتابعة الحرب العراقية - الايرانية في جولة من المباحثات مع وزير الخارجية ونائب المستشار الالماني الغربي هانس ديتريش غينشر.

ويضم الوفد العربي برئاسة العصيمي ايضا وسام الزهاوي الوكيل الاول لوزارة الخارجية العراقية، واحمد الهرقام المكلف بالاتصالات الدبلوماسية في جامعة الدول العربية، بالاضافة الى سفراء الدول العربية المنتمية الى اللجنة السباعية.

ومن المقرر ان يبحث العصيمي والوفد المرافق له مع وزير الخارجية غينشر الجهود الدولية الرامية الى وقف الحرب العراقية - الايرانية وامكانية المساهمة الالمانية في دعم هذه الجهود، لا سيما وان المانيا الغربية تتمتع حاليا بالعضوية غير الدائمة في مجلس الامن.

وكان في استقبال العصيمي في مطار كولونيا بون الدولي سفيرنا في بون خالد البابطين واعضاء السفارة وعدد من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في بون، يتقدمهم عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير دولة الامارات العربية المتحدة راشد المخاوي، بالاضافة الى ممثل عن مدير التشريفات في وزارة الخارجية الالمانية الغربية، ومدير مكتب جامعة الدول العربية في بون الدبلوماسي الجزائري السفير عزيز حسن.

وكان من المقرر ان يصل الى بون امس ايضا الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي، ليترأس وفد اللجنة السباعية، الا ان الزيارة الغيت لاضطرار الامين العام الى البقاء في المملكة العربية السعودية لاستكمال مباحثاته الرسمية.

وقال الوزير العصيمي قبل مغادرته البلاد امس في حديث لوكالة الانباء الكويتية ان المحادثات بين الجانبين العربي والالماني الغربي ستتركز حول دور بون في المساعدة على انهاء الحرب العراقية - الايرانية التي اوشكت على انهاء عامها السابع.

واضاف انه سيتم كذلك استعراض مشروع ينتظر ان يصدر عن مجلس الامن الدولي يطالب بوقف عاجل لهذه الحرب.

وافاد الوزير العصيمي ان الوفد سيزور روما صباح اليوم حيث سيجتمع مع المسؤولين الايطاليين للغرض نفسه.

ويذكر ان المانيا الغربية وايطاليا عضوان غير دائمين في مجلس الامن الدولي الذي ينتظر ان يجتمع يوم غد الجمعة للتصويت على مشروع القرار الخاص بوقف الحرب العراقية - الايرانية.

ويبحث العصيمي في روما العلاقات الثنائية الكويتية - الايطالية وتطورات الوضع الراهن في منطقة الخليج والمبادرات الدولية المتعددة الهادفة الى وضع حد للنزاع الدموي المشتعل منذ سنوات في هذه المنطقة.

وكانت اخر زيارة لمسؤول كويتي بارز الى روما في سبتمبر من العام الماضي حين قام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بزيارة رسمية الى ايطاليا التقى خلالها مع نظيره نائب رئيس الوزراء الايطالي انذاك ارنالدو فورلاني وعقد سلسلة مباحثات مع وزير الخارجية جوليو اندريوتي.

كما يصل الى روما اليوم امين عام جامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الذي يقوم حاليا بجولة عربية في سبيل وضع حد لحرب الخليج.

ويرافق العصيمي في زيارته لالمانيا الغربية وايطاليا مدير الادارة السياسية بالنيابة بوزارة الخارجية عبدالعزيز الشارخ، وكان في وداع الوزير في المطار سفير جمهورية المانيا الغربية لدى الكويت الدكتور برند فولفن وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

في لقاء نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع بريطانيا وايرلندا















● انور النوري ● غازي الريس ● د. احمد بشارة ● احمد الدويسان ● د. احمد الشطي ● خالد الهاجري ● محمد المقاطع ● ايوب الايوب

أحذركم من التفجير الأكبر .. بذور الفتنة

وزير التربية لطلبة الكويت

■ معادلة الشهادات تسبب أرقا شخصيا لي ولا بد من ايجاد كوادر وظيفية خاصة لتلافيها ■ لائحة الديوان قابلة للتغيير مع بروز الحاجة لذلك

لندن - القبس:

حذر وزير التربية انور النوري في لقاء مع طلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا من «اولئك الذين يسعون لنشر بذور الفتنة بين ابناء البلد الواحد» ... واكد ان الهدف من قنبلة تنفجر في سيارة، ليست السيارة ولكن الهدف هو الساحة الكويتية الداخلية ونشر بذور الفتنة واكد ان الطريق الوحيد للوقوف امام هذه المحاولات هو الانضواء تحت لواء حب الكويت والولاء للكويت والاخلاص للكويت من خلال الاخلاص للعمل كل من موقعه. ونكر الطلبة بانهم الاكثر تعبيرا وتمثيلا للكويت في بلاد الغربة من خلال احتكاكهم مع الطلبة والاساتذة والشعب الانكليزي.

واشار الوزير في حوار اجراه مع الطلبة نظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وايرلندا ان هناك اتجاها للحد من الاجازات الدراسية لانه اسيء استغلالها وعبر عن ثقته بان لائحة البعثات لديوان الموظفين سوف تتغير انطلاقا من الحاجة لهذا التغيير واشار الى ان «معادلة الشهادات» تشكل له ارقا شخصيا لان النظام القائم لا يعتني بشمولية وخصوصية وفهم خلفيات كل الشهادات والمؤهلات المطروحة وضرب مثالا بشهادة اعالي البحار التي تساوي الدكتوراه في البحر ولكنها تفقد مفعولها على البر ووعد بمناقشة الامر مع وزارة الدفاع بشان اثر الشهادة في تصنيف المجندين خلال الخدمة الالزامية.

وعزا الوزير النوري مشكلة الشهادات الى ميل الكويت ومعظم الدول النامية الى تسعير الشهادة.

وتحدث د.احمد بشارة من جامعة الكويت عن مغزى اصرار الجامعة على دعم بحث الدكتوراه بكورسات متنوعة في موضوع البحث، قائلا انها اساسية في خلق قاعدة قوية للتدريس لاحقا لمواكبة اعباء الجامعة في التدريس اولا ثم البحث ثانيا واشار لاول مرة عن عزم الجامعة هذا العام لابتعاث طلبة الدكتوراه والدراسات العليا الى اليابان والمانيا لتنويع القاعدة الفكرية لجامعة الكويت.

حضر اللقاء سفير دولة الكويت في بريطانيا غازي الريس، ومدير ادارة البعثات عبدالله الصانع ومدير المكتب الثقافي احمد الدويسان ومساعده يوسف شرور بالاضافة الى حشد من الطلبة الكويتيين معظمهم من طلبة الدراسات العليا ...

بدأ الوزير النوري حديثه بالتاكيد بان البعثات للدول الاجنبية هي لاتاحة فرص التحصيل العلمي غير المتوفرة في الكويت، وعليه فان الشخص الدارس في المملكة المتحدة او اميركا او فرنسا يجب ان يكون مميزا علميا لانه اذا لم يكن مميزا ولم تكن المؤسسات التي يقصدها للدراسة افضل مما عندنا فلا داعي لتغربه اصلا. وقال: ان ما نرجوه فعلا ان تكونوا جميعا حريصين على التحصيل العلمي والامتياز العلمي واعطاء الانطباع الجيد عن شباب الكويت لاعطاء فرصة جيدة للقادمين من بعدكم. فانتم سفراء لبلدكم وهذه عبارة لا تقال على سبيل تحصيل الحاصل وانما يجب التمعق فيها، حيث ان الانطباع الذي تتركونه عن بلدكم يمكن ان يفوق الانطباع الذي يعطيه السفير او الملحق الثقافي فهو بحكم عمله محدود الاتصالات بينما انتم من خلال تواجدكم بين الطلبة والاساتذة والناس تتركون انطباعات مباشرة ومؤثرة.

حب الوطن

ثم تطرق الوزير النوري للانشطة الطلابية فقال اعرف ان لكم اجتماعات سنوية وان مقر الاتحاد يجمعكم الى حد ما، وهناك فرص لقاء وحوار بينكم يسوده المنطق والمحبة لاننا مهما اختلفنا وتباينت اراؤنا هناك شيئان يجب ان نتفق عليهما: ان خلافنا لا يفرق بيننا مهما كان، واننا في النهاية جميعا تجمعنا محبة الكويت والولاء للكويت، هذا البلد الذي له دين علينا ويجب علينا ان نؤديه كل من موقعه ومجاله وحسب طاقته وامكاناته، الطالب والموظف والطبيب وحتى الفراش وتادية الدين يكون باخلاص في تادية العمل والواجب ويكفينا انه من توجيهات النبي ﷺ «ان العمل عبادة» وهي عبارة لم تقل عبثا وعندما كان المسلمون متقربين الى الله في عملهم كانت الامة الاسلامية في اوج مجدها وعزتها وعندما بدأ الايمان يضعف، ضعف العمل دون احساس بالواجب وتغير حال المسلمين.

احداث الوطن

ودعا الوزير النوري الرئيس الاعلى لمجلس الجامعة الطلبة الى الحوار والتعاون مع اعضاء هيئة السفارة ودعا الى العلاقة الوثيقة مع السفير والملحق الثقافي في المكتب مؤكدا انهما لن يبخلا باي معلومات او نصيحة او توجيه.

وتطرق الوزير الى الظروف التي تعيشها الكويت فقال ان الظروف التي تعيشها الكويت لا تخفى عليكم، فهي غير طبيعية، ولم تمر على الكويت ظروف مثلها بالسابق، هناك من يحاول ان يبذر بذور الفتنة والشقاق واصبحت العملية واضحة ومعلنة في كل مكان بان هناك من يريد بذر بذور الفتنة والشقاق وهناك ايضا من يحاول غير قاصد، ان يسير في اتجاه قد يخدم اولئك حين ياخذه حماس دون تفكير، وانا واثق من وعيكم لهذا الشان فالكويت تواجه خطرا خارجيا معلنا، وهناك تهديدات يومية تغزو الكويت وتخريب الكويت والصورة تنعكس علينا بتفجيرات وقنابل وعمليات تخريب ولكن الشيء الاكبر الذي يجب ان نحاول جميعا ان نتفاداه هو ما يقصده من يزرع قنبلة او يفجر سيارة فهو يسعى الى التفجير الاكبر وهو زرع بذور الفتنة وهو امر لا يحتمل الا الجد، والوقفة الجماعية ضدها بقدرما تجمعنا محبة الكويت مهما كانت مذاهبنا او اصولنا.

لائحة البعثات: غربة بلا زواج

ورد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وايرلندا بكلمة رحب فيها بالوزير والضيوف واعتبرها بادرة طيبة ذات دعم معنوي عال للطلبة من خلال متابعة وزيارة المسؤول الاول لهم.

ثم فتح باب النقاش حيث شكر طالب الدكتوراه ايوب الايوب وزارة التربية على لائحة بعثاتها وقارنها بلائحة بعثات الديوان وضرب مثالا فقال ان لائحة بعثات الديوان تحد من المميزات الممنوحة للزوجة والاولاد حيث لا علاج، ولا تذاكر سفر، ولا دراسة للزوجة او للاولاد في السنة الاولى من البعثة الدراسية.

ووضح الوزير ان المبعوث من وزارة التربية عادة ما يكون طالبا دون اي مصدر مالي مثل مبعوث الديوان لذا فان عند زواجه من كويتية يحصل على ٨٠٪ من راتبه كدعم اضافي واضاف ان الهدف من الحد من اصطحاب الزوجة والاولاد في السنة الاولى هو ان التجربة اوضحت ان الزوجة في بعض الحالات بدل ان تكون عونا تصبح عبئا على الطالب ولان الهدف هو تعليم الزوج وليس زوجته التي يتوفر لها تعليم الدرجة الجامعية الاولى في الكويت فجاءت هذه القرارات.

واتفق الوزير النوري مع الطلبة في عدم وجود دراسات تثبت ان الزوجة قد لا تكون عامل دعم للزوج الطالب ولكنه اكد ان القرار جاء نتيجة حسن نية بناء على حالات سابقة.

واعلن ان هناك توجها للاقلال من المجازين الدراسيين فاما ان تحتاج الى تخصص شخص معين فنرسله الى بعثة او لا نرسله واعترف ان الاجازة الدراسية استغلت استغلالا سيئا ودخلت فيها عوامل اخرى تجاوزت الحد المقبول والمبدأ الذي نطبقه اذا احتجت لتاهيل شخص معين لعمل معين فاعطه منحة كاملة واعط الاولوية لجامعة الكويت وبرامجها في الدرجة الجامعية الاولى او دراسات الماجستير ثم اتجه للخارج.

ملاحظات الطلبة تركزت على نقطتين: الاولى ان جامعة الكويت لا تعترف بالشهادة الثانوية بعد مرور سنتين عليها وهو حال معظم المجازين دراسيا والثانية انه يمكن تلافي الاجتهاد الذي يخطيء من خلال وضع ضوابط لمتابعة المبعوث على اساسها بدل الحكم سلفا بانه غير قادر على التاقلم مع عائلته في الغربة.

معادلة الشهادات

● تساءل د.احمد الشطي طالب ماجستير، عن امكانية اصدار نشرة او مجلة بالتعاون بين الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والمكتب الثقافي بشكل دوري تحمل اخبار الوطن وطلاب الكويت في بريطانيا وتكون وسيلة اتصال واستكتاب للطلبة، ثم الاحتذاء بالتجربة السعودية حيث تزود كل التجمعات الطلابية السعودية بالامكانات المادية وتؤجر مقرات لهم للالتقاء والتعارف وممارسة انشطتهم وطرح اقتراح اخر بتدخل الملحق الثقافي منذ بداية العام الدراسي لشمول الطلبة بالعلاج الصحي التابع لادارة الجامعة ان وجدت واعتبار وجود مصلى للطلبة نقطة ايجابية بحق الجامعات التي توفر ذلك لطلبتنا.

وقد ابدى الوزير اهتمامه بالاقتراحات ثم طرح د.الشطي مشاكل الاطباء مع لائحة البعثات حيث تشترط تقدير جيد جدا بينما شهادة الماجستير لا تقدر، وعدم اعتبارها لشهادة الزمالة كوسيلة متقدمة للدراسات العليا رغم خصوصية وضع الطبيب وحاجة البلد لهم.

ورد الوزير النوري بالتاكيد بان هناك تفهما في وزارة الصحة والمسؤولين لخصوص وضع الطبيب وحاجة البلد الى التدريب والخبرة العملية الاجنبية اكثر منه للشهادة النظرية.

وعن معادلة الشهادات المختلفة في الكويت لتدرج حسب السلم او الكادر

(البقية على الصفحة ١٩)

وزير التربية استأنف عمله امس

استأنف وزير التربية انور النوري مهامه امس بعد مهمة رسمية استغرقت اسبوعين في الولايات المتحدة الاميركية والمملكة المتحدة (بريطانيا) رافقه خلالها مدير ادارة البعثات عبدالله الصانع.

واطلع وزير التربية عن قرب على نشاطات العمل في كل من المكتب الثقافي في لندن وواشنطن واجتمع الى الملحق الثقافي في لندن احمد سعيد الدويسان والملحق الثقافي في واشنطن الدكتور مساعد الهارون وبحث معهما الامور المتعلقة بهذه المكاتب.

والتقى وزير التربية ايضا الطلبة الكويتيين في كل من لندن وواشنطن وبحث معهم بعض المعوقات التي قابلتهم والتي قد تقابلهم في المستقبل مثل القبول بالجامعات وقضايا السكن والمخصصات المالية، كما تمت بحضوره مناقشة بعض الامور الادارية المتعلقة بالطالب والمكتب الثقافي.

ترقية ٦٧٠ موظفا كويتيا بوزارة التربية الى الدرجة الثانية

اعتمد وكيل وزارة التربية ترقيات شملت ٦٧٠ موظفا بالوزارة من الكويتيين الى الدرجة الثانية ـ وظائف عامة وذلك اعتبارا من ١٩٨٧/٧/١ بالاقدمية وهم:

احمد اكبر رضا، عيسى معتوق العباس، اسماعيل ابراهيم التميمي، احمد عبدالرحمن الدخيل، يوسف محمد كاظم، مصطفى يوسف الشرهان، عباس عبدالعزيز الصفار، بدر احمد الطيار، خولة عبدالمحسن المرشد، نوره احمد الحميدي، عائشة احمد الماجد، عناية محمد الموسوي، نصرت ناصر الشطي، وفاء عبدالعزيز الغريللي، فاطمة سليمان الفريج، هند حمد الرومي، حصة محمد عبداللطيف، نوار عبدالكريم علي العرب، هيا عباس الهيثم، عائشة عبدالجليل محمود، بدرية عبدالعزيز سعد، هيا قماش المبارك، عواطف صقر عبدالهادي الصقران، فوزية صالح راشد السويدان، عواطف فاخر النكاس، ميثه يوسف سليمان الشمروخ، لميعه احمد البغلي، حصة علي البحوه، مكية حاجي خاجه، غنيمة ابراهيم العبد اللطيف، نجاة سعد المنيع، وجيهه جعفر عبدالرحيم، وفاء عيسى المذن، رباب علي البناي، فضيلة كنعان ناصر، سهام عبدالرحمن ابراهيم، زمزم محمد المهنا، فاطمة عبدالله الريحي، سلوى عبدالكريم الشرهان، سلوى ابراهيم الطراروه، وسمية محمد السداني، منيرة عيسى الصومالي، صبحية احمد العوضي، سعاد زامل الزامل، رباب كاظم النجار، غنيمة ناصر البناي، نرجس عبدالله البلوشي، هند صالح محمد النسيم، نجاة ابراهيم البلوشي، فاطمة علي محمد، نسيمة جاسم المولاني، شيخة سليمان عبدالوهاب، منيرة حزام الاذنية، نسيمة عبدالمحسن الغريللي، شيخة محمد جعفر، نورية عبداللطيف الحفار، فاطمة جواد الامير، لو كريز علي رحيم، هيا سعد مبارك، لولوه عباس غلوم امعيثم، فوزية كاظم غريب، وسمية سالم احمد الحبيل، بدريه محمد سعود، زهرة حسين علي، ماجده حمد العسعوسي، فاطمة محمد بولند، رباب محمد رضا، هند محمد عبدالسلام، عائشة علي عبدالله، هيا صالح الفهد، شيخة راشد الفضالة، نوال علي بوغيث، اقبال عبدالله راشد، فاطمة عبدالله السمكة، عادل عبداللطيف الهولي، سعاد احمد صالح الدعيج، وسمية جاسم العميري، فتحية علي القطان، انيسة غلوم ميرزا، بيبي موسى عيد، وسمية عبدالعزيز الوزان، خديجة حسن عبدالله، اسماء حمود السلمان، وداد ابراهيم القطان، مريم يوسف سيد الحنيان، نجاة محمد الوقيان، زبيدة اسد عبدالرسول، حصة احمد الرومي، صالح حسين علي، سيد حمزة علي حمزة، حسين موسى الصايغ، جاسم محمد بن خليفة، عثمان سالم وهيب، محمد احمد كمال، هيا محمد المزيد، نوال محمد الفوزان، منيرة سيد الرفاعي، عبدالسلام علي حسن الاستاذ، هند قذفان بن القذفان، فاطمة عبدالله القلاف، غالب ابشيت الرحيلي، خيرية عبدالله عفيفي، نعمان علي المتروك، جاسم يعقوب النهام، هاشم مبارك العبدالله، بدرية حميد التحو، احترام عباس حيدر، سميرة محمود الاسطى، رباب عبدالله باقر، بدرية عبدالرسول عبدالهادي، عبدالعزيز سيف الوسمي، ابراهيم خلف السبعان، طيبة علي الشايجي، سهام عبدالرزاق البعيجان، فاطمة محمد عابدين، عبدالرزاق سلطان، سبيكة احمد العبدلي، صفية ابراهيم بوحمد، محمد حسين ناصر، هنية احمد المؤمن، عائشة عبدالله يونس محمد العلي، نعمان عبدالرزاق العماني، حسن محمد محمود، فتوح حسن الجسمي، فوزية محمد فارس محمد العتال، امينة غلوم كاظم، فضيلة يوسف بوغيث، اصيلة حسين الشطي، فاطمة عبدالله جمشير عبدالله، فاطمة عثمان احمد رجب اسماعيل، شريفة فهد الفهد، زمزم عيسى الحداد، منى عبدالملك النوري، منيرة احمد العبيد، تركي عبدالله العنزي، محمد سعد سالم السويلم، فاطمة احمد علي الرمضان، سامية محمد الضبيب، بدرية ابراهيم الخليفي، اقبال عبدالمحسن محمد الطيار، شيخة علي سعيد، حصة مشاري العودة، مريم محمد ماحسين، وسمية محمد الزنكي، بدر ناصر بورسلي، علي عبدالله غيث، محمد عبدالمحسن الياقوت، زهرة خلف السبعان، منال عبدالله العرادي، حسن كرم الشطي، احلام امين عبده، شكرية شوكان غضبان، فاطمة حسن محمد، كوثر جاسم النشمي، حسين غلوم حسن، عبدالله خويطر العنزي، نجم عبدالله الحبيل، حليمة حمزة كوت، كاظم عبدالله البغلي، فوزية معتوق عنبر، عبدالرحمن ناصر المتيح، محمد غلوم اشرف، حجية غريب زنكوي، فوزية يوسف الدهيم، محمد علي الحوقل، صالح حمد البناي، حبابه جواد احمد، زينب مختار الصراف، شريفة عباس العبدالعزيز، حسين ملا حمد ملا علي، فاطمة عبدالحسين الرشيد، فتوح علي الحمدان، فوزية احمد الصالح، عائشة محمد القطان، مريم محمد العبد الغني، سعود محمد حماده، فاطمة بكر الشعيب، عبدالله ضحى العنزي، احمد عبدالواحد الهدهود، موضى علي المصيريع، عدنان حبيب غلوم جمعة، عبدالله احمد الكندري، هناء موسى الفرحان، مريم احمد ياقوت، مضحي عواد الزين، فيصل حسين القناعي، سامية محمد السماك، سكينة حسين بوشهري، فضة ابراهيم المرزوق، حمد عبدالعزيز العجيان، فاطمة عبدالله الشتيل، سعاد مطلق السعيد، منيرة علي السنان، يوسف محمد صرام، محمد عطية العطية، خالد صالح غيث، فاطمة احمد الانصاري، عبداللطيف محمد، عبدالرسول، سكينة علي البناي، ليلى عباس العلي، خديجة محمود القودري، فوزية محمد العبيدان، منيرة يوسف رضا، معصومة يوسف كمال، فاطمة عبداللطيف محمد، عبدالغفور، رقية عيسى البلوشي، سعود عبدالعزيز الرواس، منيرة ناصر عيسى، غنيمة علي السنان، نجيبه عبدالوهاب المطوع، مبارك صالح الحشاش، موزه عبدالله الشعيب، زينب خليل الانصاري، علي سليمان السمحان، فتحية حمود علي، نجاة محمد الجيران، نزيهه احمد البغلي، نشمية جريد عبدالله الجريد، مريم حمد امين، عبدالله اسماعيل محمد، اسماء وفيق معروف، مها خالد بورسلي، رجاء محمد اسماعيل، سكينة احمد حسن، منال شفيق الانصاري، حجي طاهر سلطان، وسمية احمد يوسف، سوريا ابراهيم غازي، هيا عبدالله مطر، خولة مجيد الدويش، عصمت عباس مكي، فاطمة اسماعيل احمد اسماعيل، نادية عبدالوهاب ابراهيم، احمد عبدالله الحشاش، نورية حبيب المجادي، عايدة عبدالله العريفان، فاضل حسن علي الصفار، سبيكة نافل بو يابس، كلثم راشد انفيض، سعد محمد الشمالي، فاطمة محمد سبتي، عائشة يوسف كندري، جاسم احمد فرحان المقاطع، كميله جاسم مولاني، مفرح عبدالعزيز القواسمي، صباح زيد الزامل، حصة حسن الكندري، جاسم محمد الذياب، وسمية خليفة حسن، نادرة ناصر السعد، لولوة ابراهيم الهولي، فاطمة غلوم رئيس، غنيمة مبارك البغدادي، حبيب حمد الجدي، فاطمة محمد شمس الدين، لميعة علي الجعفر، غنيمة عبدالحي مهنا العبد الحي، نرجس احمد تقي، امينة حسن عبدالله، نوال عبدالله العليان، حسن محمد حسن المهنا، حمد محمد الصالح، فوزية عبدالله الخريف، ليلى عبدالسيد علي، امينة سيد الحداد، غصون عبدالعزيز الشطي، سعاد راشد عبدالله، كاظمة حسين مكي، خديجة عبدالصمد باقر، سميرة عمر الطراح، فهيمة عبدالله جابر، شريفة عبدالعزيز الفيروز، كاظمية علي الحداد، حبيب علي المشموم، صبرية عبدالله محمد، منى محمد رزيحان، نجاة محمد الرياحي، سليمة حاتم الصايغ، فوزية عبداللطيف عبدالرسول، اسماء محمد الحواج، فاطمة يوسف عباس، امينة محمد عبدالحسين، يوسف عبدالله يوسف، عبدالرضا خليل بوحمد، طيبة عبدالرحمن العمهوج، وسمية عبدالحميد حسن، دلال صالح ناصر، زكية محمد القلاف، احمد سعد العريفي، عفاف سعود الجاسر، بدر عبدالجبار احمد، عزيزة عبدالحميد المطوع، مكية محمد حسين، نوره عبدالواحد الهدهود، امينة محمد شريف، بدرية سليمان القطان، سارة غلوم علي، فاطمة غلوم محمد، نورية محمد الصفران، سليمان عباس اشكناني، يوسف سيد القطان، حصة علي الشطي، جعفر علي اكبر محضير، فاطمة عيسى بوهادي، سليمان عبداللطيف بندر، هناء سالم محمد، مزنة منصور المسعود، سميرة علي البناو، فوزية ابراهيم العريبد، اينه يعقوب شبكوه، محمد عبدالله عبدالرحمن، عبدالمحسن السليمان، ابراهيم صالح عيسى، سبيكة عبدالله مهنا عبدالله، شريفة جاسم المسباح، حصة احمد الحساوي، حمد عبدالمحسن الحماد، ليلى خضير يتيم، منيرة منصور السعود، غانم سعد الغانم، امل حبيب بوعليان، سعاد عبدالله صالح عبدالله، موضي عيد محارب العيكل، حسين عبدالخضر عبدال، نورية منديل الريس، رسمية العلي المكيمي، فوزية جاسم الشطي، منيرة حسين علي، طيبة سعود العوجان، معصومة مجيد بهمن، منيرة عبدالله العمهوج، نجاة علي آدم، اقبال فضل المسباح، معصومة علي البناي، وسمية محمد المانع، بدرية احمد البالول، عواطف سلطان البخيت، مدينة حاجية ابراهيم، فاطمة عبدالعزيز سلطان، وفاء عبدالرزاق ابراهيم، فوزية جاسم المضف، داود خضير علي، محمد صالح الملا، محمد عبدالله الشايع، جاسم محمد العدواني، وداد يعقوب المسلم، منيرة عبدالرحمن عبدالرحمن، راضي جاسم الساعي، مريم محمود نخي، نسيمة حسين رضا، احمد علي حسن، حصة عبدالله هادي، مكية عاشور القلاف، عوض سيد السيد، نجاة خليل بو جابر، نجاة ابراهيم العريبد، عواطف سالم المساعد، نورية عبدالمحسن المخيزيم، نورية يعقوب المعيلي، نوره عبدالله الثليث، عبدالامير احمد ابريج، قاسم منصور الغالب، فريده حمزة اسماعيل، نجيبه جاسم دشتي، بدرية محمود حسن، شعاع سحاب راجي، فائزة بدر العبدالجليل، سميرة محمد الصلال، لائقة عبدالرحمن معرفي، نبيهة خالد الهاجري، ضياء راشد الهارون، سكينة اسماعيل ابراهيم، بدرية عبدالرحيم عبدالله، فتحية مهدي ابراهيم، جاسم محمد البناي، احمد يوسف محمد، بدرية محمد الخليفة، عبدالمحسن عبدالرحمن، يوسف علي عباس، محمد عبدالله عبدالملك، ناصر سالم الفرحان، محمود محمد بهرام، شريفة عبدالله حماده، نادية سليمان الاحمد، فيصل خليفة الشايع، رضية عبدالهادي حاجية، فاطمة علي الامير، عواطف منصور عبدالله، جواد حسن القطان، نوال عبدالله الغانم، سميحة سيد اسماعيل سيد، عيسى علي المناصير، سهام ابراهيم الوقيان، لولوة مهوس السعيد، ثريا عبدالعزيز الدوسره، فوزية صالح عبدالله، مريم مسعود رشيد، ليلى بدر المطيري، ربيحة محمد المقامس، علي خالد حسن، علي اسماعيل علي اسماعيل، علي حسين حاجي عبدالله، وسمية مجبل علاج، مليحة محمد البقصمي، اسماعيل يعقوب عبدالرحمن، هدى عبدالرحمن العوضي، العنود راشد الشلبي، لولوه ابراهيم الحسون، عبدالعزيز علي النفيضي، اقبال سالم توفيق، بيبي عباس عبدالله، حمد عبدالله حمد الدهام، بدر مبارك السليم، خولة عبدالله المعتوق، نسيمة السيد احمد، سيف محمد العجمي، مورة جعفر غلوم الحيدري، زهرة عيسى البلوشي، لطيفة خير الله بوطالب، منيرة صالح العليوه، بدرية اسماعيل عبدالرحمن، غنيمة محمد الطليحي، صبيحة عبدالله السمحان، فاروق تامر السالم، علي محمد حسن محمد، صالح عبدالرحمن الفرحان، عادل يوسف ابو قريص، نوال محمد النصر الله، عبداللطيف سليمان الفهد، حصة احمد عبداللطيف، زكية سليمان الرامج، طيبة حمود السلمان، مريم اكبر حسين، حياة محمد العدواني، عادلة زامل عبدالله الزامل، حصة يوسف بعركي، صفية محمد شعيب، وسمية جاسم عبداللطيف الرجيب، نادية حمود المقهوي، بدرية جمعة تقي، فليخة حسن تقي، هدى ابراهيم الغرير، حياة علي الخباز، سعاد سعد المكيمي، سهيلة محمد النصف، نجاة سعود الدريويش، خديجة حسين كمال، وجيهة عبدالرسول معرفي، زهرة عبدالرضا حسين، طيبة حمد البسام، فاطمة علي العندليب، ابراهيم عبدالعزيز الهديب، كريمة عبدالحميد راضي المالكي، مريم احمد عبدالسلام، مدالله عبدالله الخميس، خديجة احمد العثمان، عزت تاج فضل، غنيمة صالح الريش، نورية سلمان القناعي، محمد عبدالحميد احمد، فوزية علي الضويان، ضياء عبدالله العوضي، لطيفة احمد الفهد، فريدة عبدالمحسن عبدالله، صبيحة ابراهيم العمر، سعاد محمد ابو عبيد، نورية فهد البحر، قمرية حسين ششتري، ابراهيم سيد احمد، عطية سفر البراك، سبيكة عبدالله القلاف، فاطمة رضا قبازرد، فاطمة عبدالله العميري، نجاة محمد معرفي، فوزية يعقوب النجار، فتوح عباس اغا رضا، فاطمة احمد محمد، نوال عبدالله بشارى، خولة عبدالفتاح شريف، هيا عبدالله الشريدة، عودة خميس الجيتمان، تورية محمد عبدالرزاق، ليلى علي الناهض، جيهان عثمان الجيزان، عبدالمحسن البغلي، طيبة محمد رجب السبع، سليمان عبدالعزيز صالح، اسيا احمد مبارك، حياة ابراهيم الريش، امينة احمد النودري، سارة مسعود الصالح، ناصر ابراهيم راشد، معجب عيسى جاركي، عبداللطيف شعيب البكر، فضيلة داود عبدالله، حيدر حسين ندوم، عبدالعزيز محمد العميري، خالد محمد الحجي، لطيفة احمد الخضري، محمد عبدالله الحوطي، محمد حسين محمد حسين، اكبر شيخان علي، عبدالعزيز محمد ملا عيسى، عبدالحميد احمد حسن، زكية رمضان عبدالرحمن، سبيكة عبدالعزيز الشايع، فضيلة حسن محمد، فوزية الحاج سعيد، ابراهيم محمد الحشاش، جاسم علي حسن، خالد يعقوب مال الله، غنيمة غيث المطوع، مريم صالح العبدالله، سميرة عبدالقادر يعقوب، حيدر صالح سليم، نجاة خلف البابطين، ليلى عبدالرضا الصانع، شاكر محمود البغلي، ماري حمد محمد، فاطمة خايف الحسن، سكينة علي محمد حيدر علي، محفوظ محمد محفوظ، ناصر علي دشتي، صديقة عبدالصمد جمعة، مريم عبدالمحسن الفهد، شيخة محمد العجيل، هناء يوسف معتوق، مريم احمد يوسف، فوزية حمود يوسف، هاشمية هاشم ابراهيم، اقبال عباس الاستاذ، عيسى حسن محمد، عبدالصمد محمد، فوزية احمد المنيفي، نورة شهاب الغندي، عائشة محمد الصولة، سلامة عبدالمحسن العصفور، موضي مشعان المرزوق، باشة سعود الدبوس، فاطمة محمد الكندري، نوال حسن القطان، رجاء محمد الروغان، فاطمة بدر القطان، ليلى عبدالصمد التركي، عبدالكريم عبدالمجيد عبداللطيف، احمد يوسف عنشاه، حسين علي حسين علي، شاكر فرهود الدرعة، حسين علي عبدالعزيز، مجلي مجرن مقرون، عبدالمجيد عبدالستار مجيد، فتحية خالد المشعل، بدرية عيسى عبدالرحمن، بتول محمد بهمن، صادق الحاج حسن سعيد الحاج، فاضل عبداللطيف خان، مجيد عبدالحميد الصانع، بدرية عبدالكريم عبدالعزيز، رجب محمد السبع محمد، فاطمة صالح بارون، بدرية جاسم المسبحي، سعاد محمد الرومي، انتصار غانم الصالح، حياة محمد حسن محمد، حصة سالم سالمين، فتوح علي جاسم، فتوح عبدالكريم ناصر عبدالكريم، سعاد راشد خميس راشد، لطيفة محمد العبدي، وجيهة سيد علي، شاكر حسن رضائي، ابتسام عبدالله احمد عبدالله العصفور، هدى فهد رزيجان، حصة حمد العليان، فوزية عيسى المذن، وفاء بدر العيسى، سعاد فاضل مقامس، اسماء محمد الخرس، سميرة عبدالمحسن العلي، خديجة جاسم ابو الحسن، اقبال حسين الحمر، حميده عبدالرزاق الوزان، بدرية اكبر جبر اكبر، ناهد حسين ششتري، عبدالله مطلق العتيبي، عيد سالم الاذينة، امينة اسماعيل عباس اسماعيل، عبدالعزيز محمد الموسى، احمد محمد البدر، منيرة دهام النجفان، بيبي يوسف ياسين، ليلى علي الوهيب، وسمية صالح الريش، سلوى يعقوب غلوم، سمية عبدالعزيز المطوع، سعاد صالح ابو حمر، وداد محمود المسلم، طيبة حسين منصور حسين، سعاد محمد البغلي، حصة عبدالله الرومي، عيسى احمد كرم، سحر محمد الحديدي، مهدي عبدالله الصفار، عبدالهادي يعقوب الوزان، زليخة حاجي القبندي، بدرية عبدالله بن عيد، يوسف ابراهيم الرشود، علي نعمان توفيق عبداللطيف، حسين علي يندر، جاسم محمد الياسين، عبدالله محمد غريب، نجيبه حاجية حسين، رجاء عبد علي المجيد، رياض فيصل المطوع، علي شمروخ العدواني.

صبرية حاجي دشتي، احمد مختار رضا، عبدالمحسن حسين ششتر، ابراهيم محمد الصلال، حسين حيدر محمد، احمد عبدالعزيز الفلاح، عبدالله محمد الفارس، محمد صادق الموسوي، زكية عبدالحميد عبدالله، حمزة عباس الاستاذ، علي محمود البغلي، منى هزيم الهزيم، سارة بشير صلبوخ، سهام محمد النفيسي، عباس محمد حياتي، سعد مطلق الراجحي، معصومة حاجي محمد، فوزية بدر حماد البسام، فريدة علي العمر، فاطمة محمد السند، نسيمة علي ثويني، بدرية حسين جمال، نادية اسماعيل حسن، خلف سالم المسباح، فوزية خالد العلي، محمد عبدالله حسين، طيبة خالد بورسلي، احمد صالح العسعوسي، حنان عبدالوهاب زبيد، محمد فهيد الكفيف، فاطمة احمد فهد الامير، فلاح قبلان العازمي، زينب حسن اشكناني، محمد فلاح العتيبي، سعود عبدالله الشميري، عيسى سليمان الرجيب، يوسف عبدالله الصراف، محمد حمدان الحربي، محمد علي العثمان، محمد حمود السبيعي، مريم نهاية حمادة، عبدالرحمن حسن طالب، زهرة محمد النجار، محمد حاجي غلوم، ابراهيم معرفي سفر معرفي، عبدالرؤوف قاسم حبيب، عبدالعزيز محمد خاجه، غازي فهد العبدالجليل، نجيبه عبدالوهاب الوقيان، محمد محروس السالم، بريل جورج بريدلي، عبدالله عبدالفتاح الايوبي، رضية محمد حسين الامير، ذرية علي عبدالعزيز محمد، خالد عبدالرحمن الحداد.



ترقية ٢٤٤ موظفا بالاقدمية و١٢ بالاختيار في بلدية الكويت

صدر في بلدية الكويت قرار بترقية ٢٤٤ موظفا بالاقدمية.. و١٢ بالاختيار، مع علاوة واحدة من علاوات الدرجة الجديدة.

وفيما يلي اسماء الذين شملتهم الترقية:

حمد مفلح صالح الفلاح، علي محمد علي المهنا، عبدالله سليمان عوض المطيري، محمد ابراهيم النهام، يوسف جاسم محمد الشرقاوي، فيصل سالم احمد الوهيب، عدنان احمد نايف الخليفي، محمد محمد جابر الهاجري، وليد احمد خليفة المراغي، حمود سعد عيد المراده، شكحان سعد الطلع العازمي، جطلي عبدالله سعد العازمي، احمد عبدالله احمد العميم، وليد خالد سالم الوهيب، عدنان محمد عبد العزيز الصقعبي، راشد فالح مريزيق العازمي، مبارك فلاح حمدان الهلقي، سالم عيد مبارك صويلح العازمي، ناشي محمد ناشي معتاد، محمد حسن محمد احمد، احمد عبدالله ابو عصبة، عزمي عارف عثمان العلمي، رئيس احمد عباس، عبد الرحيم احمد عبدالرحيم، آمال رزق الله عبد النور، ماجدة صلاح الدين بيومي، نجوى عبد الوهاب محمد كميره، جمال محمد انور العواقي، عيسى ابراهيم عبدالله محمد، كرم احمد عبد الرحمن محجوب، سعيد احمد سليم زايد، احمد محمد بدير ركب، فتحي احمد عبد المنعم محمد، احمد ابراهيم سعيد فريج، عبد الرحيم احمد كامل خليل، مرزوق محمد ابراهيم، محمد يحيى سماحة، ياسين عبد الفتاح علي، حيدر عارف محمد الغلاييني، ابراهيم السيد ابراهيم محمد، فتحي حسني فهد العطعوط، محمد احمد بسطامي، صالح احمد محمد سيد، حسين مكي قدار علي، عمر محمود احمد ترى، مانالبل ديقاسيا، ابراهيم مأمون ابراهيم ابو الوفا، يوسف سليم الحارس، جمال محمد عبد اللطيف، شوكت محمود رحمة الله، نادية محمد حسن محمد، سعاد سليمان علي جعفر، عصام الدين عباس مدني، هالة علي احمد عمار، هاشم بلال نزال، فتحي عوض ابراهيم موسى، فوزي مصطفى فلاح، مجدي حسن توفيق هاشم، ايمان محمد مصطفى احمد، فتحية علي احمد مصطفى، خالد مجيد سمين علي، سمير محمود عبد المجيد ريان، مبارك محارب حسن الجميلي، احمد يوسف عبد الموجود، محمد سردار مهردين، عادل افريج سعيد افريج، محمد طه حميد العون، عبد الكريم اسحق عبد الرحمن، علي عبدالله عباس خلف، هلال ابراهيم احمد الهولي، حمود مبارك الهويدي، محمد مشعل عيد الشبل العازمي، عيد جمعان صالح الوندة، سعد مجبل رجا الخياط، بدر مبارك جفران المطيري، حزام محمد حزام حسين الخالدي، جاسم محمد سليمان العثمان، سعد محمد سعد العتيبي، خالد حسين محمد عيد رمضان، فهد عبد الرحمن علي عبد الرسول، سالم حطاب مبارك الهيفي، سعد ذويلة مبارك الدويلة، فاضل محمد علي عبدالله الصراف، عبد الغزيز عبد الوهاب الخراز، بدر فهد حمد مرزوق الغريب، سالم مبارك حمود هويدي، محمد حسين محمد ابراهيم المانع، وليد حمود جاسم مهدي المهدي، مبارك علي مبارك رجا مصعب، علي مختار علي رضا، عدنان عبد الرحمن الحسينان، حمد حمود عبيد الهرشاني، فهد عبد الكريم حسن، عبدالله عبد الوهاب مبارك العنزي، فيصل جعفر يوسف حسن، محمد اسحق اسد العامري، غالب ضعبان محيبس العنزي، علي ماجد سحلي الديحاني، حمود غنيم علي رومي العازمي، خالد معاشي راجح عمر الحسين، مرزوق هديب مرزوق الشنا، فهد سليمان فيحان خاشقها، عيسى مبارك عيسى حمد، صالح علي حسين بطي الخالدي، مرزوق عبد المحسن مرزوق عبيد، مجدي مخلد راشد زهيميل، وليد عبد الكريم حسين محمود، رباح سعود راشد سليمان الرباح، ناصر عبد الرحمن حزام سرور، مساعد اعجمي حبيب، عادل عبد الغني غلوم شهباز، حمود نايف جاسر البعيص، طلال صالح حسن موسى محمد، مبارك فالح مبارك العازمي، علي راشد عبد الرزاق الرهيف، مهدي زعال مزعل العازمي، سعود نواز جويزي سعدون، صباح خالد ابراهيم الزنكي، ماجدة عوض عبد المجيد، ناصر ياسين عبدالله مشاري ابراهيم، فهيد هندي السبيعي، عبيد سعد عيد.

الدوسري، هزاع ساري عبدالله العنزي، حمود زيد مساعد اخريص، رشيد سماوي حزيري الظفيري، احمد حمد زامل حمود الفحي، عواطف عباس محمود محمد، ناحي عبد الوهاب عشيبة، محمود حسن احمد عبدالله الملواهي، محمد ابراهيم صالح ابراهيم، احمد فؤاد محمد شريف، عائشة باي سليمان، بوبي عبدالله جمعة الحجري، عبدالله عبدالراضي احمد، حسين مجيد عباس حجي كوت، طالب جاسم محمد عيسى، شعاع عبد الرحيم احمد اكبر، وليد احمد محمد المرزوق، محمد سليمان عبدالله سليمان، ايمان جعفر جاسم محمد عبد الرحيم، خالد حمد ابراهيم عبدالله الراشد، صالح عبد الغني عبد الرضا حسن المطوع، بداح محسن شليويح، فهد سعود فهد سالم، حسن وادي عوده العنزي، سعود شريدة علي نهار، زيد خلف غانم العنزي، محمد عبدالله محمد سليمان، حمدان حمود حمدان حمود الخالدي، جميلة يوسف عبد الوهاب، احلام راشد ابراهيم الغريب، يحيى علي محمد علي حسن، يوسف خليفة عبد الهادي، جواد عبد الخضر حسن اصغر، آمنة علي محمد عبد الرحمن، خالد محمد احمد الراشد، محمد مظهر علي سوزق، زياد حلمي درويش، هلال راغب احمد عبد الرحمن، فوزي درويش الشامي، صالح علي صالح يوسف، ثناء فيصل حسون، مينا ستانوفا كنعان، عبد الرحمن صالح ساق الله، سمير طيبو القدسي، نعيم حبيب جرجس قام، محمد عبد الناصر ابو زيد، محمد عبد الوهاب صلاح الدين عبد العظيم، وائل سليم ظاهر، قاسم محمد موسى سلعوسي، طاهر محمد حسن علي، سالم حمزة حسين سعد، سناء حمدي حلمي الادهم، محمد سرافداحتار ابو نظير، علاء الدين عبد الرحمن احمد، امل روحي رصاص، هدى محمد السيد علي قشطة، عماش عوض عماش محمد، علي احمد حسن، فوزي جاد متى جاد، نور يارت سلفادور، عصام عطاالله عسيلي، سالم رمضان حمد، محمود فريج سعيد، حسام مصطفى نسر تايه، يحيى محمد مصطفى، محمد عبد المناف محمد، يوسف ابو القاسم عبد الماجد، عبد الحميد مطاوع عبد العزيز، عبدالله شيخ ابي بكر، جاسم محمد سلطان، عامر احمد عبود، عبد القادر محمد علي، عثمان صبه علي، عقل محمد عبد الحميد، عبد اللطيف عبد القادر عبد الرحمن، سيد محمدالله محمد منصور، محمد خليل ارحمن افتاب، محمد عبد الحي بويان سازدين، محمد الله محمد سعيد الحق، عبد الباسط خان محمد، محمد اكرام الدين محمد، محمد زاهد حسين محمد، محمد ابو زاهر مياه عبد الجبار، محمد عبد الرزاق محمد عبد الجليل، احمد حسن بديع الزعبي، غانم عويد تامر، سالم راشد مطرود، عبد العظيم محمد ابراهيم، شام سنج راشور، ظاهر مكي جاسم، حسين ظاهر عوده، حسن صغير داريش، انطونيوجوس فرنانديس، عبد المحسن عبد الرحمن، عصري صالح احمد، خالد حسن سويلم، محمد عبدالله خوشمال، جاسم احمد شهاب، حمود فارس فتوح، محمود حاج حسين الراعي محمد حسوب، محمد عبد الرحمن صالح، عبده عبد اللطيف عليو، محمد والي خنجر، مرضي خشمان فرحان، مخيمر فارس عبد الحميد، محمد صالح عبدالهادي.

احمد يوسف سعيد، حسن محمود العبيد، منشد قنوش قضة، حامد احمد حامد، محمد عبد الجواد عبد العزيز، علي السيد بكري، شعبان احمد رشوان، محمد بخيت عدوي، عبد القدوس عبدالله، يوسف ابو الوفا ابو الحسن، بقطر محروص رسن، عبد الرسول عبد السيد، مجاهد احمد ابو القاسم، محمد السمان السمان، عبدالله سعيد اسحاق، محمود علي محمود، جعفر محمد عبد الرحيم، فيصل عبود خلف، عوض سعيد احمد، محمد صالح موسى، عبدالله عثمان الناصيف، مصطفى شاكر سعيد، جميل فالح غريب، جميل عبد الرضا عيسى، علي محمد عبد الرحمن، يسرى مختار عبد المجيد.

تنقلات بين اعضاء هيئة التدريس بمنطقة الفروانية التعليمية

اصدر مدير منطقة الفروانية التعليمية قرارات بنقل وندب نظار ووكلاء ومدرسي ومدرسات بالمنطقة الى مراكز عمل جديدة .. شملت الحركة:

● ندب نظار ثانوي:

طارق عبدالله ادريس ث ـ الصباح، عبدالعزيز صالح ناصر السلمي ث ـ الفروانية، ابراهيم يعقوب اللوغاني ث ـ الرابية.

ندب ناظرات بالرياض:

فوزية غيث محمد المطوع ـ الريحان، نجاة يوسف الحاج علي ـ الفجر، عائشة عبدالله محمد ـ الفيروز، عواطف يعقوب المسلم ـ حسان بن ثابت.

● ناظرات بالمتوسط:

فوزية محمد الشريدة ـ الفردوس، اقبال عبدالرحمن السالم ـ الفروانية، سليمة سعد احمد المنيفي ـ ام حميدة الانصارية.

● ندب وكيلات:

قلية مهنا سعد القرية ث ـ الاندلس مقررات.

● ندب وكيلات رياض:

فتحية سعود عبدالمحسن ـ السلام، فوزية حمد سويدان، الورود، نورية فوزان عبدالله الفوزان ـ الياسمين، عائشة راشد عبدالله العسعوسي ـ الايمان، حصة عبدالعزيز يوسف ـ الانوار، فتوح عبدالرزاق البصير ـ جليب الشيوخ، فاطمة عبدالحميد عبدالعزيز ـ الفيروز.

● وكيلات ابتدائي:

عائشة حمد عبدالله الكندري ـ جليب الشيوخ الابتدائية.

● وكيلات متوسط:

ذكرى احمد اسماعيل ـ الشيماء، فتوح عبدالعزيز بو حيد ـ اروى بنت عبدالمطلب، غنيمة عبدالله العودة ـ ام حميدة الانصارية.

● وكلاء متوسط:

محمد ضاحي عجيل العسكر ـ شملان بن علي المتوسطة.

● وكيلات متوسط:

اميرة مطلق نجم الزويعي ـ رقية.

● مدرسون اوائل متوسط:

محمد محمود سالم اللبيش ـ العارضية، محمد عبدالله المزيني ـ جليب الشيوخ، مرتضى احمد خطاب ـ عبدالله بن رواحه، عزام عبداللطيف العمر ـ عبدالله بن حذافة.

● مدرسات اوليات متوسط:

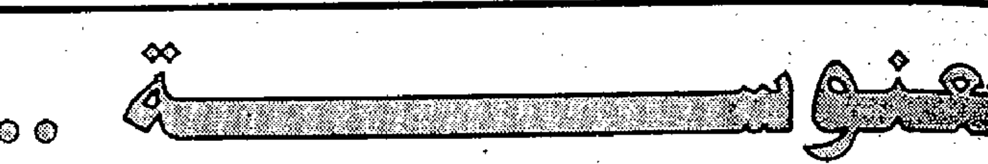
مريم سليمان عثمان ـ اروى بنت عبدالمطلب، ايمان حمدان دهام ـ ام حميدة الانصارية، اصيلة حمد عيسى الشطي ـ العارضية، نعمة محمد حمدان راشد ـ الشيماء، نجاة فرحان سعدون ـ اروى بنت عبدالمطلب، منيرة عبدالرحمن محمد ـ الفروانية، ابتسام محمد حسين جارالله ـ العارضية، كريمة علي عبدالله العباد ـ الفروانية، حصة حمد عبدالله ـ ام حميدة الانصارية، سعاد اسماعيل حجي ـ الرابية.

● مدرسات اوليات ثانوي:

فاطمة جواد ابو الحسن ـ الاندلس، ماجدة صالح الصالح ـ الاندلس مقررات، سميرة عز توفيق ـ الاندلس مقررات، ميسرة محمد مطر ـ العمرية، سلوى سعود عبدالحميد ـ العمرية، نزيلة عبدالمحسن المخيزيم ـ ام عامر الانصارية، منى عبدالعزيز صالح المديهيم ـ الاندلس، فايزة عبدالحميد كفافي احمد ـ الاندلس مقررات، نادية عمر عثمان بلال ـ الفردوس.

● مدرسون اوائل ثانوي:

عمر سليمان عبدالفتاح ـ الرابية، مصطفى احمد عقيل ـ العارضية، محمد فرح عثمان صابر ـ ابن العميد، حسن السيد حسن زرد ـ الحسن البصري، حسين علي حسين صالح اللقمان ـ الفروانية، حسن محمد عبدالمحسن ـ الصباح، محمود علي احمد ابو داود ـ الفروانية، سمير جاسم محمد الحسيني ـ الفروانية، هلال عجيل ظاهر عيد الشمري ـ الصباح، احمد محمد المحرمي ـ الصباح، نبيل عزالدين الحاج عيسى ـ طلحة.



عنوسة ..

تأخير الزواج الى الظاهرة.. حلقة (٤) والاخيرة


● د. هدى الصباغة


● وفاء الحبيل




● هندالرشيد


● مريم عبدالملك


● عيسى العيسى

صيحات في المجتمع الكويتي من خلال وسائل
وفي اللقاءات والمنتديات بان الشباب الكويتي
عن الزواج من ابنة بلده واتجه للزواج من الخارج
لاء المهور وطالبت تلك الصيحات بضرورة تدخل
الرسمية لوضع حد لهذه الظاهرة خوفا من ترسيخ
بين الفتيات الكويتيات اللواتي وصلن سن الزواج .
مفروض للمرأة فهو يطيب نفسها ويرضيها بقوامة
ليها مع ما يضاف الى ذلك من توثيق الصلات
اسباب المودة والرحمة ، وكثير من الناس جهل
لاسلام وحاد عنها وتعلق بعادات الجاهلية من
في المهور ورفض التزويج الا اذا بفع الرجل قدرا

كبيرا من المال يرهقه ويضايقه ، وكأن المرأة سلعة يساوم عليها ويتاجر بها ، وقد ادى ذلك الى كثرة الشكوى وعاني الناس من ازمة الزواج التي اضرت بالشباب من الجنسين ونتج عنها كثير من المفاسد وكسدت سوق الزواج بالاضافة الى حفلات الزفاف وما تكلفه من اموال قد تصل الى الاف الدنانير فهل غدت ظاهرتا غلاء المهور والبذخ في حفلات الزفاف اعتياديتين ام انهما تتجاوزان هذا المفهوم لترتقيا الى مصاف المشكلات الاجتماعية التي تتطلب تدخلا سريعا وفعالا خوفا من تفاقمها ؟.. من خلال هذا التحقيق تحاول الوصول الى نتيجة موضوعية وعلمية لهاتين الظاهرتين في المجتمع الكويتي .

■ مريم عبدالملك: المهر قديما كان كلمة يقولها ولي الأمر.. اما المهر الحالي فنتاجه العنوسة

■ هند الرشيد: كان المهر ٧٠٠ روبية ولما صار عشرة الاف دينار كف الناس عن الزواج

■ د. هدى الصباغة: اسباب تأخر الزواج عدم توفر السكن والانشغال بتحقيق الذات

■ وفاء الحبيل: الدولة قدمت لراغبي الزواج ٢٠٠٠ دينار لتشجعهم على تكوين اسرة

■ د. امنة نصير: المغالاة في المهور اصبحت عقبة كبرى في طريق الزواج.. وهي حرام

■ عيسى العيسى: العنوسة لم تقتصر على الفتيات.. فالشباب يتأخر زواجهم ايضا !

تحقيق: عائشة الرشيد

دى الصباغة استاذة اللغة
ة في جامعة الكويت تقول ان
يه البعض بظاهرة غلاء
البذخ والتباهي في حفلات
في مجتمعنا الكويتي بوجه
المجتمعات الخليجية بوجه
ظاهرة اجتماعية نسبية
انه قد يمكننا مناقشتها من
ظر مختلفة اضافة الى انها
تحتاج الى تحليل ودراسة
ية كما تحتاج لمعرفة آراء
لعدة فئات وشرائح من
وليس من خلال رأي خاص
.
فت وان كنت ساحاول ان
رأيا عاما وشاملا وهذا ليس
لسهل لموضوع او لظاهرة قد
نسمع عنها كثيرا احيانا ،
الغ فيها وبابرازها احيانا
هذا بالاضافة الى ان اثارة
ذه القضية الاجتماعية
البعض مسالة شخصية ولا
التدخل في فرض ما يجب ان
تجاهها وذلك لفرط
يتها وخصوصيتها بالنسبة

ت هل يوجد فعلا غلاء عام
ير ؟ واوضحت انه للاجابة
السؤال من ناحية علمية
علينا ان نعرف قيمة المهر
دفع قياسا بالدخل السنوي
ن الراغب في الزواج او
بد مركزه الاجتماعي
، بالاضافة لمعرفة مستوى
اهله المادية .
افت انه حتى تتم مثل هذه
ة من الدراسة يبقى الوضع
على اراء واجتهادات
ية ، فهناك من يجد غلاء في
وهناك من لا يجد هذا الغلاء
يعتبرها مشكلة او قضية
ثارتها والخوض في الحديث
علاميا .
ت قد يعاني من ظاهرة غلاء
الشباب وذلك لعدم مقدرتهم
على تحمل دفع مهر يبالغ
هل والفتيان ايضا ، بالاضافة
سية اقامة حفل زواج قد يكلف
ن الدنانير ان لم تقل عشرات
في بعض الاحيان ولا ادري
ما هي الحكمة من تكليف
جديد اكثر من طاقته
مراره في حالات كثيرة
انة من اجل ارضاء رغبات
زوجته المقبلة واهلها كما لو
زواج بالنسبة لهم مجرد مهر
وشبكة تتحلى بها وحفل
عنه . ويتناسى الاهل ، بل
ى الفتاة للاسف الشديد اهم
الزواج والحياة المشتركة .
ضافة الى عدم ادراك الاهل
يرة بناء وبداية الحياة
ة بمشاكل مادية كان من
تداركها واحيانا يترتب
نتائج سيئة قد تكون نفسية
ون مادية .. وذكرت ان هناك
خرى لا تعتبر قضية المهر
الزواج مشكلة ، بل لا يوجد

بالنسبة لهم ما يسمى بغلاء المهور وهذا يرجع بالطبع لمقدرتهم المادية على تحمل كل هذه الامور او لاعتماد البعض منهم على مساعدة اهلهم وذلك يرجع لاستطاعة ذويهم ورغبتهم في تزويجهم زواجا يليق كما يقال بمقامهم ومكانتهم الاجتماعية .

فليس هناك ما يمنع او يعيب في ان تمهر الفتاة بمهر غال ان استطاع زوجها ذلك وكان بمحض ارادته وعن طيب نفس منه وهذا حق لها . كما ليس هناك ما يجبر الشاب على الزواج من فتاة تجبره بايعاز منها او من اهلها على تحمل ما لا طاقة له من مهر غال مبالغ فيه ومصاريف حفلة الزواج على التمسك بها والرغبة بالزواج منها بالذات فما عليه في هذه الحالة سوى اختيار فتاة لها شروط وطلبات اخف وطاة .

الحصول على السكن

واوضحت ان ظاهرة غلاء المهور ليست هي السبب في عزوف بعض الشباب عن الزواج بدليل كثرة الشباب المتزوج الذي لم ينه دراسته سواء في المعاهد او الجامعة .

وقالت د. هدى ان من اسباب تاخر سن الزواج لدى بعض الشباب عدم توفر السكن وطول مدة حصولهم عليه ، وغلاء الايجارات ، بالاضافة الى انشغال البعض في تحقيق الذات والاعتماد على النفس في كل ما يتعلق بالحياة الزوجية من الناحية المادية هذا الى جانب رغبة من حصل على قدر عال من التعليم بان تكون زوجته المقبلة متعلمة وعلى درجة عالية من الثقافة والنضج .

واضافت ان هذه الامور تؤدي الى تاجيل الزواج علاوة على ان الكثير من الشباب لا يحبذ التسرع في موضوع كهذا رغبة منه في التروي وحسن الاختيار باقتناع شخصي بحت وبعيدا عن تاثيرات الاهل والاصدقاء .

واما عن محاولة وضع قانون بتحديد المهور فهذا صعب وان كان هناك من قانون مماثل في احدى دول الخليج ولكن السؤال التالي الذي يطرح نفسه ما الموقف تجاه اولئك الذين لا يتقيدون بالمهر المحدد وعندهم الرغبة والقدرة في تقديم مهر عال يناسب مركزهم الاجتماعي ومقدرتهم المادية . هل سيعتبرون بانهم اخلوا وخالفوا قانونا اجتماعيا ، بالطبع لا اعتقد بانه من الحكمة فرض مثل هذا القانون وما يجب عمله ليس تحديد او فرض قانون يحدد نسبة المهر بل هو اكبر واهم من هذا بكثير الا وهو العمل اعلاميا على نشر الوعي بين طبقات المجتمع وتظل القضية مرتبطة بمفاهيم اجتماعية واقتصادية تحكمها عقلية بعض العائلات وبناتهم ونظرتها الى الزواج وماهيته واهدافه والحياة المشتركة بمفهومها الصحيح ومثل هذه العوامل والمفاهيم لن تتغير ما لم يتم تغيير العقلية ويكون التغيير نابعا فهم صحيح لقضية تعتبر من اهم القضايا الاجتماعية الا وهي الزواج .

عمارة الكون

وقالت السيدة مريم عبدالملك ان الله تعالى قال في كتابه العزيز ﴿ يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ﴾ .. ان الله تعالى جعل من خلقه الذكر والانثى وهما اساس الحياة وعمارة الكون وجعل الانسان سيد هذه الارض التي يعيش عليها وينجب ذرية تتعارف بالانساب وليربطهم باوثق الروابط وهو النسب الشريف الذي امر الله به عباده الصالحين قال الرسول ﷺ تناكحوا وتكاثروا فاني مباه بكم الامم يوم القيامة .

واضافت ان الحياة الزوجية يجب ان تبنى على الاستقرار والاطمئنان الذي اساسه عدم تكليف احد الزوجين لما لا يطيق كغلاء المهور وما يتبعه من تجهيز لبيت الزوجية والحفلات الفارهة التي لا يقصد منها غير المباهاة وتضييع المال .

المهر .. مجرد كلمة

واوضحت ان ثوب الزفاف قديما يعتز به ويدخر لعد مناسبات ولمدة سنين كما كان الكويتيون لا يشترطون المهر الغالي .. وكان المهر مجرد كلمة واحدة يقولها ولي الامر للخطيب الذي يرتضيه زوجا لمن يملك زمام امرها واذا ساله عن مهرها فيقول « بارك الله لك يا ولدي فيها البسها عباءتها وخذها الى بيت الزوجية ، فمد رجلك على قد لحافك فان دفعت كثيرا فلبيتك وان دفعت قليلا فهو لبيتك ايضا فنحن لا نرتجي الا ان يوفقكما الله فمتك المال ومنها العيال .. فان شاء الله تكون انت زوجها الابدي وهي زوجتك الابدية » .

ان رسولنا الكريم ﷺ حث على تقليل المهر حيث قال « اقلهن مهرا اكثرهن بركة » وكان يقول للخاطب التمس مهرا ولو خاتما من حديد . وكثيرا ما كان يزوج بمهر هو حفظ سورة من القرآن الكريم .

واضافت اين نحن الان من سنة الرسول الكريم فلقد ابتعدنا عنها فابتلانا الله في اخلاقنا وعاداتنا فلنرجع الى ما امرنا الله ولنبتعد عما نهانا عنه ولنقتد بسنة رسوله ﷺ .

واشارت الى ان الغلاء في المهور جلب البلاء ولو ان الاهل نظروا الى اولادهم (بنين وبنات) من خلال الدين لم يحصل اي خلل في بناء المجتمع . وقالت ان ظاهرة العنوسة حاليا من اهم اسبابها غلاء المهور واذا لم نتدارك ذلك فان عواقبها ستكون وخيمة على البنية الاساسية للاسرة . فما اقسى القلوب حينما تعرض عن الله وتخلو من الايمان حين تمنع زواج البنت بسبب غلاء المهر او الاصل والفصل ووضع الشروط التعجيزية بقصد المباهاة واضافت : وما اطيبها حينما يعمرها الايمان والخوف والامل بالله وتيسر زواج البنت ولا تشترط الا ان يكون خلوقا ومتدينا وقادرا على تحمل مسؤولية الزواج .

المهر.. الان وسابقا

هند الرشيد: ترى ان غلاء المهور من الاسباب التي دعت الشباب الكويتي للعزوف عن الزواج من داخل البلد فاتجهوا الى الخارج مما ادى الى مشكلة العنوسة وهذا شيء غريب على مجتمعنا فلو نظرنا الى كويت الماضي فان اغلى مهر يصل الى ٧٠٠ روبية وحفلة الزفاف تكلف الف روبية وتعتبر بذخا.

واضافت اذا نظرنا الى بعض العائلات فانها تطلب مهرا قد يصل الى عشرة الاف مفصلة كالاتي «خمسة مشاري» والمقصود بها حزام ذهب قيمته ما بين ٥٠٠ و٧٥٠ دينارا بالاضافة الى (الحيول) - الخلخال - الذي يلبس بالقدم وقيمته ٢٥٠ دينارا و«الكف» وقيمته ٢٠٠ دينار والقلادة وقيمتها قد تصل الى ٣٠٠ او ٤٠٠ دينار وهكذا.

هذا غير حفلة الزفاف التي قد تصل تكاليفها من ستة الاف الى نصف مليون دينار وهذا بحد ذاته يعتبر بذخا لا يرضى به الدين اذ قال الله في كتابه العزيز ﴿ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين﴾.

حفلات الزواج.. المكلفة

واشارت الى ان حفلات الزواج في الكويت لها طابع مميز ومبالغ فيه لانها تشبه حفلات الف ليلة وليلة وتعتبر كنوع من الدعاية لاصحاب المجوهرات والذهب ودور الازياء العالمية.

واوضحت الانسة الرشيد ان هذه الحفلات ليست وقفا على الكويت ولكن في دول المنطقة ككل وهذه لا يرضاها الله سبحانه وتعالى ولا ديننا الحنيف اقرها.

وقالت حبذا لو ننفق جزءا بسيطا جدا من خسائر هذه الحفلات على الفقراء والمساكين واليتامى بدلا من القائها في الارض على شكل نقود وقطع ذهب لا يستفيد منها الا اصحاب المال.

مشكلة ازلية

وقالت السيدة وفاء الحبيل: غلاء المهور قصة ازلية يعاني منها المجتمع ككل سواء مجتمعنا المحلي او الخليجي او العربي لو تمعنا لرأينا ان الدولة حددت المهور عن طريق غير مباشر وهي تشجيع زواج الشباب من بنات البلد فصرفت لكل منهم مبلغ الفي دينار نصفها هبة من الحكومة ونصفها الاخر مساعدة تخصمها على اقساط مريحة.

واضافت ان الحكومة بدأت تحد من ظاهرة الزواج من الخارج بان وضعت شروطا وحتى لا يتذرع الشباب بان المهور غالية قدمت لهم الفي دينار مشاركة منها.

وقالت ان على الاسرة دورا كبيرا لان البنت ليست سلعة تباع وتشترى فيجب عليها ان تطبق الشريعة الاسلامية. فالاسلام نهى عن ذلك وبالاضافة الى غلاء المهور هناك ايضا حفل الزفاف الذي يكلف كثيرا وهناك حفلة زفاف كلفت نصف مليون دينار، والمهر وصل الى عشرة آلاف دينار مثل هذا شيء لا يرضاه الاسلام واوضحت ان حفلات الزفاف تتميز بالبذخ الزائد لظن اصحابها ان ذلك يرفع من مكانتهم الاجتماعية واشارت الى ان معظم الحاضرين ينتقدون هذا البذخ والاسراف والاموال التي تنفق هدرا في ليلة واحدة وتساءلت ماذا لو انفقت هذه الاموال او نصفها في سبيل الله لتكون صدقة جارية في الحياة وبعد الممات لتقيهم شر ذنوبهم بدلا من ضياعها في ليلة واحدة.

صداق رمزي

وقالت الدكتورة امنة محمود نصير: سال رجل الحسن رضي الله عنه لمن يزوج ابنته فقال: عليك بصاحب الدين فانه اذا احبها اكرمها واذا ابغضها لم يهنها.

فالصداق امر رمزي لم يشرط الدين شرطا مغالى فيه بل ترك لعرف الناس على ان يكون واجبا مرعيا لا يؤخذ للسباق والمفاخرة حتى لا يصد الشباب عن الزواج لعجزهم عن مجاراة هذا السباق وهذا فساد عظيم.

واضافت لقد رأينا ما جره التغالي في المهور وكيف اصبح عقبة قطعت بها الطريق على مبتغي الزواج فعقبة غلاء المهور فرضتها ميول قد لا تتناسب وحال المتزوجين ونرى الرجل الفقير او المتوسط الحال .لا يرضى تزويج ابنته الا بصداق عظيم لانه يرغب في ان يكون بيت ابنته محاكيا لبيوت الاغنياء وبهجة زائفة في ليلة العرس وما يستلزمه من ولائم ومصاريف ينوء بها القادر.

وقالت: كثيرا ما يكون الخاطب غير قادر على تحقيق هذه الاماني فينصرف بألم وحسرة وينصرف والد الفتاة وقد عطل ابنته عن الزواج وضيع عليها فرصة ربما لا تعوض بيسر.

واوضحت انه من المؤسف حقا ان كثيرا من الاباء يفعلون ذلك وينظرون الى الامر نظرة مادية محضة فيردون الخاطب الصالح لفقره وربما يقبلون غير الصالح لغناه غير حاسبين للمستقبل حسابا ونسوا حقيقة مهمة وهي ان الزوج الصالح لا يؤذي زوجه ولا يهينها وصلاحه سبب في ان يبارك الله له في رزقه وان يحيا وزوجه حياة طيبة قال تعالى ﴿وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم واماتكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾.

ووجهت الدكتورة آمنة نداء للاباء والامهات فقالت: ان كنتم تبغون الراحة لبناتكم فزوجوهن من الصالحين الاتقياء ولا تمنعكم قلة المال فانه ظل زائل واسمعوا قوله تبارك وتعالى ﴿وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى﴾.

٦ اسباب

عيسى العيسى يقول ان الزواج ضرورة انسانية واجتماعية لبناء الحياة وبه تتقارب الاسر وتتكون الروابط الاجتماعية ومشكلة الزواج تكمن بالمهر وبعض المظاهر المستحدثة في طريقة الزواج من ولائم وحفلات وهدايا وسفر للخارج.

واضاف وعلى الرغم من كل ما يعانيه الناس من امور الزواج فان الكويت حظيت بنصيب وافر من هذه المشكلة واسباب غلاء المهور برأيي تتركز في ست نقاط اهمها عدم تفاهم الزوجين على المهر قبل الزواج والطمع وترك اكثر التصرفات للنساء بحجة ان هذا امر يخص النساء وهن ادرى بهذه الامور ورغبتهن في التفاخر ورغبة الزوج في الظهور بمظهر الغني القادر وتغيير نظرة الناس للزوج الكفء والنعمة التي يتصف بها اكثر اهل الكويت حيث يتوفر لهم المال للتباهي فيؤثر ذلك على الاخرين فيصبح التقليد هو الاصل فما عمله فلان او فلانة في زواجهما لا بد ان يعمل مثلهما وزيادة عليه الى ان استفحل الامر ووصل الى ما وصل اليه.

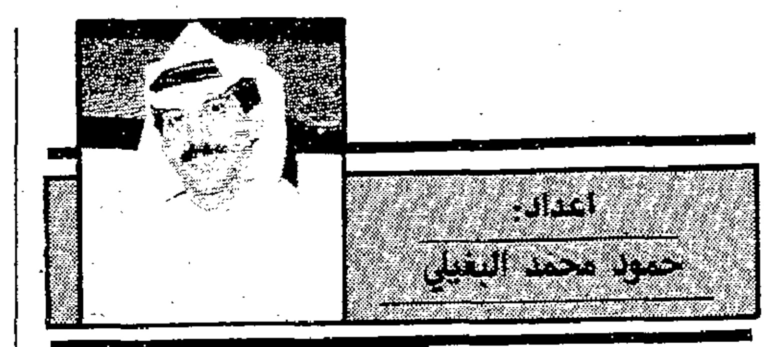
واوضح ان غلاء المهور منتشر في الغالب بين اهل البادية وهي عادة ليست منتشرة بين القبائل العربية قديما وانما هي عادة مستحدثة.

واشار الى ان اسباب ذلك هو وفرة المال وقال اننا نرى بعض الناس وقد وصل الى درجة من العلم والوعي من المفروض عليهم ان يفكروا جيدا في هذا الموضوع الا انهم لا يستطيعون ان يجابهوا او يقفوا ضد هذا التيار فتجدهم يدفعون مبالغ كبيرة من المال كمهر بالاضافة الى شراء الذهب كهدايا او شبكة ويغرقون في الديون حتى اذانهم فاي بداية هذه تكون لزواج ناجح وسعيد واذا حصل طلاق لا سمح الله فهنا الطامة الكبرى بالاضافة الى الخسائر والديون.

واضاف هذه دعوة من القلب الى كل اب وام وشاب وشابة الى التفكير مليا في هذا الامر والنظر الى هدى النبي ﷺ في الصداق وانكاره على من زاد على القدر المناسب وهذه الدعوة اوجهها الى العلماء والمسؤولين والمعنيين بامور الناس بضرورة اتخاذ خطوات حاسمة في هذا الامر.

اتفاق الاسر

اما الحل الاخر فهو في اتفاق الاسر على تحديد قيمة المهر وهذا ما حدث فعلا في دولةالامارات العربية (الشارقة) والمملكة العربية السعودية وقال ان من نتائج غلاء المهور العنوسة المنتشرة بين البنات وتاخر سن الزواج بالنسبة للرجال دون ذنب جنوه، وزواجهم من اجنبيات وعزوفهم عن الزواج من الكويتيات بسبب خيبة الامل. فالرحمة بالشباب والشابات ايتها التقاليد البالية.



اعداد:
حمود محمد البغيلي

شرف التراث وفن الاهانة

.. لا أعتقد أن الاغاني التي سجلت في التلفزيون حديثا قد فاتتكم ابتداء من علي عبدالستار وغيره من الفنانين وانتهاء بالاغنية الاخيرة لعبدالكريم عبدالقادر . بعض الاغاني أعتقد انها سجلت خارج الكويت مثل أغنية علي عبدالكريم «يا شبيه بالحلا» .

وما يهمني هو الطريقة التي أخرجت بها هذه الاغاني حيث أخرجت على انها قريبة الى الطابع البدوي فلبس بعض النسوة ممن جمعن لا ندري من أين ، بعض اللباس البنجابي ، وأضفن اليه البرقع ، وتصورن انهن بدويات ! واللوم لا يقع عليهن لانهن مهنيات مأمورات من قبل المخرج والمنتج والموزع والمحاسب لكن اللوم يقع على هؤلاء الذين ساهموا في اخراج الاغنية وهم يظنون أن هذه الطريقة بدوية أو أنها سوف تكون تجارة لن تبور في سوق المحبين للون البدوى .

واذ صمت محبو هذا اللون ومن هم بالاساس اصحابه وأهله عن الدفاع أو الكتابة فأنا كفرد يسؤوه ما يراه سوف أطلق عنان القلم لاقول لهؤلاء : أنتم حطمتم هيئة «البرقع» الذي تنزعه هذه النسوة أثناء الرقص وتلبسه أثناء الرقص أكثر من مرة وهن يتعطفن ويتمايلن وكأنهن يقلن للناس هذه هي طبيعة النساء البدويات بعد أن سلبتموه حرمته ـ أي البرقع ـ ومرغتم قيمته في التراب من أجل حفنة من الدنانير. أقول هذا الكلام لأن الذي لا يعرف طبيعة البادية وعاداتها وتقاليدها «وسلومها» يظن ان هذه الرقصات والحركات والايقاعات فن من فنون البادية .

ولم ينته الامر الى هذا الحد حتى طلع لنا عبدالكريم عبدالقادر بأغنية «حيا الله ... الوجه الصبوحي» ووقف وراءه صفان لا عمل لهما الا الايماء والاهتزاز وهم صم بكم لا يعلمون ولا يفقهون ولا يدرون بأنهم يسيئون الى تراث آبائهم وأجدادهم هذا اذا كانوا من أبناء المنطقة ؟! والذي أعرفه انه لا يتقابل صفان الا في حالة القلطة وهم وقوف بينهما شاعران ، أو في حالة الجلوس وهم يتغنون بالسامري او المجيلسي أو وهم وقوف أيضا ويرقصون رقصة «الفريسني» أو غيرها من الرقصات التي يتكلمون ويفتحون أفواههم خلالها ، يرددون قصيدة قديمة أو حديثة مثل العرضة .

وبصفتي بدويا حتى النخاع بعاداتي وتقاليدي ، وعصريا في فكري وعلمي وفهمي فأنا بريء منهم وممن يساهم في دعمهم واحتج بشديد اللهجة على ما يقدمون ، سواء كان ذلك في الكلمات والالحان التي يحاولون ان يصبغوها بالطابع والايقاع البدوي أو الحركات الاخراجية الخارجة عن قانوننا بشكلياتها وايماءاتها التي تحاول ان تتقرب بشكل أو بآخر من تراثنا وفننا الاصيل !؟

وأحمل الاعلام مسؤولية ذلك كما أحمل ديوانية شعراء النبط التى خصصت من أجل ان تخدم التراث ولكنها غافلة عنه ومقصرة في خدمته . كما أعتب على شيابنا وشبابنا الذين يعرفون طبيعة تراثهم ولم يحافظوا على هيبته ولم يحرصوا على متابعة ما يقدم للناس الابرياء الذين ليس لهم الا الظاهر ، دون أن يعلموا بأن «نزعة» أو «حذفة» البرقع بمثل هذه الطريقة التي يقدمها لنا التلفزيون تسيل لها الدماء ويفتقد بها الحياء لأنها في عرف البادية شرف ، واذا فقد الشرف فانه لا يسلم ، حتى يراق على جوانبه الدم .

حضرة الاقلام

عجزت اصنع التعبير يا حضرة الاقلام
وعذري من الاوراق وقتي ومقعادي
لفكرت بالموضوع ما اشي معة قدام
اجمع واضع والبلا ان ضاع ما عادي
يلوح بضميري وانتظر خافي الايام
وأحس ان الليالي صوت غيباتها ينادي
ما همي سفر لبلاد لندن وامستردام .
ولا همني دنيا وصادر ووراري
انا كل همي من جبرني بالاستسلام
وشوفتة عندي عيد عن كل الاعيادي
حبيبي حكم حكم الدواهي من الحكام
وانا ملك حكم وسيدي عاش ببلادي
صغير وتو العمر عشرة وست اعوام
ويدرس نهاية مرحلة ثالث اعدادي
حبيبي واحبة والله اللي بي العلام
محبته في قلبي تكبر وتزدادي
وكانه سكن جدة وودعك بالدمام
وش يصير ما هو موقفي يوم الابعادي

فالح البريكان ـ السعودية

غرابيل

انا اللي على يوم حبيت
واخلصت في حبي لمثلك وشرواك
لو التمني قد نفع قلت يا ليت
يا ليت ربي لَذ عرفك وجمعاك
ويا ليتني في حارتك ما تمشيت
ولا عرفتك يوم هذي سوايك
ويا ليتني من قبل اعرفك توفيت
كان استريح من الغرابيل ويّاك
ويا ليتني ساعة ملاقاك صديت
ما رحت ادور واسطة لين عرفناك
ويا ليتني يوم شفتك اقبلت غضيت
عز الله اني مستريح بلياك
انا صحيح اللي على نفسي اخطيت
اخفيت انا الواضح وخافي خطاياك

محمد سعد الجنوبي

عندما يسجن الشعر في زنازين ادمغة بشرية
يموت الشعر عندما يمارس المستشعر فن الاستذة

عندما يبحر القلم في محيطات اللغة بحثا عن موطن الكلمة الصادقة وموانيء الفكرة الهادفة حينها يجد لذة في مقاومة التيارات المضادة في سبيل الوصول الى ما يصبو اليه فعلني عزيزي القارىء قد وصلت اليك بسلام مع قلمي الذي استخدمته مجدافا في بحار المواضيع المتلاطمة.

★ ★ ★

اذا اردنا ان نتطرق الى جمال الشعر نقول:
سهولة اللفظ، اصابة التشبيه، جودة القوافي غير المستهلكة، عدم الافراط في المبالغة، عدم التكرار،

الابتعاد عن الالفاظ السوقية ادخال نوع من حداثة الكلمة الجادة الهادفة التي لا تخل بميزان النطق الشعبي بان تكون ذات عذوبة مالوفة لدى سماعه فيرتقي الى جمال اللفظ وجودة المعنى لانهما متكاملان

لا ينفصلان كالروح للجسد لا يكتمل واحد دون الاخر فتحس بسيمفونية متجانسة تهز قلوب السامعين ويرددها الوف من البشر فتصبح القصيدة سفيرا متجولا لذاتك وورقه محسوبة على الشعر سواء نبطيا او فصيحا.

ثانيا : الحدث والفكرة :

اساسا من اسس ومقومات نجاح القصيدة وذيع صيتها ونشرها على متذوقي الشعر قوة المعنى، الابداع الفكري، المعاناة الحقيقية غير المصطنعة وكل ما يخرج للقلب يصل الى القلب.

ان بلاغة الشعر بعد ميلاد القصيدة المتكاملة بكافة صورها الجمالية تشدك اليها من بداية قرائتها الى نهاية القصيدة هنا ترجع وتعيد النظر مع خيالك وذكراك بصمت المشاعر الحقيقية لبلاغة القصيدة والصورة المتكاملة التي اصابت هدفها الحسي بتجريده من الابتذال اللفظي والتجني العاطفي اللذين ذاقت الرومانسية منهما ذعرا وتجنيا.

متى يموت الشعر :

عندما يمارس المستشعر فن الاستذة على فطاحلة الشعر.
او ربما عندما يدخل الشعر عالم الكمبيوتر.

متى يكتب الشاعر قصيدة خالدة :

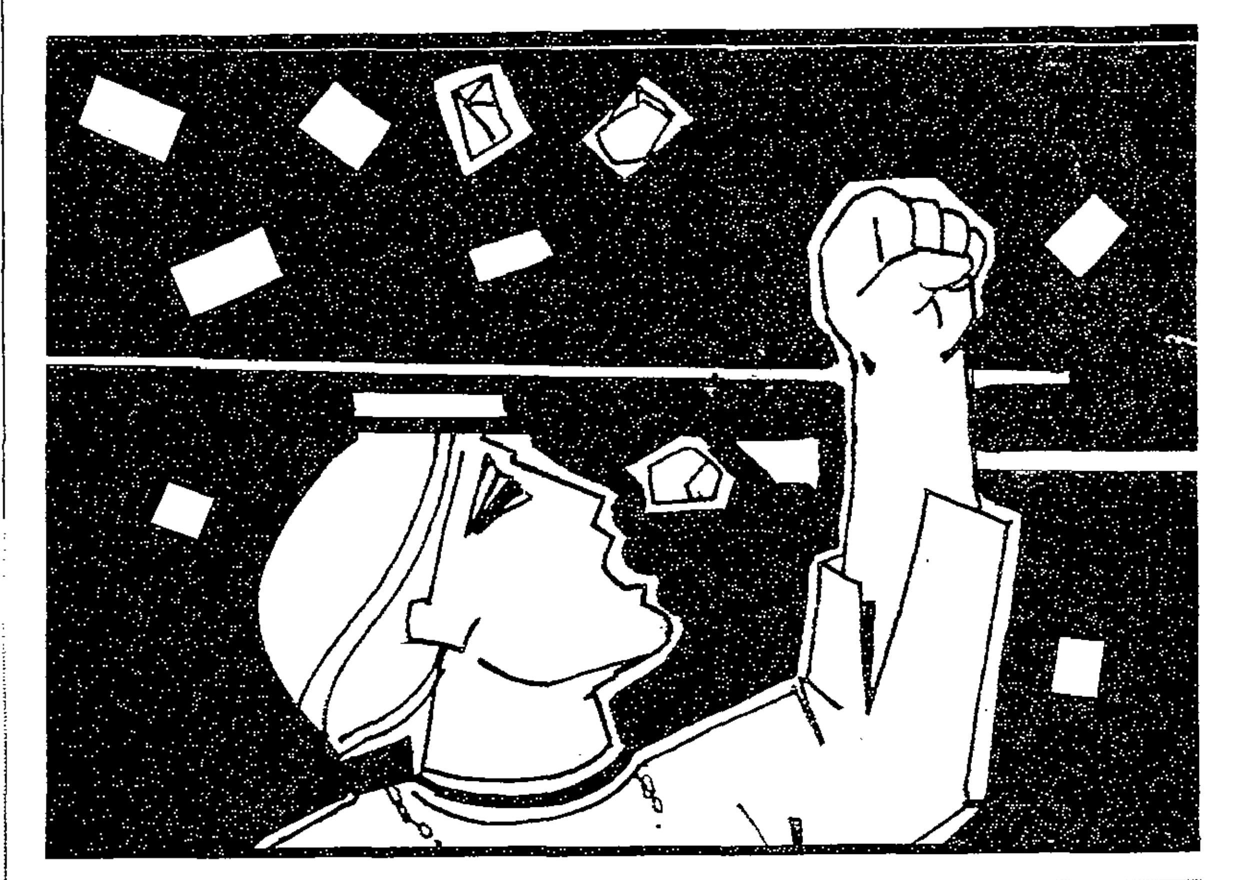
نعم لكل شاعر اسلوبه الخاص وترنيمة معينة وطرق وزنه للقصيدة تختلف حسب خلفيته الثقافية وعمق تمكنه من بحور الشعر التي تقيده في بحر معين وفن مناورته وسهولة مرونته مع الكلمة في بحور الشعر

فيسهب خيال الشاعر قبل كتابة القصيدة في قلب الحدث بكل جوارحه ومعاناته النفسية الارادية واللاارادية فيثور على الكلمة ليصنع منها سلسالا من الذهب لا يصدى فيهدي بريقه الى من كان محبا للشعر

واولا الى ذاك الذي لاجله مارس فن الشعوذة الشعرية التي وضعته في حالة نفسية يرثى لها واقول حالة جنون لعدة ساعات مع البداية والنهاية.

وقفـــة :

قالت :
عطني قصيدة بس خلني اعيش بروعة معانيها.



الرومانسية ابحار الى اللاوجود

متى يكون الشاعر رومانسيا :

عندما يبحر به خياله الى عالم اللاوجود فيتجرد من واقعه ليعيش في خيال رومانسي فوق تصوره الطبيعي ثم

ينزل تدريجيا ليلامس الارض مشاركا احداث الامة ومعاناة المجتمع فينصهر ما بداخله من انين، الم،

احلام، غرام، نشوة، الروح، حنين، شوق، هجر، فيتمعن، الى الطبيعة من جمال ومناظر فينشد بيتا.. هنا قمة الرومانسية.

لمن يتغنى الشاعر بشعره :

الله، الارض، من حبه القلب والعين.

بقلم: محمد كريدي

على الشعر السلام :

عندما يسجن الشعر في زنازين ادمغة بشرية معينة تنادي بملكية الشعر هنا نقول على الشعر السلام.

ســؤال :

لماذا لا تترجم بعض القصائد النبطية الى لغات اخرى.

اخـــر المطـــاف :

لا تطلبين اكون ظل لذاتك
انا عزيز النفس كانك جهلتي

ما تحجبين الشمس لا لا وحياتك
شمس الحقيقة واضحة لو حجبتي

اصلي انا مجداف مركب نجاتك
وارض الحنان اللي عليها وقفتي

ما انحني وارجع ادور رضاتك
يكفي العهود اللي عليها كذبتي

يا حالمة ليل المحبين فاتك
ما ترجع الاحلام لوك سهرتي

خواطر عليلة

انا كل ما سجيت عن ذكره وطاريه
ودله خاطري والهم بعضه تعداني
يهيضني شخص كل ما قمت اطالع فيه
طرالي حلي له عليه الحشا حاني
طرالي حبيب مخلص مأنسى غاليه
وفيا ملك قلب عليل وشفقاني
حبيب لو انه بيتعذ ماني بناسيه
وانا خابره مثلي ولا ظنى ينساني
حبيب ولا وسط البشر شخص يساويه
وقلبي بغاه ولا حشا ما بغا ثاني

ابرار الغازمي

بيت وورود

على جدار الدار عن لاهب القيض
غابه كثيفة ظللتها الغصوني
يبلها من جاري الساقيه فيض
يقطر غصنها مثل دمع العيوني
متشابكة ما بين عقد وتنقيض
يستوحي الرسام منها الفنوني
لو ما يجيها كل شهرين تخفيض
كسا شجرها عاليات الحصوني
فيها الورود الحمر والصفر والبيض
تقول فوق بيوتكم تزرعوني
بيت زرع في قلبي القهر والغيض
وانا زرعت الحب له في جفوني

علي القحطاني

رسائل القراء

● ابو املاك:
ـ لو كانت المطوعة التي ترد بها على الشاعر سعد الجريان متكاملة الوزن لما تاخرنا في نشرها وعلى العموم نشكرك على متابعتك وحياك الله.

● فهد:
ـ ما بعثت به ليس من اختصاص الصفحة فهناك الملحق الاسبوعي قضايا الناس بامكانك ان تبعث بكل تحاجاتك له وهو بالاستقبال وحياك الله.

● صالح معاشي ـ الاردن:
ـ لو ان الابيات موزونة لتمتعت بقراءتها على صدر الواحة.. ولكن نحن بالانتظار لجديدك وحياك الله.

● عايد العنزي:
ـ اختلاف القافية وانعدام الوزن ادى الى عدم نشر محاولتك ونتمنى ان توفق في المحاولات المقبلة وحياك الله.

● سالم بشير:
ـ اشكرك من كل قلبي على المجهود الذي قدمته في تسجيل الشريط الذي بعثت به وحياك الله صديقا للواحة.

● خالد الحريري:
ـ قليل من المطالعة والقراءة تجعل منك شاعرا وحياك الله.

ماضاع حبك

لا تضيعين اللي قضى العمر وياك
امسك املك ولا تطفي شموعي

قلبي مع الايام دوم يتمناك
لاجيت ابقعد افضحني دموعي

يا كثر والله ما قعدت اتمناك
اقول اخاف الوقت يمشي بطوعي

اللي حصلي كلها من سواياك
لامر يوم يصير عندي اسبوعي

لا تحسبن القلب يدله ويسلاك
وشلون ابنسى يشهدن الدموعي

واليوم اشوف الناس قامت تحداك
بيون تنساني وتصبح قطوعي

احذر تسمع هرج ذولا وذولاك
كاسعد ليالبهم تطفي شموعي

لا تعكس الايام بالدرب ممشاك
نيران حبك تشتعل في ضلوعي

قلبي معك ولا تظنه بينساك
ما ضاع حبك مسكنه في ضلوعي

خلك معي تراي عايش برجواك
كانت مشيت اليوم بحسب طوعي

هذا تراني عن هوى الغير بنهاك
ان كان تسمع يا حسين الطبوعي

مطلق معيض الازرق

فلسطين



صرنا هدف يرمي بنا كل ملعون
واكبر دليل اللي يصير بفلسطين
محدن حاميكم ليش يا ناس تبكون
غيرت عرب يا بنت ما هي براكين
هذي مرأة تصيح ثم ترجي العون
اطفالها ماتوا من حقد الملاعين
واسلاحنا موجود والفين مليون
محدن يبي يضحي لاجل المساكين
بقول كلمة حق وانتم توحون
اردى البشر صاروا علينا سلاطين
ومن قال كلمة حق سموه مجنون
الحق وينه ليش ماله ناس محامين

سلطان نايف الزيني

الكلمة الشعبية والاعلان

سمع جحا من اذاعة الشرق الاوسط اعلانا عن السيارة اليابانية «سيزوكي» الذي جاء فيه «يا بهية قولي لابوكي ـ يبيع الكارو ـ ويجيب عربية سيزوكي ... الخ» ولا يشك جحا في أن الملايين في مصر وجميع أنحاء العالم قد سمعوا بهذا الاعلان ، كما لا يشك في أن الجميع يعرفون ما بهية ومن بهية ، والمهم أن الاعلان المذكور يستعير الأسماء الشعبية كما تفعل عشرات بل ومئات أخرى من الاعلانات التي تقذف بها دكانه أو وكالة الشرق الاوسط كل يوم لتخلع الصفة الشعبية على شتى السلع والمنتجات والمعلبات الأوروبية بين التصدير والاستيراد !

وبصرف النظر عن مجافاة هذه الاعلانات للوزن الشعري لأن الذي يكتبونها في العادة هم مجموعة من المرتزقة الذين لا يمتون الى الشعر بأية صلة . وبصرف النظر أيضا عن اللهجات العبرية مرة العبرية والفرانكو آراب التي تساق بها تلك الاعلانات ، وبصرف النظر أخيرا عن أن أبا بهية لم يكن عربجيا وحتى لو كان كذلك لما استطاع أن يبيع الكارو ليشتري السيزوكي والا لدخلنا في دوامة العبث اللامفهوم ... أقول بصرف النظر عن هذا كله فان مثل تلك الاعلانات التي تستعير الاسماء والموضوعات الشعبية كوسائل تسويق انما تمسخ في الوقت نفسه شعبية الأسماء والموضوعات اذ يكمن بداخلها عداء شديد ودفين ومبيت لكل ما هو شعبي أصيل ، والشعبية والأصالة هي الموضوع الذي يثار في هذه الايام بشكل مريب !! هذا يحدث بالضبط في جميع اذاعاتنا كما يحدث في التلفزيون وكما يحدث في السينما وكما يحدث في الصحف وسائر المطبوعات .. أنه في الشعر وفي النثر وفي الالحان وفي الأداء وفي التمثيل وفي الاخراج ، في كل ظواهر حياتنا بلا استثناء ، تماما كوجه نادية لطفي الذي يمكن ان يكون سويديا أو دانمركيا أو أوروبيا بعامة حين تلبس الجلابية والطرحة لتلعب دور بنت الريف المصري بهية أو خضرة ... الخ .

فليس كل ما يبدو شعبيا بالشيء الشعبي حقيقة فهناك من يكتبون عن الفلاحين والعمال ولكن بروح معادية للفلاحين والعمال ولكن بروح معادية للفلاحين والعمال ، وهناك من يكتبون عن البشوات والمماليك الجدد والارستقراطيين ولكن بروح شعبية . واذا كان كل ما هو أصيل معاصر لضرورة فليس كل ما هو معاصر أصيلا بالضرورة ، ان المحك دائما هو المضمون لا الشكل .

نجيب سرور

هكذا من الأصل

مهرجان موسكو السينمائي الدولي الخامس عشر

فيلم الافتتاح يعكس الانفتاح الثقافي ويقترب من أمور كانت محظورة.. لكنه غير مقبول فنيا

■ اجتماعات نسائية لبحث فكرة انشاء (الاتحاد العالمي للنساء السينمائيات) من اجل سينما مناهضة للحروب

■ روبرت دي نيرو: اختياري رئيسا للجنة التحكيم هو تكريم لكل الممثلين


● روبرت دي نيرو، رئيس لجنة التحكيم الدولية


● النجم الفرنسي جيرار ديبارديو، محاطا بنساء الصحافة


● ناستاسيا كينسكي وزوجها المنتج ابراهيم موسى، من بين ضيوف المهرجان

موسكو - من وليد أبوبكر:

افتتاح المهرجان الذي لم يستغرق اكثر من عشرين دقيقة كان يسير في اتجاه ما يمكن أن يلمس من تغيير يطال الحياة الثقافية في الاتحاد السوفيتي. ادارة المهرجان جديدة منبثقة عن ادارة السينمائيين الجديدة، ورئيس الاتحاد الجديد علم كليموف افتتح المهرجان بكلمة قصيرة، لكنها تفي الاتجاهات الجديدة حقها، أشار فيها الى أن المهرجان سيكون مختلفا، واكد ذلك من خلال الاشارة الى لجان التحكيم الثلاث التي قال ان ثلاثة أجانب يترأسونها لأول مرة في تاريخ المهرجان، كما قال أن المهرجانات السابقة كانت ترضي كل من يشارك فيها لانه كان يحصل على شيء من الجوائز، لذلك لم يكن احد يدري من الذي فاز وكان الكل يذهب سعيدا، هذا العام هناك جائزة أساسية واحدة وسوف يعرف صاحبها، وستكون الصداقة بين الناس المشاركين هي الفائزة في هذا المهرجان الذي تحتضن فيه موسكو ضيوفها وترحب بهم، وقد وصلت الى المهرجان رسالة تحية من الزعيم السوفيتي غورباتشيف أشارت أيضا الى أن المهرجان يعقد في فترة تغيرر أساسي، وأن البلاد تفكر خلال هذه الفترة بثقافة المستقبل.

وقد تراست لجنة تحكيم سينما الاطفال مخرجة وكلتية هندية، بينما ترأس لجنة تحكيم السينما التسجيلية مخرج انكليزي، وتراس لجنة تحكيم السينما الروائية الممثل الاميركي روبرت دونيرو، الذي قال أنه يشرفه أن يدعى الى المهرجان ليكون رئيس للجنة التحكيم، وهو يحس بمزيد من الشرف لأن اختياره وهو ممثل، يعني تكريم الممثلين.

يعد ذلك قدم فيلم الافتتاح وهو فيلم سوفيتي بعنوان لحن «منسي على الفلوت» للمخرج ألدار ريازانوف، الذي يعطي الفرصة الثانية خلال هذه الفترة، ويعطي فرصته الكبرى في أن فيلمه في الافتتاح في اول عرض له.

وقد كان واضحا أن اختيار الفيلم فيه شيء من القصرية، لانه يقدم في الفيلم نوعا من الانفتاح المبالغ فيه الى حد كبير، والذي يركز على نقد الكثير من الممارسات الثقافية الصغيرة في معظم الوقت، كما يحاول أن يعيد للحياة نكهة ما في اطار كوميدي حاد ومباشر، لكنه لا يرتفع بالفن السينمائي ولا بالفكر بشكل مقبول.

يسير الفيلم في اطار هيئة ثقافية تشرف على الانتاج الثقافي للشباب، فتجتمع وتتحدث ثم تلتقي بالمواهب وتجتمع وتتحدث وتقول كلاما كبيرا عاما لكنها لا تفعل شيئا مما يجعل هذه المواهب تخرج عن اطار رعايتها وتبحث لنفسها عن متنفس في أماكن غريبة، حيث تعزف فرقة من الشباب على شاطيء البحر وفي الريف بين الناس والماشية وداخل احدى حاملات الطائرات وتغني أغاني تستمر في الفيلم وتقدم الكثير مما يريد أن يقوله، خاصة على المستوى العاطفي الذي يحمل معنى أساسيا يقول تذكرني في كل الفصول.

والفيلم يركز على الحياة الشخصية لنائب الهيئة أو المؤسسة، وهو شاب يبدو في داخله تمرد على الروتين الذي يقوده رئيسه المسن، ولكن لا يستطيع أن يفعل شيئا، فيؤثر الصراع الداخلي بين ما يريده وما يعجز عن تحقيقه، على صحته ويصاب بازمة قلبية توصله الى المستشفى حيث تشرف على علاجه ممرضة شابة سبق لها أن قابلته ضمن المواقف وظلت صورتها في ذهنه وتطورات حتى صارت حبا لينتقل الصراع ويتركز بعد ذلك على التناقض الجديد بين حب يمنح الشاب حياة جديدة، وواجب زوجي روتيني مع امرأة باردة تثيرها علاقته الجديدة لتكتشف انه لم تكن بينهما علاقة حقيقية من قبل.

ويحاول الفيلم أن يقدم صورة لحياة الشاب الذي يطرد من منزله ليعيش عند حبيبته ثم تطرده الحبيبة لانه حن الى الزوجة، فلا يجد له ملجا الا في الشارع. وهكذا حتى لا نستطيع أن نجد في الفيلم موقفا واضحا يقول ان الشاب قد اختار الحب او اختار الحياة الزوجية، وخلال ذلك كله يقدم الفيلم صوره النقدية الحادة التي تتركز على الرشوة - وتاخذها شرطية مثلا - وعلى السرقة حين يجد الشاب سيارته وقد نقصت عجلة، وعلى البطالة المقنعة في مشهد يمكن أن يعتبر متميزا حين يسال الشرطية عما تفعله امام باب المؤسسة، فتقول انها تمنع الغرباء من الدخول فيسالها «هل في بلادنا غرباء تحرسين المؤسسة منهم» لترتبك الشرطية وتكتشف أنها بالفعل لا تعمل شيئا يستحق وقوفها لساعات، وهذا الى جانب صور أخرى اجتماعية صغيرة، لكنها استغلت لتثير الضحك على الطريقة التي نراها في أفلام نجومنا الكوميديين دون أن تتجاوزها.

ولا شك ان الفيلم يعاني من حيرة كبيرة في طرح أفكاره.

ان الشاب حين يحلم بثقافة مختلفة يرى نفسه وهو يحمل آلته الموسيقية «الفوت أول الامر» ويتسول بها ثم تكبر الآلة ويكبر التسول حتى ترى صورة مشابهة لصور العازفين الذين نراهم في المدن الغربية، وحين كان يصحو لم يكن يبدو مقتنعا بما فعل، فتبقى الحيرة في الاختيار واضحة كما هي واضحة تماما في علاقتيه مع الزوجة والحبيبة. ثم كما هي واضحة في العمل، حين يتقاعد الرئيس ويتسلم هو القيادة ويكون أول خاطر - حلم يقظة - يطرأ على ذهنه هو أن يستقيل ويتشرد مع حبيبته التي يراها من النافذة في فترة حماس لقرارات جديدة فيتوقف في منتصف الجملة وهو يحس بأنها تهرب من منطقته ثم يقع ميتا.

والموت في الفيلم يعتبر من أطرف ما فيه، هو عبارة عن سرداب تقتحمه الرياح وأوراق الصحف يرى فيه والديه عدة مرات وفي الاخرة حين يموت يعاتبانه لأنه وصل مبكرا، لكن الغرابة تجيء بعد ذلك، لقد حكم الأطباء أنه مات ورأته حبيبته، وهي تهرب من عملها سيارة اسعاف في الشارع، فحست أنه مريض واسرعت الى مكتبه وارتمت على صدره وهي تبكي وتناديه فصحا من الموت لتتركه في الصحوة وتمضي الى ما عزمت عليه.

هذه النهاية تثير اغرب الاسئلة اضافة الى الاسئلة السابقة التي يثيرها الفيلم حول ما يريد أن يقول هل الحب يحيي الموتى، أما ان هناك رسالة حول الحب الذي يحيي، فشل الفيلم في أن يقولها بشكل صحيح. لقد ضحك بعض السينمائيين السوفيت بعد مشاهدة الفيلم وقالوا هل هذا يحدث في بلادنا ؟!.

وفي الواقع أن الفيلم لا يستطيع أن يعطي صورة لما يمكن ان تكون عليه سينما حديثة ومنفتحة، لانه مجرد فيلم كوميدي ساذج فيه الكثير من التناقض ويعتمد أساسا على ثلاثة أشياء: قدرة ممثليه وقدرة مصوره والدخول في مناطق كان الحديث محظورا عنها في الماضي، لكن كل ذلك لا يؤهله لان يكون نموذجا ولا فيلم افتتاح لمهرجان كبير ومختلف عما سبقه، خاصة وأن مخرجه لا يملك خصوصية في الابداع، بل ان بعض مشاهده منقولة عن أفلام أخرى لمخرجين سوفيت من ناحية وعن أفلام الايطالي فيلليني من ناحية أخرى.

فيلم الافتتاح لم يكن فيلما كبيرا، لكن ما طرحه حول ما لم يكن يطرح وبهذه الحدة والمباشرة، يجعلنا نتوقع ان نرى أفلاما كبيرة.

الانفتاح يقود اتجاه المهرجان والجديد فيه

وقد لوحظ ان جو الانفتاح الذي يعيشه الاتحاد السوفيتي منذ فترة، هو الذي يقود اتجاهات مهرجان موسكو السينمائي هذه المرة، لانها المرة الاولى التي يعقد فيها مع وجود الاتجاهات الجديدة التي كانت آثارها في السينما واضحة تماما، عندما سمحت بعرض أفلام كانت ممنوعة لسنوات.

هذا الجو الذي يصفه اليكساندر سمير نوف، نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في وكالة نوفوستي للانباء في مقابلة معه، بانه جو الازهار التي تتفتح دون خوف مقبل، مما يجعل الحماس الذي يعامل به المهرجان، نوعا من التجربة الاكثر اتساعا. لان مهرجان موسكو يجذب اليه السينمائيين من كل العالم، وقد استطاع في هذا الدورة أن يجذب النجوم الاميركيين باعداد كبيرة - رئيس لجنة التحكيم في أفلام المسابقة الرئيسية، هو روبرت دونيرو - لكن في مقابل هذا التوسع في دعوة الضيوف كان هناك تدقيق كبير في اختيار الافلام خاصة أفلام المسابقة، وقد ذكرت لي ناقدة سوفيتية كانت عضوا في لجنة الاختيار، أن اللجنة كانت حريصة على مستوى أفلام المسابقة حرصا كبيرا، لأن السينما هي المهمة هذه المرة لا العلاقات الاخرى، ولان ادارة المهرجان تضع امام عينيها شيئا أساسيا واحدا هو أن تجعل لجائزة المهرجان قيمة عالمية، تساوي أو تتفوق على المهرجانات الدولية الاخرى، خاصة وان سوق الفيلم رغم وجوده في المهرجان، لا يشكل قاعدته الاساسية كما هو الحال في مهرجان (كان) مثلا، مما يعني أن الجائزة هنا قادرة على أن تكون ذات قيمة أكبر على المستوى الفني بوجه خاص.

ومن الواضح ان حماس السينمائيين السوفيت لهذه الدورة من المهرجان له ما يبرره، فالدورة تجيء بعد أن أطيح تماما بالقيادة السينمائية السابقة المتهمة بتعطيل الكثير من المواهب والوقوف في وجه الابداعات السينمائية الجديدة، خاصة تلك الابداعات التي تحاول الخروج على الانماط السينمائية السائدة، أو تحاول ان تدخل مجالات كانت محظورة، خاصة مجالات النقد الاجتماعي أو السياسي، ويوصف ما حدث داخل اتحاد السينمائيين السوفيت بانه ثورة حقيقية تمت بحرية داخل الجمعية العمومية للاتحاد، دون تدخل من خارجها. ولذلك فان القيادة الجديدة للاتحاد تحاول ان تؤكد لنفسها وجودا حقيقيا على المستوى العالمي الذي يمثله المهرجان خير تمثيل، خاصة وان القيادات القديمة ما زالت موجودة وفاعلة في بعض الاطارات خاصة داخل معهد السينما.

من هنا يمكن القول ان نجاح المهرجان واكتساب جائزته قيمة عالمية، سيساهم في تقوية القيادة الجديدة الى حد كبير، خاصة وانها تضع الفن السينمائي ابداعا وتطورا وانفتاحا على كل الافكار في مقدمة اهتماماتها الحالية والمستقبلية، وقد كان هذا الهدف الواضح يقف وراء التدقيق في اختيار افلام المسابقة، مما جعل عددها ينخفض كثيرا عما كان عليه في المهرجانات السابقة فهو هذه المرة (٢٧) فيلما، بينما كانت كل الدول المشاركة في الماضي تدخل المسابقة ويصل العدد الى الثمانين.

ولن يتوقف الامر عند حدود دخول المسابقة، ولكن الدقة ستطال اختيار الافلام الفائزة ايضا، فهناك لجنة تحيكم قوية وهذه اللجنة حرة في عملها تماما بعيدة عن المجاملات، وستمنح مجموعة الجوائز المقررة فقط بينما كانت كل الافلام التي تشارك في الماضي تحصل على شيء ما! ولو كان شهادة تقديرية، ويبدو ان القيادة السينمائية الجديدة التي عملت على تشكيل لجنة تحكيم قوية، تراهن على ان تكون النتائج بقوة اللجنة، وان تعطي المهرجان اهميته القصوى.

وتدخل في اطار المهرجان الرسمي ثلاثة انواع من الافلام اولها واهمها الافلام الروائية التي تعتبر العمود الاساسي للمهرجان، وهي تعرض في قاعة رئيسية كبيرة في فندق روسيا الضخم، الذي يستضيف المهرجان ابتداء من العاشرة صباحا، حتى وقت متاخر من الليل، وتحضر لجنة التحكيم هذه العروض مع الضيوف والجمهور وليس في قاعة خاصة كما جرت العادة في بعض المهرجانات الاخرى، ثم يعقد في اليوم التالي لقاء صحفي مع اصحاب العروض المشاركة في اليوم السابق، بينما يوفر المهرجان بعض الجولات الاستطلاعية لضيوفه ممن لا يحضرون اللقاء الصحفي.

القسم الثاني من الافلام التي تشارك في المهرجان هو افلام الاطفال، ولهذه الافلام مسابقتها الخاصة وهي تحظى باهتمام كبير من المهرجان ولها لجنة تحكيم خاصة كما ان هناك لجنة تحكيم ثالثة لافلام القسم الثالث وهو الافلام القصيرة والتسجيلية.

ويرافق هذه النشاطات الرئيسية نشاط اخر كبير تنضوي تحته معظم الافلام التي لم يتح لها ان تشارك في المسابقة، وهي تصل الى مئات الافلام التي جاءت من معظم دول العالم، ويتاح لعدد منها ان يعرض على هامش المهرجان، او في عروض خاصة يتم الاتفاق عليها، خاصة وان بعض الدول المشاركة اقامت مراكز لافلامها داخل الفندق ويمكن لمن يريد ان يطلع عليها باتفاق خاص.

واذا كانت اللغة الاساسية للمهرجان هي اللغة الروسية، الا ان هناك اهتماما خاصا باللغة الانكليزية التي تجيء ثانية في برنامج المهرجان، كما تعلن كثير من الدول المشاركة عن ان افلامها تحمل ترجمة انكليزية، يلي ذلك اهتمام باللغة الفرنسية ثم اخيرا الاسبانية، مما يوحي - الى حد كبير - بنوعيات الافلام المشاركة ولغاتها الاصلية الانكليزي لاميركا وبريطانيا، والفرنسي لفرنسا وكندا والدول الافريقية، والاسباني لاسبانيا ودول اميركا اللاتينية.

وهناك فيلم عربي واحد يدخل المسابقة هو فيلم محمد خان «زوجة رجل مهم» بينما وصلت وفود عربية كثيرة معظمها من الصحافيين.

وهناك نشاطات كثيرة تدور داخل المهرجان يكون التعاون السينمائي هو رائدها، لكن ابرز هذه النشاطات واكثرها حدة هي الاجتماعات التي تقوم بها النساء العاملات في السينما من العاملات في الاخراج او النقد على وجه الخصوص وهي اجتماعات تهدف الى تشكيل اتحاد عالمي للنساء السينمائيات يكون هدفه الاساسي العمل على انتاج سينما تقف ضد الحرب، وقد ذكرت لي الناقدة السوفيتية التي تشارك في الاجتماعات بحماس شديد، ان الفكرة تحظى بقبول شديد من النساء، ومن السينمائيين ايضا، لكن المشكلة التي تواجه الموضوع هي قلة عدد السينمائيات اللواتي وصلن الى المهرجان، ومع ذلك اكدت ان اشهار الاتحاد سيتم وسيكون من واجبه بعد ذلك ان يتصل بكل النساء السينمائيات في العالم.

وقفة

اتحاد الفنانين.. والحلم العربي المشترك

في ثمرة من ثمرات النضوج... وفي خطوة عملية من خطوات الفعل، والعمل العربي المشترك، وفي ظل تلامس الجهود، والتقاء الطاقات الفنية العربية على ارضية واحدة.. ليكون «الحلم العربي مشتركا»... ساهم الاتحاد العام للفنانين العرب، الذي أشهر شهادة ميلاده في اواخر العام الماضي...

ساهم في انجاح، وانجاز اهم تظاهرة ثقافية، وفنية عربية، تم تنظيمها مؤخرا في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية تحت يافطة «المهرجان الفني العربي الاول».

وقد جاءت هذه التظاهرة على شكل عرس فني كبير تعانق فيه اللحن، مع المشهد المسرحي، والتقت فيه الندوات، مع الاغنية العربية المعبرة، وتكاملت فيه عناصر الموروث والفولكور مع الاراء الفكرية المعاصرة... كل هذا جاء في اجواء عربية شاعرية ساحرة، تتسم بالاصالة، والعمق.. والحضور التاريخي.

وبهذا العرس الثقافي يكون الاتحاد الوطني للفنون والثقافة في الجمهورية الجزائرية قد ارسى اولى الخطوات العملية في تاريخ الاتحاد العام للفنانين العرب، حينما بادر بتنظيم هذا الاحتفال، ضمن اطر التضامن - الفني، والثقافي - العربي المشترك.

والكويت كعادتها، سجلت حضورها، ومساهمتها في هذا الاحتفال، فهي لا تترك اية تظاهرة ثقافية او فنية عربية، سواء كان ذلك على المستوى الاقليمي او القومي، الا ويكون لها حضور مميز، وصوت عربي مسموع.. ايمانا منها بضرورة التكامل، والتضامن العربي على جميع المستويات.

وفي هذا المهرجان كان للكويت حضور من خلال وفد رسمي تكون من رؤساء مجالس ادارات الفرق المسرحية المحلية، ومدير ادارة المعاهد والفنون... وان كانت المساهمة الكويتية في هذا المهرجان جاءت محدودة «بوفد اداري»، الا اننا على قناعة تامة بان الحضور والمشاركة افضل الف مرة من الغياب والاعتذار... ولعل المشاركة المقبلة تستطيع تحقيق طموحات

الفنان المحلي من خلال ايصال صوته، وفنه، وابداعاته الى المغرب العربي... ليصبح التكامل الثقافي العربي حقيقة واقعية... وها نحن ننتظر تحقيق مثل هذه الامنية، كما حققها منذ سنوات المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب من خلال الاسابيع الثقافية.

نادر القنه

صدور عدد جديد من المجلة العربية

صدر العدد الجديد من (المجلة العربية) متضمنا العديد من الموضوعات العلمية والادبية، اضافة لبعض الدراسات في الاسلاميات والادب السعودي.

عن معرض المملكة بين الامس واليوم بمصر جاءت كلمة العدد لمباركة مثل هذه الخطوة والاشادة بها.

وفي باب (اسلاميات) تضمن، العدد كتابات عن (الاسلام دعوة الى العمل - البهائية قمة الضلالة - الانسان في القرآن - الهدهد ذلك الطائر المؤمن - تعليق الامور بمشيئة المولى عز وجل).

تضمن باب الشعر قصائد لكل من: احمد اللغماني - محمد الاخضر السائح - احمد حلواني - عبدالرحمن البجاوي - احمد بيهان - شاكر شكوري - عبدالله شرف - رفعت بروبي - احمد خليفة، وخير الحنيفي.

يكتب (محمد الجاسر) ذكرياته.

وفي دراسات ادبية يكتب محمد المشايخ عن ادب المرأة الاردنية، ويكتب مختار الوكيل عن (اعاصير وانسام) ويكتب عبدالرحمن العوضي عن (الحكمة في شعر عبدالحميد الديب.

وفي باب (دراسات في الادب السعودي) يكتب محمود رداوي دراسة عن كتاب (مائة ورقة ورد) للقصيبي. ويكتب د. احمد الشحات دراسة عن الشعر السعودي، ويكتب عبدالله الشباط دراسة عن مجموعة (عبدالله باخشوين) القصصية والتي صدرت تحت عنوان (الحفلة).

يلتقي احمد يوسف فرغلي برئيس المجمع اللغوي بالقاهرة. ويلتقي سليمان العمري برئيس نادي ابها الادبي.

هذا اضافة الى بعض الموضوعات الاقتصادية، والعلمية.

● غلاف المجلة العربية

■ تقرير القبس المالي ■

الاسواق انتظرت ارقام التجارة الاميركية

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي وسط تداول محدود في اسواق المال العالمية امس مستفيدا من اشاعات بدأت في نيويورك امس الاول تفيد بان ارقام التجارة الاميركية ستظهر ازديادا في الصادرات الاميركية.

وانتظر المتداولون في الاسواق الاوروبية امس صدور الارقام التجارية والتي صدرت في وقت متأخر.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٨٤٩٥ مارك الماني امس بالمقارنة مع ١٫٨٤٦٠ مارك الماني امس الاول.

وكان محللون قد توقعوا ان تظهر الارقام انخفاض العجز في الميزان التجاري الى ١١ مليار دولار.

اما الجنيه الاسترليني فبلغ ١٫٦١٢٦ دولار امس مقارنة مع ١٫٦١٠٠ دولار امس الاول.

وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني الى ٢٫٩٧٩٠ مارك الماني امس مقارنة مع ٢٫٩٧٧٥ مارك الماني امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار ٦٫١٥٤٠ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٦٫١٤٣٠ فرنكات امس الاول.

وبلغ سعر صرف الدولار ١٫٥٤٠٧ فرنك سويسري امس مقارنة مع ١٫٥٤٠٠ فرنك سويسري امس الاول.

واستجمع الدولار الاميركي قوته مقابل الين الياباني في تداول زهيد بسوق طوكيو لتبادل العملات امس كي يقفل الجلسة الصباحية بسعر صرف مقداره ١٥١٫٤٠ ينا مقارنة بسعر بلغ ١٥٠٫٦٠ ينا لدى الاقفال الليلة قبل الماضية.

وقد ارتفع سعر التداول المركزي ايضا الى ١٥١٫٣٥ ينا بعد ان كان ١٥٠٫٦٠ ينا في اليوم السابق.

وبلغ حجم التداول الفوري ٢٧٨٦ ملايين دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٤٩٠٣ ملايين دولار في الفترة الصباحية.

وبعد الافتتاح بسعر ١٥١٫٣٠ ين ثبت الدولار لدى الشراء من جانب المستثمرين ولا سيما شركات التامين على الحياة كي يصل الى سعر ١٥١٫٤٥ ينا حيث كان هذا السعر اعلى مستوى وصل اليه الدولار صباحا.

وقال متداولون ان مشاركين كثيرين في السوق وبخاصة شركات النفط والمصدرين امتنعوا عن اخذ مراكز كبيرة قبيل الاعلان امس عن ارقام التجارة الاميركية لشهر مايو.

وفي اسواق السبائك ارتفع سعر اونصة الذهب الى ٤٤٨٫٢٥ دولارا امس مقارنة مع ٤٤٧٫٢٠ دولارا امس الاول.

وبلغ سعر اونصة الفضة ٧٫٦٦ دولارات امس مقارنة مع ٧٫٦٤ دولارات للاونصة امس الاول.

اعادة جدولة ديون الفلبين

أعلن متحدث باسم البنك المركزي في مانيلا أمس أن السلطات الفلبينية يتوقع يوم غد في نيويورك اتفاقا مع ٤٨٢ بنكا خاصا من اجل اعادة جدولة جانب من دين الفلبين الخارجي الذي تصل قيمته الى ٢٨ مليار دولار.

وقد تخلى الفلبينيون عن جهودهم لتعديل نصوص الاتفاق الذي ابرم في مارس الماضي بعد أشهر من المفاوضات الشاقة.

ويوقع جيمي أونغبين وزير المالية وخوسيه فرنانديث محافظ البنك المركزي عن الجانب الفلبيني ويمثل البنوك لجنة من ١٢ عضوا يرأسها رجال الصناعة في هانوفر.

وكان أونغبين قد هدد مؤخرا باعادة فتح المفاوضات لكنه تخلى في النهاية عن هذه الفكرة ليحافظ وفقا لما ذكرته الصحف الفلبينية على السمعة التي اكتسبتها الفلبين على الصعيد الدولي ويحصل بدلا من ذلك على شروط تجارية افضل.

ويتعلق الاتفاق بـ ١٣٫٢ مليار دولار من الديون التجارية التي انتهت او التي تنتهي سنة ١٩٩٢.

وستعاد جدولة الديون على فترة ١٧ عاما مع فترة سماح مدتها سبعة أعوام ونصف عام.

سفينة تحمل نفايات صناعية للتخلص منها في «بلد اجنبي»

ذكرت معلومات صحفية في روما امس ان سفينة تجارية ترفع العلم القبرصي تدعى «بارولاك» تستعد خلال الايام القليلة المقبلة لترك ميناء مارينا دي كارارا في شمال ايطاليا نحو بلد اجنبي على ظهرها كميات كبيرة من النفايات والسموم الصناعية الايطالية للتخلص منها في البلد الاجنبي.

واضافت هذه المعلومات ان عشرات الشاحنات التابعة لشركة «رابا شولي» الايطالية افرغت براميل النفايات والسموم الصناعية في الميناء المذكور وجرى نقلها الى السفينة «بارولاك».

وتوقعت مصادر جمعيات البيئة وحركات الخضر الايطالية ان تتجه السفينة الى ميناء «بويرتو كابيللو» في فنزويلا لافراغ حمولتها من السموم الصناعية والكيماوية هناك.

وكانت السلطات الفنزويلية قد ردت قبل ايام سفينة ايطالية حملت نفايات كيماوية من احد موانيء فنزويلا ورفضت السماح لها بتفريغ حمولتها هناك، لكن فرع حركة السلام الاخضر «غرين بيس» الايطالي ذكر في بيان له امس ان السفينة «بارولاك» ستفرغ حمولتها في ميناء سولينا الروماني على البحر الاسود وفق عقد ابرم مع شركة «كيمكا» في بوخارست مقداره ٧٥ مليون دولار لاتلاف ١٥٠ الف طن من النفايات السامة الايطالية في رومانيا.

وكثيرا ما تحمل هذه السفن في براميل النفايات الصناعية بعض النفايات النووية الخطيرة التي تسبب تلوثا للبيئة في البلد الاصلي والبلد المرشح لاتلافها.

مناقصات اسبوعية

٧ مناقصات جديدة منها

استئجار اجهزة كمبيوتر وتوريد اطارات

طرحت لجنة المناقصات المركزية ٧ مناقصات جديدة للعمل في وزارتي المواصلات والكهرباء وشركتي الكيماويات البترولية ونفط الكويت وتضمنت استئجار وصيانة اجهزة كمبيوتر وتركيب وحدات تكييف هواء مركزية وتوريد اطارات وخيوط قطنية.

وطلبت اللجنة من الجهات المعنية تقديم العروض على هذه المناقصات التي يبدأ العمل بها اعتبارا من ٨٧/٧/١٩ وفق الجدول التالي:

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	مدة	التامين	السعر	الوزارة
ممارسة رقم ب ب هـ/٢٣- ٨٨/٨٦	استئجار وصيانة اجهزة كمبيوتر نوع آي بي ام	السبت ٨٧/٨/١٥	٩٠ يوما	٢٠٪	-/٥٠	المواصلات
وك م/١١/٤/٢٢- ٨٨/٨٧	حفر وردم خنادق لكيبلات التحكم في مناطق مختلفة	الثلاثاء ٨٧/٨/١٨	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	-/٣٠	الكهرباء
وك م/١٢/٤/٢٢- ٨٨/٨٧	تزويد وتركيب وحدات تكييف مركزية لخمس محطات تحويل رئيسية في المنطقة الثانية	الاحد ٨٧/٨/١٦	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	-/٢٠	الكهرباء
م ت/١١ - ٨٧	توريد خيوط قطنية لماكينة الخياطة	الاحد ٨٧/٨/٣٠	٩٠ يوما	٢٪	-/٢٠	الكيماويات
٢٧٥٤	توريد اطارات	الثلاثاء ٨٧/٩/١	٩٠ يوما	٢٪	-/٢٠	نفط الكويت
م/٢١/١٩٨٧	صيانة ثلاجات ومعدات تبريد اخرى تابعة للشركة	الثلاثاء ٨٧/٨/١٨	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	-/٣٠	نفط الكويت
م/٣٠/١٩٨٧	تبديل انظمة الاشغال اليدوية على وحدات غليكول الاثيلين في محطات التعزيز ١٣٠، ١٤٠، ١٥٠	الاحد ٨٧/٨/١٦	٩٠ يوما	٢ ١/٢٪	-/٢٠	نفط الكويت
تاهيل مقاولين لتنفيذ مشروع	تص ميم وتوريد وتركيب معمل مركزي لحقن المياه بطاقة (١٠٠٫٠٠٠) برميل في اليوم	الاربعاء ٨٧/٩/٢			-/٥٠	نفط الكويت

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار أميركي	١٠٠٠	٤٥٠	٢٨٤
دولار كندي	١٠٠٠	—	٢٢٠
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٤٠٠	٣٦
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٣٥٠	١٣٤
جنيه استرليني	١	٤٥٩	—
مصري نقدي	١	١٣٦	—
مصري تحويل	٧٧٣	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٠٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٨٤	—
دينار اردني	١	٨٣٦	—
دينار عراقي	١	١٩٥	—
دينار تونسي	١	٣٤٧	—
دينار بحريني	١	٧٥٧	—
دينار يمني ج	١	٨٢٩	—
درهم امارات	١٠	٧٧٤	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٣٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٥٩	—
ريال قطري	١٠	٧٨٢	—
ريال عماني	١	٧٤١	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٩٥٠	٢٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٢٠٠	٣
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٩٥٠	١
ليرة سورية	١٠٠٠	٣٥٠	٩
ليرة تركية	١٠٠٠	٣٣٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٣	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١٥٤
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٠٠	٤٦
فرنك سويسري	١٠٠٠	٨٥٠	١٨٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٤٠٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٢٤٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٨٧٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٩٠٠	١٣٦
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٢٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٨٠٥	٢١
روبية باكستانية	١٠٠٠	٣٢٥	١٦
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٧٠٠	٩
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٩٩٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥٠٠	٤٨١
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤١٠٤
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤١٢١

● المزيني (١٩٨٧/٧/١٥)

الذهب والفضة

١٩٨٧/٧/١٥

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤١٢١
كيلو ٩٩٥	٤١٠٤
عشر تولات ١١٦ غ	٤٨١
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٠٠
فضة اونصة	٧,٦٦
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٥٠
فضة اونصة	٧,٦٨
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٠٠
فضة اونصة	٧,٦٦
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,١٧
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٧,٠٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٩,١٥
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣١,٢٠
فضة غرام	٥,٠٠٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٧٥,٥٠	٥٧٧,٥٠
الريال السعودي	٤٣,١٥	٤٤,١٥
الدولار الاميركي	١٦٠,٠٠	١٦٢,١٠
الجنيه الاسترليني	٢٥٩,٢٥	٢٦٢,٧٠
الفرنك الفرنسي	٢٦,٢٠	٢٦,٥٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢١٩,٢٥	٢١٩,٧٥
الدولار لدى البنوك التجارية	٢١٩,٠٠	٢١٩,٢٥
غرام الذهب ٩٩٩		٣١,١٥
غرام الفضة		٥,٠٠

بورصة طوكيو

١٩٨٧/٧/٩

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٤٢٣٠
ايساي ليمتد	٢١٧٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٥٠
نومورا سيكيوريتي	٤٣٥٠
دايوا سيكيوريتي	٢٧٧٠
سوميتومو بنك	٣٧٥٠
فوجي بنك	٢٩٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	١٨٣٠
نيسان موتور كوربوريشن	٧٠٧
هيتاشي ليمتد	١٠٧٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢١٩٠
سوني كوربوريشن	٣٩٣٠
تي. دي. كي كوربوريشن	٣٩٦٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٥٠
طوكيو الكتريك	٦١٢٠
فانوك ليمتد	٥٦٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٧٠٠
تايسي كوربوريشن	١٠٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٢٦٠
كانون	٨٨١
اقفال نيكاي داو جونز	٢٣٧٥٥,٩٠
حجم التعامل بالمليون	٦٠٠

أسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها الشركة العالمية للخدمات المالية (٨٧/٧/٨)

(الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٠٧	٠,٠٧	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	سبتمبر	٢,٠٣	٢,٠٤	١٠ أطنان
قهوة	رطل انكليزي	سبتمبر	١,٠١	١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٧٤	٠,٧٣	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	سبتمبر	٢,٧٣	٢,٧٤	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	سبتمبر	١,٧٩	١,٨٠	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	سبتمبر	١,٥٣	١,٥٣	٥٠٠٠ بوشل
أبقار حية	رطل انكليزي	اكتوبر	٠,٦٢	٠,٦٢	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٧٦	٠,٧٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	سبتمبر	٧,٣٧	٧,٣٦	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	أونصة	اكتوبر	٥٥٩,٠	٥٦٢	٥٠ أونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	سبتمبر	٠,٠١	٠,٠١	١٥٠٠٠ رطل

أسعار الفائدة

المدة ١٩٨٧/٧/١٥	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	٥ ٧/٨	٨ ٣/٤	٦ ٣/٤	٩ ١/٨	٦ ٥/٨	١	٦ ١/٤
شهر	٥ ٧/٨	٨ ١١/١٦	٦ ٣/٤	٩	٦ ٣/٤	٣ ٥/٨	٦ ٥/٨
٣ أشهر	٦ ١/٨	٨ ١٥/١٦	٦ ٩/١٦	٩ ٣/١٦	٦ ١٥/١٦	٣ ٣/٤	٦ ٧/٨
٦ أشهر	٦ ١/٤	٨ ١٣/١٦	٦ ١٥/١٦	٩ ١/٤	٧ ١/١٦	٣ ٧/٨	٧
سنة	٦ ١/٤	٨ ٧/٨	٧ ٣/٨	٩ ٧/١٦	٧ ٣/٨	٤	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٧/٧/١٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٤	٠,٢٨٤٢	١,٣٣٣٣	٦,٠٩٥٠	١,٤٨٥٠	١,٥٢٠٠	٠,٦١١٦	١,٨٣٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٦	٠,٧٥٣٩	٣,٥٠٩٩	١٦,١٦٧١	٣,٩٣٨٩	٤,٠٣١٨	١,٦٢٢٣	٤,٨٦٠٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٧٤	٠,٣٦٠٣	١,٦٥٩٨	٠,٤٠٤٤	,٤١٣٩	٠,١٦٦٥	٠,٤٩٩٠
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٥٧	٠,٣٥٢٧	١,٦٢٤٧	,٣٩٥٨	,٤٠٥١	٠,١٦٣٠	٠,٤٨٨٤
دينار كويتي	٣,٥١٨٠	١,٣٢٦٣	١٢,٩١٨٢	١٣,١٩٧٥	—	٤,٦٥٥٢	٢١,٤٤٢٣	٥,٢٢٤٢	٥,٣٤٧٤	٢,١٥١٧	٦,٤٤٦٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٥٥٧	٠,٢٨٤٩	٢,٧٧٤٩	٢,٨٣٤٩	٠,٢١٤٨	—	٤,٦٠٦٠	١,١٢٢٢	١,١٤٨٦	٠,٤٦٢٢	١,٣٨٤٨
فرنك فرنسي	٠,١٦٤٠	,٠٦١٨	٠,٦٠٢٤	٠,٦١٥٤	٠,٠٤٦٦	٠,٢١٧١	—	,٢٤٣٦	,٢٤٩٣	٠,١٠٠٣	,٣٠٠٦
١٠٠ ين ياباني	,٦٧٣٤	,٢٥٣٨	٢,٤٧٢٧	٢,٥٢٦٢	,١٩١٤	٠,٨٩١٠	٤,١٠٤٣	—	١,٠٢٣٥	٠,٤١١٨	١,٢٣٤٠
فرنك سويسري	,٦٥٧٨	,٢٤٨٠	٢,٤١٥٧	٢,٤٦٨٠	٠,١٨٧٠	٠,٨٧٠٥	٤,٠٠٩٨	٠,٩٧٦٩	—	٠,٤٠٢٣	١,٢٠٥٥
جنيه استرليني	١,٦٣٥٠	٠,٦١٦٤	٦,٠٠٣٧	٦,١٦٣٥	٠,٤٦٤٧	٢,١٦٣٥	٩,٩٦٥٣	٢,٤٢٧٩	٢,٤٨٥٢	—	٢,٩٩٦١
مارك الماني	٠,٥٤٥٧	٠,٢٠٥٧	٢,٠٠٣٨	٢,٠٤٧١	٠,١٥٥١	٠,٣٥٢٧	٣,٣٣٦٠	,٨١٠٣	,٨٢٩٤	٠,٣٣٣٧	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٧/٧/١٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٥٠	,٩٣٠	,٩٤٠	٧٢٠٠٠٠	٣٦	٦٧٦٩٠٠	,٩٣٠	٧/١٤	,٩٤٠	,٩٣٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٤٤٥	,٤٢٥	,٤٤٠	٣١١٠٠٠٠	١٠٢	١٣٥٣٦٥٠	,٤٢٥	٧/١٤	,٤٤٥	,٤٤٠	,٠١٥+
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٢٠	,٣١٥	,٣٢٠	١٦٥٠٠٠	١٠	٥٢١٧٥	,٣٢٠	٧/١٤	,٣٢٠	,٣١٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٤٠٠	,٣٨٥	,٤٠٠	٢٧٠٠٠٠	١٤	١٠٥٢٥٠	,٣٨٥	٧/١٤	,٤٠٠	,٣٩٥	,٠١٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣١٠	٧/٧		,٣١٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٥١٠	,٥٠٠	,٥٠٠	١١٥٠٠٠	١٠	٥٧٥١٠٠	,٤٩٠	٧/١٤	,٥١٠	,٤٩٠	,٠٠٥+
٧	بنك برقان	,٣١٥		,٣١٥	٣٢٠٠٠٠	٢١	١٠٠٨٠٠	,٣١٥	٧/١٤	,٣١٥	,٣١٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٣٠	,٤٢٥	,٤٣٠	٢٧٠٠٠٠	١٣	١١٥٩٥٠	,٤٢٥	٧/١٤	,٤٣٠	,٤٢٥	,٠٠٥+
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار	,٢١٤	,٢١٠	,٢١٤	٢٦٦٣٦٠	٨	٥٦٣٨٨	,٢٠٦	٧/١٤	,٢١٤	,٢١٢	,٠٠٨+
١٠	الاستثمارات الخارجية							٠,١٩٠	٤/٢٧	,٢٠٠		
١١	الدولية للاستثمار	,٢٢٤		,٢٢٤	١٤٠٠٠٠	٥	٣١٣٦٠	,٢٢٦	٧/١٤	,٢٢٤	,٢٢٢	٠,٠٠٢-
١٢	التسهيلات التجارية	,٣٥٥	,٣٥٠	,٣٥٠	٧٠٠٠٠٠	١٠	٢٤٨٣٠٠	,٣٥٠	٧/١٤	,٣٥٥	,٣٤٥	
١٣	الاهلية للاستثمار											
	ثالثا: قطاع التامين											
١٤	الكويت للتامين	,٧٨٠		,٧٨٠	١٠٠٠٠٠	١	٧٨٠٠٠	,٧٥٠	٧/١	,٧٨٠	,٧٦٠	,٠٣٠+
١٥	الخليج للتامين	,٤١٠		,٤١٠	٥٠٠٠٠	١	٢٠٥٠٠	,٤١٠	٧/١٤			
١٦	الاهلية للتامين							,٥٥٠	٧/٦		,٥٥٠	
١٧	وربة للتامين							,٤٠٥	٧/١٣		,٤١٥	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٨	عقارات الكويت	,٢٩٥		,٢٩٥	٣٨٠٠٠٠	١٢	١١٢١٠٠	,٣٠٠	٧/١٤	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥-
١٩	العقارات المتحدة	,١٦٤	,١٦٢	,١٦٤	٢٦٠٠٠٠	٧	٤٢٣٢٠	,١٦٤	٧/١٤	,١٦٤	,١٦٢	
٢٠	الوطنية العقارية	,٢٦٥	,٢٥٥	,٢٦٥	٣٥٠٠٠٠	٧	٨٩٦٠٠	,٢٥٥	٧/١٤	,٢٦٥	,٢٦٠	,٠١٠+
٢١	الصالحية العقارية							٠,٠٧٦	٥/١٣		,٠٧٣	
٢٢	مشاريع الكويت	موقوف حتى اشعار آخر										
٢٣	المجموعة الاستثمارية							سهم	جديد			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٤	الصناعات الوطنية	,٥٨٠		,٥٨٠	١٠٠٠٠٠	٢	٥٨٠٠٠	,٥٦٠	٧/١٢	,٥٩٠	,٥٧٠	,٠٢٠+
٢٥	الانابيب المعدنية							,٣٥٥	٥/٢٠		,٣٤٥	
٢٦	اسمنت الكويت							,٢٦٧٥	٧/١٤	,٢٧٥	,٢٦٥	
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							,٣١٥	٥/١٨		,٣٠٥	
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات											
٢٩	الخليج للكيبلات							,٩٥٠	٦/٣٠		,٩٥٠	
٣٠	الكويتية للصناعات الدوائية	,٣٩٥		,٣٩٥	٤٠٠٠٠	٣	١٥٨٠٠	,٣٩٥	٧/١٤	,٤٠٠	,٣٩٥	
٣١	الكويتية لبناء واصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٧٠	٥/٢٤			
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣–٣٨	[illegible]	[illegible]										
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٩–٤٣	[illegible]	[illegible]										
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤–٥١	[illegible]	[illegible]										
	المجموع الكلي	[illegible]										

السوق الموازي

السوق الموازي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ: ١٩٨٧/٧/١٥

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
١–١٠	[illegible]	[illegible]										
١١	اتحاد الخليج للتامين							,٠٥٩	٧/٧	,٠٥٩		
١٢	الدواجن والعلف											
١٣	الخليج العالمية للتامين											
١٤	الشارقة للتامين											
	المجموع الكلي				٣٢٠٠٠٠	٣	٦٤٠٠	دينار كويتي				

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٧/٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٦,٥٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٦,٩		
٣	كريدية ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,١٥		
٤	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٥,٦٥		
٥	الشركات المبيعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٤	١٠٤,٢٥	٧,٣٦		
٦	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٦,٤٣		
٧	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٢,٥	١٠٢,٥	٦,٦		
٨	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢	١٠٢,٢٥	٦,٩٦		
٩	البنك العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٨		
١٠	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٢,٥	١٠٣	٧,٣٣		
١١	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٩,٢٥	١٠٠	٧,٥		
	المجموع الكلي							

بورصة باريس

١٩٨٧/٧/١٠

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٧٣٠
اير ليكيد	٦٩٩
رويتر كولاس	٢٣٢٠
بي. اس. ان.	٤٩٢٠
كارفور	٣٤٠٠
سي. جي. اي. بي.	١٤١٢
شارجور	١٣٧٨
اسيلور	٣٦٥٠
ديوميز	٢٢٢٠
بولبيت	٢٤٧٠
سيمنت.ف.	١٠٦٨
اكو	١٢٥٢
الف اكيتان	٣٨٦
جيرافيون نوران	١٨٦
ميدي	١٤٠٢
لافارج كوبيه	١٦٣٠
لوريال	٣٨٤٠
هير فلير	٣٧٠
ماترا	٢٣٣٠
ام بي الكترونيك	٨٠٠
مويه هنسي	٢٨٠٠
بريتاباي سيكومي	١٢٣٩
مشلن	٣٣٠٠
بي ان بي	٥٥٠
بيجو	١٦٣٠
سالمون	١٩٤٠
سانوفي	٧٤٢
ستلابو	٣١٨
ستارفور	٦٤٧
سومير اليرت	٢٤٤١
لاتيكور	٥٧٥
تومسون سي اس اف	١٤٢٠
هولوفان	٩٢٠
زودياك	١٩٦٩
٧٪ - ٧٣	٨٨٧٥
مؤشر البورصة	١٠٦,٨

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٧/٧/١٤	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٨ ٣/٨
بوردن انك	٥٨ ٧/٨
يونيسيز كوربوريشن	١٢٨ ١/٤
داتا جنرال	٣١ ١/٢
كاتربيلر	٦٠ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٤١
كرايزلر	٣٨ ١/٨
سيتي كورب	٦٠
كلوريكس	٣٠ ٣/٤
دير اند كومباني	٣١ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٦٦ ١/٨
دو كيميكالز	٨٦ ٥/١
دوبوند	١٢٤ ٥/٨
ايستمان كوداك	٨٧ ٣/٤
ايكسون	٩٤
فايرستون	٤٢ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٨ ٥/٨
فوستر ويلر	١٩ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٥٦
جنرال موتورز	٨٥ ١/٨
جنرال داينامكس	٦٩ ٥/٨
كوديير	٦٨ ٥/٨
هاليبرتون	٤١ ١/٢
هيلت اند باكارد	٦٧ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٨٨ ٣/٤
هوليدي ان	٢٦ ٣/٤
هوندا موتورز	١٠٠ ٧/٨
اي بي ام	١٦٧ ٣/٨
اي تي تي	٦١ ٣/٨
جونسون - جونسون	٩٤ ١/٨
ليتون اندستريز	١٠٣ ٧/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٢ ١/٨
مينيسوتا ماينغ	٧١ ١/٢
جيه بي مورغان	٤٨
ان سي ار كوربوريشن	٧٦ ٣/٤
أوكسيدنتال بيتي	٣٨ ٣/٨
بان اميركان	٥ ١/٤
بيبسي كومباني	٣٨ ٥/٨
بولارويد	٣٤ ١/٤
شلومبيرغر	٤٨ ١/٢
كيميكال بانك	٤٢ ١/٨
سينجر كومباني	٤٠ ١/٢
سوني كوربوريشن	٢٥ ٣/٤
سكويب	٨٨
سينتكس	٤٣ ٥/٨
تيليداين	٣٧٢ ١/٤
تكساسكو	٤٣ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	١٩ ١/٤
اب جونز	٤٧ ١/٨
وستنغ هاوس	٦٥ ٣/٤
مؤشر داو	٢٤٨١,٣٥
حجم التعامل بالملايين	١٨٧,٨٢

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة اليكساندز لانج وكروكشانك (١٩٨٧/٧/١٤)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٤	٠٣
جنرال أكسدنت	١١	١٨
نات وست	٧	٤٠
بروديتيال	١٠	٥٨
بي.او.سي	٥	٢٧
كور تولدز	٥	٢٥
هانسون ترست	١	٩٠
هوكر سيدلي	٦	١٩
آي.سي.آي	١٥	١٨
جاغوار	٥	٥٢
برتش غاز	١	٩٨
بيلكنغتون	١٠	٦٥
بليسي	٢	٢٤
ترا فلغار	٤	١٥
كيبل اند وايرلس	٤	١٢
رويتر	٨	٦٧
بيتشام	٥	٥٨
فايسونس	٣	٩٤
ريكيت اند كولمان	١٢	٠٦
يونيليفر	٧	٠٢
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢٤٠٣	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٣٩٦٩,٧٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٩١١,٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٢١٨,١٥
معدل الداو جونز الصناعي	٢٤٨١,٣٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣١٠,٦٨
حجم التداول في نيويورك	١٨٦٢٨٢١٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٧/٧/١٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه تي تي	٣٠ ١/٤	+٧/٨
٢) جيليت	٤٣ ٧/٨	+٢ ١/٢
٣) اي بي ام	١٦٧ ١/٢	-٢ ٣/٨
٤) وستن كو	٢ ٣/٨	+١/٢
٥) بولارويد	١٠٦ ٥/٨	+٣ ١/٤
٦) فورد موتور	٣٤ ٣/٨	+٧/٨
٧) وول نارت	٣٥ ٣/٤	+١ ٣/٤
٨) نافيستار	٧ ٧/٨	+١/٨
٩) تكساسكو	٤٣ ٣/٤	-٣/٨
١٠) باتل تكساس	١١/١٢٨	—

أسواق المال العالمية

(٨٧/٧/١٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٤
الاموال الفدرالية	٦ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٥٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١٢٠/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٩
انتربانك (اسبوعان)	٩ ١/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٢٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ١/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ٣/٤

اقتراب موعد تنفيذ خطة المواكبة الاميركية للناقلات الكويتية

رفع سعر برميل النفط الخفيف الى ٢٠ دولارا

قال تجار نفط ان التوتر الذي يسود منطقة الخليج ساعد في رفع اسعار النفط المستخرج من بحر الشمال الى اكثر من ٢٠ دولارا للبرميل امس للمرة الاولى منذ اوائل عام ١٩٨٦ .

ويرى محللون ان زيادة الطلب على النفط واحكام سيطرة منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) على السوق العالمية ربما تكون من العوامل الاخرى التي ساعدت على ارتفاع سعر النفط . وقد يتعين على اصحاب السيارات قريبا ان يدفعوا نقودا اكثر في محطات البنزين .

وقال تجار نفط ان مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال وهو اكثر خامات النفط رواجا في اوروبا بيع امس بالسوق الفورية بسعر ٢٠,١٠ دولارا للبرميل للشحن في اب اغسطس المقبل ولم يتجاوز سعر خام برنت ٢٠ دولارا للبرميل منذ كانون الثاني يناير عام ١٩٨٦ .

وقال المحلل بيتر نيكول في شركة سميث نيو كورت للسمسرة بلندن «لا بد ان الضغط يزيد على شركات البترول لرفع اسعار الوقود للنقل» .

وكان سعر النفط بالسوق الفورية قد زاد في وقت سابق من العام الحالي عندما فرضت اوبك قيودا جديدة على انتاجها من اجل التحكم في السوق حتى نهاية العام الحالي .

وقال المحللون انه اذا استمر ارتفاع الاسعار في السوق الفورية فان ذلك سيفتح المجال امام اوبك كي ترفع اسعار عقودها النفطية المثبتة حاليا عند ١٨ دولارا للبرميل وذلك عندما تجتمع مرة اخرى في كانون الاول ديسمبر المقبل .

ويباع نحو نصف كميات النفط المتداولة بعقود طويلة الاجل وباسعار حددتها اوبك في حين تنتقل بقية كميات النفط الى السوق الفورية حيث تعكس الاسعار العلاقة بين العرض والطلب في المدى القصير .

وترتفع اسعار النفط باطراد منذ آخر اجتماع لاوبك وقد ارتفعت اكثر في الوقت الراهن بفعل مخاوف من حدوث مواجهة في الخليج بين الولايات المتحدة وايران عندما تبدأ قطع بحرية حربية اميركية في مواكبة الناقلات الكويتية .

وقد تعرضت حوالي ٣٠٠ سفينة للهجوم في الخليج خلال السنوات الاخيرة وذلك في امتداد للحرب العراقية ـ الايرانية . وتقول الولايات المتحدة انها مصرة على الحفاظ على سلامة الملاحة في الخليج .

ويمر نحو سدس نفط الغرب عبر مضيق هرمز عند مدخل الخليج . غير ان الكثيرين من المحللين يشيرون الى ان لدى الغرب مخزونا كبيرا وان المخاوف الخاصة بانقطاع امدادات النفط غير منطقية .

وكانت اسعار النفط قد قفزت امس الاول الى اعلى مستويات لها منذ اكثر من عام بسبب ازدياد التوتر في الخليج وانخفاض المخزون الاميركي من البنزين والنفط الخام .

وبلغ سعر خام غرب تكساس الوسيط وهو خام القياس الاميركي في شحنات تسليم (آب) اغسطس ٢١,٦٦ دولارا للبرميل بعد ان قال معهد البترول الاميركي ان مخزونات البنزين انخفضت الاسبوع الماضي بواقع ١,٨ مليون برميل لتصل الى ٢٢٩,٢ مليون برميل .

وارتفع سعر خام برنت من بحر الشمال في شحنات تسليم اغسطس بواقع ٢٠ سنتا الى ١٩,٩٥ دولارا واقل قليلا من مستوى ٢٠ دولارا .

كما قفزت اسعار النفط في السوق الفورية واصبحت شركة «صن» اول شركة نفط اميركية ترفع سعرها لخام القياس الى ٢٠ دولارا للبرميل، وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تحذو شركات اخرى حذو «صن» .

وعزز من ارتفاع اسعار النفط تكهن السوق بان منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» سترفع سعرها الرسمي بنهاية هذا العام .

وقد اتفقت «اوبك» في اجتماعها الاخير الذي عقد في فيينا في يونيو الماضي على رفع الحد الاقصى لمجمل انتاجها الى ١٦,٦٦ مليون برميل في النصف الثاني من هذا العام من ١٥,٨ مليون برميل في النصف الاول من العام .

التقرير نصف السنوي للبورصة

تداول مليارى سهم وقطاع الخدمات بالمركز الأول

ذكر تقرير نصف سنوي لسوق الكويت للاوراق المالية ان الاتجاه العام الذي سيطر على نشاط السوق الرسمي خلال النصف الاول من هذا العام هو الارتفاع في عدد الاسهم المتداولة وفي قيمتها وفي عدد الصفقات المبرمة وبلغ عدد الاسهم المتداولة لهذه الفترة ٢,٠١٠,٨٧٣,٧٠٧ اسهم بقيمة ٥١١١٠٩٠٠٠ دينار وعدد الصفقات ٤١٦٨٥ صفقة وذلك يعتبر ارتفاعا كبيرا عما كان عليه خلال الفترة الثانية من العام الماضي حيث كان عدد الاسهم المتداولة ١,٣٣٥,٩٠١,٧٩٨ سهم بقيمة ٢٩٦,٣٠٢,٠٠٠ دينار وعدد الصفقات ١٩٨٣٥ صفقة.

وبلغت نسبة الارتفاع في المؤشرات الثلاثة ٥٠,٥٣ بالمائة و٧٢,٥٠ بالمائة و١١٠,١٥ بالمائة على التوالي مما يعكس تحسنا في نشاط السوق.

وفيما يتعلق بنشاط الشركات المتداولة في السوق الرسمي ذكر التقرير ان قطاع الخدمات تبوأ المركز الاول اذ بلغت كمية اسهمه المتداولة ٧٢٤,٤٣١,١٢٠ سهما بقيمة نقدية ٩١,٠٧٣,٠٠٠ دينارا وعدد الصفقات المعقودة ١٠٧٧٧ صفقة، وبلغت نسب الزيادة في هذه المؤشرات ٩٠,٧٠٪، ٨٠,٢٠٪، ١٠٨,٣٧٪ على التوالي عما كانت عليه في النصف الثاني من العام الماضي، حيث كان قطاع الخدمات يحتل المركز الثاني.

اما قطاع البنوك فقد احتل المركز الثاني حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة لهذا القطاع ٤٨٧,٩٥٣,٨٦٠ سهما بزيادة قدرها ٤٣,٩٠٪ عن النصف الثاني من العام الماضي وبلغت القيمة النقدية ٢٦٦,٩٦٣,٠٠٠ دينار وعدد الصفقات ١٦٠٨٦ صفقة وذلك بزيادة قدرها ٥٢,٥٨٪، ١١٢,١٠٪ على التوالي عما كان عليه في النصف الثاني من ١٩٨٦ حيث كان قطاع البنوك يحتل المركز الثالث.

اما قطاع الشركات غير الكويتية فقد اتسم نشاطه بالتراجع في كمية الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة خلال النصف الاول من هذا العام. فقد بلغ معدل الانخفاض لهذه المؤشرات الثلاثة ٤٤,٠٧٪، ٣٥,٤٤٪، ٣١,٧١٪ على التوالي وذلك بالرغم من ان هذا القطاع كان يحتل المركز الاول في النصف الثاني من العام الماضي.

وبالنسبة لعدد الشركات المتداولة في السوق الرسمي فقد بلغ ٤٥ شركة ارتفعت اسعار ٣١ شركة وانخفضت اسعار ٧ شركات ولم تتغير اسعار شركة واحدة.

وعن السوق الموازي ذكر التقرير ان حركة التداول في السوق تراجعت من حيث كمية الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المبرمة بنسب ٦١,٣٣٪، ٦٢,١٩٪، ٦٢,٢١٪ على التوالي حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ٣٣٠,٢٩٦,٣٤٠ سهم بقيمة ٨,٩٩٣,٠٠٠ دينار موزعة على ١٤٤٤ صفقة. في حين كانت كمية الاسهم المتداولة خلال النصف الثاني من العام الماضي ٨٥٤,٢٢٠,٩٥٩ سهما بقيمة ٢٣,٧٨٤,٠٠٠ دينار موزعة على ٣٨٢١ صفقة.

وفيما يتعلق بترتيب الشركات المتداولة في هذا السوق ذكر التقرير ان شركة الاسمنت الابيض احتلت الصدارة في هذا السوق اذ بلغت كمية اسهمها المتداولة ١٢٥٣٧٠٧٩٤ سهما بقيمة ٣,١٠٠,٠٠٠ دينار وتمت من خلال ٥٩٧ صفقة وبلغت نسبة دوران اسهمها ١٩,٥٩٪.

وجاءت شركة الاستثمارات الخليجية في المرتبة الثانية حيث بلغت كمية اسهمها المتداولة ١١٧٦٠٦٧٠٢ سهم بقيمة ٣٢٢٢ الف د.ك وعدد صفقات ٣٩٢ صفقة. وسجلت نسبة دوران اسهمها ١٠,٠٩٪.

وبلغ عدد الشركات المتداولة في هذا السوق ١٢ شركة ارتفعت اسعار ٤ شركات وانخفضت ٨ شركات.

وخلص التقرير الى ان كل قطاعات الشركات الكويتية بالسوق الرسمي سجلت ارتفاعا ملحوظا في مؤشرات السوق الثلاثة في حين سجل قطاع الشركات غير الكويتية بالسوق الرسمي وشركات السوق الموازي تراجعا ملموسا في هذه المؤشرات.

جاسم البحر رئيسا لمجلس ادارة الدولية للاستثمار

انتخب مجلس ادارة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار في اجتماع عقده امس جاسم محمد البحر رئيسا لمجلس الادارة خلفا لصلاح المرزوق الذي قدم استقالته من رئاسة المجلس وانتخب خليفة الرومي نائبا للرئيس.

ويضم مجلس الادارة صلاح المرزوق ووائل الصقر ومحمد البشر وعيد الرشيدي وعبدالله الهاجري واحمد بهبهاني كاعضاء .

لتدعيم الطلب على المنتجات المحلية

الامارات تخفف شروط الهجرة وتسمح للعمال باحضار عائلاتهم

قالت دراسة لصندوق النقد الدولي أن دولة الامارات العربية المتحدة قد خففت أخيرا من شروط الهجرة وسمحت للعمال الوافدين احضار عائلاتهم في محاولة لدعم الطلب المحلي على المنتجات المحلية والخدمات.

وأوضحت الدراسة التي نشرت في واشنطن مؤخرا أن انخفاض مستوى النشاطات الاقتصادية بالامارات قد انعكس في صورة انخفاض الواردات، وقالت ان ذلك يعكس جزءا صغيرا من انخفاض مداخيل النفط.

ونتيجة لذلك فان فائض الحساب الجاري قد انخفض الى ٦,٩ بلايين دولار عام ١٩٨٥ والى حوالي ١,٤ بليون دولار في العام الماضي من ١١,٧ بليون دولار عام ١٩٨١.

واضافت أيضا انه رغم ذلك فان الحساب الجاري لدولة الامارات ما زال كبيرا وان ادارة الدولة للموجودات الاجنبية وتشديد العائدات والضمانات طويلة الاجل لم تتغير على مدى السنين.

وفيما يتعلق بعملة الدولة قالت الدراسة ان الدرهم قد ارتفع بصورة جوهرية حتى بداية عام ١٩٨٥ وبعد ذلك بدأ ينخفض بصورة ثابتة الى حد ما.

وقالت الدراسة التي اجراها ديتليف هامان الخبير الاقتصادي في صندوق النقد ان الامارات كدولة صغيرة تعتمد على تصدير النفط تعطي مثالا لمدى التكيف مع تقلبات اسعار النفط في الاسواق العالمية.

واضافت ان تاثير مداخيل النفط المنخفضة بالامارات في الفترة ما بين ٨١ ـ ١٩٨٦ لمس بشكل خاص في الميزانية العامة وفي القطاعات المصرفية والخاصة وفي ميزان المدفوعات.

ونبهت الى ان الانخفاض الكبير في مداخيل النفط كان من الممكن ان يكون مدمرا لاقتصاد الدولة غير ان السلطات نجحت في اخماد اثاره العكسية على الاقتصاد.

وقالت الدراسة انه نتيجة لانخفاض اسعار النفط وتقليص الانتاج في بداية السنة المالية ٨٠ ـ ١٩٨١ فان مداخيل النفط بدأت في الهبوط ثم انتعشت عام ١٩٨٠ عند حدود ١٩,٥ بليون دولار قبل ان تنخفض الى حوالي ١٠,٥ بلايين دولار عام ١٩٨٥ و٦,٥ بلايين دولار عام ١٩٨٦.

تجميد برامج التنمية

وعزت الدراسة انخفاض اسعار مداخيل النفط في الفترة ما بين ٨١ ـ ١٩٨٥ الى انخفاض اسعار وانتاج النفط.

وقالت ان دولة الامارات زادت انتاجها في العام الماضي بحوالي ١٥ بالمائة ردا على انخفاض الاسعار المتسارع الذي بدأ في نهاية عام ١٩٨٥.

واضافت ان نظام انتاج النفط يظهر اختلافات رئيسية في الامارات السبع التي تكون دولة الامارات العربية المتحدة.

واعطت الدراسة مثلا فقالت ان ابوظبي ـ وهي اكبر منتج بين دول اتحاد الامارات قد استوعبت الانخفاض الكامل في انتاج النفط منذ عام ١٩٧٧ ونتيجة لذلك فان نصيبها في اجمالي انتاج النفط لدولة الامارات قد انخفض من ٨٣ بالمائة في تلك السنة الى ٦٦ بالمائة عام ١٩٨٥.

ونبعت الى انه بعد هذا الانخفاض في اسعار النفط فان ابوظبي زادت من انتاجها وزادت من نصيبها في الاتحاد الى ٧٠ بالمائة عام ١٩٨٦. وانه من اجل توفير التكاليف فان ابوظبي جمدت برامج التنمية والاستكشافات.

وعلى عكس ابوظبي حسب ما قالت الدراسة فان دبي استمرت في الحفاظ على مستوى مستقر نسبيا لانتاج النفط الخام عند حدود ٣٥٠,٠٠٠ برميل يوميا.

انخفاض المساهمات للحكومة

واشارت دراسة صندوق النقد الدولي الى ان دبي لم تقلص بشكل رئيسي برامج التنمية والاستكشافات لأن تلك البرامج كانت منخفضة نسبيا.

وقالت ان انتاج الشارقة الذي يقدر بحوالي ٦٥٤,٠٠٠ برميل يوميا يتكون اساسا من انتاج مكثف من حقل سجعة المكتشف عام ١٩٨٠ واشارت الى ان بعض الانتاج في رأس الخيمة بدأ في عام ١٩٨٤. وانه بسبب امتلاك الحكومة الاتحادية قاعدة مداخيل منخفضة خاصة بها وتعتمد بشكل كبير على مساهمات الامارات الاخرى فان انخفاض مداخيل النفط تسبب في قلة المساهمات للحكومة الاتحادية.

وقالت الدراسة ان هذه المساهمات التي وصلت الى ٢٢,٥ بليون درهم عام ١٩٨١ وتخطت النفقات الاتحادية بهامش مريح قد انخفضت دون ١٢ بليون درهم عام ١٩٨٦ وغطت ٨٥ بالمائة فقط من النفقات الاتحادية. وانه بات معروفا مدى حاجة الحكومة الاتحادية الى توسيع نطاق قاعدة مداخيلها.

واضافت انه في محاولة لمواجهة المشاكل الناجمة عن القطاع المصرفي نتيجة انخفاض مداخيل النفط فان السلطات في دولة الامارات قد نشطت في دمج البنوك واصدرت قوانين جديدة وزادت الحد الادنى لرأس المال المدفوع ومستوى الاحتياطي مقابل القروض المتعبة.

واشارت الدراسة ايضا الى تدخل السلطات في عدد من عمليات الانقاذ كما ان البنك المركزي قد حدد عدد فروع البنوك وعزز من انشطته الرقابية.

نفط كويتي سعودي للسودان

■ تعثر محادثات لجدولة ديون الخرطوم مع ١٠٤ بنوك دائنة

قال مسؤول سوداني كبير ان بلاده ستحصل على مساعدات بترولية من المملكة العربية السعودية والكويت .

ونقلت صحيفة الاتحاد الصادرة في ابوظبي امس عن وزير المالية والاقتصاد السوداني الدكتور بشير عمر قوله ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز وافق على تقديم منحة بترولية للسودان تبلغ حوالي مليون طن بصفة عاجلة تكفي احتياجات البلاد لمدة ستة اشهر واضاف ان الكويت وافقت ايضا خلال زيارة رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي لها مؤخرا على تقديم دعم بترولي للسودان .

من جهة اخرى ذكرت وكالة السودان للانباء امس الاول ان السودان وممثلين عن ١٠٤ بنوك دائنة لم يحرزوا اي تقدم في محادثات عقدت في لندن الشهر الماضي لاعادة جدولة ديون قيمتها ١,٧ مليار دولار .

وقالت ان مسؤولين من بنوك اميركية طالبوا بان يسدد السودان مليار دولار من ديونه قبل ان يبدأوا مفاوضات حول اعادة جدولة الديون .

وقال خبراء غربيون في الخرطوم ان السودان وهذه البنوك التي يضمها ما يسمى «بنادي لندن» كانوا قد توصلوا الى اتفاقات لاعادة جدولة ديون في اعوام ٨٠ و٨٢ و١٩٨٥ ولكنها انهارت جميعها بسبب عجز السودان عن السداد .

وقد اجرى الجانبان محادثات لم تسفر عن اي نتائج في وقت سابق من هذا العام حول الديون التي وصفها الخبراء بانها ديون معدومة قدمت خلال السبعينات لتمويل واردات سلع اساسية مثل السكر ومنتجات النفط .

ولم تصدر الوكالة السودانية مصدر تقريرها ولا اسماء البنوك الاميركية وقالت ان المحادثات ستستانف في اكتوبر المقبل .

وقد حضر ممثلون عن عشرة بنوك دائنة على الاقل محادثات الشهر الماضي التي دامت ثلاثة ايام ومنها «كيميكال بنك» و«سيتيكورب» و«دويتش بنك» .

وتظهر الارقام الرسمية ان اجمالي حجم الديون الخارجية للسودان يبلغ ١٠,٦ مليارات دولار ولكن الخبراء قالوا انها تزيد على ١١ مليارا ولم يتمكن السودان من خدمة ديونه بصورة كاملة منذ اوائل الثمانينات .

وقد اعلن وزير المالية السوداني بشير عمر عندما عرض ميزانية عام ١٩٨٨/٨٧ ان السودان عليه مستحقات متاخرة قيمتها ٢,٦ مليار دولار عن مدفوعات ديون خلال النصف الاول من العام الحالي .

كما ذكر ان المستحقات السنوية على السودان تبلغ ٩٠٠ مليون دولار لكنه قال ان كل ما يمكن ان تدفعه البلاد هو ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية التي بدأت في اول يوليو الحالي .

وقالت الوكالة السودانية ايضا ان وفدا من بنك «مورغان غرينفيل» الذي يقدم استشارات للسودان في «نادي لندن» موجود في الخرطوم للاطلاع على نتائج جولة رئيس الوزراء الصادق المهدي في دول الخليج في وقت سابق من الشهر الحالي .

تراجع التجارة السويسرية مع دول مجلس التعاون

اظهرت ارقام حكومية امس ان تجارة سويسرا مع دول مجلس التعاون الخليجي الست تراجعت بشكل طفيف في النصف الاول من هذا العام وظل الميزان التجاري في صالح سويسرا .

وبينت الارقام التي حصلت عليها وكالة الانباء الكويتية ان اجمالي المبيعات السويسرية الى الكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان بلغ ٤٨٣ مليون دولار واقل من الفترة نفسها في العام الماضي .

وقد تراجعت الواردات السويسرية من الدول الست الى ٧٢ مليون دولار .

واحتلت السعودية المرتبة الاولى بين دول المجلس كاكبر شريك تجاري لسويسرا وبلغ حجم التجارة بين البلدين اكثر من حجمها بين سويسرا وبقية الدول الخمس الخليجية الاخرى مجتمعة .

وبلغت واردات السعودية من سويسرا ٣٣٤ مليون دولار ـ خلال الاشهر الستة الماضية .

وجاءت دولة الامارات في المرتبة الثانية ليبلغ مجموع وارداتها ٦٧ مليون دولار منها بشكل خاص من المكائن والكهربائيات والادوية .

واحتلت الكويت المرتبة الثالثة ٣٣ مليون دولار من الواردات السويسرية مقابل حجم صادرات بلغ ١٣١,٠٠٠ دولار لفترة الاشهر الستة المذكورة .

ورغم ان سويسرا تستورد كل احتياجاتها النفطية الا انها ركزت في السنوات الاخيرة على الشراء من المنتجين في شمال افريقيا مثل ليبيا ونيجيريا والجزائر .

الخرافي يلتقي السفير الالماني

استقبل وزير المالية جاسم محمد الخرافي بمكتبه صباح امس سفير المانيا الاتحادية لدى الكويت الدكتور برند فولفن .

وبحث الوزير الخرافي مع السفير الالماني عددا من الموضوعات الاقتصادية والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

١,٢ مليون عامل يغادرون السعودية خلال خمس سنوات

توقعت دراسة حديثة لغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية بالسعودية ان يصل عدد المغادرين من السعودية من العمال الاجانب خلال السنوات الخمس المقبلة نحو ١,٢ مليون عامل .

واشارت الدراسة الى العلاقة القوية والمباشرة بين النمو الاقتصادي والسكان في السعودية وبينت ان النمو المطرد في الاقتصاد خلال السنوات السابقة ادى الى زيادة ملموسة في عدد العمال الكلي وبخاصة الاجانب حيث كان يرتفع بمعدل ١١,٧ بالمائة خلال فترة الخطة الثالثة .

واوضحت الدراسة انه قد خطط لان ينخفض عدد العمال الاجانب في السعودية في خطة التنمية الرابعة التي تمتد من عام ٨٥ الى ١٩٩٠ بمقدار ٦٠٠ الف عامل خلال فترة الخطة اي بنسبة ١٤ بالمائة تقريبا من اجمالي حجم العمالة عام ١٩٨٥.

٥٠٠ قضية لبنوك دائنة أمام القضاء السعودي

■ اغلاق مقصورة التعامل بالأسهم

قال مصرفيون ان الاغلاق المفاجىء لاول مقصورة للتعامل في الاسهم في المملكة العربية السعودية قد خفف امالا في امكانية توصل القضاء في المملكة للاسراع في استعادة الديون المعدومة .

ورأى مصرفيون في افتتاح مقصورة للتعامل في الاوراق المالية تعمل بالكمبيوتر في شهر مايو بالرياض جزءا من اجراءات واسعة النطاق لتطوير النظام المصرفي السعودي .

وتم تعليق التعامل في اول يونيو بسبب مشاكل في الكمبيوتر ونقص التسهيلات للتعامل في رزم كبيرة من الاسهم واضطر متعاملون في اسهم ٤٦ مؤسسة مسجلة الى العودة الى نظام الهاتف والتلكس .

وقال مصرفيون ومحامون ان التجربة التي استمرت ثلاثة اسابيع والتي كانت بمكانة بورصة للاوراق المالية قد سلطت الاضواء على ضرورة تطوير النظام .

وقال مصرفي في السعودية انه بدلا من بدء فترة جديدة للاصلاح يبدو ان بورصة الاوراق المالية قد نكات جروحا قديمة .

واعلن قرار اصدره مجلس الوزراء في العاشر من مارس الماضي تكوين لجنة من ثلاثة اعضاء برئاسة مؤسسة النقد العربي السعودي للاستماع الى الخلافات بين البنوك ومدينيها .

ولكن اللجنة التي يفترض ان تتمتع بصلاحيات واسعة تشمل توصية بتجميد اصول المدين ومنعه من السفر لم تخرج الى حيز الوجود بعد .

وقال مصرفيون ومحامون ان اشاعات بان لجنة مؤسسة النقد الجديدة قد تفرض دفع فوائد لا اساس لها من الصحة .

ولكن مصرفيا يعمل في الرياض ما زال على ثقة ان اللجنة ستبدأ أعملها في وقت لاحق هذا العام قال «ان الفوائد موضوع ثانوي واننا سنكون سعداء لو استعدنا رأس المال فقط» .

ولكن تاخير عمل اللجنة ادى الى توقف البت في قضايا البنوك ونص قرار مجلس الوزراء رقم ٨/٧٢٩ على وقف كل الدعاوى امام اللجان المختصة بتسوية النزاعات التجارية التي كانت حتى ذلك الوقت هي الجهة الوحيدة للنظر في خلافات القروض المصرفية .

ويبلغ عدد قضايا البنوك التي تنتظر البت فيها ٥٠٠ قضية على اقل تقدير .

تشكيــل لجنــة استشــارية لشــؤون الطيــران العــربي

ناقش رؤساء اللجان الرئيسية التابعة للاتحاد العربي للنقل الجوي في اجتماع عقدوه في العاصمة الاردنية امس القضايا التي تهم الاتحاد وقضايا الطيران المدني في الدول العربية الاعضاء.

وقال الامين العام للاتحاد عدلي الدجاني الذي ترأس الاجتماع ان رؤساء اللجان البالغ عددها ٢٢ لجنة قرروا تشكيل لجنة استشارية لمناقشة واقرار والنظر في جميع الامور والقضايا والمواضيع المتعلقة بشؤون الطيران في مختلف مجالاته.

وقال ان الاتحاد هو اول منظمة اقليمية عربية تاسست عام ١٩٦٥ من سبع شركات طيران عربية ويضم الان ١٤ شركة بهدف توثيق العلاقات ما بين شركات الطيران العربية والعالمية وحل الخلافات وتطوير وتحديث خدمة الطيران والتنسيق بين الاعضاء في مجالات البرامج والسياسة التجارية والتعاون في استخدام اجهزة الطيران التشبيهي والتدريب.

واشار الى ان الاتحاد العربي للنقل الجوي اول منظمة عربية وضعت استراتيجية للنمو في حقل الطيران على الصعيد العربي ككل في مجال الطيران التجاري حيث تم بحثه من قبل مجلس وزراء النقل العرب.

ويذكر ان الاتحاد العربي للنقل الجوي يتخذ من عمان مقرا له بعد ان تم نقله من بيروت بناء على توصيات الجمعية العمومية للاتحاد في اجتماعها الاخير الذي عقد في صنعاء في ابريل الماضي.

١٢,٤ بالمائة نسبة الانخفاض لمبيعات السيارات الاميركية

سجلت المبيعات المحلية من السيارات المنتجة في الولايات المتحدة انخفاضا قدره ١٢,٤ بالمائة خلال الايام العشرة الاولى من يوليو الحالي.

فقد تم خلال هذه الفترة بيع ١٦٥,٩١٠ سيارات مقابل ١٨٩,٤٧٤ خلال الفترة نفسها من العام الماضي. وتناظر هذه الارقام معدل بيع سنوي قدره ٧,٤ ملايين سيارة مقابل ٨,٢ ملايين عام ١٩٨٦.

ومن بين عمالقة السيارات الثلاثة في الولايات المتحدة كانت شركة فورد التي تحتل المركز الثاني الوحيدة التي سجلت ارتفاعا في مبيعاتها. فقد باعت ٥٠,٢٥٥ سيارة بارتفاع قدره ٠,٨ بالمائة ليرتفع نصيبها في السوق الى ٣٠,٣ بالمائة.

اما «جنرال موتورز» الشركة الاولى في الولايات المتحدة فقد باعت ٨٠,٩٨٦ سيارة بانخفاض قدره ٢٣,١ بالمائة ليتراجع نصيبها في السوق ٤٨,٨ بالمائة في حين سجلت مبيعات شركة «كريزلر» التي تحتل المركز الثالث انخفاضا قدره ٢٧,٨ بالمائة حيث باعت ٢١٣٤٠ سيارة وهبط نصيبها الى ١٢,٩ بالمائة.

وفي المقابل واصلت الشركات اليابانية الثلاث المنتجة في الولايات المتحدة تقدمها حيث باعت هوندا ٩٤٠١ سيارة بارتفاع قدره ٢٣٥ بالمائة ونيسان ١٦٥٩ سيارة وتويوتا ٦٠٥ سيارات.

كما سجلت مبيعات شركة «ايه.ام.سي» انخفاضا قدره ٥٠ بالمائة. اما فرع شركة «رينو» فقد اوقفت في الشهر الماضي انتاج السيارة «اليانس» آخر موديل اميركي للسيارة «رينو ٩» وفي المقابل ارتفعت مبيعات السيارات الجيب بنسبة ١٠ بالمائة.

اما شركة «فولكسفاغن» فقد سجلت مبيعاتها انخفاضا قدره ٥١,٦ بالمائة حيث بلغت مبيعاتها ٨٩٩ سيارة.

زيـادة الصـادرات الكـوريـة لليابـان والـولايـات المتحـدة

ارتفعت صادرات كوريا الجنوبية الى اليابان خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بنسبة ٥٢ بالمائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي لتصل الى ٢,٨ مليار دولار.

وارجع البنك المركزي الكوري في تقرير نقلته امس وكالة الانباء الكورية «يونيهاب» هذه القفزة الكبيرة في حجم الصادرات الى الزيادة التي طرأت على حجم الصادرات من المنسوجات وقطع الالكترونيات.

واشار التقرير الى ان الواردات الكورية من اليابان انخفضت بنسبة ١٠,٦ بالمائة خلال الفترة نفسها بالمقارنة مع العام السابق حيث بلغت ٥,٢٢ مليارات دولار نظرا للارتفاع الكبير الذي طرأ على قيمة الين الياباني علاوة على سياسة كوريا الخاصة بتوزيع مصادر الاستيراد.

وقد ارتفعت صادرات كوريا للولايات المتحدة خلال هذه الفترة بنسبة ٣١,٨ بالمائة.

الكويتية تشغل خطا جديدا للشارقة مرورا بالبحرين

تبدأ مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اعتبارا من بعد غد السبت بتشغيل خط جديد الى الشارقة في دولة الامارات العربية المتحدة مرورا بالبحرين.

وسيفتتح رئيس مجلس ادارة المؤسسة العضو المنتدب احمد حمد المشاري الخط بزيارة لامارة الشارقة على رأس وفد يضم نائب المدير العام للشؤون التجارية غازي المشعان ومدير دائرة العلاقات العامة والاعلام عبدالله النفيسي.

وبافتتاح خط الشارقة يرتفع عدد محطات مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية داخل دول مجلس التعاون الخليجي الى عشر محطات اضافة الى ٣٢ محطة في بقية انحاء العالم.

وكانت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية قد افتتحت في وقت سابق هذا العام خطا جديدا الى مدينة الاقصر في جمهورية مصر العربية.

وقال المشاري امس ان افتتاح خط الشارقة ياتي تمشيا مع سياسة وتوجهات مجلس التعاون الداعية الى تكثيف الرحلات بين دول المجلس الست.

واضاف ان افتتاح الخط الجديد ينبع كذلك من خطط المؤسسة الهادفة الى تطوير اسواق فرعية جديدة تسهم في تعويض فاقد الحركة على الاسواق الرئيسية الذي نجم في السنوات الاخيرة عن الركود الاقتصادي وعدم استقرار الاوضاع السياسية في المنطقة.

الامارات تستورد الارز الباكستاني

اجرى وفد هيئة تصدير الارز الباكستاني برئاسة رئيس مجلس ادارة الهيئة ناصر علي شاه محادثات في ابو ظبي امس مع المسؤولين في غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي برئاسة رئيس مجلس ادارتها سعيد العتيبة.

وتناولت المحادثات امكانات زيادة التبادل التجاري بين باكستان والامارات وخاصة في مجال تسويق الارز الباكستاني.

وصرح شاه عقب انتهاء اجتماعه بغرفة التجارة امس ان سوق الامارات تعتبر الثانية للارز الباكستاني بعد سوق السعودية التي يبلغ حجم مستورداتها منه نحو ١٠٠ طن سنويا.

وقال انه سيزور الكويت لترويج الارز الباكستاني الذي تعتبره باكستان احد صادراتها الرئيسية مشيرا الى وجود تراجع نسبي في صادرات الارز في الفترة الاخيرة بسبب المنافسة الشديدة التي تشهدها السوق الخارجية.

الليـرة اللبنانيـة واصلت تحسنهـا أمس

■ تشكيل لجنة لمعالجة الأزمة الاقتصادية

ذكر متعاملون ان الليرة اللبنانية واصلت تحسنها في مقابل الدولار الاميركي امس.

وواصلت الليرة تحسنها في الوقت الذي اجتمع فيه الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء بالوكالة الى كميل شمعون وزير المالية للمرة الثانية هذا الاسبوع للبحث في الازمة الاقتصادية.

واقفلت الليرة حسب نشرة مصرف لبنان بسعر ١٥٦,٠٠ ـ ١٥٨,٠٠ في مقابل الدولار اي بتحسن مقداره ثماني ليرات عن اقفال امس الاول الذي كان ١٦٤,٠٠ ـ ١٦٦,٠٠.

وقال متعاملون ان هذا التحسن يعود في جزء منه الى عرض كميات من العملة الاميركية تحسبا لاجراءات قد تتخذ ضد المضاربين.

واعلن اثر الاجتماع الذي عقد في مبنى مجلس النواب انه تم الاتفاق على تشكيل لجنة لمعالجة الازمة الاقتصادية.

وقد ارتفعت العملة اللبنانية ٢٧ ليرة في مقابل الدولار منذ ان تراجعت الى مستوى قياسي وصل الى ١٨٣,٠٠ ـ ١٨٥,٠٠ يوم الجمعة الماضي نتيجة لاسباب تعود في معظمها الى مخاوف من ازدياد المازق السياسي سوءا.

وفقدت الليرة ٤٧ بالمائة من قيمتها في مقابل الدولار هذه السنة.

وعلم ان شركة لبنان المالية التي تتولى عادة معظم عمليات الصرف الاجنبي بين البنوك ستستمر اليوم في وقف نشاطها.

وكانت الشركة قد اوقفت نشاطها في وقت سابق من هذا الاسبوع للتعاون مع تحقيق تجريه وزارة العدل في اتهامات بمضاربات بالعملة اللبنانية.

وابلغ احد كبار المسؤولين في الشركة وكالة رويتر قوله انه ليس هناك خطا ولم يتم اكتشاف خرق للقانون من شانه اجبار الشركة على ايقاف عملياتها.

وقال ناطق باسم الاتحاد العمالي العام ان الاتحاد قرر اعلان الاضراب الشامل في ٢٣ يوليو الحالي احتجاجا على تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد.

واعرب وزير المالية اللبناني عن امله في التوصل الى اجراءات حكومية فعالة في مطلع الاسبوع المقبل لخفض قيمة الدولار الاميركي مقابل الليرة اللبنانية ووقف التدهور الاقتصادي الراهن.

وقال شمعون انه سيجتمع يوم الثلاثاء المقبل مرة اخرى مع الحسيني والحص في مجلس النواب للاطلاع على التقرير الاقتصادي الذي كلفت بوضعه لجنة خبراء اقتصاديين.

ومن المقرر ان يتضمن التقرير عدة تدابير لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور منها الموافقة على اقتراح حاكم مصرف لبنان بايداع خمس احتياطي الذهب اللبناني كوديعة لدى البنك الدولي مقابل قرض دولي وعربي للبنان بالدولار الاميركي لتمويل الخزينة العامة ورفع الاحتياطي النقدي الاجنبي لدى البنك المركزي من ٣٠٠ مليون دولار حاليا الى مليار ونصف مليار دولار.

ولم تستبعد الاوساط الاقتصادية طرح موضوع الغاء الدعم عن بعض السلع الغذائية والخبز بشكل جزئي ورفع الدعم عن البنزين والمحروقات.

رابطة جديدة

من جهة اخرى اقترح ٢٠٠ من رؤساء المؤسسات اللبنانية تضمهم رابطة جديدة امس سلسلة اجراءات من شانها في رأيهم اصلاح اقتصاد الدولة الذي يشهد ازمة لا مثيل لها من قبل.

وقام هذا التجمع لرؤساء المؤسسات اللبنانية الذي شكل رسميا يوم ٣٠ يونيو الماضي بشراء صفحات كاملة في صحف بيروت من اجل نشر برنامجه الذي يستند الى ليبرالية متزايدة في المجال الاقتصادي.

واوضح ارماند بار سكرتير عام هذا التجمع ان رؤساء هذه المؤسسات التي تمثل جميع قطاعات الاقتصاد والمناطق اللبنانية عمل لاكثر من عام من اجل انشاء هذا التجمع الذي تبنى سياسة اصلاحية ذات اهداف واضحة ومحددة.

ويقترح هذا التجمع بصفة خاصة الغاء سياسة الدعم فورا والغاء الضرائب على دخل اصحاب الاجور والشركات والغاء الرسوم الجمركية.

بدء اجتماعات المصارف المركزية العربية

يبدأ محافظو المصارف المركزية ورؤساء مؤسسات النقد العربية اجتماعهم الثاني عشر في تونس يومي ٢٤ و٢٥ اغسطس المقبل.

واعلن مصدر مسؤول بالصندوق العربي هنا في ابو ظبي امس ان المجتمعين سيناقشون في ضوء ورقة العمل المقدمة من الصندوق مشروعات لتمويل الصادرات العربية البينية من خلال ما يتم انشاؤه وتسهم فيه البنوك المركزية والمؤسسات الخاصة بجانب مناقشة الاسلوب المقترح للتشاور المتبادل حول التطورات والسياسات النقدية للدول الاعضاء وقرار تسوية المدفوعات فيما بينها وكذلك برنامج عمل حول تطوير اسواق المال العربية والتقرير الاقتصادي العربي الموحد بشان التطورات الاقتصادية والسكانية للعالم العربي عام ١٩٨٧.

ويناقش الاجتماع مذكرة مقدمة من الصندوق حول النقاط المقترح ادراجها ضمن الخطاب العربي الموحد في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين.

تحسن الأوضاع الاقتصادية في ماليزيا

قال رئيس الدائرة الاقتصادية لبنك «ويستمنستر» البريطاني «ديفيد كيرن» ان ماليزيا ستحقق نموا يبلغ اثنين بالمائة هذا العام.

وابلغ كيرن مؤتمرا صحفيا في كوالالمبور الليلة قبل الماضية ان ماليزيا ستحقق معدل نمو يبلغ ٣,٤ بالمائة خلال السنوات الخمس المقبلة وذلك يعد افضل من المعدل الدولي خلال الفترة نفسها والذي يبلغ ٢,٢٥ بالمائة.

ويقوم كيرن حاليا بزيارة تستمر لمدة اسبوع يزور خلالها اربع دول اسيوية هي اندونيسيا وماليزيا وتايلند وسنغافورة بهدف تطوير معلوماته حول التقدم الاقتصادي لتلك الدول من خلال التباحث مع رجال الاعمال وعملاء بنك «ويستمنستر» المحليين.

واوضح انه بالمقارنة مع معدلات النمو التي شهدتها ماليزيا في الستينات والسبعينات نجد انها كانت افضل بكثير مما هي عليه الان حيث بلغت ما بين سبعة وثمانية بالمائة.

واعرب الاقتصادي البريطاني عن اعتقاده بان الاوضاع الاقتصادية في ماليزيا شهدت تحسنا ملموسا خلال السنوات القليلة الماضية وخاصة في مجال القرارات الاقتصادية التنظيمية التي تتخذها الحكومة.

واشار الى ان انخفاض اسعار السلع الرئيسية في ماليزيا مثل النفط الخام وزيت النخيل خلال السنتين الماضيتين سيتوقف وان الاسعار ستعاود الارتفاع ثانية في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد.

في تقرير لمنظمة «فـاو»

نقـص المـوارد الـغذائيـة يـهـدد خمس دول افـريقيـة

اعلنت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة «فاو» امس ان خمس دول افريقية هي موزامبيق وانغولا واثيوبيا وبوتسوانا وليسوتو تواجه مخاطر كبيرة من جراء نقص الاغذية هذا العام.

وقالت المنظمة ان الجراد يمثل تهديدا خطيرا للمحاصيل في دول الساحل وبالمنطقة الاستوائية جنوب الصحراء.

واعرب تقرير للوكالة عن قلق خاص بشان التدهور المستمر في انتاج الحبوب في موزامبيق بسبب القتال بين الحكومة وثوار المقاومة الوطنية الموزامبيقية.

وجاء في التقرير ان هناك تدهورا في امدادات الغذاء في موزامبيق بدرجة خطيرة خلال الاشهر الاخيرة بسبب نشاط المتمردين بصفة اساسية ونتيجة ايضا للجفاف في بعض المناطق ويقدر عدد المشردين والمتاثرين من جراء ذلك باكثر من اربعة ملايين نسمة.

وجاء في التقرير الذي يحمل عنوان «موقف امدادات الغذاء ودلائل حجم المحاصيل في المنطقة الواقعة جنوبي الصحراء الكبرى» ان القتال ايضا من بين اسباب نقص الغذاء في انغولا حيث تحارب القوات الحكومية ثوار منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام «اونيتا» الذين تدعمهم جنوب افريقيا.

واشار التقرير مرة اخرى الى البيانات السابقة لمنظمة «فاو» بشان التهديدات الناتجة عن الجراد قائلا انه ما لم ينجح برنامج المكافحة فان اثر ذلك بالنسبة للمحاصيل سوف يكون خطيرا.

استخدام جسر جوي

ويمتد الخطر من اثيوبيا في الشرق الى السنغال على الساحل الاطلسي وبلغ انتاج الحبوب في موزامبيق عام ١٩٨٧ الذي جمع في شهري ابريل ومايو نحو ٣٥٠٠٠٠ طن ومن المرجح ان يصل ٤٠٠٠٠ طن فقط من هذا الانتاج الى الاسواق وان يستهلك المزارعون الباقي.

وبلغ متوسط حجم محاصيل سابقة نحو ٥٦٠٠٠٠ طن وتقول منظمة «فاو» ان موزامبيق سوف تحتاج الى ٧٥٠٠٠٠ طن من اغذية الاغاثة التي يقدمها متبرعون ولكن ما زالت الفجوة في الغذاء كبيرة رغم تعهدات بمساعدات جديدة من الخارج.

وذكرت المنظمة ان اكثر من مليون موزامبيقي في مناطق ريفية يصعب الوصول اليها سوف يحتاجون الى مساعدات غذائية باستخدام جسر جوي ووسائل استثنائية اخرى.

واضافت الوكالة ان معظم الريفيين الانغوليين سوف يكون لديهم اكتفاء ذاتي في الحبوب هذا العام ولكن الحكومة لن تتوفر لها الاموال لاستيراد كميات كافية من الغذاء لسكان المدن والمشردين بسبب القتال البالغ عددهم مليوني نسمة.

وقالت الوكالة ان انغولا سوف تحتاج الى ٢٥٥٠٠٠ طن من الحبوب في شكل مساعدات غذائية ولكن المتبرعين قدموا حتى الآن ٤١٠٠٠ طن فقط.

وفي اثيوبيا حيث يندر ان يتماثل انتاج الغذاء مع الاستهلاك حتى خلال فترات الوفرة فان الفجوة التي ينبغي تغطيتها بمساعدات الاغذية العاجلة تبلغ ١٨٩٠٠٠ طن هذا العام.

وذكر التقرير انه يمكن لبوتسوانا التي تعد من اغنى دول افريقيا السوداء ان تعوض سوء محصول العام الحالي عن طريق استيراده تجاريا ولكنها سوف تحتاج الى نحو ٤٠٠٠٠ طن من المساعدات الغذائية.

وقالت المنظمة ان برامج الاغاثة لسكان المناطق الجبلية يجب ان يستمر في ليسوتو حيث من المتوقع ان ينخفض حجم محصول الحبوب الى نحو ١٤٧٠٠٠ طن بالمقارنة بمتوسط يبلغ ١٦٥٠٠٠ طن.

المعهد العربي للدراسات المصرفية يفتتح في عمان العام المقبل

انهى رئيس اتحاد المصارف العربية المرحلة الاولى من خطة تسويق المعهد العربي للدراسات المصرفية المزمع انشاؤه في اطار الاتحاد.

واعلن رئيس الاتحاد انور الخليل امس في ختام المرحلة الاولى من جولته التي شملت البحرين ومصر والامارات العربية المتحدة ان المعهد سيبدأ اعماله في مطلع العام المقبل.

وقال انه تم وضع المنهج الدراسي في صيغته النهائية وتم استئجار مقر للمعهد داخل حرم الجامعة الاردنية في عمان التي وفرت للمتدربين في المعهد كل الخدمات اللازمة.

واشار الى ان المصارف اللبنانية لعبت دورا بارزا في قيام المعهد وقدمت ما لديها من خبرات فنية وامكانات تقنية.

واضاف ان المرحلة الثانية من خطة تسويق المعهد العربي تشمل زيارة السودان وليبيا والمغرب والمرحلة الثالثة المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان والاردن واليمن.

الدراسة الجامعية في المانيا الغربية

ألف مارك مبلغ معتدل للانفاق شهريا

كتب حسين نعمة :

غدت تكاليف الدراسة الجامعية مشكلة مادية يعانيها ذوو الطلبة الذين اجتازوا امتحانات الثانوية العامة بنجاح في اكثر من قطر عربي، حيث المقاعد الدراسية على المستوى الجامعي محدودة وقاصرة عن استيعابهم، الامر الذي يحمل الجامعات على غربلة الطلبات برفع المعدلات المطلوبة لكل دراسة. وحيث لا تسمح درجات الطالب بدخول الكلية التي يرغبها، يضطر الى تعديل رغبته لتناسب المجال المتاح له بموجب المعدلات الموضوعية.

ومع ظهور نتائج الثانوية، مازلنا نضع بين ايدي الطلاب وذويهم المعلومات عن تكاليف الدراسة الجامعية في بعض البلاد الاجنبية والعربية سواء كانت رسوما تتقاضاها الجامعة او تكاليف اخرى يتطلبها الالتحاق بالجامعة والاقامة فيها او بالقرب منها.

عن تكاليف الدراسة الجامعة في المانيا الغربية كلفت الجمعية العربية الالمانية احد المعاهد المتخصصة بوضع دراسة لحسابها عن تلك التكاليف.

ولقد وجدنا في ملخص تلك الدراسة دليلا يصلح لان يسترشد به الطالب العربي القاصد المانيا الغربية للالتحاق باحدى جامعاتها او معاهدها ذات المستوى الجامعي. لتتضح امامه الخطوط العامة لسياسة التعليم العالي التي وضعتها الدوائر الحكومية متعاونة مع الدوائر الجامعية.

تشير الدراسية في مستهلها الى مجانية التعليم الجامعي في المانيا الغربية، ولكن هذا لا يعني مجانية التكاليف التعليمية بالكامل. فالطالب كمستهلك يحتاج الى خدمات في حياته الجامعية، منها طبية ومكتبية وترويحية وغيرها مما يدفع الطالب تكاليفها او رسومها المقررة والمقبولة بوجه عام.

ولكن الدراسة اشارت الى رسوم تعليم في المعاهد سواء تلك التي تجري بالمراسلة او الدراسة الحضورية والخاصة.

وتبقى تكاليف المعيشة والاسكان والتنقل فهي التي يجب ان يستعد لها الطالب العربي الذاهب الى المانيا.

وافادت مصادر معهد النسباخ للبحوث والدراسات الاحصائية الذي قدم الدراسة المشار اليها آنفا لحساب الجمعية ان الاف الطلاب العرب والالمان وغيرهم التقى بهم مندوبو المعهد اثناء الدراسة الميدانية في عدد من الجامعات وذلك من اجل الوقوف على معدل وسطي للنفقات الجامعية حيث ظهر رقم ٩٩٢ ماركا كمعدل انفاق شهري كان يساوي بالسعر السائد من العام الحالي نحو ٥٥٠ دولارا اميركيا.

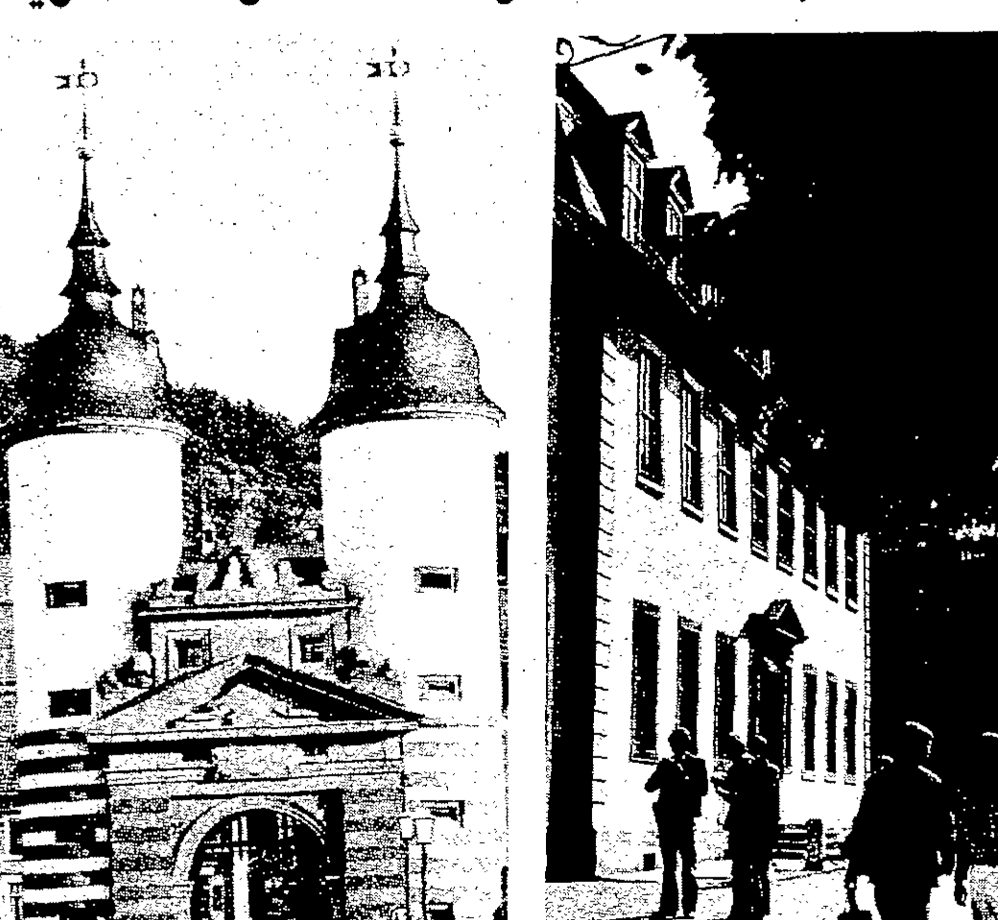
وقد ادلى بعض من شاركوا بالدراسة باقوال مفادها انهم ينفقون شهريا معدل الف وما يزيد عن الالف مارك. ومن البيانات اتضح ان هؤلاء في الغالب من المسرفين غير الملتزمين بقواعد التوفير والاقتصاد التي يحرص عليها معظم الطلبة الاخرين وتتركز الفروق بين هؤلاء وسواهم في وسائل النقل والكماليات الاخرى غير المرصودة في الميزانية الشهرية لكل منهم. بينما ادلى طلبة اخرون بكلام مناقض تماما مفاده انهم سعداء وينعمون تماما بالتسهيلات وبالاعفاءات وبالمنح وبالاسعار المخفضة في المطاعم والمساكن ووسائط النقل المتاحة للطلبة والتي لا يفيد منها بعض الطلبة جهلا بها او باصول المعيشة الطلابية الاقتصادية.

وهؤلاء الذين يتسمون بالوعي الانفاقي لم يستطع احدهم الهبوط بالانفاق الاجمالي السنوي عن ١٢ الف مارك.

وبناء عليه فان على الطالب العربي الراغب في الدراسة باحدى الجامعات الالمانية الغربية، ان يضع في حسابه الف مارك شهريا في المدى البعيد مع احتساب زيادة في أول سنة للاسباب التي تقدم ذكرها.

ولا ينصح الطالب محدود الامكانية المالية بالمغامرة والسفر الى برلين اعتمادا على فكرة العمل خارج الاوقات الجامعية فالقوانين صارمة لحماية العمال الالمان من البطالة وما تسببه المزاحمة الطلابية لهم من البطالة او الاسهام الجزئي بها، حتى ان الطالب الالماني نفسه لم يعد قادرا كالسابق على ايجاد فرصة العمل الجيد، فكيف حال غيره.

رغم هذا يحسن التاكيد على ان باب العمل ليس مغلقا تماما بوجه الطالب العربي كما انه ليس مفتوحا على مصراعيه فالوصف الدقيق هو انه موارب ضيق المجال. والذين تسنى لهم العمل الى جانب الدراسة هم من الطلبة الذين قاربوا على التخرج ففي السنوات الاخيرة ترتفع التكاليف وتزيد الخبرة في تدبير العمل الملائم وينظر الطلبة الالمان الى العمل بجانب الدراسة لا من باب الدخل المادي فقط بل من باب التدرب على الدراسة عمليا لذا يحرص الواحد منهم على ان يكون عمله في صلب دراسته بينما يتعمد غيرهم المخالفة بين العمل والدراسة من باب التنويع في المؤهلات وعدم الملل في نفس الحقل. ويقدر نسبة الطلاب الذين يعملون الى جانب دراستهم بنحو خمسين بالمائة بين الشباب الجامعي في المانيا الغربية.



● طلبة عرب بمعهد غوتيه

● جامعة روبريخت بهايدلبيرج

عسل الخلايا البلدية أفضل من عسل الخلايا الحديثة

غلي العسل على النار يفقده جميع الفيتامينات

يعتبر عسل النحل البلدي بانه مخزن كامل لمجموعة عقاقير علاجية ووقائية فعالة سليمة الاخطار الجانبية مضادة للعفونة ومبيدة للجراثيم وهو غذاء كامل.

وتشير دراسات علمية حديثة نشرتها «المهندس الزراعي» ان هناك فرقا شاسعا بين السكر العادي والعسل وعلى وجه الخصوص في مجال التغذية، وتحير العلماء من الشرق والغرب في الحوادث المرضية التي لم يفلح في علاجها العلم ولم ينجح الطب الحديث في استشفائها.

وتقول الدراسات ان تركيب العسل يختلف اختلافا يتناسب واختلاف الزهور والمناطق والارض والاحوال الجوية ويعود ذلك الى اختلاف تركيب الارض التي يتغذى النحل على نباتها.

وتذكر الدراسات الحديثة ان العلم لا يزال يجهل كثيرا من مركبات العسل على الرغم من اكتشاف اكثر من ٧٠ مادة فيه.. فالعسل مادة معقدة التركيب والغموض ولا يزال لم يكتشف عدد من خواصه الحيوية والدوائية حتى في تركيبته الكيماوية.

وللعسل عدة خواص اهمها انه في حالة تعرضه للتسخين بدرجة الغليان يفقد جميع الفيتامينات.. ويبقى العسل سائلا دون تجمد لعدة سنوات.

وتنصح التحاليل المختبرية انه في حالة تسخين العسل من اجل تناوله مع الطعام ان يوضع في وعاء اكبر وحول الوعاء ماء يغلي وهنا تتفكك الحبيبات دون ان تتاثر الفيتامينات التي يحتوي عليها العسل وينصح ان يوضع العسل من اجل حفظه في اوان زجاجية.

وتقول الدراسات المختبرية ان العسل يبقى مادة يمكن تبادلها لمدة تزيد على الف عام ولكن بشرط الحفظ في اماكن خالية من الرطوبة لانه اذا تعرض للرطوبة يمتص منها الى حد قد يضر بتركيبته فعندما تزيد كمية الماء على ٢٠ بالمائة فان الخمائر الموجودة به تبدأ بالتفاعل والتخمير.

وتذكر الدراسات المختبرية انه اكتشف في العسل عدة انواع من السكاكر واهمها سكر الفواكه.. سكر العنب.. سكر القصب.. سكر الشعير.. والمليتوز والنشا المحمص.

كما يحتوي احماضا عضوية منها حمض النمل والليمون والتفاح والطرطير والنبيذ والزبدة وحمض العنبر وكثير من الخمائر التي تلعب دورا مهما في حياة الكائن الحي ياتي بعضها من رحيق الازهار والاخر من النحلة ذاتها واهمها خميرة الشعير والقلابين وخميرة البيروكسيداز والليباز.

ويؤكد احد علماء الطبيعة في بريطانيا ان العسل يقف في الصف الاول من حيث الاهمية بين جميع المنتجات الغذائية كما يحتوي على مجموعة فيتامينات اهمها فيتامين ب ٢ او الريبوفلافين ب ١ وفيتامين ٣ زائد ب ٥ زائد ٦ فيتامين ث وفيتامين ك وطليعة الفيتامين ١.

ويضيف قائلا انه من الصعب جدا معرفة اهمية الدور الذي تلعبه هذه الفيتامينات في جسم الانسان لكونها متواجدة مع مواد اخرى ضرورية للعضوية من ماء واملاح معدنية واحماض عضوية وخمائر وسواها.

وتقول دراسة تتعلق بهذا الموضوع ان احتواء العسل على الفيتاميذات مرتبط بما يحتويه من غبار الطلع وذلك ان العسل يختلط سواء كان في جوف النحلة او مما داخل فتحات القرص الشمعي لغبار الطلع الذي تجمعه النحلة كراتب غذائي بروتيني.

وتفيد الدراسة ان غبار الطلع بحد ذاته مادة شديدة التعقيد لم يكشف النقاب بعد عن كثير من خصائصها الكيماوية وعندما يستخرج العسل من شمعه يخرج معه عدد كبير من حبيبات الغبار الطلعي وخلال عملية التصفية تنفرز الحبيبات الكبيرة وبها يفقد العسل قسما كبيرا من فيتاميناته وهذا ما يجعل فائدة العسل الماخوذ من اقراص بدائية بعيدا عن الخلايا الحديثة اكثر نفعا من المصفى عن طريق الفرازة.

ومن محتويات العسل ايضا مواد كثيرة ونافعة منها حموض امينية ومشتقات الكلورفيل والاصبغة ومنشطات حيوية وروائح عطرية وكذلك املاح معدنية واهمها الكالسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والمنغنيز والحديد والكلور والفسفور والكبريت واليود فضلا عن عنصر الراديوم الذي يوجد في بعض انواع من العسل.

ونجد في العسل كذلك عناصر معدنية منها المغنيزيوم والسلسيوم والبور والكروم والنحاس والليثيوم والنيكل والرصاص والقصدير والفيتانيوم والزنك والاوسميوم وتوجد بالعسل الداكن الغامق اكبر كمية من الاملاح المعدنية.

والعسل فضلا عن كونه غذاء شهيا هو شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس، اثبتت الدراسات الحديثة انه دواء لكثير من الامراض.

وتقول دراسة حديثه اجريت للاستشفاء به انه دواء للسكري وطب للاطفال ويستخدم في معالجة امراض الانف والاذن والحنجرة وامراض العين والجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والسرطان والامراض العقلية وخير دواء للارق والالتهابات الصدرية والسل الرئوي والكبد وآفات الجهاز الهضمي والنزلات الشعبية وهبوط وارتفاع ضغط الدم.

وتضيف الدراسة ان العسل يستخدم في الاستشفاء لزيادة النشاط الجنسي سواء كان هذا الضعف ناجما عن السن او اي مسببات اخرى وكذلك فقر الدم والسمنة الزائدة في الجسم وامراض الفم والجهاز الذهني والعضلي والعمل الزائد عن الطاقة وخاصة الى رجال الاعمال وممارسي الجري.

ويقدم مادة مقومة منشطة الى لاعبي كرة القدم والسلة والسباحة واحتواء العسل على الفسفور يجعله غذاء ضروريا للمفكرين والباحثين وطلبة العلم والضعفاء وذوي العظام المتصلبة ويسهل بزوغ الاسنان ويقويها ويبعد التنخر عنها والتسوس ويقي الاطفال شر الكسح وتقوس الساقين ويمنع التبول في الفراش لدى الاطفال ويستشفى به في الامراض النسائية.

وتحذر الدراسة من استخدام العسل غير الطبيعي كعلاج اذ انه يجب التاكد من ان العسل طبيعي وان النحل لم يطعم السكر العادي ومن خلايا بدائية وليست حديثة وانه يجب ان يكون مرعى النحل بعيدا بما لا يقل عن خمسة كيلومترات من اماكن سكناه حتى لا يتغذى على اية مادة سكرية.

وقد صدق الرسول الكريم اذ قال (العسل شفاء كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفاءين القرآن والعسل).

ابتداء من اليوم: ممنوع التدخين على بعض الطائرات السعودية

اعتبارا من اليوم سيمنع التدخين على معظم خطوط الطيران الداخلي في المملكة العربية السعودية. ولا سيما الرحلات القصيرة التي تستغرق مدة تقل عن الساعتين.

وقد جاء هذا القرار اثر حملة اعلامية بالوسائل الرسمية والاهلية عن مضار التدخين. مسؤول في الخطوط الجوية السعودية توقع ان يشمل القرار ٧٠ بالمائة من رحلات الطيران الداخلية والتي تغطي شبكة مواصلات جوية يخدمها ١٨ مطارا محليا ودوليا.

من لا يشتري يتفرج



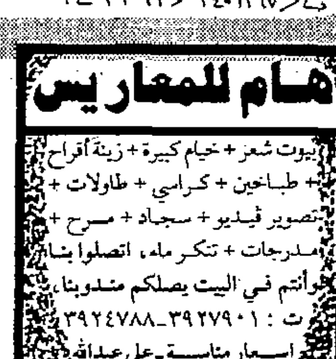
● مستهلك ياباني يستعرض اسعار المسجلات

في اليابان البلد الذي يملأ اسواق العالم باجهزة تسجيل الاشرطة ارتفعت اسعار تلك الاجهزة الى متوسط ١٨٠ الف ين اي ما يقارب ١٢٥٠ دولارا.

الاشرطة المسجلة ذاتها شهدت ارتفاعا بالاسعار في الاسواق اليابانية. مما حدا بالمستهلكين التوقف عن شراء احد اشهر المصنوعات اليابانية وآلاف المستهلكين محبي الات التسجيل الصوتي توقفوا عن دخول المحلات المختصة بهذه البضاعة.. في العاصمة طوكيو اصبح مالوفا منظر المتفرجين على الفترينات من دون شراء.









التايمز

■ خلافا للشائعات السابقة

الرهائن الغربيون كلهم في الضاحية الجنوبية من بيروت

ظل الرهائن الغربيون الذين اختطفوا خلال السنتين ونصف السنة الماضية، يحتجزون في غرف تحت الارض معزولين عن بعضهم البعض ويجرى نقلهم حاليا بين اماكن سرية في الضاحية الجنوبية من بيروت كل ١٠ ايام مرة تحسبا من القيام باية محاولات لانقاذهم من جانب سوريا وحلفائها.

ويعتقد السوريون ان اربع رهائن على الاقل، بمن فيهم اثنان من الاميركيين كان قد ذكر انهم نقلوا سرا من لبنان داخل توابيت الى ايران بهدف «محاكمتهم»، لا يزالون محتجزين في مكان تقدر مساحته بـ٥٠٠ ياردة مربعة في الضاحية الجنوبية في منطقة الشياح تحت الحراسة المشددة للميليشيات التابعة لحزب الله.

وقصة نقل الرهائن داخل توابيت من لبنان، كانت في الاصل قد صدرت من «حزب الله» على امل ان يقوم الصحافيون المحليون والاجانب بنشر هذه التقارير - وهذا ما حصل - وبذلك سيخفف السوريون من ضغوطهم على المنطقة الوحيدة في بيروت الغربية التي لا تسيطر عليها سوريا.

وقد اصبحت العلاقات بين سوريا وايران في غاية السوء الان، لدرجة جعلت سوريا ترفض سرا في الشهر الماضي استقبال رئيس الوزراء الايراني حسين موسوي الذي عبر عن رغبته بزيارة دمشق. وذكر فيما بعد ان موسوي متوعك مما يمنعه من زيارة سوريا. وتخضع سيارات الدبلوماسيين الايرانيين الذين يعبرون سوريا الان لتفتيش دقيق، رغم شكاواهم من ان الحصانة الدبلوماسية تمنحهم الحق في حرية المرور.

وفي غمرة الاشاعات اليومية وغير الصحفية عادة حول الرهائن المحتجزين في بيروت، والتي تصدر عن الخاطفين، او بعض عملائهم، او عن حركات اخرى بهدف التاثير على الخاطفين، يستحيل حتى بالنسبة لسوريا، رسم صورة متكاملة لحياة وحركة الرهائن داخل المدينة غير ان هناك اعتقادا متناميا في بيروت الغربية بان كافة الرهائن محتجزون في نفس المنطقة التي ظلوا محتجزين فيها لاشهر عديدة، وهذه المنطقة تمتد من الشياح مرورا ببرج البراجنة وانتهاء بحي السلم بالقرب من المطار.

وفي الحقيقة فان المئات من اللبنانيين يعرفون ان الرهائن لا يزالون هناك. اذ ان تغذية وكساء وتنقل مجموعة تقدر بعشرين رجلا داخل منطقة صغيرة كهذه من المستحيل ان تظل سرا.

والعديد من الرهائن، بمن فيهم اثنان اميركيان جرى احتجازها في بيروت الغربية في السنة الماضية، محتجزون الان في معتقل مؤلف من طابقين تحت الارض. ويحتوي هذا المعتقل على زنزانات متقابلة تفصلها ممرات اسمنتية.

ولا شك ان صدور شريط فيديو في اوائل هذا الشهر، لشارلز غلاس، الصحافي الاميركي الذي اختطف في ١٧ يونيو والذي بدا في الشريط اشعث الرأس وغير حليق الذقن ومتوترا، اثناء قراءة «الاعتراف» بانه جاسوس يعمل لحساب سي. اي. ايه، قد اثار القلق ازاء معاملة الرهائن الغربيين الاخرين في بيروت ولهذا القلق ما يبرره.

ومن اجل حماية زملائه الرهائن الاخرين الذين خلفهم وراءه في بيروت، ابلغ احد الرهائن الغربيين الذين اطلق سراحهم في العام الماضي، الصحافيين بان معاملة الخاطفين كانت جيدة. ولكنه في الواقع، كان قد تعرض لضرب مبرح من جانب خاطفيه، كما اعترف مؤخرا لعائلته واصدقائه، فقد قال بانه حاول الانتحار ثلاث مرات، بينما كان يقبع داخل زنزانة في سرداب تحت الارض.

وقال احد الرهائن الغربيين الاخرين، والذي كان محتجزا تحت الارض في منطقة الشياح، بانه سمع مسلحين يجرون مسيحيا لبنانيا من زنزانته وينادون: «هاتوا الكهرباء» وبعد ثوان فقط، سمع الرجل وهو يصرخ الما وقد ابلغ فيما بعد بان الضحية كان احد افراد الميليشيات اللبنانية التي تتعامل مع اسرائيل، وقد نقل الى بعلبك في شرق لبنان من اجل «اعدامه».

ورغم الاشاعات التي تحدثت عن وفاته او عن نقله سرا الى طهران، الا ان هناك تقارير تقول بان تيري ويت مبعوث كنيسة كانتربري، والذي اختفى يوم ٢٠ يناير الماضي، لا يزال في الضاحية الجنوبية، غير ان مسألته تعقدت بسبب اتصالاته مع المقدم اوليفر نورث، مساعد مستشار الامن القومي الاميركي السابق.

وكان ويت قد التقى بنورث في لندن خلال في ديسمبر ١٩٨٥، في اعقاب زيارته لبيروت ثلاث مرات من اجل اجراء محادثات مع منظمة «الجهاد الاسلامي»، وهي الحركة التي كانت تحتجز اربع رهائن اميركيين، ولا تزال تحتجز اثنين منهم، ولم يخف تيري ويت عن خاطفيه، نيته في الاجتماع بمسؤولين اميركيين كبار وفي الواقع شجعه الخاطفون على ذلك، وقد ابلغ ويت المقدم نورث وزملاءه بان الوقت يجري بسرعة بالنسبة للرهائن.

والحقيقة ان حرية هؤلاء الرهائن، الذين بينهم بريطانيان وتسعة اميركيين على الاقل، تعتمد على سوريا بالرغم من انه لا يمكن توقع اية تطورات فورية. غير ان الجيش السوري ليست به رغبة لاجتياح الضاحية الجنوبية من بيروت في الوقت الحاضر.

وفكرة تفويض فرقة مدرعة باكتساح منطقة الشياح بما يترتب على ذلك من وفاة الاف المدنيين والرهائن ايضا، لا تروق للعميد السوري غازي كنعان، قائد الجيش السوري في بيروت الغربية.

ولكنه لا يزال يأمل في ان تتمكن حركة امل من التغلب على «حزب الله»، وذلك بعد تجديد شبابها.

روبرت فيسك

الغارديان

■ مراعاة لمشاعر ريغن

تاتشر تقلص دور بريطانيا في الشرق الاوسط

تزايد قلق الحكومة البريطانية لان حرب الخليج قد تورط الولايات المتحدة في مواجهة مباشرة مع ايران، والاسوأ من ذلك انها قد تورط اميركا في مواجهة مع الاتحاد السوفيتي، اذا لم يتم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

وتعتزم السيدة تاتشر حث الرئيس ريغن على توخي الحذر، حين تزور واشنطن في نهاية الاسبوع الحالي. كما ان السير جيفري هاو يفكر بزيارة نيويورك حين تبدأ مداولات مجلس الامن الدولي حول امكانية اتخاذ قرار دولي لوقف اطلاق النار. وتعتقد بريطانيا ان مثل هذا القرار يجب ان يسانده تفاهم بشان فرص مقاطعة في مجال الاسلحة في حالة عدم الامتثال لقرار وقف اطلاق النار.

ورغم رغبتها في لعب دور في نزع فتيل الازمة في الخليج، وفي تشجيع فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط الا ان الحكومة البريطانية يبدو عاجزة نتيجة لسلسلة من الممنوعات فرضتها عليها السيدة تاتشر.

اذ تشعر تاتشر بانها قد اهينت شخصيا بخطة هنداوي لتفجير طائرة العال الاسرائيلية في مطار هيثرو، وتعد بقوة على ان الوقت غير مناسب لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع سوريا. ولهذا فان ما نصحت به وزارة الخارجية البريطانية من ضرورة التحلي بالمرونة تجاه دمشق، قد قوبل بالرفض.

وليس لبريطانيا الان من يمثلها في دمشق، رغم دور سوريا الرئيسي في اية مفاوضات مع اسرائيل لحل قضية الشرق الاوسط. وعلاوة على ذلك، فان الرئيس الاسد، وهو الحليف الوحيد لايران، يعد واحدا من مجموعة قليلة من الوسطاء الذين بوسعهم ممارسة بعض الضغوط على طهران.

فقد اصبحت بريطانيا في وضع غير مناسب في اعقاب عمليات الطرد المتبادل للدبلوماسيين البريطانيين والايرانيين الاخيرة، والتي اوصلت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الى حافة الانقطاع التام.

واخيرا، هناك تردد تاتشر القوي في انتقاد صديقها الرئيس رونالد ريغن. وتعترف تاتشر بانها تشاطر وزارة الخارجية الرأي في ان فضيحة ايرانغيت قد احالته الى رئيس انتقالي، ولكنها لا تزال موالية له، ولا تجد الرغبة في خدش مشاعره.

ويعني هذا ان الحكومة البريطانية تمتنع عن اعلان عدم ارتياحها ازاء تصميم واشنطن على رفع العلم الاميركي على ١١ ناقلة كويتية وما تقتضيه هذا الاجراء من مواكبة السفن الحربية الاميركية لهذه الناقلات. ووزارة الخارجية البريطانية مثل نقاد الرئيس ريغن في الكونغرس، تخشى ردود الفعل الايرانية التي لا يمكن التنبؤ بها، فضلا عن اخطار تورط اميركا في الحرب بين العراق وايران.

وعلى العكس من الرئيس ريغن، الذي يرى حرب الخليج كجزء من مواجهة واسعة بين الشرق والغرب، تعتقد تاتشر ان الاتحاد السوفيتي على اهبة الاستعداد للعب دور بناء في الشرق الاوسط. كما تعتقد ان موسكو تشاطر الغرب اهتمامه بانهاء الحرب بين العراق وايران. وقد دفعها هذا الاعتقاد الى الترحيب باهتمام الاتحاد السوفيتي بالمشاركة في المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. وتعتقد تاتشر ان الرئيس ريغن يجب ان يحث رئيس الوزراء الاسرائيلي المتردد على القبول بفكرة المؤتمر الدولي.

وفي هذا المجال ايضا ترفض وزارة الخارجية البريطانية الاشارة علانية باصابع الاتهام الى الرئيس ريغن.

وكل هذا من شانه ان يقلل من فرص بريطانيا في تعزيز سياساتها في الشرق الاوسط. رغم ان لندن اصبحت مكانا مهما بالنسبة للاعبين عديدين على مسرح الشرق الاوسط. ففي الشهر الماضي، كان رئيس وزراء اسرائيل في لندن. وفي الاسبوع الماضي كان في لندن وفد من الجامعة العربية بهدف اجراء محادثات مع تاتشر ووزير الخارجية. والملك حسين عاهل الاردن، جاء الى لندن في نهاية الاسبوع الماضي. كما وصلها امس الاول) عاهل المغرب، في مستهل زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وتامل بريطانيا الان ان يقنع احتمال تدخل مجلس الامن الرئيس ريغن بالتراجع عن قراره الخاص بمواكبة ١١ ناقلة كويتية لسفن حربية اميركية. ويذكر بان الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، قد وافقت على صيغة القرار. غير ان الاعضاء الاخرين يطالبون باجراء تغييرات على هذه الصيغة. ولا يوافق جميع الاعضاء على وجهة النظر البريطانية التي تطالب باتخاذ اجراء صارم في حالة عدم الامتثال للقرار. وليس من عادة بريطانيا أن تضع ثقتها في قرارات الامم المتحدة، او في الدعوة لفرض عقوبات دولية. ولكن اذا اخذنا بالاعتبار القيود المفروضة على الدبلوماسية البريطانية في الشرق الاوسط، فان الامم المتحدة تبدو من اكثر الجهات قدرة على التصرف بشأن الخليج.

هيلابيك

فرانكفورتر الجماينة

■ برعاية عبدو ديوف ودانييل ميتيران

سود جنوب افريقيا وبيضها يجرو ن اول حوار حول مستقبل بلادهم

تعتبر دعوة الرئيس السنغالي عبدو ديوف لتصعيد النضال ضد سياسة التمييز والفصل العنصري التي تنتهجها حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ضد الغالبية السوداء، وكذلك اللقاء الجاري في دكار عاصمة السنغال بين وفد من الليبراليين البيض مؤلف من اثنين وخمسين شخصية سياسية

ووفد يمثل حزب المؤتمر الوطني الافريقي المحظور مؤلف من ست عشرة شخصية افريقية سوداء، من التطورات الانسانية الرئيسية والمهمة التي تجري على الساحة الافريقية والتي تهدف في النهاية الى تقويض نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

فهذا المؤتمر الفريد من نوعه الذي افتتحه الرئيس السنغالي عبدو ديوف، والسيدة دانييل ميتيران زوجة الرئيس الفرنسي ورئيسة مؤسسة فرنسا الحرة، التي قامت بدور مهم في تنظيم هذا اللقاء، يوم الخميس الماضي، يعتبر اول مؤتمر كبير حيث اتاح الفرصة امام ازالة عدد من الخلافات وسوء الفهم. وقد صرح

فريدريك فان زاريل سلابيرت، رئيس وفد البيض والرئيس السابق للحزب الفيدرالي التقدمي (المعارضة الليبرالية في اطار برلمان البيض في بريتوريا) واحدى الشخصيات التي شجعت على عقد هذا المنتدى الوطني، بان المناقشات التي جرت في المؤتمر افرزت مسيرة ليس بوسع اية حكومة أن توقفها. وقال في احد المؤتمرات الصحفية التي عقدت خلال المؤتمر انه حتى اذا عمدت حكومة جنوب افريقيا الى نفينا او مصادرة جوازات سفرنا، او حتى اذا وجهت لنا تهمة الخيانة العظمى، فان هناك اخرين سيواصلون المسيرة». وخلال الاجتماعات ناقش الوطنيون السود والليبراليون البيض المناهضون للتمييز العنصري، التنظيم الاقتصادي والسياسي لجنوب افريقيا فيما بعد الفصل العنصري. وابرز ممثلو المؤتمر الوطني الافريقي ضرورة اعادة توزيع الموارد، وضرورة وضع حد لمظاهر الخلل الراهنة في عملية توزيع الثروات، واقروا بان هذه العملية لا ينبغي ان تدمر النمو الاقتصادي.

واما ممثلو البيض فقد اوضحوا ان هناك اتفاقا على اقتصاد مشترك، مع عدد من القطاعات الخاضعة لاشراف الدولة في بريتوريا، وان عدم اتخاذ المناقشات بشأن المستقبل الاقتصادي شكلا ايديولوجيا او عقائديا في اي وقت كان امرا مشجعا بالنسبة لهم.

وفيما يتعلق بالتنظيم السياسي لجنوب افريقيا في فترة ما بعد الفصل العنصري، فقد اوضح المشاركون في هذا المؤتمر ان هذه هي المرة الاولى التي امكنهم فيها تبادل وجهات النظر بشكل مستفيض حول هذه المسالة. كما اكد المؤتمر الوطني الافريقي التزامه بالديمقراطية لعدد من الاحزاب باستثناء الاحزاب التي تجعل من نفسها المدافع عن العنصرية. وفي معرض الحديث عن الضمانات التي يطالب بها عدد من البيض بعد تقويض نظام الفصل العنصري اوضح المتحث باسم حزب الوطنين الافريقيين ان مسالة قيام الضحايا بتقديم الضمانات قل ان يلغي النظام الذي يمارس الظلم ضدهم، امر يبعث على السخرية وانه يجب تقبل جميع عواقب نظام «رجل واحد.. صوت واحد».

وقد اوضح رئيس وفد الليبراليين البيض سلابيرت ان وفده مقتنع تماما بان حزب المؤتمر الوطني الافريقي يجب ان يلعب دورا رئيسيا في عملية البحث عن مستقبل ديمقراطي لجنوب افريقيا. وفي مدينة الكاب رحب الزعيم الوطني الافريقي وحامل جائزة نوبل للسلام القس ادموند توتو بهذا اللقاء. وقال ان على حكومة جنوب افريقيا ان تقتنع بان المفاوضات السلمية هي الوسيلة الوحيدة التي يمكن من خلالها القضاء على دائرة العنف في جنوب افريقيا، وان الوقت قد حان لكي تعلن سلطات بريتوريا عن استعدادها للمشاركة في الحوار الوطني بين الافارقة والبيض.

كارولا كابس



ام لبنانية تعرض اطفالها للبيع!

■ عن الدستور الاردنية ■

هيرالد تريبيون

■ في محاولته تصديرها للخارج

نورث انتهك الديمقراطية داخل اميركا

ينبغي علينا ان نمنح المقدم اوليفر نورث كل التقدير، فهو لا يستطيع ان يمزق الدستور وحسب وانما يستطيع ان يكسب مما تبقى من هذا الدستور، وحتى اذا كان متورطا قانونيا، فان بمقدوره الاعتماد على عفو الرئيس.

والحقيقة ان الفقرة الثانية من المادة الثانية من الدستور واضحة ومحددة، فهي تقول ان الرئيس يتمتع بسلطة منح العفو بالنسبة للجرائم التي ترتكب ضد الولايات المتحدة، فيما عدا الحالات التي يوجه فيها الاتهام قضائيا.

ويبدو ان اوليفر نورث يشعر بالقلق ازاء مئات المحامين الموجودين في القاعة والذين يعملون في جمع الادلة ضده تمهيدا لمحاكمته. ولكن حتى لو وجد هؤلاء توقيع الرئيس ريغن على عشرات الوثائق التي تقر تحويل ارباح صفقات الاسلحة غير القانونية الى الكونترا فان توقيع الرئيس على قرار العفو سيكون حاسما والرئيس ليس بحاجة لان ينتظر حتى يقوم المستشار الخاص بتوجيه الاتهام لاوليفر نورث.

فالرئيس فورد اصدر قرار عفو عن الرئيس السابق نيكسون قبل ان يقدم للمحاكمة والرئيس ريغن قد يفعل نفس الشيء.

والتحقيقات لم تعثر على «دخان بنادق» رغم امتلاء القاعة بدخان السجائر. وان عاجلا او اجلا، فان شبكات التلفزيون تهيمن على كل شيء في واشنطن، وسيصبح اولي الاكثر نجاحا من ميكي روني. ومن الصعوبة ان نتصور تمكن اي مستشار من محلفين يدينونه ومن الصعوبة ايضا ان نتصور ان يسمح الرئيس ريغن بذلك لو حاولت اية هيئة محلفين.

ولكن بالرغم من ان المقدم نورث لم يقدم للمحاكمة ولن يقدم لها، الا ان الدستور الاميركي والعلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية اصبحتا على المحك.

فالدستور لا يعطي للرئيس سلطة اصدار قرارات العفو وحسب، وانما يطلب اليه «مراعاة تطبيق القوانين بامانة» واخفاقه في ذلك، لا بد وانه السبب في كل هذه الجلبة.

والتحقيقات اولت الكثير من الاهتمام لمسالة ما اذا كان الرئيس يعلم بتحويل ارباح صفقات الاسلحة الى الكونترا ام لا، واغفلت هذه التحقيقات فشله في مراعاة تطبيق القانون، الذي يحضر تقديم المساعدات للكونترا، وهو القانون الذي وقع عليه.

وحتى اوليفر نورث، شهد بانه فوجيء عندما سمع بان الرئيس ذكر بانه لم يكن يعلم بان مستشاره للامن القومي كان متورطا في العمليات السرية. وعدم معرفة الرئيس ريغن بما كان يجري في مجلس الامن القومي اسوأ بكثير من معرفته.

والحقيقة ان وجهة نظر نورث عن دور كل من السلطنة التنفيذية والسلطة التشريعية فيما يتعلق بالعمليات السرية، طرحت باقصى صراحة ممكنة. فهو يعتبر الكونغرس عائقا، ان لم يكن مصدر ازعاج في عالم المكائد القذرة ولم يحفل نورث ابدا بعدم معرفة عضو واحد في الكونغرس او مسؤول منتخب واحد بوسائله وطرقه طوال اشهر عديدة. ولم يحفل كذلك بموافقة الرئيس على بيع اسلحة لايران ومقايضة الرهائن بالاسلحة معها بعد الاعلان عن عدم رغبته في القيام بالامرين.

وفكرة امكانية تفاوض مواطنين، لا يتمتعون ببراءة امنية، بالنيابة عن الولايات المتحدة، بدت بالنسبة للمقدم نورث مجرد امور عارضة اقتضتها عملية التفاوض.

واصر نورث على ان كل شيء فعله كان بموافقة رئيسية في مجلس الامن القومي: الادميرال جون بويندكستر، وروبرت مكفرلين، وليس على المرء سوى ان يصدقه. ذلك انه حتى عندما تفاخر بانه كذب كلما وجد ذلك مناسبا لاغراض عملياته السرية، بدا بانه يقول الحقيقة، اذ رغم انه كان ينتقي كلماته الا انه كان مقنعا.

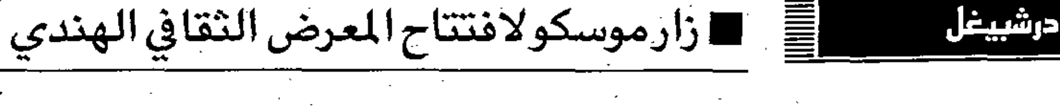
وربما قال اكثر مما كان يعتزم قوله، فقد تحدث باسهاب عن علاقة وليم كيسي بفضائح ايران -الكونترا واشار كذلك الى ان كيسي كان يخطط لاقامة شبكة سرية كبرى بهدف تنفيذ عمليات تخريبية في اجزاء اخرى من العالم، دون تفويض من احد.

وبالنسبة للمقدم نورث فان هذه الامور كانت الغاية فيها تبرر الوسيلة، طالما انه يتمتع بموافقة رؤسائه والذين كان «يفترض» انهم يتمتعون بموافقة القائد العام.

ولم يشك احد البتة بضدقة حين تحدث عن «عالم الشر» الذي يقوم فيه العدو باقامة رؤوس جسور في النصف الكرة الغربي، واحتجاز وتعذيب المواطنين الاميركيين في الشرق الاوسط وغيره. ويعتبر نورث احدث نموذج اميركي مناهض للبطولة، حيث حاول توسيع نطاق الديمقراطية في الخارج ولو على حساب انتهاكها في الداخل.

وعلى التلفزيون، حطم نورث الارقام القياسية التي حققها نيلسن ولكنه على صعيد الدستور، نسي كل الدروس التي تعلمها في الاكاديمية البحرية.

جيمس رستون



درشبيغل

■ زار موسكو لافتتاح المعرض الثقافي الهندي

غاندي بحث مع غورباتشيف تطبيع العلاقات مع الصين

كانت مسالة محاولات التقارب السوفيتي - الصيني، واثر هذا التقارب على الهند، والازمة الافغانية، من القضايا الرئيسية التي بحثها رئيس وزراء الهند راجيف غاندي مع القادة السوفيت خلال زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتي، والتي اختتمها في وقت سابق من هذا الشهر، واجرى خلالها مباحثات مطولة مع زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.

ورغم ان الهدف المعلن لهذه الزيارة كان افتتاح مهرجان ثقافي هندي في العاصمة السوفيتية يستمر عاما كاملا، الا ان الهدف الحقيقي من وراء هذه الزيارة طبقا لما ذكرته بعض المصادر الدبلوماسية هو تعزيز العلاقات الهندية - السوفيتية في مختلف المجالات، وخاصة العسكرية والسياسية والاقتصادية. كما ان هذه الزيارة اكتسبت اهمية خاصة في ضوء القلق الذي اعربت عنه الهند ازاء محاولات يقوم بها السوفيت من اجل تطبيع علاقاتهم مع الصين. ومع ان هذه المحادثات لم تحرز اي تقدم جوهري رغم مرور اكثر من اربع سنوات عليها، الا انه بات من الواضح ان الهند لا تشعر بالارتياح ازاء هذه المحاولات بسبب توتر علاقاتها مع جارتها الصين بشان نزاع الحدود بين البلدين، وهذا النزاع كان احد المواضيع الرئيسية التي بحثها راجيف غاندي مع الزعماء السوفيت والذي يعتبر من المشاكل الخطيرة القائمة في العلاقات الهندية - الصينية.

وموضوع النزاع الحدودي بين نيودلهي وبكين كان محل بحث مستفيض خلال زيارة قام بها وزير الخارجية الهندي للصين في منتصف الشهر الماضي، الا ان هذه الزيارة اخفقت في تضييق الفجوة في موقفي البلدين ازاء سبل حل هذا النزاع. وقد جاءت زيارة وزير الخارجية الهندي لبكين، وهي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية هندي للصين منذ ثماني سنوات، بعد ازدياد حدة التوتر في مناطق الحدود بين البلدين، واتهام كل بلد لقوات البلد الاخر بانتهاك الحدود الدولية بهدف شن هجمات مسلحة. وسبق للهند والصين ان خاضتا حربا قصيرة على الحدود عام ١٩٦٢، لكن تلك الحرب لم تصل الى مستوى المجابهة العسكرية الشاملة بينهما. وتتهم الصين جارتها الهند باحتلال تسعين الف كيلو متر مربع من اراضيها في الوقت الذي تتهم فيه الهند جارتها الصين باحتلال ثمانية وثلاثين الف كيلو متر مربع من اراضيها.

ويعتقد المراقبون الدبلوماسيون في موسكو ان الزعماء السوفيت اكدوا لرئيس الوزراء الهندي ان محاولات التقارب السوفيتي - الصيني لن يكون لها اي تاثير على علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين الاتحاد السوفيتي والهند، بل على العكس من ذلك، فان اقامة علاقات طيبة وطبيعية بين موسكو وبكين من شانها تعزيز الامن والاستقرار في منطقة شبه القارة الهندية وابعاد خطر المجابهة عنها وخاصة اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان بامكان الاتحاد السوفيتي في حالة تطبيع علاقاته السياسية والحزبية مع الصين - ان يلعب دورا ايجابيا في تخفيف حدة التوتر القائمة بين الهند والصين، كخطوة على طريق ايجاد حل لنزاع الحدود بين البلدين. ويقولون ايضا ان الاتحاد السوفيتي، الذي يعتبر اكبر مصدر للاسلحة الى الهند، اكد لغاندي ان تحسن علاقاته مع الصين سيكون بمثابة عامل مساعد للانفراج في العلاقات ليس بين اكبر دولتين اسيويتين (الهند والصين) وحسب، وانما بين دول جنوب غرب القارة الاسيوية.

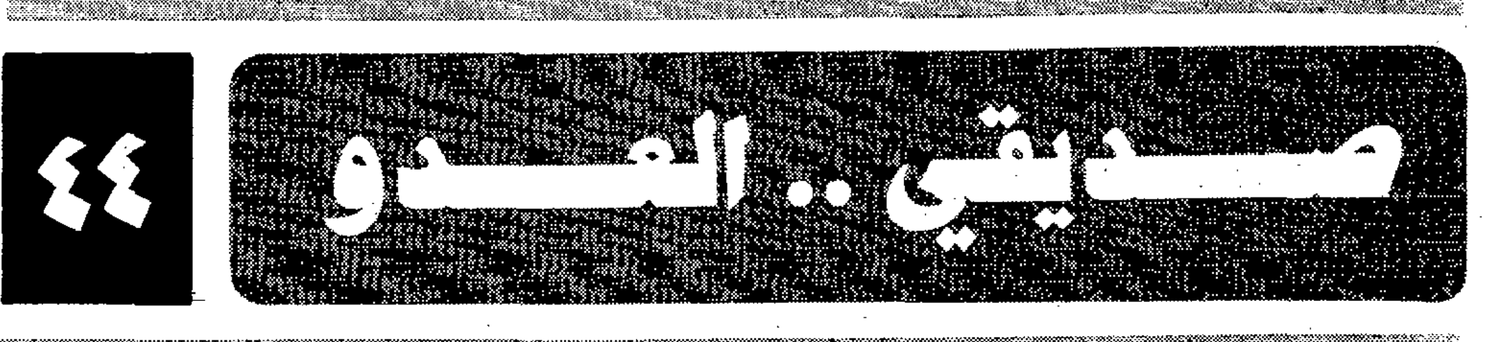
ومن المسائل الرئيسية التي كانت مثار بحث مستفيض بين القيادتين الهندية والسوفيتية ايضا، الازمة الافغانية والمحاولات الرامية الى ايجاد تسوية سياسية سلمية لهذه الازمة القائمة منذ اكثر من ثماني سنوات، باعتبار أن هذه الازمة تشكل عامل توتر دائم في منطقة شبه القارة الهندية. وقد كرر الزعماء السوفيت عند بحث هذه الازمة شروط الاتحاد السوفيتي لحلها، والتي يعتبر وقف جميع انواع التدخل الخارجي في شؤون افغانستان الداخلية، واقامة حكومة فيها تكون صديقة لموسكو شرطين اساسيين لانسحاب القوات السوفيتية من هناك. وتتفق وجهة نظر الهند مع وجهة نظر الاتحاد السوفيتي في هذا الصدد، وهي ان تسوية الازمة الافغانية بالوسائل السلمية يجب ان تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف المعنية بهذه الازمة، بما في ذلك الثوار الافغان الذين دعاهم السوفيت الى المشاركة في حكم افغانستان، ولكنهم يصرون على اسقاط النظام الشيوعي القائم فيها وترك الشعب الافغاني ليقرر مصيره بنفسه بعيدا عن اي تدخل خارجي.



● من زيارة غاندي الاخيرة الى موسكو

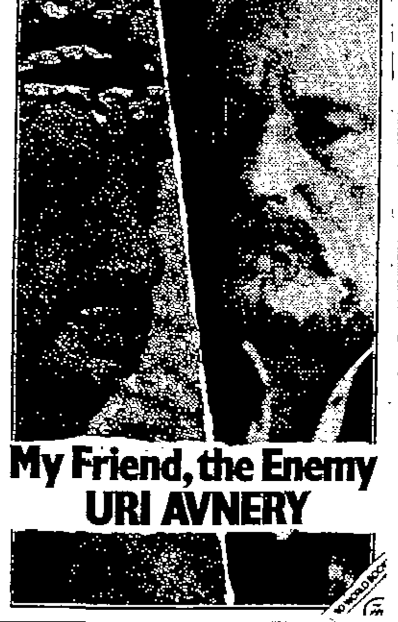
بقلم : يوري افنيري

(الحلقة الأخيرة)



يوري أفنيري يهودي اسرائيلي صهيوني متمسك بهذا الانتماء الثلاثي الى أقصى حد، وهو في كل ما طرحه من آراء في كتابه «صديقي، العدو» شأنه شأن الكتاب الذي سبقه «اسرائيل بلا صهيونية»، أو ما ينشره من مقالات في مجلته الاسبوعية «هاعولام هازه» (هذا العالم)، انما ينطلق من انتمائه الذي أشرنا اليه. ومن حرصه على بقاء الكيان الصهيوني في فلسطين كدولة تتمتع بالاعتراف الدولي والتقبل الاقليمي. ولذلك فانه حين يدعو لاقامة دولة فلسطينية على ارض فلسطين بجوار الكيان الصهيوني، ولحدود مفتوحة بين الكيانين، ليس هدفه من ذلك مصلحة الشعب الفلسطيني، وانما خدمة بقاء اسرائيل باعتبار هذا الحل هو الضمان الوحيد برأيه لبقائها.

ولن يجد القارىء مشقة في ادراك ان يوري افنيري حاول في كتابه هذا اختلاق صلات قربى بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وابعاد الفلسطينيين عن انتائمهم العربي، وما نظننا بحاجة للرد عليه في هذا المجال، كما أننا لسنا بحاجة للقول ان نشرنا لكتابه هنا لا يعني اطلاقا موافقتنا على شيء مما ورد في كتابه الحافل بلي الحقائق وتحريف التاريخ خدمة لاغراضه، وانما دافعنا لهذا النشر كون الكتاب يضم اسرارا تفصيلية للقاءات فلسطينية ـ اسرائيلية سمع القارىء عنها بشكل عام، ولما ينطوي عليه من وصف لواقع الاسرائيليين، من مسؤولين وشرائح سياسية وجمهور، ولطرق تفكيرهم ونظراتهم للواقع الراهن والمستقبل.



«عملية السلام» ... نهاية البداية ... والخطر الداهم

■ قيادة المنظمة تدخل بيوت الفلسطينيين في الأرض المحتلة ■ افنيري : إن سقطت القيادة المعتدلة .. فليرحمنا الله جميعا

في نوفمبر ١٩٨٤، عقد ياسر عرفات دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، والضرورة وحدها هي التي املت المكان ففي وجه «التهديدات» السورية والليبية، لم ترغب اية دولة عربية في عقد دورة المجلس على اراضيها، ولم يسبق للفلسطينيين ان كانت عزلتهم في العالم العربي بمثل ذلك الوضع، غير ان عقد الدورة في عمان كان ينطوي على اهمية خاصة، اذ اظهر ان عرفات وصل نقطة اللاعودة، وانه صار ملتزما بالتعاون مع الاردن، مثلما هو ملتزم بعملية السلام .

وحقيقة ان اكثر من ثلثي اعضاء المجلس ـ النصاب الضروري ـ قد حضروا الدورة، برهنت على ان الغالبية العظمى للشعب الفلسطينية تؤيد ياسر عرفات وزعامته، ولم تستجب للمتمردين وخططهم الذي كان يحظى بدعم سوريا.

وخلال اجتماع سابق لي مع عرفات، ناديت بقوة بعقد دورة المجلس الوطني في عمان لسبب مختلف تماما، فالتلفزيون الاردني يشاهد بكل وضوح في اسرائيل. وحين قام التلفزيون الاردني ببث وقائع الاجتماعات يوما بعد يوم، فان تاثير هذا البث كان واضحا، اذ توقفت الحياة في المناطق المحتلة، وفي القرى والمدن العربية في «اسرائيل»، وظل الجميع ملتصقين بمقاعدهم يتابعون وقائع اجتماعات المجلس الوطني، فلاول مرة، شاهد هؤلاء القادة الفلسطينيين باكملهم. وهكذا دخل عرفات وزملاؤه غرف المعيشة في بيوت مليوني عربي يعيشون تحت الحكم الاسرائيلي، وتحدثوا اليهم مباشرة، الامر الذي منح هؤلاء العرب احساسا بالعزة وبالهوية الجديدة .

ولم يكن التاثير على الاسرائيليين اليهود باقل من ذلك، فالعديد منهم شاهدوا وقائع الاجتماعات اما من التلفزيون الاردني مباشرة او شاهد اللقطات التي كان يبثها التلفزيون الاسرائيلي عن هذه الاجتماعات. فلاول مرة رأوا «عصابة الارهابيين» المخيفة، وعرفوا ان اعضاءها ما هم الا بشر حقيقيون، يجادلون، ويناقشون، ويدلون باصواتهم، كما بدا الزعماء الفلسطينيون اناسا عاديين اقرب للبرجوازيين، بحيث بدا منظر الاجتماعات وكانها لمؤتمر صهيوني، ومما فاجا الكثيرين من الاسرائيليين السلوك الديمقراطي الواضح للمجلس، فقد طلب رئيس المجلس من عرفات نفسه ان يجلس حين حاول التكلم في غير دوره، كما كانت المناقشات حقيقية، ولم يحصل التصويت بالاجماع على اية قضية، وكان من دواعي فخر الفلسطينيين ان برلمانهم في المنفى، وهو المؤسسة الديمقراطية «الوحيدة» في العالم العربي، ظهر بمظهر لائق لانه يقوم على اساس جيد .

والنتيجة السياسية لدورة المجلس لم تكن اقل اهمية. فقد تبنى المجلس فكرة عقد مؤتمر سلام تحت اشراف الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وفي مثل هذا المؤتمر ستاخذ منظمة التحرير مقعدها بجانب اسرائيل، مما عنى عمليا ان منظمة التحرير مستعدة لمفاوضات وجها لوجه مع اسرائيل .

وبعد ذلك بثلاثة اشهر اتخذ عرفات الخطوة المنطقية التالية على طريق السلام فوقع اتفاقا مع الملك حسين قبل فيه ثانية فكرة المؤتمر الدولي للسلام، بهدف اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن اطار اتحاد كونفدرالي مع الاردن، واقتضى هذا الاتفاق ان تكون الخطوة الاولى فتح حوار مع الولايات المتحدة. ولتحقيق هذا الغرض اتفق الجانبان على تشكيل وفد اردني ـ فلسطيني مشترك للتغلب على الالتزام الاميركي ازاء اسرائيل بعدم التفاوض مع منظمة التحرير ما لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وبقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، ولما كان الفلسطينيون يعارضون ان يكون هذا الاعتراف قبل المفاوضات، بدلا من ان يكون نتيجة لها، ومقابل اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين بتقرير المصير، صار لا بد من العثور على طريقة للتغلب على هذه العقبة .

«الكفاح» المشترك

وقبل ايام قليلة من توجه عرفات الى الاردن لتوقيع هذا الاتفاق، استقبل في تونس وفدا من «القائمة التقدمية للسلام»، يتالف من محمد معياري، والقس المعمداني العربي ريا ابو العسل والقومي العربي كامل ظاهر، سليل ملك الجليل الاسطوري في القرن الثامن عشر ظاهر العمر، والمحاربين القدامى الثلاثة ارنون، وبيليد، وأنا ـ الذين شكلوا النصف الاخر من الوفد .

وبينما كان يشرب الشاي المحلى بالعسل، استمع عرفات لنا باهتمام، واخبرناه عن قائمتنا، وغرضها، وكفاحها، وفي اول تعليق له، قال: «هذه القائمة مهمة للغاية، لانها تعني ان العرب واليهود يكافحون معا، وهذا جيد!» .

ولم يعلق عرفات آمالا كبيرة على شمعون بيريز والحكومة الجديدة، وهو تشكك برهنت الايام انه كان في محله، ولم يعتقد ان الولايات المتحدة ستتزحزح عن موقفها السلبي، الى ان تستفيد من ذلك في مفاوضاتها مع السوفيت، وعبر عن تفاؤل متحفظ بامكانية حدوث هذا التحول في الموقف الاميركي في النهاية، غير انه توقع ان لا يكون في القريب .

واحدى المشاكل الرئيسية التي كانت تشغلنا مسالة تصاعد العنف، وعبرنا بتحفظ عن فكرة هدنة او وقف اطلاق النار، قد يكون من المناسب اعلان اي منهما في اطار مبادرة سياسية جديدة، ولم يرفض عرفات الفكرة بشكل قاطع، ولكنه اوضح ان الفلسطينيين لن يبحثوها الا اذا قبلت اسرائيل من حيث المبدأ فكرة المؤتمر الدولي للسلام.

والقلق الذي كان اكثر الحاحا بالنسبة لنا، واقرب لقلوبنا هو مصير عدد من الجنود الاسرائيليين الذين اختفوا خلال حرب لبنان، اذ لم يعثر على جثثهم، كما لم يعرف انهم اسروا، ولهذا، فان عائلاتهم كانت بالطبع في حالة رهيبة من الغموض، وتامل ان يكون ابناؤها في الاسر، وطلبنا من عرفات ان يعطينا معلومات عن مصيرهم، وذلك كبادرة انسانية وكتصرف سياسي .

ودون ادنى تردد وافق عرفات على طلبنا، مضيفا انه بحاجة لبضعة ايام لجمع المعلومات اللازمة .

وبحثنا مشاكلنا على مدى عدة ساعات، وتناولنا طعام الغداء معا، كما علقنا الاجتماع بضع ساعات لتمكين عرفات من الاستراحة، ثم عاودنا الاجتماع في وقت متاخر من ذلك المساء، اذ قبل لقائنا به، زار عرفات دولا عديدة بشكل متواصل، مما لم يتح له النوم الا في الطائرة، فكان بحاجة للراحة والنوم .

ونفس الحال عاناه مصوره، الذي لم يظهر على الاطلاق. وكنت قد تعلمت التصوير الفوتوغرافي قبل لقائنا هذا بايام قليلة، متبعا في ذلك اثار زوجتي، كما كانت معي الة تصوير يستعملها الهواة عادة، وهكذا فانني التقطت الصور الرسمية الضرورية بنفسي، وخلال فترة الاستراحة، زرنا اطلال مدينة قرطاج، وبالصدفة، كان عمدة روما في تونس في اليوم نفسه من اجل التوقيع على معاهدة سلام رمزية مع قرطاج، وقال احد رجال منظمة التحرير الذين كانوا يرافقوننا، مازحا «اذا كانت روما تعقد معاهدة سلام مع قرطاج، تستطيع اسرائيل تحقيق السلام مع الفلسطينيين!»، فعلقت بنفس الروح: «ولكني آمل ان لا يتطلب هذا السلام ٢٥٠٠ سنة».

وزرنا كذلك سوق مدينة تونس، وهي المرة الاولى التي اتفرج فيها على معالم المدينة رغم زياراتي العديدة السابقة. ولما كنت بصحبة مسلم مثل محمد معياري، فقد سمح لي بدخول الجامع الجميل (لعله يقصد جامع الزيتونة) المشهور في سائر انحاء العالم الاسلامي.

وفي المساء قرأت لعرفات مسودة بيان سبق ان اعددناه، واقره ابو عمار بعد اضافة تعديلات طفيفة، ولكن دون ان يصدر كبيان مشترك، بل كتصريح من طرف واحد سمح لنا باصداره بعد ان نعود «للوطن» .

وجاء نص التصريح على النحو التالي:

١ ـ اجتمع وفد من «القائمة التقدمية للسلام» مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وضم الوفد كلا من عضوي الكنيست محمد معياري وماتياهو بيليد، والقس ريا ابو العسل، ويوري افنيري، والدكتور يعقوب ارنون، وكامل ظاهر، اعضاء اللجنة التنفيذية للقائمة التقدمية للسلام .

٢ ـ وجرى في الاجتماع تبادل صريح لوجهات النظر حول التطورات الاخيرة في المنطقة، حيث عرض الجانبان وجهات نظرهما ومواقفهما .

٣ ـ وقدم الوفد طلبا للحصول على اسماء الجنود الاسرائيليين المفقودين في لبنان، وعلى المعلومات الاخرى المتعلقة بهم، ووعد الرئيس عرفات بنقل هذه المعلومات للقائمة التقدمية للسلام في غضون ايام قليلة .

٤ ـ وعبر الرئيس عرفات عن تقديره لقوى السلام الاسرائيلية، التي تدعم مبدأ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، كما شدد على مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية في الحوار المتسع باستمرار مع كل هذه القوى، من اجل تعزيز الجهود المبذولة لتحقيق السلام العادل .

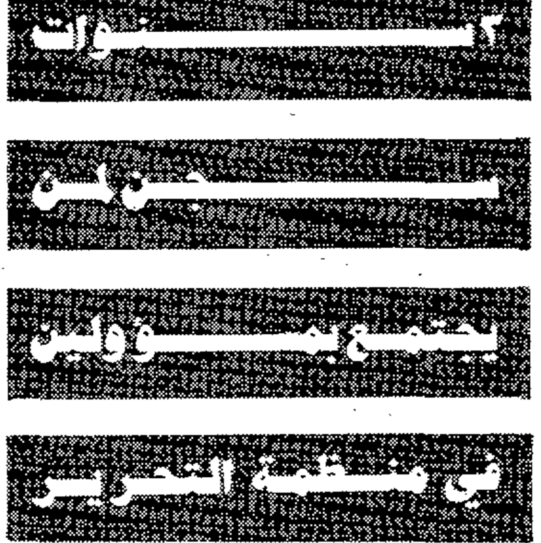
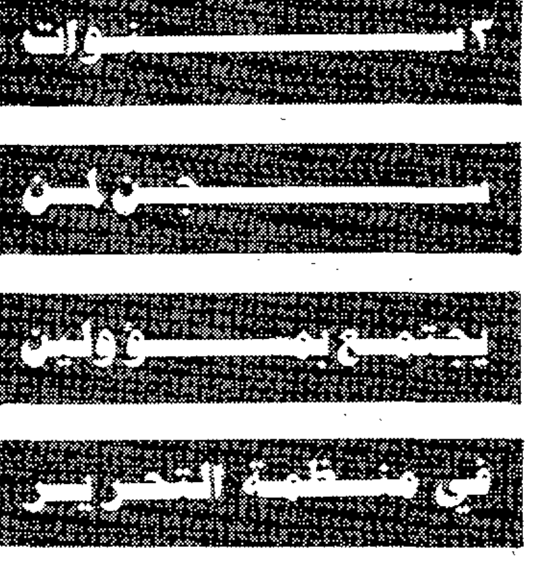
٥ ـ وعبر الجانبان عن رأيهما بان افضل طريقة لتحقيق السلام العادل هي من خلال مؤتمر سلام دولي، تحت اشراف الامم المتحدة، وبمشاركة سائر الاطراف المعنية، وبخاصة اسرائيل ومنظمة التحرير، كما اقترح السكرتير العام للامم المتحدة، وعلى اسس قرارات الامم المتحدة وبقوم استعداد منظمة التحرير للمشاركة في مؤتمر كهذا على قرارات الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عقدت في عمان، ومعارضة الحكومتين الاسرائيلية والاميركية لعقد هذا المؤتمر هي سبب الجمود الحالي في عملية السلام، وفي تدهور الوضع في المناطق المحتلة .

٦ ـ وقدم وفد القائمة التقديمة للسلام مقترحات بشان تخفيف متبادل للعنف في اطار مؤتمر سلام دولي كهذا .

العاقبة التعيسة

وقبل ان نعود لاسرائيل اتصلنا باصدقائنا الذين دعوا لمؤتمر صحفي يعقد في مطار بن غوريون، غير انه حين وصل الصحافيون منعهم ضابط شرطة من دخول القاعة، واعتذر المفتش العام للشرطة الاسرائيلية فيما بعد عن هذا التصرف، غير اننا اضطررنا في ذلك الوقت للتحدث للصحافيين خارج مبنى المطار، وفي وقت لم يكن مناسبا على الاطلاق، احاطبنا جمهور من «القبضايات»، وصاروا يصيحون بشعارات فاشية ويهددون بالعنف، وخلال الشغب، اضطر الصحافيون المساكين لنقل تصريحاتنا كتابة، وذلك لخشيتهم على سلامتهم، وظل رجال الشرطة يراقبون ما يحدث دون ان يتدخلوا .

وكان لاجتماع تونس عاقبة تعيسة فجميع الاسرائيليين انتظرونا لتقديم معلومات حول الجنود المفقودين خلال ايام، غير ان هذه المعلومات لم تصل، وقدرنا ان عرفات اضطر للخضوع لزملائه، الذين لم يكونوا مستعدين لاعطاء شيء مقابل لا شيء، وبالنسبة لنا كان ذلك بمثابة ضربة رهيبة، قللت من شان مغامرتنا كلها .

وازداد الوضع خلال الاشهر التالية سوءا، فقد تضاعف العنف داخل اسرائيل طوال عام ١٩٨٥، والى جانب عمليات التفجير والقاء القنابل المعتادة التي دأبت على القيام بها خلايا سرية تابعة لمختلف المنظمات الفدائية، تعبيرا عن تنامي احساس اعضائها بالاحباط ازاء جمود عملية السلام، ظهر عامل جديد، اذ قتل اكثر من شاب واكثر من فتاة من الاسرائيليين اليهود اثناء خلوتهما ببعضهما في اماكن منعزلة داخل البلاد، نتيجة لاعمال عنف ارتكبتها مجموعات من الشباب الفلسطينيين بشكل عشوائي. وصبت هذه الاحداث الزيت على نار الحقد، التي كان يؤججها مائير كاهانا وعصابته، وارتكبت اعتداءات اشبه بالمذابح ضد العرب في اكثر من مكان، فقد ازدهرت تجارة المحرضين على العنصرية .

وفي محاولة للتنافس مع كاهانا، ادخل تكتل الليكود المشارك في الحكومة الائتلافية تشريعا، كان بمثابة انقلاب قانوني، فذات يوم، وجد اعضاء الكنيست حين جلسوا في مقاعدهم، اوراقا زرقاء امامهم تشير الى مشروع قانون تقترحه الحكومة، وفوجىء وزراء حزب العمل بالمشروع وتبين فيما بعد ان وزير «العدل»، وهو من تكتل الليكود، قد اعد المشروع دون اطلاع زملائه من حزب العمل، وهو تصرف له دلالته بحد ذاته .

وغير هذا التشريع الوضع القانوني لمحادثاتنا السلمية مع منظمة التحرير، اذ نص على ان اي اجتماع مع مسؤولين من «منظمة ارهابية» (وهو وصف ينطبق رسميا على منظمة التحرير في اسرائيل) يشكل جريمة، يعاقب مرتكبها بالحبس ثلاث سنوات، بغض النظر عن سبب الاجتماع، وبذلك الغيت العبارتان اللتان كنا نتخذهما كاداة دفاعية في اتصالاتنا مع المنظمة: «ما لم تكن هناك اسس معقولة للاجتماع»، و«الا اذا ثبت عدم وجود نية للاضرار بامن لدولة».

وتلت هذا التشريع ضجة في بعض الدوائر داخل اسرائيل وفي الخارج، وشجار بين الليكود وحزب العمل، الذي شعر انه خدع، وبدأ الجانبان يبحثان عن مخرج يحفظ ماء الوجه، بمعنى ان يوضع القانون الجديد موضع التطبيق بعد ادخال تعديلات بسيطة عليه .

وحين واجهت تزايدا في اعمال العنف، وفي ردود الفعل العنصرية عليها، اصدرت الحكومة الاسرائيلية تعليقا شريرا جديدا، اذ اعتبرت الملك حسين مسؤولا عن كل الاخطاء نظرا لانه سمح بانشاء «قواعد ارهابية» في مملكته، وقد عنى بيريز وزملاؤه بهذه القواعد المكاتب السياسية لمنظمة التحرير، التي استانفت اداء مهمتها في عمان ثانية كجزء من محاولة اردنية ـ فلسطينية لتحريك عملية السلام .

وهذا هو بالضبط ما ارادت الحكومة الاسرائيلية منعه، فالتفاهم بين الحسين وعرفات والاميركيين ليس من شانه الا ان يؤدي في النهاية الى اجبار اسرائيل على التخلي عن الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل السلام. وهذه النتيجة بمثابة «اثم» عند الليكود، وغير مقبولة من جانب حزب العمل ايضا، كما اوضح ذلك لي اسحق رابين قبل تسع سنوات، وهكذا رأت اسرائيل وقف العملية من البداية .

واجتمعت مع شمعون بيريز في نفس الغرفة التي سمعت فيها هذا الكلام من رابين، وابدى بيريز تحفظا اكثر من رابين في لومه الملك حسين وعرفات لعدم استعدادهما لتلبية الشروط الاسرائيلية للتسوية، وتوقع ان يتنازل الاثنان عن كل الاوراق التي بحوزتهما من قبل ان تبدأ اللعبة .

وحاولت ان اوضح له تعقيدات الوضع الفلسطيني، وعبرت عن مخاوفي من انه اذا لم تتزحزح اسرائيل او الاميركيين عن مواقفهم، بعد كل التقدم الذي حققته منظمة التحرير، فان القيادة المعتدلة للمنظمة ستسقط ان عاجلا او آجلا، ويحل محلها قادة من نمط الخميني، واضفت: «وعندها، فليرحمنا الله جميعا».

وبقي بيريز على موقفه دون ان يبدي اي تاثر بما عرضته، وخلال الايام التي تلت ذلك اللقاء، واصل تهديد الملك حسين، بالقول ان اسرائيل ستضرب «الارهابيين اينما وجدتهم»، حتى لو كانوا في عمان .

وجاء ذلك التصريح نذير شؤم فالكثير من كلماته سبق ان استعملتها اسرائيل قبل هجومها على مصر عام ١٩٥٦، وقبل غزوها للبنان عام ١٩٨٢ .

العنف: ارهاب ام نضال تحرري؟

كنا جالسين في تونس نتحدث عن الشروط اللازمة لانهاء العنف الذي تسميه اسرائيل «ارهابا» ويسميه الفلسطينيون «حرب تحرير».

فصاح عرفات: «نحن لا نقاتل لاننا نحب القتال. فالعمل العسكري يستهدف تحقيق غايات سياسية. ونحن نريد تحقيق حريتنا، ودولتنا، ولكن ماذا تتوقع منا ان نفعل حين لا تجد جميع الاشارات التي اصدرناها اي رد، سواء من جانب الاميركيين او اسرائيل؟»

«وقفة مراجعة»

لا بد لي من التوقف عند هذا الحد لا لان القصة انتهت، بل على العكس، فاني حين استعرض العشر سنوات ونصف الماضية، منذ لقائي الاول مع سعيد حمامي في لندن، ادرك اننا ما زلنا في المرحلة الاولى من طريق طويل .

وقد حاولت ان اروي هذه القصة بكل امانة، وقد تكون قصة محزنة، ولعل البعض يجدها مشجعة، وعانينا من مواجهة جيش من الهزائم والنكسات، غير اننا قابلنا كذلك دأبا انسانيا ومثابرة، واخلاصا للقيم، وشجاعة في وجه المحن فهناك رجال ضحوا بارواحهم، وغيرهم ظلوا يواجهون الخطر يوميا على مدى سنين عديدة. وذلك كله ليس من اجل الحرب، وانما من اجل السلام.

فماذا حققنا؟ وهل كسبنا شيئا كائنا ما كان؟ وهل كان لكل تلك التضحيات ما يبررها؟ ثم ماذا عن اولئك الذين ضحوا بارواحهم، والذين ضحوا بعملهم السياسي والمنافع المادية، والذين عانوا من تشويه السمعة، حين صنفهم ابناء شعبهم على انهم خونة .. هل ذهبت كل تضحياتهم عبثا؟

بالنسبة لي الجواب واضح وبديهي فهذه المحاولة التي بذل فيها كل هذا الجهد وطوال تلك المدة، وهذه المغامرة من اجل السلام، لها اهمية تاريخية.

وغالبا ما اشعر انني اشبه بصبي يلعب لعبة الفها من ايام الطفولة، اذ يواجه المرء جدارا لا منفذ فيه ثم يخبىء وجهه، فتاتي مجموعة من الصبيان الاخرين، وتحاول الوصول اليه، بادئة من مكان بعيد، وكلما تطلع حواليه لا يجد اي حركة، غير ان الصبيان لم يعودوا في مكانهم الاول .

فالاف الساعات التي امضيناها نحاور نظراءنا الفلسطينيين، محاولين توضيح المشاكل الاسرائيلية، والصدمات الاسرائيلية، والحقائق الاسرائيلية، تركت اثرها العميق، ليس فقط على الاشخاص الذين تحدثنا اليهم، بل وعلى دائرة تتسع باستمرار من زعماء منظمة التحرير ومسؤوليها .

وخلال السنوات العشر الماضية تقدمت منظمة التحرير مسافة هائلة باتجاه السلام، غير ان هذه الحقيقة غطاها ستار دخاني من الدعاية الاسرائيلية والفسلطينية على حد سواء، ولكن الحقيقة واضحة، فقبل عشر سنوات بدا سعيد حمامي شخصية منعزلة، حيث كان المسؤولون الذين اشرفوا على نشاطاته غير ظاهرين ويحجبهم الضباب، اما اليوم فان الاجهزة التي تحكم منظمة التحرير تبنت صراحة قرارات صممت بحيث تؤدي الى مؤتمر سلام دولي، مما يعني الاستعداد للاعتراف باسرائيل، والتوصل للسلام معها .

وهذا غير كاف، ولا بد من اتخاذ المزيد من الخطوات قبل ان يصبح السلام ممكنا، غير ان الموقف الحالي لمنظمة التحرير كاف لبدء المفاوضات، بشرط ان تكون اسرائيل والولايات المتحدة مستعدتين لهذه المفاوضات .

وقناعتي التامة، هي انه ليس هناك من بديل للحوار المباشر الذي يجري وجها لوجه وقد اصبح الحوار كلمة صوفية، وكليشيها، وشعارا فارغا في النشرات، ولكن الحوار في الحقيقة احد اهم الادوات الانسانية الشديدة الاثر فالمرء لا يتبادل الكلمات فقط، وانما يتبادل مع محاوره النظرات وتعابير الوجه، والايماءات اللاشعورية، فالمرء يقنع غيره ويقتنع بطرق عديدة، بعضها بوعي وبعضها باللاشعور فهو يتلمس الحقيقة ويميز الكذب فالمرء يستعمل في الحوار حدسه .

وهذا صحيح وينطبق على الاصدقاء والمحبين، ومع ذلك فانه ينطبق بصورة اكبر واصدق على الاعداء، فالمرء لا يصنع السلام الا مع الاعداء، كما انه لا يمكن ان يصنع هذا السلام مع اعداء يحتقرهم او يراهم وحوشا غير ادمية وبعد اربعة اجيال من الحرب بين اليهود والفلسطينيين، فان العدو ـ منظمة التحرير وقادتها ـ ينظر اليه من جانب الاسرائيليين اليهود على انه شيطان، وشيء كريه، وبنفس الطريقة بالضبط ينظر الفلسطينيون للصهاينة، فلا يعتبرونهم اناسا عاديين لهم آمالهم واهتماماتهم اليومية، وانما يرونهم بمثابة نازيين جدد خارج الحدود الانسانية، وقد ساعد حوارنا في تحطيم هذه الصور الشيطانية، وازالها عن كل جانب في نظر الجانب الاخر، فعرفات حين جلس بين جنرال اسرائيلي وبين عضو اسرائيلي في الكنيست، ليس هو نفسه الذي كان في السابق «نقيب القتلة»، كما ان الصهاينة لا يمكن ان يتحولوا الى شياطين اذا جلسوا بجانب عرفات .

والقرارات السياسية يصنعها اشخاص، وتصرفات الاشخاص تشكلها مفاهيمهم ومعظم السياسيين لا يفهمون الحقائق النفسية الكامنة تحت السطح في العالم الذي يتحركون فيه، ومهمتنا هي تغيير هذه الحقائق عند الجانبين من اجل تغيير مسار الاحداث من الحرب الى السلام .

الفجوة لا تزال قائمة

ولقد تغير الفلسطينيون بالفعل، واعتقد ان ما قمنا به كان له اثر في ذلك .

فهل يمكن ان يقال نفس الشيء عن الاسرائيليين؟

قال لي دبلوماسي فلسطيني ذات يوم: «الفجوة بين الجانبين لا تزال كما كانت فكلما زاد اعتدالنا، تطرف الاسرائيليون» ولم يكن هذا الدبلوماسي مخطئا في ملاحظته .

ففي هذه اللحظة بالذات، بلغ تعنت الحكومة الاسرائيلية ذروته، فهناك فيتو اسرائيلي كلي على اية مفاوضات مع الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني، ليس فقط من جانب اسرائيل وانما من جانب الولايات المتحدة كذلك، وعملية السلام، التي طالما تحدثوا عنها، وصلت الان الى طريق مسدود، فلخوف حكومة «الوحدة الوطنية» وهو خوف ليس دون مبرر، من ان تؤدي عملية السلام الى انشاء دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة التي تعمل هذه الحكومة على تهويدها، فانها تحاول وقف العملية من البداية .

وادراكا منها لاهمية حوارنا، قدمت لنا مكافاة خطيرة، فسنت تشريعا جديدا يجعل كل شيء عملناه خلال العشر سنوات الماضية جريمة، وقد يؤدي هذا التشريع لدخولنا السجن، فاللقاء من اجل السلام اصبح جريمة، واللقاء من اجل الحرب يظل فضيلة .

وفي الوقت نفسه سن الكنيست قانونا اخر يستهدف منع العرب من المشاركة في العملية الديمقراطية في اسرائيل فتحت قناع محاربة العنصرية، يقول هذا القانون انه لا يجوز خوض الانتخابات بقائمة مرشحين اذا كانت هذه القائمة لا تعترف بان «اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي». فقد تحول سؤال فلسفي وتاريخي من هو اليهودي؟ وهل هناك شعب يهودي؟ ـ من خلال قانون الى مطالبة باعلان ايديولوجي يذكر المرء بالعصور الوسطى، ولا يشير القانون الى وجود ٧٠٠ الف فلسطيني هم في الواقع «مواطنون اسرائيليون» كاملو المواطنة، بل يطلب منهم ببساطة ان يتخلوا عن حصتهم في الدولة.

وفي هذه اللحظات التي انهي فيها كتابة هذه الرواية، وصلت فرص السلام الى ادنى جزر بلغته حتى الان، فبين الاسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء هناك قوى قوية تعمل ضد هذا السلام، والدولتان العظميان يغلب على موقفهما عدم الاكتراث وبدأت تلوح في الافق بوادر حرب اخرى، بكل ما ستخلفه من قتلى ومشوهين، وقد يكون الهدف هذه المرة عمان .

وليس الغرض من هذا الكتاب توزيع اللوم، حتى وان وجدت مشقة كبيرة في بعض الاحيان في الامتناع عن ذلك. اذ مع كل تلك الفرص التي ضاعت، وكل الناس الذين قتلوا، فمن المؤكد ان هناك مسؤولين يتحملون الوزر .

غير اننا نتعامل هنا مع عملية تاريخية، والجانبان اسرى لتاريخهم وللصدمات والمحن التي واجهوها، فاليهود بتاريخهم الطويل من الاضطهاد، وذكرياتهم عن المذبحة النازية، وتعطشهم للامن المطلق، وعلاقتهم غير المحسومة مع «الاميين» ودياناتهم، يجدون من الصعب عليهم مواجهة الحقيقة بعقلانية، شانهم في ذلك شان الفلسطينيين بعد كل الضيم الذي تعرضوا له والاذلال الذي واجهوه والشعور العميق بالظلم الذي لحق بهم، ومن شان هذا الحال ان يخلق دائرة مفرغة. فالفلسطينيون بسبب الاحباط الذي حاق بكل محاولاتهم، وانعدام فرص الحرية والاستقلال امامهم، لجاوا ويلجاون للعنف، والاسرائيليون بدورهم رأوا في هذا العنف برهانا على ان الحرب وحدها التي تؤمن لهم مستقبلهم وهكذا صار العنف العربي والعنصرية اليهودية يغذيان بعضهما بعضا .

ونحن من جانبنا نحاول كسر هذه الدائرة المهلكة. واحيانا نشعر اننا في سباق خاسر مع الزمن، ولولا تفاؤلنا الذي لا نظير له لما واصلنا جهودنا ولعلنا نثبت اننا مصيبون في النهاية فلا حل سوى ما ندعو له، والبديل مخيف، بحيث يخشى المرء حتى مجرد تصوره .

ودون حل، فان الشرق الاوسط ان عاجلا او آجلا، وربما في القريب العاجل على الارجح سينفجر فالزعماء المعتدلون العقلانيون معرضون للاستبدال بمتعصبين دينيين، سواء اكانوا من المسلمين ام من اليهود، ولن يكون هناك من يمكن التحدث معه فالجانبان سينفجران في محرقة نووية جامحة مشتركة .

وهذه الحقيقة يدركها الكثيرون هذه الايام، غير ان احدا منهم لا يدركها بالوضع الذي ادركها به عصام السرطاوي .

وقد اطلق ديغول ذات يوم ملاحظة ساخرة، قال فيها ان مقابر العالم مليئة بالرجال الذين لا يمكن تعويضهم، وعصام واحد من هؤلاء الرجال بالتاكيد فقد كان رجلا ذا افق، جرؤ على ان يقول ما كان يجب ان يقال، فما اقل امثاله في هذا العالم!

وفي فبراير ١٩٧٩ عقدت رهانا معه، على انه خلال سبع سنوات من ذلك التاريخ ستقوم دولة فلسطينية على ارضنا المشتركة وتعيش بسلام، وها انذا خسرت ذلك الرهان. وساشرب زجاجة الويسكي التي تراهنا عليها وحدي .. احياء لذكراه .

(انتهى)



● من الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني

عرفات: العمل العسكري يستهدف تحقيق غايات سياسية

كلمة السر

اعــداد: ماجــد السباعــي

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية « ٩ » احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى اغاني ام كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ص	ل	ا	ت	س	ل	ك	ا	ن	ص	ر	ح	ا	ف
٢	ي	ا	ف	ق	ا	د	ي	م	ن	خ	ي	ا	ل	ه
٣	ب	ر	ش	ا	و	ى	و	ه	ل	ا	ن	ي	ا	و
٤	د	ا	س	ق	ن	ي	ي	ن	ع	و	ر	ا	و	ى
٥	ع	ل	ى	ا	ط	ل	ل	ه	ط	ل	ا	ل	م	ا
٦	ا	ي	ف	و	ا	ر	ب	خ	ع	م	د	ل	ا	ب
٧	خ	ا	ا	ل	ح	ب	ا	م	س	ى	و	ى	و	ر
٨	ل	و	ح	د	ي	ث	ا	م	ن	ا	ع	ط	ن	ي
٩	ا	ح	ا	د	ي	ث	ا	ل	ج	و	ى	ا	م	ل
١٠	ح	ر	ي	ت	ي	ا	ط	ل	ق	ي	د	ي	ا	ل
١١	ا	ن	ن	ي	ا	ع	ط	ي	ت	ن	م	ا	ي	ش
١٢	ح	ا	س	ت	ب	ق	ي	ت	ا	ه	ق	ي	د	ك
١٣	م	ع	ص	م	ي	ا	ب	ق	ي	ه	و	م	ا	د
١٤	ل	م	و	م	ا	ع	ل	ي	ا	د	ا	ب	ق	ى

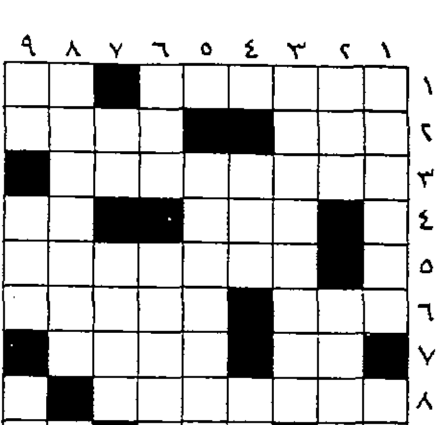
يا ـ فؤادي ـ لا ـ تسل ـ اين ـ الهوى ـ كان ـ صرحا ـ من ـ خيال ـ فهوى ـ اسقني ـ واشرب ـ على ـ اطلاله ـ وارو ـ عني ـ طالما ـ الدمع ـ روى ـ كيف ـ ذاك الحب ـ امسى ـ خبرا ـ وحديثا ـ من ـ احاديث ـ الجوى ـ اعطني ـ حريتي ـ اطلق ـ يديا ـ انني ـ اعطيت ـ ما ـ استبقيت ـ شيًا ـ آه ـ من ـ قيدك ـ ادمى ـ معصمي ـ لم ـ ابقيه ـ وما ـ ابقى ـ عليا ..

كانت كلمة السر في عدد امس

« اسال روحــك »

كلمات متقاطعة

اعــداد: احمد محمد خليف



افقياً وعمودياً :

١ـ ماركة سيارات ـ حب، ٢ـ غاب ـ اجر، ٣ـ ملحن مصري، ٤ـ زرع ـ يجري في العروق، ٥ـ ممثل مصري، ٦ـ احد ابناء نوح ـ شهر ميلادي، ٧ـ حاجز ـ عكس جالس، ٨ـ ممثل مصري، ٩ـ حيوان قطبي ـ مهرب ـ سئم.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعموديا :
١ـ موريتانيا، ٢ـ واو ـ تل ـ ال، ٣ـ روما ـ مد، ٤ـ اليونان، ٥ـ ت ت ـ صاعد، ٦ـ الموصل، ٧ـ دنا ـ صور، ٨ـ يا ـ اعدو، ٩ـ الهند ـ ربو.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
اعتمد على نفسك ولا تنتظر خدمات احد.
***
الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
الامكانات متوافرة امامك حاول الاستفادة منها.
***
الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
يوم ممتاز للعمل وعقد الصفقات المهمة.
***
السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
انت على موعد مع الحظ فأبشر.
***
الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
اجتهد في عملك ودروسك لكي تصل الى ما تسعى اليه.
***
العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
اذا كنت تحلم بالسفر فسيتحقق حلمك اليوم.
***
الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
اياك ان تفرض آراءك على الاخرين.
***
العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
نصفك الاخر سيصل من سفر طال انتظاره.
***
القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
عليك ان تقضي اليوم بين اسرتك.
***
الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
حاول الابتعاد عن الهموم قدر المستطاع اليوم.
***
الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
خلاف ينتهي لصالحك وتتولى منصبا مهما.
***
الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
لا تتمسك برأيك لان النزاع سيحسم لصالحك.

«طبق الأصل» بريطاني فقط!

الاميركيون غضبوا من المزاح الانكليزي ولم يطيقوا برنامج «طبق الاصل» اللاذع السخرية الذي انتجته شبكة التلفزيون المستقل في لندن.

فقد اعلن المسؤولون في هذه المحطة التجارية انهم فشلوا في تسويق البرنامج في معظم شبكات التلفزيون الاميركية لان المشاهدين هناك لم تعجبهم السخرية اللاذعة من ابطالهم المعروفين مثل رونالد ريغن وفرانك سيناترا ومادونا.

وقد احتج كثير من المشاهدين الاميركيين خاصة على تصوير هذا البرنامج للرئيس الاميركي كعجوز احمق وقد سارعوا الى الهاتف للاعراب عن سخطهم ضد البرنامج مما دفع المسؤولين في المحطات الاميركية الى وقف هذه الفقرات اللاذعة.

وجدير بالذكر ان هذا البرنامج يعتبر من اكثر البرامج الناجحة

الطقس

● يستمر الطقس حارا وتخف الرياح تدريجيا. وتكون شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● حالة البحر: خفيف الى معتدل الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٨ الاحمدي ٤٢ فيلكا ٤٣ درجة مئوية .
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في الكويت ١٨ بالمائة الاحمدي ٣٠ بالمائة فيلكا ٣٨ بالمائة .

البحر

اعلى مد
٤ صباحا ٣ عصــراً
ادني جزر
١٠ صباحا ١٠ مســاء

طلاب طائشون يخربون مدرستهم

تعرضت مدرسة في انكلترا لعملية تخريب متعمدة الحقت بها خسائر مادية ضخمة وهشمت فيها الابواب وقاعات الدراسة.

وقد تم القبض على ثلاثة من الشبان المراهقين اثناء الحادث وكانوا يهمون بالحاق المزيد من التخريب والدمار بمبنى المدرسة. وقد قدرت التلفيات باكثر من خمسة الاف جنيه استرليني.

وقد صرح مدير مدرسة غريلنغ غيبونز في منطقة ديبفورد بانه لا يعرف دوافع التخريب الا انه يعتقد انها كانت عملا طائشا ومجنونا. وجدير بالذكر أن المدرسة كانت قد تعرضت خلال العام الاخير لنحو خمسة اعمال اقتحام وعبث بغرف المدرسين والحديقة المحيطة بها.

العيادات الخاصة

د. احمد الانصاري
(استشاري الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود
(اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل احمد الفوزان
(اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش
(اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويمان
(اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني
(اخصائي جراحة الفم والاسنان)
٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٣٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري
(دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي
(استشاري الامراض الباطنية والقلب)
٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة
(استشاري أنف واذن وحنجرة)
٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري
(استشاري انف واذن وحنجرة)
٥٧٥٥٠٥٠
د. محمد صالح ابوحمرة
(دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية)
٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد
(اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء
(طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان
(اخصائي جلدية وتناسلية)
٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر
(اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٣٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابوعيش
(اخصائي امراض باطنية وسكري)
(مجلس التعاون) ٢٦٣٤٤٢٢
د. يوسف عبدالعزيز مال الله
(اخصائي امراض جلدية وتناسلية)
(دكتوراه واخصائي)
ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي
(اخصائي اطفال)
الفروانية ت٤٧٤١٤٤٤

الوفيات في الوطن العربي

لبنان

ريمون الياس ضومط، ريشار الياس شويري .

مصر

الحاج سيد محمد النشار، الحاج محمد سليمان، كاترينة سليمان ميخائيل، المهندس مراد هنري، صادق احمد حماد، الحاجة منور السيد شحاتة، حرم المرحوم لويس بنيامين، بهية صليب يانوب، عبدالرحمن ابوعليو، حميدة حسن مرزوق، روحية السيد علي صالح، عزالدين فرحات فضل، تفيدة هانم مصطفى ابراهيم الدفراوي، شريف محمد علي قاسم، عايدة فريد متي، فاطمة هانم علما، حرم المرحوم أحمد عبدالعاطي، المتولي محمد بحج، بقراط نعيم علي نعيم، محمد عبدالوهاب بحيري، المهندس عزت عيد، نصيف تاوضروس بولس، الحاج ابراهيم عايد، الحاجة افتخار حمدي، فتحي محمد خليفة مرعي، حكيمة سوريال .

الارض المحتلة

يوسف بركات ـ غزة، عمر ابو الرب ـ جنين، احمد الجولاني ـ القدس، فاطمة مشرف ـ غزة، عبدالفتاح ابو سنينة ـ القدس، نزيهة ابو طعمة ـ طولكرم، محمد يونس ـ غزة، امين جرار ـ جنين .

الاردن

الحاج محمد علي المصطفى الهامي التميمي، روزاريا جبران حنا مريان، بديعة عيسى دلل، احمد حسين خلف قداحة، هاني مشهور عبدالحميد النعيمي، بادي يوسف عساف، خليل محمد سعيد نبابتة، نادية هشام عادل ابو حويج، صبحا سالم عيسى القطارنة، ماجد صالح محمود هوشان، احمد يوسف موسى العثامين البطوش، الحاج علي سلمي مطلق الغصون، الشيخ دخل الله معيوف الشرابي، خليل حسين ابو شرف .

حركة الطيران ليوم الخميس ١٦/٧/١٩٨٧ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	١٠,٠٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١١,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدارالبيضاء	١١,٣٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	التركية	استنبول	٣,٣٠ عصرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهندية	بومباي	٤,٠٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
الهندية	بومباي	٥,٣٥ مساء	المصرية	القاهرة	٨,١٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٠٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,١٥ مساء	البنغلادشية	دكـا	٨,٥٠ مساء
البنغلادشية	دكـا	٩,٥٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
			الهندية	بومباي	١١,٥٩ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٦/٧/١٩٨٧ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الفرنسية	نيس ـ باريس	١٢,٥٥ صباحا	اليونانية	أثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا	الايطالية	روما	١,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,١٥ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,٠٥ صباحا
الايطالية	روما	٨,٠٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٣,٣٠ صباحا
اليونانية	أثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	لندن	٦,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,١٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	لارنكا ـ ملاغا	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت	١١,٤٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	الخرطوم	١١,٤٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	نيس ـ باريس	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١٢,٠٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	روما ـ لندن	١٢,١٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الخليج	مسقط/ابوظبي/الدوحة	٦,٥٠ مساء
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	البريطانية	لندن	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	لندن	٦,٥٥ مساء
الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	الخرطوم	٧,٢٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٥ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دبي ـ أبوظبي	٧,٤٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٦,٥٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
البريطانية	دلهي	٧,٥٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٥ مساء
الكويتية	أبوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء			
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء			
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء			
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الهاجري ـ شارع الهلالي ـ بناية الهاجري ـ مقابل بناية المواصلات.
■ الكويت: صيدلية البخصمي ـ ٢٤٣٢٦٤٢ ـ شارع احمد الجابر ـ دوار الشرق.
■ حولي والنقرة: صيدلية الناصر ـ ٢٥٤٥٩١٠ ـ حولي ـ شارع تونس.
■ السالمية والرميثية: صيدلية قرطبة ـ ٥٦١٩٣٣٦ ـ شارع سالم المبارك.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الفليج ـ الفحيحيل ـ شارع مكة ـ بناية خليفة الفليج.
■ الفروانية: صيدلية الحويلة ـ شارع المستوصف.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري ٢٤٥٠٠٠٥
الصباح ٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات ٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية ٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي ٢٤٣٢١١١
هادي ٥٣١٢٥٥٥
المواساة ٥٦١١٥٣٣
ابن سينا ٤٨٤٠٣٠٠
العدان ٣٩٤٠٦٠٠
الولادة ٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي ٤٨٤٣٩٠٠
السارية ٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير ٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية ٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء ٤٧٧٥٣٠٠
الرازي ٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية ٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة ٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة ٠٢٣
استعلامات الدليل ١٠١
الشكاوى ١١٧
٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ ٤٨١٠٠٠٠
السالمية ٥٦١٠٠٠٠
النزهة ٤٧١٠٠٠٠
الفروانية ٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل ٣٩١٠٠٠٠
المنقف ٣٧١٠٠٠٠
٣٧١١٨٨١
٣٧٢٢٨٨٢
٣٧٢٠٠٠٠
٣٧١٧٤٤٤
٣٧١٣٠٠٠
الصباحية ٣٦١٣٠٠٠
٣٦١٢٨٨٨
٣٦١١٨٨١
٣٦٢٢٨٨٢
المدينة ٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا ١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة ٤٨٤٧٠٤١
٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية ٤٨١٧٣٢٨
الجهراء ٤٧٧١١٨٠
خيطان ٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ ٤٧١٣٨٢٩
السالمية ٥٧١٢٢٥٩
٥٧١١١٣٠
حولي ٢٦٥٠٧٠٢
٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس ٣٩٠١٢٠٤
٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل ٣٩١١٣٣٣
٣٩١٥٣٠٠
فيلكا ٢٧٩٠١٢٥
٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع ٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ ٤٨٣٢٩٣٣
حولي ٢٦٢٧٧٢٨
السالمية ٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي ٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء ٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا ٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة ٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء ٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل ٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

المطار

القادمون ٤٧٣٣٦٢٥
المغادرون ٤٧٣٣٦٣٧
استعلامات النجدة ١٠٢
المرور ٤٨٣٢١٨٨

الإسعاف

الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
الاحمدي ٣٩١٩٠٨٩
المدينة ٢٥٥٣٧٧٩
مبارك ٥٣١١٤٢٧
الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
حولي ٢٦١٠٨٥٤
بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
السالمية ٥٦٣٩٠١١
فيلكا ٢٧٩١١٧٥

الإذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الاسلام دعوة الحق والحياة، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٥٠ نوينا الحج لفيصل عبدالله، ١١,٥٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث الاسلام يهدم ما قبله، ١٢,٠٨ قراءة البرنامج، ١٢,١٣ عجيبة لغريد الشاطىء، يا ريت الحب كله لشهرزاد، ١٢,٣٠ مسلسل ضيف على كوكب الارض، ١٢,٤٥ اغنيتان، ١٢,٥٥ اعلان انضمام الموجات، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ وردة ربيعية لعوض دوخي، البارحة لعائشة المرطة، ١,٤٥ امة القرآن، ٢,١٠ خمس اغنيات، ٣,١٥ حديث مع فنون الادب، ٣,٢٤ القرآن الكريم، ٣,٣٠ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٥ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ شمعة الجلاس لحسين جاسم، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ كتبنا وما كاتبنا لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ الله امر لعبدالمحسن المهنا، الدنيا كده لسميرة سعيد، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٣٧ محتاج لها لمحمد عبده، الطير المسافر لنجاة الصغيرة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ اغنية لخليفة بدر، ٦,١٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم: احكام الحج وآدابه، ٦,٣٦ القرآن الكريم، ٦,٥١ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٦ مساء الخير ياكويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٥ يا لولؤا لطلاب وطالبات المعهد العالي للموسيقى، ٨,٢٠ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٢٥ لبيك يا الهنا لنجيب السراج، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اغنيتان، ٩,٣٠ مجموعة اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل مظلوم وحبيبة، ١٠,٢٧ ثلاث اغنيات، ١١,٠٠ ساعة مع كل الفنون، ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ١٢,١٧ موجز الانباء، ٢,٢٢ القرآن الكريم، ٢,٢٩ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ سعيد محمد نور، ٥,٢١ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٣ حديث قرآن وسنة: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اركان الاسلام، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٥ برنامج رجال من حضارتنا الاسلامية، ٧,٠٠ الحديث القدسي، ٧,٠٥ برنامج الى وفود الرحمن، ٧,٢٠ الحديث الديني، ٧,٢٨ الطيب من القول، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

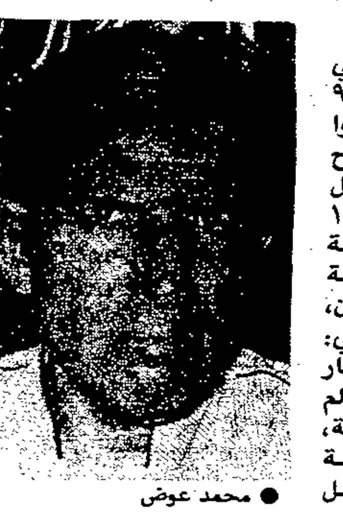
الصلاة

الفجر	:	٣,٢٨
الشروق	:	٤,٥٩
الظهر	:	١١,٥٥
العصر	:	٣,٣٠
المغرب	:	٦,٥١
العشاء	:	٨,٢٠

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٦ المسلسل الكارتوني: اسألوا لبنية، ٩,٤٦ منوعات صباح الخير، ١٠,٠٥ مسلسل الاطفال: وعد مرزوق، ١٠,٥٥ المسلسل الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,٠٥ قصة الاطفال: حكايات ام عيون، ١٢,٢٨ المسلسل العربي: حكايات صغيرة، ١,٠٠ اخبار الظهيرة، ١,٢٢ اعادة للعالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٤ حكايات الف ليلة وليلة، ٢,٣٦ المسلسل الاجنبي: الثنائي الجهنمي، ٣,٤٤ تسجيل لحفل تخريج الدفعة الثانية عشرة من الطلبة ضباط صف الشرطة والذي تم يوم الاثنين الماضي، ٤,٣٠ اهم الانباء، ٤,٣٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,٥٠ لقاء الخميس، ٦,٣٠ فقه السيرة، ٧,٤٥ الوان، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار العربية، ١٠,٠٠ فاصل من الفن الشعبي، ١٠,٢٥ الفيلم العربي: اخي وصديقي ساقتلك، بطولة: محمد عوض، ايمان وحسن يوسف، ١١,٥٧ السهرة المحلية المنوعة، ١,٢٥ اهم الانباء، ١,٣٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.



● محمد عوض

البرنامج الثاني

٧,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٧,١٠ مسلسل الاطفال: والت ديزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٥ مسلسل المغامرات: صقر الشارع، ٩,٣١ المسلسل الاجنبي: مواقف حرجة، ١٠,٢٠ الفيلم الاجنبي: العزيمة، ١٢,٠١ المجلة الاخبارية المصورة والقرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

السهرة الليلة

«أخي وصديقي سأقتلك» و«العزيمة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي: «اخي وصديقي ساقتلك»، بطولة: محمد عوض، ايمان وحسن يوسف.

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي: «العزيمة».

السينما

الاندلس : فيلم:
جريمة في لوس انجلوس ـ اجنبي.
السالمية: فيلم:
رصاصة بالتيمور ـ اجنبي.
الحمراء : فيلم :
ماكس المجنون ـ اجنبي.
السيارات: فيلم:
بلاغ ضد امرأة ـ عربي.
الفردوس ـ فيلم:
المكافاة ـ هندي.
الفحيحيل الصيفي: فيلم:
الاصل والصورة ـ هندي.
الفحيحيل الشتوي: فيلم:
المفتش ـ بنغالي.
الجهرة: فيلم:
اليوم السادس ـ عربي.
غرناطة: فيلم:
شاطىء التنين ـ اجنبي.
الصليبخات : فيلم:
الترحيب الحار ـ مالايالم.
الجليب : فيلم:
الرجل العجيب ـ هندي.
سيارات الاحمدي : فيلم :
امرأة من نار ـ عربي.

● برج ايفل ازدان بالالعاب النارية في ليلة العيد القومي (رويتر)

فرح ... ودموع في عيد فرنسا

باريس - الوكالات - شارك عشرات الاف من الاشخاص في الاحتفال الذي اقيم بمناسبة العيد القومي الفرنسي وشاهدوا عرضا ضخما للالعاب النارية ليلة الثلاثاء.

وقد تجمع المشاهدون عند اسفل برج ايفل وهو المكان الذي يطلق عليه «شان دي مارس» وعلى ضفاف نهر السين حيث ترك سائقو السيارات سياراتهم لكي يشاهدوا العرض الذي شارك فيه ١٢٠ الف شخص.

وقد بدأ العرض وملأت الالعاب النارية سماء العاصمة لمدة ٢٥ دقيقة تتابعت خلالها دون انقطاع العاب نارية على هيئة باقات من الورد متعددة الالوان.

وبالنسبة لباقة الورد الاخيرة التقليدية استخدمت الوان العلم الفرنسي وهي الازرق والابيض والاحمر التي اطلقت على ارتفاع مئات الامتار.

وقد اطلق خبراء المفرقعات سبعمائة طن من المتفجرات لهذه الالعاب النارية وتكلفت تسعمائة الف فرنك «١٥٠ الف دولار».

وعلى نقيض ذلك ذكرت السلطات الفرنسية ان انزلاقا ارضيا نتج عن فيضان نهر جلي اجتاح معسكرا سياحيا قرب الحدود الفرنسية مما اسفر عن مقتل ١٩ شخصا واصابة ١٠ اخرين بجروح.

وقال ناطق باسم الشرطة الفرنسية انه لا يزال هناك حوالي ٣٠ مفقودا فيما تشير تقديرات اخرى الى ان عدد المفقودين قد يصل الى ٤٠ شخصا.

وبدأت فرق الانقاذ عمليات مكثفة استمرت طوال الليل ويوم امس.

موسكو:
باريس تستغل النزاع التشادي لتكثيف وجودها العسكري



● ميتيران يرحب بحسين حبري - رويتر

موسكو - ا.ف.ب - اتهمت وكالة تاس السوفيتية فرنسا بالرغبة في ممارسة سياسة للتدخل في تشاد واستغلال النزاع التشادي لتكثيف وجودها العسكري في المنطقة.

واكدت وكالة الانباء الرسمية السوفيتية في برقية لها من باريس خصصت لزيارة الرئيس التشادي حسين حبري لفرنسا ان فرنسا، قامت خلال السنوات القليلة الماضية بعدة عمليات غزو لهذا البلد الافريقي.

واضافت تاس صحيح انه تحت ضغط الرأي العام الدولي وجدت باريس نفسها مضطرة لسحب قواتها في سنة ١٩٨٤ قبل ان تعاود الهجوم قائلة بيد انه منذ مستهل العام الحالي قامت فرنسا بعملية غزو جديدة في تشاد تحت الاسم الكودي ابرفييه.

واشارت الى ان الدولة الاستعمارية السابقة تنتهج سياسة تدخل وتسلم تشاد اسلحة بدعوى انها تعمل لصالح السلام والافريقيين.

تبادل اطلاق نار على حدود نيكاراغوا وكوستاريكا



● خبراء أميركيون يدربون الكونترا على نزع الالغام (رويتر)

سان خوسيه - كوستاريكا - ا.ب - قال وزير الامن العام الكوستاريكي ان الجنود الساندينيين والكوستاريكيين تبادلا اطلاق النار لمدة قصيرة في منطقة الحدود، ولكن لم تنتج اصابات عن الحادث.

ووصف الوزير هيرنان غارون الحادث بانه «عدوان جديد» من القوات الساندينية واشارة لعدم احترام نيكاراغوا لسيادة كوستاريكا.

واوضح غارون بان الحادث بدأ عندما توغل جنديان سانديينيان في شمال كوستاريكا واطلق حرس الحدود طلقتي انذار. واضاف قائلا: وعندما لم يستجب الجنديان للانذار فتح الحراس النار عليهما واجبراهما على الهرب.

الاسوشيتدبرس قالت ان كوستاريكا الغت الجيش عام ١٩٤٩، واستبدلته بالحرس المدني والحرس الاقليمي الذي يعمل كقوة شرطة وحرس حدود.

وتمتلك نيكاراغوا، في المقابل، اكبر قوة عسكرية في اميركا الوسطى.

ويستخدم متمردو «الكونترا» اراضي كوستاريكا لشن هجماتهم على نيكاراغوا.

حكم اسرائيلي باعدام كلب عاشور

القدس المحتلة - ا.ف.ب - ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية ان محكمة حيفا اصدرت حكما امس باعدام كلب من نوع «ولف رامبو» لانه عقر اربعة اشخاص على مدى عام واحد.

وقد اصدرت المحكمة هذا الحكم ضد الكلب وهو اول حكم من نوعه في تاريخ القضاء الاسرائيلي بناء على توصيات وزارة الصحة الاسرائيلية التي كانت مدعية بالحق المدني في هذه القضية.

وصرح سامي عاشور صاحب الكلب لوكالة الانباء الاسرائيلية بانه ينوي استئناف الحكم.

٤ جبهات مواجهة ايرانية - فرنسية
باريس تخشى اقتحام سفارتها في طهران

■ قطع العلاقات يفتح الباب للانتقام والانتقام المضاد

باريس - القبس:

هاجس المسؤولين الفرنسيين الكبير الان هو ان تقتحم عناصر ايرانية ثورية مقر سفارة فرنسا في طهران اما لاحتجاز اعضاء السفارة كرهائن او لارغام القنصل الفرنسي بالقوة على المثول امام المحققين الايرانيين الذين وجهوا اليه عدة اتهامات عقوبتها الاعدام. واذا ما حدث ذلك فان الحكومة الفرنسية ستجد نفسها مضطرة الى الرد بحزم وقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران مهما يمكن ان يسفر عن هذه الخطوة من نتائج.

الواقع ان التوتر الشديد في العلاقات الفرنسية الايرانية يتركز الان على اربع جبهات رئيسية:

١- الجبهة الاولى هي جبهة وحيد جوردجي المترجم الرسمي في السفارة الايرانية في باريس الذي يصر المسؤولون الفرنسيون على ضرورة ان يستجوبه قاضي التحقيق حول طبيعة علاقاته مع عناصر عربية مؤيدة لطهران معتقلة في باريس ومتهمة بانها وراء سلسلة عمليات تفجير وتخريب. وقد اكد الرئيس ميتيران مجددا ذلك في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء موضحا ان هناك شبهات كافية حول دور جوردجي في عمليات التفجير والتخريب التي هزت فرنسا في العام الماضي تدفع قاضي التحقيق الى الاصرار على استجوابه.

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ القبس ان المسؤولين الايرانيين مستعدون على ما يبدو للذهاب الى ابعد حد لمنع مثول جوردجي امام قاضي التحقيق في قصر العدل اذ انهم يخشون ان يواجهوا القاضي مع عدد من المعتقلين المتهمين بعمليات التفجير والذين اعترفوا للسلطات الفرنسية بان لديهم علاقات مع جوردجي وانهم كانوا يتلقون تعليمات منه، واذا ما حدث ذلك فستجد ايران نفسها متهمة رسميا بالتورط في عمليات التفجير والتخريب هذه.

وعلمت القبس ان الايرانيين اقترحوا مؤخرا صيغة حل تقضي بان يتوجه قاضي التحقيق الفرنسي الى مقر السفارة الايرانية في باريس للاستماع الى اقوال جوردجي هناك لكن السلطات الفرنسية رفضت هذا الاقتراح واصرت على مثول جوردجي امام القاضي في قصر العدل.

٢- الجبهة الثانية فتحت في نهاية الاسبوع الماضي وهي جبهة الدبلوماسي الايراني محسن امين زاده الذي يقول الايرانيون ان رجال الجمارك الفرنسيين ضربوه في القطاع الفرنسي من مطار جنيف مساء السبت وسرقوا وثائق سرية للغاية ذات اهمية قصوى كان يحملها في حقيبته وصوروا قسما منها واحتفظوا بقسم اخر. وقد نفى المسؤولون الفرنسيون ذلك واكدوا ان هذا الدبلوماسي الايراني اصيب بحالة انهيار عصبي واخذ يتمرغ على الارض ويضرب نفسه بعدما صادر رجال الجمارك الفرنسيون الوثائق السرية هذه، وقد امضى زادة بعض الوقت في المستشفى في جنيف.

الجانب الخطر من هذه القضية والذي يثير قلق المسؤولين الايرانيين وفقا للمصادر المطلعة في باريس هو ما يتعلق بالوثائق السرية بالغة الاهمية التي حصل عليها الفرنسيون من محسن امين زادة.

وعلمت «القبس» ان زادة احضر هذه الوثائق من طهران وانه مر في جنيف في طريقه الى باريس حيث يعمل في السفارة الايرانية لتسليم هذه الوثائق الى القائم بالاعمال الايراني. وهذه الوثائق مكتوبة بشفرة سرية وقد ارسلت فورا بعد تصويرها في مطار جنيف من قبل رجال الجمارك الفرنسيين الى الاجهزة الفرنسية المختصة في باريس لمحاولة فك رموزها واسرارها ومعرفة حقيقة مضمونها، وذكرت مصادر مطلعة في باريس لـ القبس ان هناك احتمالا كبيرا ان تتضمن هذه الوثائق او بعضها تعليمات سرية خاصة مرسلة من السلطات الايرانية الى اعضاء السفارة الايرانية في باريس تتعلق بكيفية التعامل مع الفرنسيين في المرحلة المقبلة. وقالت المصادر ان الرقابة الشديدة التي تفرضها الاجهزة الفرنسية المختصة على السفارة الايرانية وعلى جميع اتصالاتها مع الخارج دفعت بالمسؤولين الايرانيين الى التوقف عن اجراء اتصالات مهمة مع سفارة باريس ودفعتهم بالتالي الى ارسال تعليماتهم بواسطة الدبلوماسي زادة. ولم ينته الفرنسيون حتى الان من فك رموز جميع هذه الوثائق لكن قلق المسؤولين الايرانيين الكبير ازاء هذه القضية هو الذي دفعهم الى ايفاد علي اهاني مدير عام وزارة الخارجية الايرانية الى جنيف خصيصا لاستجواب زادة ومحاولة معرفة حقيقة ما حصل عليه الفرنسيون، وفي هذا الاطار نفت وزارة الخارجية الفرنسية امس ما ذكرته طهران من ان القائم بالاعمال الفرنسي هناك قدم اعتذارا الى الحكومة الايرانية على الحادث الذي تعرض له الدبلوماسي الايراني زادة في مطار جنيف، واكدت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان لها ان القائم بالاعمال الفرنسي لم يقدم اي اعتذار للسلطات الايرانية.

٣- الجبهة الثالثة فتحت مساء الثلاثاء حين ابلغت وزارة الخارجية الايرانية القائم بالاعمال الفرنسي ان مدعي الثورة الاسلامية في طهران يتهم قنصل فرنسا جان بول توري بالتجسس ومساعدة عناصر معادية للثورة الايرانية وانه عضو في شبكة تهريب مخدرات واثار وعملة ويريد استجوابه والتحقيق معه، وقد تم اعتقال عدد من الاشخاص في ايران في اطار الاتهامات الموجهة الى توري التي ستعرضه لحكم الاعدام وفقا للقانون الايراني، وقد سارعت وزارة الخارجية الفرنسية الى نفي هذه الاتهامات الايرانية الموجهة الى القنصل الفرنسي في طهران الذي يعمل هناك منذ سنة ١٩٨٥ واكدت ان لا اساس لهذه الاتهامات من الصحة اطلاقا.

وذكرت مصادر فرنسية مطلعة لـ القبس ان المسؤولين الايرانيين يريدون من وراء توجيه هذه الاتهامات مقايضة قنصل فرنسا بوحيد جوردجي والتوصل الى صيغة حل تقضي بابعاد جوردجي من فرنسا من دون استجوابه في قصر العدل مقابل ابعاد قنصل فرنسا.

واكدت هذه المصادر الفرنسية لـ القبس ان الحكومة الفرنسية لا يمكن ان تقبل مثل هذه المقايضة ليس فقط لان الاتهامات الموجهة الى قنصل فرنسا في طهران ليست صحيحة بل ايضا لان القنصل يتمتع بالحصانة الدبلوماسية بينما جوردجي لا يتمتع باية حصانة، ولانه لا مجال للمقارنة بين القضيتين، وقد اكد وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون امس خلال اجتماع مجلس الوزراء الفرنسي بان فرنسا لن تتساهل اطلاقا في قضية وحيد جوردجي.

٤- الجبهة الرابعة فتحت في نهاية الاسبوع الماضي حين هاجم زورقان حربيان ايرانيان سفينة فرنسية في مياه الخليج يوم الاحد مما دفع فرنسا الى التهديد باستخدام كل حقوقها على اثر هذا الهجوم ومطالبة السلطات الايرانية بتوضيح حقيقة ما جرى. وقد رفض الايرانيون الاعتراف بانهم مسؤولون عن هذا الهجوم بل اتهموا جهة اخرى بالحادث. غير ان المسؤولين الفرنسيين لديهم معلومات اكيدة ان ايران هي التي تقف وراء هذا الهجوم. وهناك قلق فرنسي جدي على هذا الصعيد من ان يكون هذا الحادث بداية حرب ايرانية ضد جميع السفن الفرنسية التي تمر في مياه الخليج.

وهكذا تبدو العلاقات الفرنسية الايرانية شديدة التأزم على كل الجبهات (برا وبحرا وجوا) على حد قول دبلوماسي عربي بارز في باريس.

وما يزيد الوضع تعقيدا وخطورة هو ان من الصعب جدا التوصل الى اية صيغة تسوية لاي من هذه القضايا الاربع الجديدة التي زادت العلاقات تعقيدا وتوترا. واكثر ما يخشاه المسؤولون الفرنسيون الان من دون ان يعلنوا ذلك صراحة، هو ان تقتحم عناصر ثورية ايرانية سفارة فرنسا في طهران اما لاحتجاز اعضاء السفارة كرهائن - كما حدث مع اعضاء السفارة الاميركية في طهران عام ١٩٧٩ - او لارغام قنصل فرنسا على المثول امام السلطات الايرانية للتحقيق معه.

وفي الحالتين فان الحكم الفرنسي مضطر لاتخاذ اقصى الاجراءات ومنها قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران، لكن قطع العلاقات الدبلوماسية مع طهران لن يؤدي الى تسوية اية مشكلة عالقة بين البلدين بل يمكن ان يفتح الباب امام حلقة من الاعمال الثارية والاعمال المضادة لها في عدة اماكن ومواقع.

طهران: فرنسا خلقت طريقا مسدودا

طهران - رويتر - نقلت وكالة الانباء الايرانية عن علي رضا معايري نائب رئيس الوزراء الايراني للشؤون السياسية قوله ان فرنسا خلقت طريقا مسدودا في عملية اقامة علاقات طبيعية بين باريس وطهران.

وقال ايضا ان الامر يرجع لفرنسا فيما يتعلق بازالة العراقيل التي تحول دون قيام مثل هذه العلاقات.

هبوط طائرة «شرقية» في برلين الغربية

برلين الغربية - أ.ف.ب - ذكرت شرطة برلين الغربية أن طائرة بمحرك واحد عليها علم المانيا الديمقراطية هبطت في مطار جاتو العسكري البريطاني ببرلين الغربية.

ويقع مطار جاتو على مسافة مئات الامتار من حائط برلين الذي يفصل بين شطري للعاصمة القديمة للرايخ.

وذكر متحدث بريطاني أن الطائرة التشيكوسلوفاكية الصنع يقودها طيار شاب في العشرينات. ورفض الادلاء بمزيد من التفاصيل.

بروتوكول تعاون سوداني - يوغسلافي
المهدي زار معرض الأسلحة قرب بلغراد والتقى السفراء العرب والافارقة

بلغراد - كونا - وقع السودان ويوغسلافيا ليلة امس الاول على اتفاق للتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي والفني وذلك في ختام اعمال اللجنة اليوغسلافية السودانية المشتركة التي عقدت على هامش زيارة رئيس الحكومة السوداني الحالية ليوغسلافيا.

وقد وقع الاتفاق بحضور رئيس وزراء السودان ويوغسلافيا الصادق المهدي وبرنكو ميكوليتش وحضر عن الجانب السوداني كذلك وزير الصناعة مبارك الفاضل المهدي، وعن الجانب اليوغسلافي وزير العمل والصحة اليوغسلافي يانكو ابوشكي وتضمن الاتفاق تشجيع حركة التبادل التجاري بين الخرطوم وبلغراد في جميع الميادين لتصل الى قيمة ١٠٠ مليون دولار سنويا لتتطور بالتدريج الى ٢٠٠ مليون في نهاية مدة الاتفاق وهي عامان.

كما نص اتفاق التعاون هذا على زيادة حركة تدريب الكوادر الفنية السودانية في يوغسلافيا اضافة للتنسيق العلمي والتقني وتشجيع تبادل حركة المؤسسات العلمية والثقافية والنقابية والمنظمات الشعبية وسواها.

واشار وزير الصناعة السوداني في تصريح لوكالة الانباء الكويتية الى ان الاتفاق «يشكل خطوة كبيرة نحو تدعيم علاقات السودان السياسية والاقتصادية مع الدول الصديقة غير المنحازة».

وقال ان الاتفاق يتضمن فتح المجال للتعاون العسكري خاصة في مجال شراء اسلحة يوغسلافية مناسبة للسودان «لكن الوزير السوداني اعتذر عن الخوض في التفاصيل العسكرية المتعلقة بالاتفاق واكتفى بالقول «ان السودان لا يعتدي على احد بل هدفه الحفاظ على امنه وترابه الوطني من اي عدوان».

واوضح الوزير السوداني ان الاتفاق السوداني - اليوغسلافي ياتي بعد مرحلة ركود في العلاقات خلال السنوات القليلة الماضية لذا فقد تضمن ستة مجالات اوسع واشمل وهي التعاون الثقافي والتجاري وتدريب الكوادر وتعاون المنظمات الشعبية والنقابية ومن ثم التعاون العسكري».

واكد مبارك الفاضل المهدي بان الجانبين اتفقا على قيام شركات يوغسلافية بتنفيذ مشاريع تنموية سودانية بقيمة ١٠٠ مليون دولار تكون على اسس وشروط مناسبة للسودان.

واضاف ان السودان سيفي بهذا القرض اليوغسلافي من خلال سلع سودانية مختلفة كالقطن والجلود وغيرها يقدمها ليوغسلافيا حسب اتفاقات محددة.

وكان رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي قد زار ليلة امس الاول معرض الاسلحة اليوغسلافية في نكنسي قرب بلغراد حيث التقى وزير الدفاع اليوغسلافي الادميرال براتكو مامولا واطلع على المنتوجات اليوغسلافية من الاسلحة المختلفة.

كما التقى الصادق المهدي السفراء العرب والافارقة المعتمدين في يوغسلافيا حيث تحدث لهم عن الاوضاع الراهنة في السودان والتحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهه كما عرض ملخصا لزيارته الحالية ليوغسلافيا.

وقد غادر رئيس الوزراء السوداني في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول العاصمة اليوغسلافية بالقطار متوجها الى مدينة زغرب اليوغسلافية حيث وصلها قبل ظهر يوم امس.

كوريا الجنوبية: توقع فوز المعارضة بانتخابات الرئاسة



● عضو الكونغرس الاميركي فوغليتا في مؤتمره الصحفي في سيئول.

سيئول - الوكالات - قالت مصادر قضائية في سيئول انه تم الافراج عن ٦٩ سجينا الاسبوع الماضي ليصل عدد المفرج عنهم اكثر من ٦٠٠ شخص، فيما دعا زعيم المعارضة كيم يونغ - سام الحزب الكوري الحاكم ببدء مشاورات مسودة الدستور الجديد الاسبوع المقبل، ولكنه اصر ان يشمل جدول المشاورات اطلاق سراح جميع المعتقلين.

وقد تكهن عضو في الكونغرس الاميركي بفوز المعارضة الكورية في الانتخابات الرئاسية المتوقع اجراؤها نهاية العام الحالي في اطار الاصلاحات الديمقراطية.

وابلغ عضو الكونغرس الاميركي توماس فوغليتا الصحافيين في سيئول امس انه بالرغم من ان المعارضة لم يختر مرشحها الرئاسي بعد غير انه يتوقع ان يكون احد الزعيمين وهما كيم يونغ - سام وكيم واي يونغ.

اتفاق اميركي - ياباني لمواجهة الغواصات السوفيتية «الصامتة»

طوكيو - ا ف ب - اعلن مسؤولون في وكالة الدفاع اليابانية ان اليابان والولايات المتحدة اتفقتا امس على ان يضع خبراء عسكريون يابانيون واميركيون قدر الامكان برنامج بحث لمواجهة الغواصات السوفيتية الصامتة.

وقد اتفق جيمس ويب وزير البحرية الاميركي الذي يقوم بزيارة رسمية لليابان لمدة ثلاثة ايام ويوكو كوريهارا رئيس وكالة الدفاع الاميركية بعد ساعة من المباحثات امس.

وياتي هذا الاتفاق بعد اكتشاف صفقة غير مشروعة ابرمت في الفترة من ١٩٨٢ الى ١٩٨٤ وباعت بمقتضاها شركة توشيبا ماشين «فرع شركة توشيبا العملاقة للالكترونيات» الات دقيقة للغاية الى الاتحاد السوفيتي. ويرى الاميركيون ان هذه الصفقة اتاحت الفرصة لبناء المراوح الشديدة السكون التي تزود بها غواصات الجيش السوفيتي.

وصرح تاداشي كوراناري وزير الخارجية الياباني امس الاول من جانبه بان اليابان تدرس بجدية سبل تجنب تكرار مثل هذه المسالة.

دعا الى المحافظة على «المكاسب»
غورباتشيف يدين صراحة الدكتاتورية الستالينية

موسكو - ا.ف.ب - دعا الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف الى المحافظة على المكاسب الاشتراكية التي تحققت على مدى ٧٠ عاما في الاتحاد السوفيتي وادان في الوقت نفسه لاول مرة صراحة عمليات التطهير الستالينية في خطاب القاه امام مسؤولي الصحف السوفيتية ونشرته كبريات الصحف السوفيتية امس.

واضاف غورباتشيف ان الخسائر التي لحقت بالشعب السوفيتي منذ قيام الثورة لا يجب ان تؤدي الى نسيان المكاسب الضخمة. وحرص غورباتشيف على ان يطمئن الذين يخشون من ان تؤدي الاصلاحات الجارية الى هدم الماضي التاريخي للاتحاد السوفيتي.

وقال الزعيم السوفيتي ان البعض يتساءل عما اذا كانت السياسة الحالية تحط من قيمة ما انجزته الاجيال السابقة ودعا الصحافيين والكتاب السوفيت الى الارتفاع فوق انفعالاتهم واهوائهم.

ووجه غورباتشيف لاول مرة انتقادات مباشرة للدكتاتورية الستالينية وقال ان الشعب السوفيتي لا يجب ان يغفر ولا ان يبرر مطلقا عمليات التطهير التي جرت خلال عامي ١٩٣٧ و١٩٣٨ التي كانت بمثابة ضربات قاسية موجهة لكوادر الحزب وللمثقفين وللجيش غير انه لم يذكر اسم ستالين صراحة.

جدول اعمال المباحثات بين تاتشر وريغن

واشنطن - القبس - قال شارلز ردمان الناطق باسم وزارة الخارجية ان مباحثات مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية مع الرئيس ريغن غدا ستشمل العلاقات الثنائية بين البلدين ومحادثات السيطرة على التسلح بين واشنطن وموسكو ومؤتمر السلام الدولي الخاص بالشرق الاوسط والوضع في الخليج والاقتصاد العالمي ...

بكين: لا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل

بكين - ا ب - اعلن ناطق باسم الحكومة الصينية امس ان اقامة علاقات بين الصين واسرائيل «ببساطة ليست موضوع تساؤل» ويأتي هذا النفي ردا على تصريحات هيلموت كول مستشار المانيا الغربية قال فيها انه بحث مع المسؤولين الصينيين مسالة اقامة علاقات مع اسرائيل.

وتطالب اسرائيل باقامة علاقات مع الصين كشرط لاشتراك الاخيرة في المؤتمر الدولي للسلام. وقال المتحدث الصيني ان بلاده تؤيد المؤتمر الدولي، ولكن اشار الى ان المؤتمر الدولي، والعلاقات الدبلوماسية مع تل ابيب امران مختلفان.

واكد الناطق لي بان بكين تصر على اشتراك جميع الاطراف المعنية في المؤتمر الدولي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

موجز

حجاج مع وقف التنفيذ

روما - كونا - مازال زهاء خمسين مسلما من التابعيات الجزائرية والتونسية والمغربية على قارعة الطريق السريع الذي يربط بين تورينو وميلانو في محلة سانتيا الايطالية عرضة للحر القاسي والجوع والتعب بعد ان تعطلت حافلة اقلتهم من ليون الفرنسية الى ايطاليا في طريقهم لاداء فريضة الحج في الاراضي المقدسة.

وقالت صحيفة «لاستامبا» الايطالية امس ان الحجاج المسلمين والعرب كانوا في رحلة عادية لاداء فريضة الحج ولكن الحافلة التي اقلتهم وهي من طراز «رينو» مملوكة لاحد معارفهم تعطلت بسبب احتراق المحرك.

ومضت تقول ان عدة مواطنين ايطاليين يتوقفون لالقاء نظرة على مجموعة الحجاج التي تنام على قارعة الطريق ووصلت الى الشرطة والجهات البلدية المسؤولة عدة مكالمات هاتفية من الناس لمساعدة مجموعة الحجاج ولكن دون جدوى.

ومازال سائق الشاحنة يبحث عن قطع الغيار في الوقت الذي قال فيه عدد من الحجاج ان ليس لديهم اموال لمواجهة هذا الطارىء والمبيت في فنادق بانتظار حل مشكلة الحافلة.

□ ■ □

لجنة تعزيز علاقات بين عدن والصومال

عدن - رويتر - ذكر تلفزيون عدن ان اليمن الجنوبي والصومال اتفقا على تشكيل لجنة وزارية لتعزيز الروابط الثنائية وجاء الاتفاق في ختام زيارة قام بها وزير الشؤون الخارجية الصومالي عبدالرحمن جامع بري لليمن الجنوبي وهو اول مسؤول صومالي رفيع يزور عدن منذ القتال الذي وقع بين جناحين متنافسين للحزب الشيوعي الحاكم في يناير من العام الماضي.

□ ■ □

مساعدية اجتمع برئيس البرلمان اليوناني

الجزائر - واخ - اجتمع السيد محمد الشريف مساعدية مسؤول الامانة العامة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري مساء امس مع السيد بانيس يفراس رئيس البرلمان اليوناني الذي يزور الجزائر حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

□ ■ □

تحويل المعاهد الصحية الى كليات في السعودية

الرياض - واخ - اعلن الدكتور سعيد عبدالله الزهراني مدير عام المعاهد الصحية بالمملكة العربية السعودية ان مجلس القوى العاملة يجري حاليا دراسة جادة لتحويل المعاهد الصحية الى كليات متوسطة.

واوضح في تصريح صحفي نشر امس ان المعاهد الصحية تخضع حاليا لعدة تغييرات وتطورات جوهرية مشيرا الى ان الوزارة قامت بتغيير المناهج ونظام الدراسة من نظام الفصول الى نظام الساعات اضافة الى احداث المناهج القائمة على المهارة واكتساب الخبرة بشكل اساسي وتقليل الساعات النظرية والتركيز اكثر على مناهج اللغة الانكليزية.

□ ■ □

غالي يعود من تشاد وباريس

القاهرة - واخ - عاد الى القاهرة الليلة قبل الماضية الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية قادما من باريس، بعد زيارة لفرنسا وتشاد استغرقت اسبوعا.

وصرح الدكتور بطرس غالي عقب عودته بانه قام خلال زيارته لتشاد التي استغرقت اربعة ايام بتسليم رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس التشادي حسين حبري.

واضاف بانه حضر خلال الزيارة اجتماعات اللجنة العليا المصرية - التشادية المشتركة حيث تم التوقيع على اربع وثائق من ضمنها البرنامج التنفيذي للتعاون العلمي والثقافي والتوقيع على اتفاق للتعاون بين الحزب الوطني الديمقراطي والحزب الحاكم في تشاد.

□ ■ □

المسكري بحث اخر التطورات مع سفير استراليا

الرياض - واخ - اجتمع السيد سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس مع السيد الن براون السفير الاسترالي لدى المملكة العربية السعودية.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات بين دول مجلس التعاون واستراليا وسبل تدعيمها بالاضافة الى اخر التطورات على الساحة العربية والدولية.

□ ■ □

وزير سوداني يزور انقرة

انقرة - ق.ن.أ - وصل الى هنا امس السيد فضل الله برمه وزير الدولة السوداني لشؤون الدفاع في زيارة لتركيا تستمر عدة ايام.

وسيجري الوزير السوداني مباحثات مع كبار المسؤولين الاتراك تتناول تعزيز التعاون بينهما في المجالات العسكرية وخاصة ما يتعلق بتدريب بعض افراد القوات المسلحة السودانية في الكلية الحربية التركية.

□ ■ □

«ينبع» تزور مسقط

مسقط - ق.ن.أ - وصلت الى ميناء قابوس امس سفينة التدريب «ينبع» التابعة للبحرية الملكية السعودية في زيارة لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام في اطار تبادل الزيارات المثمرة والتعاون القائم بين قوات دول مجلس التعاون.

وتحمل السفينة التي يقودها المقدم ركن بحري خالد نايف العتيبي على متنها طاقما من كلية الملك فهد البحرية ضمن رحلتها التدريبية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

□ ■ □

وزير خارجية اثيوبيا سعيد بزيارة السعودية

جدة - رويتر - قال وزير الخارجية الاثيوبي في حديث صحفي نشر في السعودية امس انه يتطلع لبدء عهد جديد من التعاون فيما بين اثيوبيا والمملكة العربية السعودية.

واعرب السيد برهانو باييه عن قناعته في اهتمام الجانب السعودي بتطوير العلاقات مع بلاده وقال «انني سعيد بالمباحثات التي اجريتها مع المسؤولين السعوديين».

وكان باييه قد اجرى مباحثات مع الملك فهد وخمسة وزراء اخرين في الحكومة السعودية.

وقال ان نظيره السعودي الامير سعود الفيصل قد قبل دعوة لزيارة اثيوبيا ولكنه لم يحدد موعدها.

□ ■ □

تدريب طيارين ليبيين على ايرباص هولندية

امستردام - أ.ف.ب - ذكر متحدث باسم شركة الخطوط الجوية الهولندية «كي.ال.ام» مساء امس الاول ان خمسة طيارين ليبيين تدربوا تحت اشراف معلم فرنسي منذ بضعة اسابيع لمدة ٢٠٠ ساعة على جهاز مقلد للطائرة ايرباص «ايه ٣٠٠» تابع للشركة في مطار شيفول - امستردام.

واوضح المتحدث ان تاهيل هؤلاء الطيارين الذين يعملون لحساب شركة الخطوط الجوية الليبية لم تموله «كي.ال.ام» ذاتها وانما شركة «داتي» الفرنسية التي استاجرت من الشركة الهولندية مدة استخدام الجهاز المقلد.

واكد ان ذلك التدريب ليس محظورا وقال «اننا نقوم برحلات صوب ليبيا بشكل معتاد وليس ثمة مقاطعة ضد هذا البلد سواء فيما يتعلق بالطيران او المجال التجاري».

الكسم يستقبل اوزال في مطار دمشق (رويتر)

وزال وصل دمشق بدأ مباحثات مع الكسم

دمشق ـ الوكالات ـ بدأت في دمشق س المباحثات الرسمية بين الدكتور ـدالرؤوف الكسم رئيس الـوزراء سوري وتورغوت اوزال رئيس وزراء كيا الذي وصل العاصمة السورية س على رأس وفد كبير.

وذكرت المصادر ان المباحثات تتناول تعراض التطورات الراهنة في الشرق وسط ووسائل دعم العلاقات بين لدين في مختلف المجالات.

وزيارة اوزال التي تستغرق ثلاثة م هي اول زيارة يقوم بها زعيم كي الى سوريا. ويرافقه في الزيارة وزير الخارجيه وحيد حليف اوغلو ووزير الداخلية يلديريم اقبولوت ووفد كبير من المسؤولين.

والجدير بالذكر ان وفودا فنية واقتصادية وتجارية تركية كانت قد زارت دمشق خلال الاسبوعين الماضيين واجرت محادثات تمهيدية اسفرت عن التوصل الى مجموعة من الاتفاقات التي تنظم العلاقات بين البلدين.

ويذكر ان الدكتور عبدالرؤوف الكسم قد زار تركيا في شهر مارس من العام الماضي.

وخلال مادبة عشاء اقامها الدكتور الكسم تكريما للسيد اوزال الليلة الماضية اعرب رئيسا وزراء سوريا وتركيا عن رغبة بلديهما القوية في اقامة افضل علاقات الصداقة والتعاون بينهما في جميع المجالات والميادين وحرصهما على تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.

واعرب الدكتور الكسم في كلمته عن امله في ان تسفر الاتصالات والمشاورات بين الحكومتين السورية والتركية «عن اساس ثابت لعلاقات متطورة باستمرار في جميع الميادين بحيث يصبح هذا التعاون المتنامي بين البلدين الصديقين امرا حيويا تقتضيه المصالح المرتبطة والمنافع المشتركة على المدى القريب والبعيد».

وقال ان تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط هو السبيل الوحيد لحل المشاكل التي تواجهها هذه المنطقة. واضاف يقول «ان الطريق الحقيقي لمعالجة مشاكل المنطقة هو طريق المجتمع الدولي المتمثل بتنفيذ قرارات وتوصيات هيئة الامم المتحدة وخصوصا توفير الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة».

ومضى الدكتور الكسم يقول «ان معالجة مشاكل هذه المنطقة تحتاج الى تضامن جميع الدول العربية والاسلامية والدول الصديقة».

بروكسل: تحرير رهينة القطار

بروكسل ـ رويتر ـ ذكرت وكالة نباء البلجيكية ان الشرطة تغلبت س على رجل كان يحتجز امرأة هينة في قطار دولي في جنوب بلجيكا د ان افرج عن الرهينة سالمة.

وقد تغلبت الشرطة على الرجل ذي ذكرت الشرطة ان اسمه محمد بد الرحمن «٣٤ عاما» وهو مواطن تمركي من اصل صومالي بعد بدء واقعة بخمس ساعات.

وقالت الوكالة ان الرجل لم يكن سلحا الا بسكين لقطع الاوراق.

وقال احد شهود الحادث ان الرجل تيد بعيدا تحت حراسة مشددة من شرطة.

وقالت الشرطة في شارلروا ان حادث انتهى دون وقوع اصابات غير ها لم تذكر اي تفاصيل.

وقالت الوكالة انه تم استدعاء سؤول من السفارة الدانمركية في جيكا للتحدث الى الرجل الذي شكي من مشاكل واجهها في فرنسا يث كان يعتقد على ما يبدو ان القطار توقف بها.

باباندريو يزور بلغاريا

اثينا ـ ا ف ب ـ غادر اندرياس باندريو رئيس وزراء اليونان صباح س اثينا في زيارة «صداقة وعمل» سيرة لبلغاريا حيث من المقرر ان تتمـع وتـودور جيفكـوف رئيس ناريا.

ويرافق باباندريـو بصفة خاصة ولوس بابولياس وزير الخارجية. ن المقرر ان يعود رئيس الوزراء الى اصمة اليونانية مساء اليوم.

وصرح سوتيريس كوستوبولـوس حدث الرسمي اليوناني بأن احثات اليونانية البلغارية تتناول «العلاقات بين البلدين تعاون في البلقان».

وقد وقعت اليونان وبلغاريا في شهر تمبر الماضي في صوفيا على اتفاقية داقة وحسن جوار وتعاون تقضي جراء اتصال بين البلدين عندما ـي موقف الى تعرض امن وسلام احد لدين للخطر.

وتسبق زيارة باباندريو لبلغاريا تلك يارة التي قام بها تيكوس كوريس يس الاركان لهذه الدولة في مستهل مهر الجاري. ومن المقرر ان يتوجه لوتيس دروسويانيس وزير الداخلية صوفيا يوم ٢٧ يوليو الجاري.

الوسيلة قبلت دعوة لزيارة الجزائر

باريس ـ القبس ـ علمت القبس من مادر دبلوماسية عربية مطلعة في يس ان السيدة وسيلة بن عمار وجة السابقة للرئيس الحبيب رقيبة تلقت دعـوة من الـرئيس ماذلي بن جديد لزيـارة الجزائـر ضاء بعض الوقت فيها.

واكدت المصادر ان السيدة وسيلة ت هذه الدعوة وانه من المقرر ان يجه الى العاصمة الجزائرية هذا سبوع، ولاحظت المصادر ان هذه هي ة الاولى التي تتلقى فيها السيدة يلة دعوة كهـذه من السلطات ـزائرية منذ مغـادرتها تـونس قامة في باريس ثم طـلاقها من رئيس بـورقيبة العـام المـاضي. وضحت هذه المصادر ان السيدة يلة تلقت مؤخرا دعوتين لزيارة ين عربيين اخرين وانها تنوي يتهما.

وعلمت «القبس» ان الدعوة وجهت السيدة وسيلة بعد يومين فقط من يارة الخاطفة التي قام بها الرئيس جديد لتونس حيث اجرى محادثات ع الرئيس بورقيبة في مدينة نستير.

جوهانسبيرغ: الشرطة العنصرية تهدم ٢٠ منزلا في سويتو

جوهانسبيرغ ـ أ ف ب ـ تعرض صحافيون محليون واجانب شاهدوا طرد بعض الملاك في سويتو مدينة السود الكبيرة القريبة من جوهانسبيرغ لتعنيف من جانب البوليس المسلح وفقا لما ذكره بعض الشهود في المكان.

وشاهد الصحافيون ـ الذين نجحوا في الاقتراب بالرغم من منع السلطات ـ رجال البوليس يضربون سيدتين وفتاة من بين الجمهور الذي اعترض على عملية هدم ما يقرب من ٢٠٠ مسكن.

وذكرت احدى السيدتين انها ضربت لانها قذفت رجال البوليس بينما كانوا يبعدون فريقا من التلفزيون.

وصرح نيكو مالان احد المسؤولين المحليين ان ملاك المناطق الواقعة على حافة طريق سويتو سيطردون فقط بينما يمكن للاخرين ان يبقوا في اماكنهم وستهتم السلطات بايوائهم.

ومع ذلك نفى احد سكان المباني التي هدمت هذا التصريح، فقد صرح زونوابيل مانكسيلان بانه طرد من منزله عدة مرات ليجد نفسه في منازل مشابهة لقلة المساكن الملائمة في سويتو.

ارشاد في صنعاء

صنعاء ـ كونا ـ وصل رئيس بنغلادش حسين محمد ارشاد الى هنا امس في زيارة للجمهورية العربية اليمنية على رأس وفد رسمي.

واستقبله في المطار الرئيس علي عبدالله صالح الذي سيجري معه مباحثات ستتركز على العلاقات الثنائية وتطورات الاوضاع في منطقة الخليج وموضوعات اخرى تحظى باهتمام مشترك.

ونسبت وكالة انباء سبأ اليمنية الشمالية الى الرئيس ارشاد قوله في تصريح لها ان مباحثاته مع الرئيس صالح ستتناول «العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقال «ان نظرة البلدين متطابقة حول القضايا التي تواجه دول العالم الثالث .. وانهما يعملان بتكامل وتفهم تام في المجالات الدولية المختلفة في اطار حركة عدم الانحياز».

لفك الحصار الاسرائيلي عن الاقتصاد الفلسطيني

أوروبا قررت دعم مواطني الضفة والقطاع

■ السوق تحيل انتهاكات حقوق الانسان في الأرض المحتلة الى الأمم المتحدة

بروكسل – من نجيب فريجي:

اعلن متحدث رسمي باسم السوق الاوروبية المشتركة لـ القبس ان السوق تهدف الى معالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي في قطاع غزة والضفة الغربية من نهر الاردن وذلك بعد ان اشار وزراء الخارجية الاوروبيون في اجتماع كوبنهاغن الاخير الى انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وحصلت القبس على نص الاقتراح الذي تقدم به كلود شيسون عضو المفوضية الاوروبية والمكلف بعلاقات الشمال والجنوب لمجلس وزراء السوق والذي يتضمن تقديم ثلاثة ملايين دولار بشكل مساعدات للمواطنين الفلسطينيين في القطاع والضفة.

وجاء في الوثيقة التي قدمها كلود شيسون انه تجسيدا للمبادىء والاولويات التي حددها وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة خلال اجتماعهم في اكتوبر ٨٦ بخصوص الاراضي المحتلة فان المساعدات المذكورة سوف تهدف الى تشغيل الجيل الفلسطيني القادر على العمل وتطوير عائدات قطاع الزراعة والصناعة بقصد تقوية الطاقة الانتاجية الفلسطينية، كما ستعمل على دعم التدريب والتكوين لما تتطلبه ظروف الصناعة المحلية.

وكما جاء في القرار الاوروبي ان مشروع مؤسسة المساعدة لتنمية المجتمع العربي تحت الاحتلال ومقرها اريحا سوف تمنح هذه المساعدات وانشئت المؤسسة التي تضم ١٤٠ موظفا خلال الاربعينات لكن الازمة الحادة كادت ان تقضي عليها لو لم تتدخل السويد والنرويج لاحيائها سنة ١٩٨٣ وتحويلها الى مركز لتنشيط الزراعة والانتاج الغذائي بواعز التمسك الفلسطيني بالارض وخدمتها.

وان كانت المبادرة الاوروبية بسيطة من حيث الحجم مقارنة بحاجيات الاراضي المحتلة والوضع الاقتصادي والاجتماعي العام المتردي فان الاهتمام بهذا النوع من المشاريع يكتسي اهمية خاصة في ظل محاولات اسرائيل تشريد الفلسطينيين وسلب اراضيهم، وسوف توظف المساعدة الاوروبية في الاتي:

اولا – فتح فرص الاقتراض وانشاء صناديق تمويل للمشاريع الزراعية الخاصة.

ثانيا – المساهمة الاوروبية في صناديق الحيطة التي تمكن المزارعين والصناعيين من ضمان المشاريع الموجودة.

ثالثا: تزويد المشاريع بالتجهيزات والمعدات.

رابعا – خلق فرص التدريب والتكوين في الاطار العام للمشاريع وذلك بفتح مجالات التدريب في البلدان العربية المجاورة او في بلدان السوق الاوروبية المشتركة.

خامسا – المساهمة في تكاليف العملية والمساعدة الفنية. كما جاء في الوثيقة التي لم تنشر بعد ان المشاريع التي تنوي السوق الاوروبية المشتركة المساهمة فيها هي مؤسسة اريحا لتنمية المجتمع العربي والتي ستمنح ١٠٠ الف دولار ومؤسسة القرض للشركات الصناعية والمشاريع الزراعية التي تمنح ٧٠٠ الف دولار ومعهد الهندسة للتنمية في الخليل سيمنح ٣٠٠ الف دولار.

ومركز التدريب التابع للاونروا في قطاع غزة ٩٠٠ الف دولار وتزويد المستشفى الدولي في بيت لحم بتجهيزات طبية قدرها ٤٠٠ الف دولار ومركز للرعاية «مان تاور» بـ ٣٠٠ الف دولار وقالت المذكرة التي قدمها مساعدو كلود شيسون للموافقة الاوروبية ان الهدف من المساعدات الاوروبية هو تطوير الكسب عند المواطنين الفلسطينيين العرب ودعم توجههم الى القطاعين الزراعي والصناعي.

وافادت التقارير الواردة عن السوق الاوروبية المشتركة من الاراضي المحتلة ان الاقتصاد الفلسطيني يعاني من ركود يبعث على القلق، وذلك بسبب غياب القروض ورؤوس اموال الاسواق من ناحية ثم عرقلة السلطات الاسرائيلية لكل مشروع من شانه تثبيت الفلسطينيين على اراضيهم وبنائهم في المحيط الاقتصادي غير خاضع للاحتلال.

وعلمت القبس ان اتصالات بدأت في بداية هذا الاسبوع بين السوق الاوروبية المشتركة والسلطات الاسرائيلية بقصد تنفيذ قرار السوق بمنح الاراضي المحتلة التسهيلات والمساعدات نفسها التي يتمتع بها تجارة البحر المتوسط التي تربطها اتفاقات تعاون مع اوروبا، وافاد مصدر دبلوماسي اوروبي في حديث مع القبس ان هذه القرارات التي صدرت منذ ما يقارب سنة كاملة لم تتقدم بالمرة وذلك بسبب المعارضة الشديدة التي يبديها الاسرائيليون للمبادرة الاوروبية بشأن الفلسطينيين.

وقال المصدر الدبلوماسي ان شامير وبيريز يعارضان هذه الفكرة بتفاق لكن اريبل شارون يمانع بكل علنية السماح للصادرات الفلسطينية من العبور دون قيود تجاه الاسواق الاوروبية مثل ما اقره وزراء خارجية السوق في اكتوبر الماضي. ومضى المصدر يقول ان شارون ابدى تعنتا وتصلبا شديدين عندما اقترح عليه الموضوع في الفترة القليلة الماضية واضاف المصدر ان شارون لا يمكن التفاهم معه في هذه الشؤون لكن لوزنه اعتبار في ذلك.

وسوف تواصل السوق التدخل لدى كل الاوساط المسؤولة لدفع الصهاينة الى فك الحصار عن الاقتصاد الفلسطيني.

ومن ناحية اخرى رفض اوف المات يانسن وزير خارجية الدانمرك والرئيس الحالي لمجلس وزراء السوق الكشف عن تفاصيل التقارير التي تلقتها السوق الاوروبية المشتركة عن حالات خطيرة لانتهاك السلطات الاسرائيلية لحقوق الانسان وقال في جواب عن سؤال لـ القبس في كوبنهاغن ان هذا التقرير سري ولا يمكن له الكشف عن محتواه وانه سوف يحال الى لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة.

جريحان في اشتباك بين «أمل» والفلسطينيين قرب صيدا

ذكرت مصادر امنية ان اشتباكات عنيفة بمختلف انواع الاسلحة وقعت الليلة قبل الماضية وحتى صباح امس بين مقاتلين فلسطينيين وميليشيا حركة امل في المناطق الواقعة شرقي مدينة صيدا الجنوبية الساحلية، مما ادى حسب معلومات اولية الى وقوع جريح في كل من الجانبين، وهذه اعنف اشتباكات تقع بين الطرفين منذ التوصل الى وقف اطلاق نار في شهر ابريل الماضي اثر معارك «حرب المخيمات» في بيروت وجنوب لبنان.

وقالت المصادر الامنية انه جرى استعمال القذائف الصاروخية والمدفعية والرشاشات في الاشتباكات التي كانت تخف حينا وتشتد حينا آخر طوال الليل وحتى ساعات الصباح الاولى.

وكانت اشتباكات «حرب المخيمات» قد ادت الى سقوط حوالي ٩٠٠ قتيل و٣٠٠٠ جريح.

وفي حادث منفصل قالت مصادر امنية انه عثر امس الاول على شاطىء البرغلية شمالي مدينة صور الجنوبية على جثة فلسطيني يدعى عمر زكريا وهي مصابة بعيار ناري في الرأس.

واتهم مصدر فلسطيني حركة امل بخطف السيد زكريا من منزله في مخيم البص واغتياله بعد ساعات والقاء جثته.

وقال المصدر الفلسطيني ان السيد زكريا مدرس في مدارس وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي ترعى شؤون اللاجئين.

ويتهم الفلسطينيون حركة امل بشن حملة اعتقالات ضد اللاجئين في مخيمات منطقة صور بهدف دفعهم الى النزوح، ولكن حركة امل نفت هذا الاتهام.

وفجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس عبوة ناسفة كبيرة لدى مرور دورية مدرعة تابعة لجيش الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من مثلث عيناتا صف الهوا داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان الانفجار اسفر عن وقوع خسائر فادحة في صفوف عناصر الدورية الاسرائيلية.. وان قوة اسرائيلية كبيرة طوقت المنطقة التي وقع بها الانفجار ومنعت الدخول والخروج منها.

وقصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي .. ومسلحون مما يسمى بجيش لبنان الجنوبي بلدات جباع وجرجوع وعرب صاليم مما اوقع اضرارا مادية بالغه.

واخترق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية جدار الصوت في اجواء مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية على ارتفاعات متوسطة.

وكان تشكيل آخر من هذه المقاتلات قد حلق في طلعات متتالية فجر امس في اجواء المدينة ومخيمي عين الحلوة والميه وميه على اضواء القنابل المضيئة التي اطلقتها.

ومن ناحية ثانية نفى قائد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان الجنرال غوستاف هوغلاند ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية عن تفقده الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة صباح امس بمرافقة سفير اسرائيل في الامم المتحدة.

وذكر هوغلاند للصحافيين في الجنوب انه التقى السفير الاسرائيلي في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في رأس الناقورة على الحدود المشتركة بناء على طلب السفير للبحث في وضع القوات الدولية في اطار مساعي الامم المتحدة لتجديد فترة انتشارها لستة اشهر اخرى تبدأ اعتبارا من اواخر شهر يوليو الحالي.

البرلمان المصري وافق على الترشيح لرئاسة النقابات مدى الحياة

القاهرة ـ ق.ن.ا ـ تسود الاوساط الفنية في مصر في الوقت الحالي حالة من التذمر بعد ان وافق مجلس الشعب مؤخرا على قانون يسمح بفتح ابواب الترشيح امام اعضاء النقابات المهنية مدى الحياة حيث يشمل ذلك النقابات الفنية الثلاث في مصر وهي ... نقابات المهن التمثيلية والموسيقية والسينمائية.

ويقضي القانون السابق الذي عدله مجلس الشعب بعدم ترشيح شخص لمنصب النقيب اكثر من دورتين اي ثماني سنوات ... وعمل بهذا القانون في مختلف النقابات والاتحادات في مصر.

وكان الفنانون المصريون قد استعدوا بناء على القانون القديم للترشيح لمنصب النقيب في النقابات الثلاث خلفا للنقباء السابقين الذين امضوا دورتين متتاليتين في مناصبهم وهم الفنان حمدي غيث نقيب للممثلين والموسيقار احمد فؤاد حسن نقيب للموسيقيين والكاتب سعد الدين وهبة للسينمائيين حتى صدر القانون الجديد من مجلس الشعب الذي غير من خططهم.

وقد ارسل الفنانون المصريون برقيات الى الرئيس المصري حسني مبارك الذي لم يوقع على القانون بعد يناشدونه فيها عدم توقيعه «لما يحمله من حجر على الديمقراطية والسماح لافراد بعينهم في الاستمرار في مناصبهم دون مراعاة لصالح نقاباتهم ... كما انه يحول دون تجديد المجالس واحلال دماء جديدة قادرة على العمل والعطاء».

كما قام الفنانون بارسال وفود منهم الى مجلس الشعب المصري للتعبير عن موقفهم الرافض للقانون الجديد.

ضباط الاحتلال يحتفلون بقتل الفلسطينيين

شامير يمنع ابو الزلف من مغادرة الضفة

القدس – الوكالات – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رئيس تحرير صحيفة «القدس» الفلسطينية السيد محمود ابو الزلف من مغادرة الاراضي العربية المحتلة لمدة عام.

وابلغ ابو الزلف وكالة «رويتر» انه تسلم خطابا رسميا ينص على ان مغادرته البلاد الى الخارج «ستكون خطرا على امن اسرائيل».

ويم يذكر الخطاب الموقع باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بصفته وزير الداخلية بالانابة اسباب المنع.

وقالت اذاعة اسرائيل ان ابو الزلف (٦٣ عاما) منع من السفر بسبب اجتماعه بزعماء لمنظمة التحرير الفلسطينية اثناء وجوده بالخارج.

واكد السيد ابو الزلف رفضه لقرار شامير وقال انه سيلجا عند الضرورة الى المحكمة العليا الاسرائيلية لالغائه.

من ناحية ثانية شهد ضابط عسكري اسرائيلي في قطاع غزة المحتل بان ضباطا كبارا في الجيش الاسرائيلي احتفلوا بقتل فلسطيني عند حاجز عسكري على احدى الطرق بشرب «الشمبانيا» والاشادة بالجندي الاسرائيلي الذي اطلق النار عليه.

وكان الضابط وهو مدير العمليات في قطاع غزة يدلي بشهادته خلال محاكمة ضابط آخر يدعى ديفيد انكونينا المتهم بانتهاك تعليمات عسكرية عندما اطلق النار وقتل المواطن الفلسطيني سليمان حموده في نوفمبر الماضي.

وذكرت صحيفة «هآرتز» الاسرائيلية ان ضباطا كبارا في الجيش الاسرائيلي رفضوا الادلاء بشهادتهم في المحاكمة وان ذلك يمثل فضيحة.

على صعيد آخر ذكر مساء امس ان المحاكم العسكرية الصهيونية في مدن غزة ونابلس واللد بفلسطين المحتلة اصدرت عددا من الاحكام التعسفية الجائرة بحق عدد من المواطنين الفلسطينيين بتهم الانتماء للثورة الفلسطينية.

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في نبأ لها من الوطن الفلسطيني المحتل ان هذه الاحكام التي تراوحت مدتها ما بين سبعة اعوام وعامين سجنا شملت تسعة مواطنين في غزة ومواطنين اثنين في نابلس ومواطنا واحدا في اللد.

سنيورة: خوض انتخابات القدس يتوقف على رأي الخبراء

روما ـ كونا ـ قال رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية حنا سنيورة امس انه عرض فكرته لتقديم قائمة عربية في الانتخابات البلدية لمدينة القدس المحتلة عام ١٩٨٨ على مجموعة من خبراء القانون الدولي ليقولوا رأيهم فيما اذا كان ترشيحه في هذه الانتخابات يعني الاعتراف بضم القدس للكيان الصهيوني ام لا واكد انه في حال رد الخبراء ايجابا فانه سيعلق اقتراحه الداعي لخوض انتخابات بلدية القدس.

جاء ذلك في حديث ادلى به سنيورة لصحيفة لونيتا لسان حال الحزب الشيوعي الايطالي المعارض اوردته تحت عنوان «سنيورة يرد على انتقادات منظمة التحرير الفلسطينية بعد اقتراحه عدم مقاطعة انتخابات بلدية القدس».

واضاف سنيورة لمراسل الصحيفة الايطالية الذي رافق وفدا من الحزب الشيوعي زار اسرائيل مؤخرا لمدة ثمانية ايام «اقتراحي بعدم مقاطعة الانتخابات جاء لافهام اسرائيل ان الفلسطينيين على استعداد للكفاح حتى داخل نظامها للحصول على حقوقهم».

ومضى قائلا «ان اقتراحي هو تفاوض للبدء بالتفاوض الذي سيبدأ في المؤتمر الدولي المقترح وانا اقصد فتح حوار داخل اسرائيل نفسها عن القضية الفلسطينية التي ستكون موضوع المؤتمر الدولي نفسه».

تل ابيب: سوريا تتسلم «ميغ ٢٩» المتطورة قريبا

تل ابيب ـ رويتر ـ قال عموس لابيدوت قائد القوات الجوية الاسرائيلية في حديث صحفي ان سوريا ستحصل قريبا على طائرات حربية متطورة سوفيتية الصنع من طراز «ميغ ـ ٢٩» وان انتاج اسرائيل للمقاتلة لافي جزء من الرد على «التهديد» الذي ستشكله تلك الطائرات.

واضاف الميجر ـ جنرال لابيدوت قوله في مقابلة تنشر هنا اليوم «ان طائرات من طراز ميغ ـ ٢٩ ستظهر في سوريا في الاشهر المقبلة وان القوات الجوية الاسرائيلية تستعد بالفعل لعام ٢٠٠٠ عندما تحلق طائرات مثل ميغ ـ ٢٩ ولافي في الجو».

والمقاتلة لافي ـ التي تخطط اسرائيل لان تكون طائرتها الحربية المحلية الصنع في المستقبل ـ محل مناقشات حامية حيث يقول نقاد يعارضون انتاجها ان ثمنها الباهظ يشكل عبئا ماليا كبيرا على اسرائيل.

وقد تم تغطية معظم الاموال التي انفقت بالفعل على برنامج انتاج لافي والتي تبلغ ١,٢ مليار دولار من المعونة العسكرية الاميركية كما حثت الولايات المتحدة اسرائيل على التخلي عن انتاج المقاتلة لافي وشراء مقاتلات اميركية من طراز اف ـ ١٦ بدلا منها.

وقال لابيدوت ان «الدفاع الجوي» الاسرائيلي سيعتمد في المستقبل على عدة انواع من المقاتلات.

واضاف قوله «انني لا اتحدث عن قوات جوية تقوم على المقاتلة لافي وحدها نحن نتحدث عن قوات تكون لديها مقاتلات من طراز اف ـ ١٥ واف ـ ١٦ ولافي وطائرات متطورة اخرى في المستقبل».

جريمة رباعية في بيروت

بيروت ـ كونا ـ لقي اربعة اشخاص من جنسيات مختلفة مصرعهم قتلا بالرصاص داخل غرفة حارس بناية سكنية في ظروف غامضة.

وافاد مصدر امني امس ان جريمة رباعية وقعت قبيل منتصف الليلة قبل الماضية وذهب ضحيتها حارس البناء احمد شيا وزوجته بشيرة عميرات وهما من التابعية الكردية، والهندي احمد جاويد والبنغلادشي مسعود احمد سيد.

واشار الى ان الجريمة وقعت عندما كان المغدورون يتناولون الشاي في غرفة الحارس الكائنة في الطابق الارضي من البناء.

واوضح ان الاربعة قتلوا برصاص مسدس من عيار ٧ ملم اطلق من مسافة قريبة وان الجميع اصيبوا في رؤوسهم.

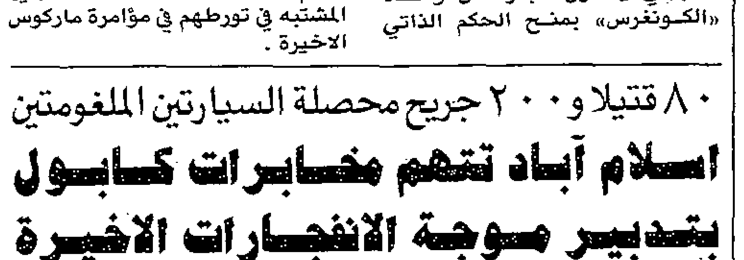
واضاف ان المسلحين المجهولين عمدوا الى تقليب جيوب الضحايا وسلبهم المصاغ بهدف الايحاء ان الجريمة ارتكبت لغاية السرقة بينما من الثابت ان المغدور بهم هم من الفقراء الذين لا يملكون مبالغ كبيرة تثير شهية اللصوص.

الارض المحتلة

حصار مخيم عسكر وتفتيش منازله

واصلت قوات صهيونية أمس محاصرتها لليوم الثاني مخيم «عسكر» للاجئين الفلسطينيين بالقرب من نابلس بالضفة الغربية، فيما تقوم دوريات اسرائيلية بتفتيش منازل المخيم واعتقال عدد من سكانه بحجة البحث عن الذين قاموا برشق سيارة اسرائيلية كان تمر بالقرب من المخيم.

وفي مدينة غزة تقوم قوات اسرائيلية بمداهمة منازل المواطنين العرب في المدينة بحجة البحث عن الذين هاجموا ليلة أمس الاول بزجاجات حارقة مقر الحاكم العسكري الصهيوني في المدينة.



● اكينو توقع على دستور الحكم الاقليمي (رويتر)

كخطوة أولى للحكم الذاتي

مرسوم باقامة حكم اقليمي شمال الفلبين

مانيلا ـ الوكالات ـ اصدرت رئيسة الفلبين كورازون اكينو مرسوم نظام اداري اقليمي كخطوة اولى لمنح الاقاليم الخمسة الشمالية الحكم الذاتي.

ويمقتضى المرسوم الرئاسي سوف تدار محافظات ابراويينغويت وافوغادو وكالينغا واباياو والمحافظة الجبلية عن طريق برلمان اقليمي وحكومة تنفيذية.

وجاء في مرسوم اكينو ان الدستور الفلبيني يخول البرلمان وحده «الكونغرس» بمنح الحكم الذاتي وسيجتمع البرلمان الجديد في ٢٧ يونيوالحالي.

«الاسوشيتدبرس» قالت ان الدستور الفلبيني يمنح المسلمين البالغ عددهم ٥ ملايين نسمة الحكم الذاتي ايضا ولكن المفاوضات بين جبهة تحرير «مورو» والحكومة المركزية انهارت في مايو الماضي.

من جهة اخرى صرح وزير الدفاع الفلبيني رفايل/ايليتو امس الاول ان السلطات الفلبينية اعتقلت خلال الايام الاخيرة عددا من العسكريين المشتبه في تورطهم في مؤامرة ماركوس الاخيرة.

٨٠ قتيلا و٢٠٠ جريح محصلة السيارتين الملغومتين

اسلام آباد تتهم مخابرات كابول بتدبير موجة الانفجارات الاخيرة



كراتشي ـ الوكالات ـ اتهمت باكستان امس جهات اجنبية من بينها مخابرات كابول بانها وراء الانفجارات التي شهدتها البلاد مؤخرا وآخرها انفجارا ليلة الثلاثاء اللذان اسفرا عن مقتل حوالي ٨٠ شخصا واصابة ٢٠٠ بجروح.

رجال الامن الباكستانيين قالوا في تصريحات لهم امس ان هذه الانفجارات تستهدف زعزعة استقرار البلاد في محاولة لفرض تسوية للمشكلة الافغانية.

وقد ربط المسؤولون في اجهزة الامن الباكستانية في تصريحاتهم بين حادث انفجار السيارتين الملغومتين في كراتشي امس الاول والانفجارات التي وقعت في وقت سابق في بقية انحاء البلاد بما فيها حادث الانفجار الذي وقع في لاهور في الخامس من يوليو الجاري.

واوضح بيان رسمي ان الانفجارين المتتاليين خربا اهم المراكز التجارية في المدينة وتسببا في وقوع حريق ادى الى اصابة عدد كبير بحروق.

واصيبت اكثر من خمسين سيارة باضرار او دمرت بسبب الانفجارات التي اثرت كذلك على بعض المباني.

وذكرت وكالة الانباء الباكستانية من جانبها ان ٨٠ شخصا مازالوا في مستشفيين بالمدينة.

واعرب الرئيس الباكستاني ضياء الحق في رسالة عن «صدمته والمه».

الاردن

حملة واسعة النطاق بحثا عن قاتل رجل اعمال

■ ١٠٠ ألف دولار مكافآت لمن يسلمه

عمان ـ أ.ف.ب ـ بدأ البوليس الاردني في عمان حملة واسعة النطاق بحثا عن قاتل رجل اعمال اردني في الثانية والعشرين من عمره اسمه محيي الدين باشتي بعد ان جرده من امواله وقتله في احد شوارع عمان منذ تسعة ايام.

وقد وزع جهاز الامن العام ٢٠ الف صورة للقاتل رسمت وفقا للاوصاف التي ذكرها شهود العيان. وعلقت صوره في نقاط الشرطة والمحال التجارية والشركات والبنوك بل وفي سيارات الاجرة. والرجل الذي يتعقبه البوليس في العشرين من عمره اسمر اللون وله شارب كثيف.

ويجوب البوليس في دوريات شوارع العاصمة الاردنية التي اشتهرت بهدوئها والتي روعتها هذه الجريمة التي سرق فيها مرتكبها ٣٤٠ الف دولار كانت في حقيبة الضحية الذي يعمل صرافا في احد البنوك.

وتبدو مهمة البوليس صعبة لان اوصاف القاتل تنطبق على الغالبية العظمى من الشبان الاردنيين. وتبقى العلامة المميزة للقاتل هي جروح في وجهه اصابه بها الصراف المسكين وهو يقاومه.

ولا تزال الحواجز التي اقيمت عند مداخل العاصمة الاردنية بعد ساعات من وقوع الجريمة موجودة. ويتلقى البوليس يوميا مئات المكالمات من اردنيين يمدونه «بمعلومات» حسبما علم من مصدر وثيق الصلة بالبوليس.

وذكر مصدر مطلع ان هذه المكالمات لم تكن كلها بلا جدوى اذ سمحت بالقبض على رجل يبحث عنه البوليس لارتكابه جريمة مخالفة للقانون العام وان كان لا شأن له بمقتل الصراف الشاب.

وتسود الدهشة عمان لان البوليس لم يتمكن من القبض على القاتل بعد تسعة ايام من وقوع الجريمة حتى ان السلطات وبعض الافراد قرروا التدخل لتحريك الامور.

وعرض اردنيون مكافآت مالية لمن يسلم القاتل تتراوح بين ٣٥٠٠ و١٥ الف دولار. كما يعرض جهاز الامن العام مكافاة قدرها ٣٠ الف دولار تقريبا حتى ان جملة المكافآت التي اعلن عنها حتى يوم امس وصلت الى اكثر من ١٠٠ الف دولار.

وزراء افارقة قد يطلبون شطب ديون افريقية

اديس ابابا ـ رويتر ـ قال مسؤول بمنظمة الوحدة الافريقية امس انه من المرجح ان يطلب وزراء خارجية المنظمة المؤلفة من ٥٠ عضوا من الدول الدائنة اعفاء الدول الافريقية من سداد مليارات من الدولارات من قيمة الديون المستحقة عليها.

وقال المسؤول لرويتر ان الموقف الجديد ليس هو طلب مزيد من الوقت من الدائنين للسداد او الحصول على اعتمادات اضافية لجعل استمرار اقتصاديات الدول الافريقية في النمو ممكنا. ما يتوقع ان يقره الوزراء هو ان تتغاضى الدول الصناعية عن ٢٠٠ مليار دولار من الديون الافريقية وتعفى الدول الافريقية منها.

وقد دعت اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية مرارا الى عقد مؤتمر دولي حول ديون افريقيا ولكن وزراء خارجية المنظمة لم يقترحوا ابدا من قبل ان تقوم الدول الدائنة بشطب الديون المستحقة على الدول الافريقية.

هكذا من الأصل

بحثا انضمام المغرب للسوق الأوروبية المشتركة
الحسن الثاني وتاتشر مع الاسراع في «خطوات قوية» لحل شرق أوسطي



● الملك الحسن يرافقه ايراوف ويستمورلاند في عربة ملكية مغادرا قصر بكنغهام (رويتر)

لندن ـ القبس :

بحث العاهل المغربي الملك الحسن هنا امس مع السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية وقالت مصادر رسمية ان المؤتمر الدولي المقترح الخاص بالنزاع قد تم استعراض امكانية انعقاده على ضوء التحركات الدولية الاخيرة. وقد تناولت المناقشات ايضا حرب الخليج وسبل وقف النزاع ومشكلة الصحراء ومسالة احتمال انضمام المغرب الى السوق المشتركة .

وقد اكد الجانبان على ضرورة الاسراع في خطوات قوية لازمة الشرق الاوسط لان عنصر الزمن ليس في صالح الجميع .

واستعرضت تاتشر مع ضيفها ايضا سبل دعم العلاقات الثنائية وتطويرها وخاصة في المجالات التجارية .

وكان العاهل المغربي قد استهل يومه الثاني في زيارته الرسمية الى لندن بزيارة ١٠ داوننغ ستريت لاجراء محادثات مع تاتشر تلتها مادبة غداء رسمية وفي المساء حضر مادبة اخرى اقامها على شرفه عمدة لندن وسيزور غدا مستشفى هيرفيلد لعمليات نقل القلب ويقيم في المساء مادبة عشاء تكريما لملكة بريطانيا .

وعقد قبل ذلك اجتماعا بعد ظهر امس مع السير جيفري هاو وزير الخارجية الذي زاره في مقر اقامته في قصر باكنغهام ليبحث معه بالتفصيل قضايا الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي والموقف في المغرب. وسيزور الملك ايضا يوم الخميس وزير الدفاع جورج يونغر وغيره من المسؤولين البريطانيين لبحث العلاقات الثنائية ايضا وخاصة النواحي الدفاعية .

ومن ناحية اخرى استقبل امس الملك حسين عاهل الاردن وزير الخارجية البريطاني واستكمل معه بحث المسائل التي تطرق اليها البحث من قبل مع تاتشر يوم الاثنين الماضي .

في لقاء نظمه الاتحاد الوطني

(تتمة المنشور على الصفحة ٣)

الوظيفي لديوان الموظفين ـ علاوة او درجة ـ مع التباين في ذلك ودون فهم احيانا. قال الوزير النوري ان موضوع معادلة الشهادة يسبب ارقا شخصيا له وقال : اعتقد ان هذا الشيء ما كان ليحدث لولا اعتبار الشهادة هدفا بحد ذاته وتسعيرها واشار الى ان اولئك الذين يسعرون الشهادات في وزارة التربية ينظرون لها من نواح اجرائية لا اكثر ولا اقل، ولا توجد لديهم خبرة كافية والخبرة ان وجدت لا تضيف جديدا، فلو بدأنا من الثانوية العامة فهناك من ياتي من اميركا؟ فنسال كم سنة مدة الدراسة، ما هي المواد المدروسة وهل هي ذاتها المقدمة في الكويت، ثم نسال هل الجامعة معترف بها في البلد نفسه؟ ...

ولكنني اعرف ان هناك اشياء لا يمكن معادلتها : مثلا شهادة اعالي البحار من الاكاديمية البحرية تساوي دكتوراه في البحر ولكنها لا تساوي الكثير على البر. ولا يمكننا معادلة «بيض وبصل» وحتى شهادات MRCP او FRCS في الطب كيف نعادلها بالماجستير او الدكتوراه .

ضابط الشرطة الذي يتخرج من بريطانيا ماذا نعادل شهادته انها ممتازة في عمل الشرطة ولكنها قد لا تكون بالضرورة في مكان اخر بنفس الكفاءة .

وواقع الامر لا يجب ان يكون هناك معادلة للشهادات وانا شخصيا في وزارة التربية افضل شخصا صاحب دبلوم وخبرة عن حامل دكتوراه ولكنها الدرجات الوظيفية .

واضاف : يجب ان تكون قيمة الانسان بقيمة ما يقدم من عمل لا بتسعير شهادته وهو ما نعاني منه في الدول النامية .

ووعينا لهذا الامر هو خطوة اولى نحو الحل .

وطرحت قضية معادلة الشهادات زاوية اخرى وهي اهميتها بالنسبة لقوانين التجنيد، والفرق في ظروف التجنيد بين الجامعيين وغيرهم واستشهد بوضع طلبة الطيران التابعين للخطوط الجوية الكويتية وحملة شهادة المختبرات الطبية ووعد الوزير ببحث الامر مع وزارة الدفاع .

شروط الجامعة والمعاهد التطبيقية لمبعوثيها

ثم طرح خالد الهاجري طالب دكتوراه ـ محاسبة شروط جامعة الكويت بضرورة اخذ المبعوث لبعض المواد الدراسية (الكورسات) خارج اطار البحث، خاصة وانه في الجامعة البريطانية يندر ان تدرس مثل هذه الكورسات لطلبتها او ضمن مقرراتها وهو ما يضع طلبة الدراسات العليا في وضع محرج امام رغبات الجامعة ووفق نظام قديم وعريق في الجامعات البريطانية .

وهنا عقب د. احمد بشارة مساعد مدير الجامعة للشؤون الاكاديمية فقال : من واقع التجربة في الجامعة فان عضو هيئة التدريس مهمته التدريس والبحث معا، والجزء الكبير من المسؤولية هو التدريس الجيد والالمام الواسع والعميق بالمواد المختلفة، لذا فاننا نتوقع منه ان يدرس مواد مختلفة ولذلك تلقي عليهم اعباء تدريسية خارج تخصصاتهم لكنها قريبة منهم، والذي لمسناه من بعض خريجي الجامعات البريطانية ان رسالة الدكتوراه بعد البكالوريوس كلها بحث ويأتي للجامعة مؤهلا لان يكون باحثا ولكنه مؤهل ضيق بالنسبة لاحتياجات الجامعة فيكون عبئا علينا لاننا لا يمكن ان توكل اليه مسؤولية التدريس ويجد الدكتور نفسه محرجا امام زملائه الذين يستطيعون ذلك وبالتالي ينعكس على وضعه المعنوي امام الطلبة والزملاء وهو قيد نفسه اصلا فقد اعطيناه ٤ ـ ٥ سنوات ويمكن تمديد ذلك الى ٦ سنوات بناء على ظروف خاصة فلا داعي لان «يسلقها» ـ ٣ سنوات مباشرة .

ثم عقب الوزير بعد ان استمع لاراء الطلبة في الموضوع مؤكدا ان الهدف كان دائما في الجامعة او في هيئة التعليم التطبيقي هو ان يكون المبعوث مدرسا او باحثا في الجامعة او ذا خبرة تقنية او دورات معتبة في الهيئة بجانب القاعدة العريضة من الكورسات ولكن بالتاكيد اذا كانت الجامعة الموفد اليها الشخص لا يوجد فيها نظام الكورسات فاعتقد انه يجب النظر فيها وساتخذ تصورا كاملا من الاخ الدويسان وسنخضع الموضوع للدراسة .

● ثم تساءل طالب الدكتوراه حسن مكي ـ اعلام وصحافة : لماذا التركيز على دول معينة مثل بريطانيا واميركا بينما هناك دول اخرى كثيرة السويد، فرنسا، سويسرا يتم العزوف عنها .

د. احمد بشارة : هذا التوجه موجود حاليا وهذا العام سنوفد مبعوثين الى اليابان والمانيا كبداية، وسنعطي الشباب حوافز للذهاب الى هناك لان من مصلحة الكويت ان يكون هناك تنوع في المدارس الفكرية والثقافية التي ينتمي لها شبابنا والاصرار على بريطانيا واميركا فقط غير جيد للتنويع الفكري المطلوب، وفي الجامعة اقسام معينة نصف الاساتذة منها من جامعة اجنبية معينة وهذا ليس جيدا بحق الجامعة كمدرسة فكرية فلا بد ان يكون عندنا تنوع .

واشنطن: الزيارة مرحلة

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

السوفيتي لن يسمح بزيارة وفد اسرائيلي ردا على الزيارة. وقال انه «ليس هناك اسرائيليون مقيمون بصفة دائمة في الاتحاد السوفيتي ولا توجد هنا ممتلكات اسرائيلية» .

ولكن شامير ابلغ الراديو «لقد قال السوفيت ايضا في الماضي انهم لن يرسلوا وفودا الى اسرائيل، ويمكننا ان نعلم من هذا ان وفودا اسرائيلية ستزور موسكو» .

واعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان تل ابيب مستعدة لارسال وفد الى موسكو رغم الرفض السوفيتي المبدئي .

● وفي واشنطن صرح تشارلز ريدمان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية امس الاول بان زيارة الوفد القنصلي السوفيتي «مرحلة ايجابية» .

وقال المتحدث «اننا نعتبر منذ فترة طويلة ان زيادة الاتصالات الرسمية بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي هي مرحلة ايجابية» .

الا ان ريدمان اضاف في رده على احد الاسئلة انه يتعين على الاتحاد السوفيتي ان يذهب الى ابعد من ذلك اذا اراد الاشتراك في المؤتمر الدولي المتوقع بشأن السلم في الشرق الاوسط .

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي قد ذكر في خطاب القاه قبل يومين امام منظمة نسائية يهودية، انه لا يمكن للسوفيت التطلع الى «مقعد في مائدة المفاوضات الا اذا فعلوا ما يجعلهم جديرين به» .

وتساءل شولتز «كيف يتسنى التاكد من انهم سينهضون بدور بناء للاسهام في احلال السلم بين اسرائيل وجيرانها، اذا لم يكن لهم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل» .

● وفي نيويورك ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان وجود اول وفد سوفيتي في اسرائيل منذ ٢٥ عاما قد يفتح الباب امام عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وينهي البرود في العلاقات السوفيتيه ـ الاسرائيلية .

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي «تعيد هذه الخطوة الروس الى اللعبة الدبلوماسية العربية ـ الاسرائيلية بطريقة تعقد الامور ولكنها يمكن ان تدفع بها ايضا الى الامام» .

وذكرت الصحيفة انه رغم المزاعم بان الوفد يزور اسرائيل لتفقد ممتلكات الكنيسة الارثوذكسية الروسية الا ان وجوده هو اول خطوة مهمة نحو استئناف العلاقات الدبلوماسية .

واضافت قولها ان استئناف علاقات طبيعية قد يخفف ايضا القيود المفروضة على هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي ويساعد في كبح جماح العرب المتشددين .

رئيس البرلمان اليوناني يختتم زيارة للجزائر

الجزائر ـ ق.ن.ا ـ غادر الجزائر مساء امس باتيس يفراس رئيس البرلمان اليوناني والوفد المرافق له في ختام زيارة رسمية استغرقت خمسة أيام.

واجرى المسؤول اليوناني خلال هذه الزيارة مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وعدد من المسؤولين الجزائريين تناولت علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في المجال البرلماني بالاضافة الى تبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية الراهنة موضوع الاهتمام المشترك.

هولندا : كاسحتا الغام من البحرية للكويت

لاهاي ـ رويتر ـ قال وزير الدفاع الهولندي وليم فان ايكلين امس ان حكومته مستعدة لتوفير كاسحتي الغام حربيتين لبيعهما للكويت .

وابلغ محطة اذاعة هولندية محلية ان البحرية الهولندية ستقدم كاسحتي الغام من طراز «الكمار» الى حوض فان دير جيسن دي نورد الذي يحاول الفوز بطلب شراء مثل هذه الكاسحات من قبل الكويت. وقال ان هذا الامر سيمكن الحوض من تلبية الطلب بصورة عاجلة وان ذلك لن يؤثر على قدرات البحرية الهولندية .

وشدد الوزير الهولندي على ان البحرية الهولندية لن تشترك في عمليات في الخليج وذلك تمشيا مع السياسة الهولندية .

وكانت الحكومة الهولندية قد اعلنت انها مستعدة كذلك لتدريب كويتيين على كاسحات الالغام.

مبارك يدعو فالدهايم لزيارة القاهرة

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ قال وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد ان اتصالات ستجري بين مصر واسرائيل خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة لتحديد موعد زيارته لتل ابيب .

واضاف في تصريح لدى عودته الى هنا امس قادما من فيينا بعد زيارة للنمسا استغرقت يومين انه كان قد تلقى دعوة لزيارة تل ابيب من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير وان وزير خارجيته شمعون بيريز جدد هذه الدعوة خلال اجتماعه مع الرئيس حسني مبارك في جنيف اخيرا .

وقال الوزير المصري انه سلم الرئيس النمساوي كورت فالدهايم دعوة من الرئيس مبارك لزيارة مصر وانه سيتم تحديد موعد للزيارة في وقت لاحق .

اجتماع دبلوماسي في القاهرة لمناقشة القمة الافريقية المقبلة

القاهرة ـ ق.ن.أ ـ اجتمع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية مساء امس مع حوالي ٣٨ سفيرا ورئيس بعثة دبلوماسية من دول افريقيا المعتمدة لدى مصر .

ويأتي هذا الاجتماع في اطار التنسيق والاعداد لاجتماعات الدورة السادسة والاربعين للمجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في اديس ابابا خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٥ يوليو الحالي تمهيدا لقمة منظمة الوحدة الافريقية التي ستبدأ هناك يوم ٢٧ يوليو .

وجرى خلال اللقاء استعراض موقف مصر من القضايا الافريقية السياسية والاقتصادية .. كما تم استعراض القضايا المنتظر ان تطرح خلال هذه الاجتماعات وفي مقدمتها قضايا التحرر في الجنوب الافريقي وناميبيا والاوضاع الاقتصادية المتدهورة في افريقيا .

وسيغادر الدكتور غالي القاهرة غدا الجمعة على رأس وفد مصر الى اجتماعات المجلس الوزاري .

وتجدر الاشارة الى ان السفير احمد حجاج مدير ادارة افريقيا بوزارة الخارجية المصرية مرشح لتولي منصب الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية .. وستتم الموافقة على هذا الترشيح في اقتراع سري للرؤساء والقادة الافارقة خلال مؤتمرهم المقبل في اديس ابابا .

رسالتان من الأمير

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

المساعي الرامية الى وقف هذه الحرب المدمرة باعتبار ان المانيا الغربية عضو غير دائم في مجلس الامن وان شعبها عانى من ويلات الحروب الكثيرة ويعرف مدى الخراب والدمار اللذين تجلبهما الحرب على الشعوب. وقال العصيمي ان الجانب الالماني متفهم ايضا خطورة الوضع الراهن في الخليج العربي .

واشار الى ان المباحثات تناولت ايضا التفاصيل الدقيقة لمشروع القرار الذي قد يطرح في مجلس الامن خلال الايام القليلة المقبلة .

واشار وزير الدولة للشؤون الخارجية الى ان حكومة بون اعربت عن تفهمها لطبيعة هذا القرار مؤكدة على ضرورة توفير الشروط التي تمنح القرار صفة الالزامية لانه سبق لمجلس الامن ان اتخذ قرارات عديدة بشان الحرب العراقية الايرانية. الا انها ولدت هذا القرارات ميتة لانها لم تكن تكتسب الصفة الالزامية .

واضاف العصيمي الذي سيزور روما اليوم ان الجانب الالماني يركز كثيرا على ضرورة منح القرار المرتقب في مجلس الامن الصفة الالزامية للطرفين (اذا كتب لهذا القرار ان يكون) حتى تتمكن الامم المتحدة من فرض نفوذها في احلال السلم في المنطقة .

واوضح الوزير بانه قد لمس لدى الجانب الالماني ايضا التفهم لخطورة انعكاسات الحرب العراقية الايرانية على الدول المجاورة للعراق وايران او الدول الاخرى. وقد اكد الوفد الالماني على تمسكه بضرورة المحافظة على حرية الملاحة في المياه الدولية، وقال ان حكومة بون ابلغتنا انها تشاطر جميع دول العالم رأيها في ضرورة ابقاء منطقة الخليج بعيدة عن حدة الصراع بين العراق وايران وان هناك تاييدا من دول العالم بان حرب الناقلات وعرقلة حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي تشكل عملا غير مسؤول ولا يقبله اي طرف من المجتمع الدولي .

وعن استعداد المانيا الغربية لفرض عقوبات على الطرف الذي قد يرفض القرار المرتقب في مجلس الامن بوقف الحرب كاجراء لضمان الزامية القرار لا سيما ايضا وان حكومة بون كانت تعلن دائما رفضها المبدئي للعقوبات الاقتصادية كوسيلة للعمل السياسي كما حدث مع بولندا ونيكاراغوا واخيرا مع سوريا قال العصيمي اننا لم نلمس لدى الجانب الالماني اي تحفظ تجاه ما ورد في مشروع قرار مجلس الامن بشأن الحرب العراقية الايرانية .

واوضح العصيمي بان مشروع القرار لم يشر صراحة الى العقوبات ولكنه استند الى المادتين ٣٩ و٤٠ من ميثاق الامم المتحدة اللذين يقضيان بالزام الجانب الذي يرفض وقف الحرب بتنفيذ القرار وقال ان المباحثات مع الوفد الالماني لم تتناول ايضا مسالة العقوبات ولكننا بحثنا مشروع القرار الذي يطرح للتصويت بصورة عامة ولمسنا ان الجانب الالماني يشاطر الدول الاعضاء الاخرى في مجلس الامن سواء الخمس الدائمين او العشر غير الدائمين رأيها في طبيعة هذا القرار وضرورة تنفيذه لوقف الحرب المدمرة في الخليج .

ونوه العصيمي بان الوفد العربي شرح ايضا للجانب الالماني وبالتفصيل الموقف العربي من الحرب العراقية الايرانية واقرارتها الخطيرة على المنطقة والسلام العالمي. واضاف انه سلم للجانب الالماني نسخة من قرارات مجلس جامعة الدول العربية التي اقرها بالاجماع في دورته المنعقدة في ابريل الماضي دون تحفظ اي طرف عربي .

وفي تصريح لكونا ايضا اعرب رئيس الوفد الالماني في المباحثات الدكتور زودهوف عن استعداد حكومة بلاده لبذل كل ما في وسعها من اجل المساهمة في التوصل الى قرار قد يؤدي الى وقف الحرب العراقية الايرانية. واعرب ايضا عن قلق بلاده البالغ من استمرار هذه الحرب وما تشكله من مخاطر على السلام والامن في المنطقة والعالم وقال ان حكومته تساند مساعي مجلس الامن الدولي كمساهمة في الجهود المبذولة من اجل التوصل الى وقف الحرب .

ووصف الدكتور زودهوف مباحثاته مع العصيمي واعضاء الوفد العربي من اللجنة السباعية بانها جزء من الحوار المكثف مع الاصدقاء العرب في فترة حرجة وخطيرة .

١٣ قتيلا و٧٧ جريحا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

قرب مبنى تجاري يتالف من طابقين .

وذكر البوليس ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب ٤٨ شخصا بجروح معظمهم من النسوة في الانفجار الذي ادى ايضا الى وقوع اضرار جسيمة في ٢٠ محلا للالبسة (بوتيك) وقد تناثرت محتويات هذه المحلات الى الشارع بفعل الانفجار .

ولاقت عمليات الانقاذ صعوبات كبيرة بفعل الحرائق التي شبت في متجر للادوية الذي يحتوي على مواد كيميائية وفي مستودع للدهان يحتوي على مادة التنر سريعة الاشتعال .

وكافح رجال الاطفاء لاخماد الحرائق فيما اخلت سيارات الاسعاف التي هرعت الى المكان المصابين الى مستشفيات المدينة .

وذكرت مصادر امنية ان الانفجار خلف اضرارا مادية جسيمة في دائرة قطرها ٣٠٠ متر فيما ضربت القوات الامنية اللبنانية والسورية طوقا امنيا حول المكان .

واحدث الانفجار حفرة بعمق ٦٠ سنتيمترا وقدر البوليس وزن العبوة بنحو ١٠٠ كيلوغرام من المواد شديدة الانفجار .

وقال السيد محمد اولسي وهو صاحب متجر قريب من مكان الانفجار «لقد شعرت بان بطني فتحت من شدة الضغط الناتج عن الانفجار» .

وقال السيد حسن مصطفى وهو صاحب صيدلية تقع على بعد ١٥٠ مترا من مكان الانفجار «لقد وقعت جميع رفوفي، وقد رأيت الزجاج يتساقط من المبنى المقابل كرش الارز» .

ووقع الانفجار في طرابلس على بعد ٤٠ مترا تقريبا من حاجز تفتيش للقوات السورية .

وسارع الجنود السوريون الى تطويق مسرح الانفجار في الوقت الذي تجمع فيه عشرات الاشخاص لمعرفة ما اذا كان اقارب لهم بين الضحايا .

ودان السيد عمر كرامي شقيق رئيس الحكومة الراحل رشيد كرامي الانفجار وقال «ان يد الاجرام التي تنتقل بتفجيراتها من منطقة الى اخرى في لبنان تدل على ان المؤامرة مصممة على قتل الابرياء وتفتيت الوطن» .

الشرع: اللقاء مع

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

الادلاء بتفاصيل حول محتويات الرسالة.

وقالت المصادر ان المحادثات تناولت كذلك جهود الاردن والسعودية لتحقيق تقارب بين العراق وسوريا، وانه قد تعقد في الاردن في المستقبل القريب لقاءات على مستوى منخفض بين دمشق وبغداد لبحث وسائل تطبيع العلاقات.

بغداد : تدمير قوة ايرانية شرق دجلة

بغداد ـ واخ ـ اعلن العراق ان طائراته المقاتلة والسمتية نفذت امس ٧٧ مهمة وطلعة قتالية الحقت خلالها بالقوات الايرانية المزيد من الخسائر بالافراد والمعدات والتجهيزات وعادت الى قواعدها سالمة .

وذكر بيان عسكري عراقي صدر هنا مساء ان مجموعتين وخمسة زوارق ايرانية حاولت التقرب من الوحدات العراقية في قاطع عمليات شرق دجلة وتم التصدي لها بمختلف انواع الاسلحة حيث تم تدمير معظم القوة المعادية واغراق ثلاثة زوارق بمن فيها ولم ينج الا من ولى هاربا .

واشار البيان الى تدمير واغراق ثلاثة زوارق اخرى في مناطق اخرى من القاطع وقتل وجرح جميع من فيها اضافة الى تدمير خمسة مواضع للمشاة وراجمة انبوبية ومدفعين مختلفين وتفجير ثلاثة اكداس للعتاد فيما تم قتل خمسة افراد للقوات الايرانية في قاطع عمليات شرق البصرة وتدمير رشاشة وعجلة وتعطيل شفلين وتفجير كدسين للعتاد .

وذكر ان القوات العراقية في القاطع الشمالي تمكنت من تدمير شفل وعجلة وحرق كدس للعتاد والاستيلاء على ثلاث بنادق مختلفة ورشاشة متوسطة ايرانية .

رفع الاعلام الثلاثاء

(تتمة المنشور على الصفحة الأولى)

وقالت مصادر رسمية بواشنطن ان العلم الاميركي سيرفع على اولى السفن وهي الناقلة «الرقة» يوم الثلاثاء اي اليوم السابق لبدء عملية المرافقة.

وقد عقد الاجتماع المذكور بحضور فرانك كارلوتشي مستشار الامن القومي وجورج شولتز وزير الخارجية وكاسبر واينبيرغر وزير الدفاع والاميرال كرو رئيس هيئة الاركان المشتركة.

وجدير بالذكر ان البنتاغون ووزارة الخارجية لم يحددا بالضبط الموعد وان النبأ تسرب عن طريق الكونغرس الاميركي. واكتفى المسؤولون بالقول ان المواكبة اصبحت وشيكة.

وقد كشفت مصادر الادارة الاميركية النقاب عن ان دولة الامارات العربية المتحدة اعطت رسميا موافقتها لطائرات الاواكس السعودية كي تحلق بصورة منتظمة في مجالها الجوي كي تتمكن من مراقبة الاجزاء المتبقية من منطقة الخليج.

واشنطن: جاهزون

هذا واعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية روبرت سيمز ان جميع الاستعدادات العسكرية جاهزة وسئل سيمز عما اذا كانت الولايات المتحدة ستبلغ ايران مسبقا عن موعد بدء عملية مواكبة الناقلات الكويتية فاجاب انه ليس ضروريا ابلاغ ايران فهي تعرف جيدا هوية السفن التي تعبر مضيق هرمز ولن يكون من الصعب عليها مشاهدة العلم الاميركي. وقال سيمز انه ليس لديه شيء جديد يقوله عن وضع صواريخ سيلكوورم الايرانية لكنه قال انها مازالت ـ حتى الان ـ غير جاهزة للاستخدام. وقال سيمز ان الناقلات الكويتية متواجدة في اماكن مختلفة حول العالم.

واثير موضوع السفن واجتماع مجلس الامن في لقاء المراسلين مع مارلن فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ومع شارلز ردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية.

الجلسة .. في اي يوم

ولم يتمكن احد منهما تحديد موعد انعقاد الجلسة وقال فيتزووتر ان الجلسة قد تعقد في اي يوم الان ولكنهما تركا الباب مفتوحا ولم يستبعدا انعقاد الجلسة في مطلع الاسبوع المقبل.

وقد ركزت الولايات المتحدة في اتصالاتها ومباحثاتها المكثفة للحصول على اجماع بشأن قرار لوقف اطلاق النار.

وقال المتحدث بلسان البيت الابيض اننا نامل بان يتقيد الطرفان (العراق وايران) بقرار وقف اطلاق النار.

وقال انه لا يوجد وقت محدد لعقد الجلسة الثانية لمجلس الامن فيما اذا حدث انتهاك للقرار الاول وقال عندئذ سيكون لكل حادث حديث.

وقال دبلوماسيون في مقر الامم المتحدة ان اعضاء مجلس الامن الدولي لا يزالون يعكفون على محاولة وضع مشروع القرار لكنه لم يتضح بعد لضمان متى سيناقش مجلس الامن الذي يضم ١٥ عضوا مشروع القرار.

واضافوا قولهم ان الاعضاء الخمسة غير المنحازين في المجلس الذين تعد مساندتهم حيوية اقترحوا ادخال تعديلات على المقترحات التي اتفق عليها الاعضاء الخمسة دائمو العضوية في المجلس وان دراسة هذه التغييرات قد تؤجل طرح مشروع القرار للمناقشة.

وكانت الولايات المتحدة تامل ان يجتمع المجلس امس وهي تضغط من اجل التوصل الى مشروع القرار منذ يناير الماضي وان كان معروفا ان بريطانيا هي صاحبة الفكرة حيث طرحتها العام الماضي. ولكن بدا ان اي اتفاق لا يزال في حاجة الى عدة ايام من المفاوضات.

رفع العلم قبل القرار

وبالتالي فان رفع العلم الاميركي على اول ناقلة كويتية في الخليج قد يتم قبل ان يتخذ المجلس قراره بشأن اول دعوة ملزمة الى وقف اطلاق النار منذ اندلاع الحرب الايرانية ـ العراقية قبل سبعة اعوام.

وقد قال وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز انه يعتزم ابراز اهمية القرار المقترح لمجلس الامن بالحضور شخصيا الى نيويورك لتمثيل الولايات المتحدة.

والاعضاء الخمسة المنتخبون في مجلس الامن الذين ناقشت الدول الخمس الكبرى مقترحاتهم امس الارجنتين والكونغو وغانا ودولة الامارات العربية المتحدة وزامبيا.

وذكرت انباء ان الاعضاء المنتخبين واجهوا خلافات فيما بينهم حول خطة السلام حيث دافعت غانا وربما الكونغو ايضا عن ايران في حين ساندت دولة الامارات العراق.

وقد اعلن العراق منذ وقت طويل استعداده للالتزام بوقف لاطلاق النار ولكن ايران عارضت الفكرة بشدة ويعتقد كثيرون في الامم المتحدة ان طهران ستتجاهل حتى قرارا ملزما.

وسيهدد القرار المقترح «بخطوات اخرى لضمان الالتزام» بالدعوة الى وقف اطلاق النار في حين يدعو الجانبين المتقاتلين الى التعاون مع جهود وساطة يقوم بها امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وتقول مصادر دبلوماسية انه ستتاح لايران والعراق فترة زمنية معقولة للاستجابة لقرار المجلس وان «خطوات اخرى» قد تكون موضوع مشروع قرار ثان ربما يبدأ بحثه في غضون شهر من الان اذا ثبت انه ضروري.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان دي كويلار سيتوجه الى كل من ايران والعراق في نهاية الاسبوع المقبل على الارجح. واوضحت ان هذه المهمة مرهونة بصدور قرار مجلس الامن.

ويسعى دي كويلار الى تحديد ما اذا كان طرفا النزاع مستعدين للتعاون مع مجلس الامن لايجاد حل سياسي للحرب.

موقف بريطانيا

في لندن قالت وزارة الخارجية البريطانية امس ان طلبا تقدمت به الكويت لرفع العلم البريطاني على بعض ناقلاتها اجراء تجاري لا يتطلب موافقة من الحكومة البريطانية غير ان مثل هذا الاجراء لا يعني ان تضمن بريطانيا سلامة هذه الناقلات.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية «للكويتيين مطلق الحرية في انشاء شركة في بريطانيا وتسجيل سفنهم هنا غير ان ذلك اجراء تجاري لا دخل لحكومة جلالة الملكة فيه».

واضاف المتحدث قوله «ان اي ناقلة او سفينة ترفع العلم البريطاني لها حق الحصول على نفس الحماية مثلها مثل اي سفينة اخرى لكن لا توجد ضمانات».

ومضى المتحدث يقول ان السفير البريطاني في الكويت بيتر هينتشكليف قد اوضح موقف بلاده وانه سيصدر بيان رسمي في هذا الصدد في وقت لاحق.

واردف يقول ان الكويت استاجرت بالفعل عدة ناقلات اجنبية بما في ذلك واحدة من بريطانيا.

مهاجمة رستم

العراق اعلن ان طائراته هاجمت امس حقل «رستم» النفطي جنوب الخليج في استمرار لسلسلة من الغارات على منشآت النفط البحرية الايرانية.

وقد اعلنت بغداد شن هجوم على حقل راكاش وغارتين على جزيرة «فارسي» في شمال الخليج خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية.

وقال ناطق عسكري ان الطائرات العراقية شنت «هجمات مدمرة» على حقل رستم في الساعة ٩,٣٠ صباحا (٥,٣٠ بتوقيت غرينتش) امس كما اعلنت مصادر نفطية وملاحية في الخليج عن وقوع الغارات.

وقالت المصادر الملاحية انه يبدو ان الغارة طويلة المدى التي شنت امس هي الاولى على حقل رستم منذ اواخر العام الماضي وان كان حقل راكاش النفطي القريب منه قد هوجم امس الاول.

وقد استخدمت ايران المنصات النفطية في حقل رستم وحقل ساسان في شن سلسلة غارات بطائرات الهليكوبتر الحربية على الملاحة في الخليج في عام ١٩٨٦.

ولكن سلسلة الهجمات العراقية على قواعد طائرات الهليكوبتر الحربية هذه في اواخر العام الماضي دفعت ايران الى تغيير خططها.

وقالت مصادر ملاحية ونفطية ان العراق حاول تدمير قاعدة بحرية رئيسية للزوارق المزودة بمحركات سويدية الصنع ـ التي يستخدمها الحرس الثوري الايراني في شن هجمات على الملاحة ـ عندما اغار على صهاريج تخزين الوقود ومنشآت الرادار امس الاول ويوم الاثنين في جزيرة «فارسي» بشمال الخليج.

واضافت المصادر قولها ان الهجمات على حقول النفط البحرية جنوبي جزيرة فارسي استهدفت على الارجح تعطيل الاصلاحات ومنع ايران من اعادة انتاج النفط في هذه الحقول الى كامل طاقته مرة اخرى بعد غارات عراقية سابقة.

كما ستحول الغارات دون استئناف الهجمات الايرانية بطائرات الهليكوبتر انطلاقا من المنصات.

● قال رئيس شركة ناقلات النفط عبد الفتاح البدر لوكالة الاسوشيتدبرس ان ناقلة كويتية ثانية ستصل الى مدخل الخليج في ٢١ الجاري، لكنه اعتذر عن تحديد موعد وصول الناقلة الاولى .

● قالت مصادر بحرية خليجية ان خطة رفع الاعلام الاميركية ستطبق على ناقلتين فقط في المرحلة الاولى، ثم ترفع باقي الناقلات وعددها تسع العلم بالتدريج، حتى تستكمل العملية قبل سبتمبر .

● رحلة الذهاب والاياب بين الكويت ومدخل الخليج قطعتها الناقلة في ٨ او ٩ ايام .

● تخلى اعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون عن محاولاتهم تاجيل خطط رفع الاعلام على الناقلات الكويتية .

انفجار بطهران

طهران ـ وكالات ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان قنبلة ارتجاجية انفجرت في سوق الصفوية في شمال طهران الليلة قبل الماضية ولكنها لم تسفر عن وقوع اصابات او خسائر مادية .

واضاف ان القنبلة وهي الرابعة التي تنفجر في السوق نفسه خلال عام كانت موضوعة في لفافة بموقف سيارات للسوق يقع تحت الارض .

ضرب «الرقة» كوخز فيل بالدبابيس

البحرين ـ رويتر ـ تعتبر «الرقة» التي ستكون اول ناقلة ترفع العلم الاميركي في الخليج، اضخم ناقلة كويتية ، وربما الاكبر في العالم العربي .

ويبلغ طول هذه الناقلة التي ستبحر تحت اسمها الجديد «بريدجتون» ٣٦٦ مترا وعرضها ٧٠ مترا، اي ان طولها يماثل ٤ ملاعب كرة قدم وعرضها ٣ ملاعب كريكت .

اما حمولتها الفعلية فهي ٤٠١٣٨٢ طنا، وتحتاج لتشغيلها الى ٢٧ شخصا فقط حيث انها الية تماما .

وقال قبطان في الخليج ان شن هجوم ايراني تقليدي على هذه الناقلة التي يتطلب رؤية اخرها من اولها استخدام المنظار، سيكون بمثابة وخز فيل بدبابيس .

وتستطيع الناقلة شحن ٣ ملايين طن في النقلة الواحدة، ويكفي البنزين الذي تحمله ـ عند تكراره ـ لتقطع مليون سيارة مسافة ١٦٠ كيلو مترا وديزل يكفي شاحنة لكي تعبر الولايات المتحدة جيئة وذهابا لمدة ٢٥ عاما على الاقل .

هروب دبلوماسي ايراني من تركيا

انقرة ـ أ ف ب ـ ذكرت صحيفة «حريات» التركية امس ان مير حبيب الله شاهشاني رشدي مساعد القنصل العام الايراني في ارزوروم في شرقي تركيا المتهم بتنظيم دعاية موالية لطهران وانتقاد الحكم التركي هرب يوم ٤ يوليو الحالي من تركيا .

ورشدي «٣٧ عاما» المتهم بتوزيع الصحيفة الايرانية «كيهان» الموالية سبق ان احيل الى محكمة امن الدولة في انقرة .

واضافت صحيفة «حريات» ان النائب العام طالب بمعاقبته بالسجن ١٢ عاما .

واوضحت الصحيفة التركية ان مساعد القنصل العام الايراني هرب قبل بضعة ايام من تاريخ الجلسة الثانية المحددة لنظر قضيته .

وذكرت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته ان الدبلوماسي الايراني يتمتع بالحصانة الدبلوماسية وانه سافر لقضاء اجازته السنوية في بلاده .

القذافي هنأ صدام بذكرى الثورة

ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية الرسمية للانباء امس ان الزعيم الليبي معمر القذافي بعث برسالة تهنئة الى الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لثورة ١٤ تموز يوليو في العراق.

ولم تكشف الوكالة النقاب عن محتويات الرسالة غير ان محللين سياسيين اعربوا عن اعتقادهم بان الرسالة تعكس تحسنا تدريجيا في العلاقات بين العراق وليبيا التي تعتبر من المؤيدين الرئيسيين لايران في نزاعها الدموي مع العراق.

ترسانة سفن سنغافورية تصلح ٣ ناقلات ايرانية



● سفينة ايرانية مصابة باضرار من جراء الحرب تشاهد في ورشة اصلاح بسنغافورة

سنغافورة ـ رويتر ـ قال مسؤول في ترسانة للسفن انه تم «تفكيك» ثلاث ناقلات نفط ايرانية في سنغافورة لتجميع ناقلتين صالحتين للاستخدام من المتوقع ان تبحرا في سبتمبر المقبل .

وقال السيد تان كوين كين المدير العام لترسانة جورونج ان الناقلات الثلاث كانت تحمل نفطا ومنتجات نفطية اخرى حين اصيبت باضرار في هجمات صاروخية في الحرب العراقية ـ الايرانية العام الماضي .

وقال لرويتر «حيث انه لم يكن ممكنا جعل الناقلات الثلاث صالحة للعمل فقد قررنا التركيز على جعل اثنتين منها صالحة للعمل في البحر عن طريق استخدام الاجزاء السليمة من الناقلة الثالثة» .

وتشير التقديرات الى ان تكلفة الاصلاحات تصل الى ١٦,٨ مليون دولار سنغافوري (٨,٤ ملايين دولار اميركي) .

والناقلات الثلاث وهي مارون وموكران وميناب ـ ويبلغ وزن كل منها حوالي ٢٥,٦٥٠ طنا مملوكة للمؤسسة الوطنية الايرانية للناقلات. وتم سحب هذه الناقلات الى سنغافورة في ابريل الماضي .

وقال السيد تان ان ترسانة جورونج وهي واحدة من اربع ترسانات في سنغافورة اصلحت واعادت تجهيز اكثر من ست ناقلات وسفن شحن ايرانية حتى الان في اطار الحرب العراقية ـ الايرانية التي مضى عليها نحو سبع سنوات .

ومضى يقول «معظم السفن والناقلات التي تصاب باضرار في حرب الخليج تاتي الى سنغافورة لاصلاحها لاننا نعرض اقل اسعار».

كأس العالم للناشئين في كرة القدم

تعادل قطر وايطاليا ١/١ وفوز مصر على كندا ٣/صفر
الاتحاد السوفيتي يسحق المكسيك ٧/صفر ويصعد لدور الثمانية

تورنتو ـ الوكالات ـ يقترب المنتخب القطري من الصعود لدور الثمانية لبطولة كاس العالم للناشئين تحت ١٦ سنة في كرة القدم ـ بعد تعادله فجر امس مع المنتخب الايطالي حيث ارتفع رصيده الى ثلاث نقاط متساويا في ذلك مع ايطاليا... وتبقى له مباراة واحدة في ختام الدور الاول للبطولة سيلعبها مساء اليوم الخميس بالتوقيت المحلي بتورنتو (الرابعة من فجر يوم غد الجمعة) بتوقيت الكويت وذلك مع نظيره الكندي.

● قطر وايطاليا
● مصر وكندا

وكان منتخبا قطر وايطاليا قد تعادلا بهدف واحد لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما باستاد مدينة تورنتو ضمن منافسات اليوم الثاني للمجموعة الاولى بالدور الاول للبطولة.

وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل السلبي بين الفريقين.. وفي الشوط الثاني بادر المنتخب الايطالي بتسجيل هدفه الذي احرزه اللاعب بياتكي كابليني رقم ١١ في الدقيقة ١٥، في حين احرز اللاعب خيري ادريس هدف التعادل للمنتخب القطري قبل نهاية الوقت الاصلي من المباراة باربع دقائق.

وفاز المنتخب المصري على نظيره الكندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء في المباراة الثانية التي اعقبت المباراة الاولى ضمن منافسات المجموعة الاولى في البطولة.

وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم المنتخب المصري بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه اللاعب هاني حسين في الدقيقة ١٥ من هذا الشوط.

وفي الشوط الثاني اضاف اللاعب جمال الهدف الثاني في الدقيقة ٩ بينما احرز الهدف الثالث اللاعب محمد رمضان في الدقيقة ١٤ من هذا الشوط.

السوفيت سحقوا المكسيك

وانتهز منتخب الاتحاد السوفيتي فرصة ضعف خط دفاع منتخب المكسيك ليفوز عليه بسبعة اهداف نظيفة في اطار مباريات المجموعة الرابعة التي تقام في سانت جونز وضمن السوفيت بذلك صعودهم الى دور الثمانية الذي يبدأ يوم الاحد المقبل.

واحرز كل من اللاعبين اوليغ ماتفيف ويوري نيكيفوروف هدفين ليتصدر المنتخب السوفيتي المجموعة بعد ان تعادل مع منتخب نيجيريا حامل اللقب بهدف لكل منهما في المباراة الافتتاحية التي اقيمت بينهما يوم الاحد الماضي.

وسجل اللاعب السوفيتي فيليب اسوندو ثلاثة اهداف في مرمى المكسيك كان آخرها قبل نهاية المباراة بدقيقتين، في الوقت الذي فاز فيه منتخب نيجيريا على منتخب بوليفيا بثلاثة اهداف لهدفين ليتساوى رصيد نيجيريا في النقط مع الاتحاد السوفيتي.

● وفي اطار مباريات المجموعة الثانية استغل الهداف ميشيل باسول وهو من بين اللاعبين الاحتياطيين لمنتخب ساحل العاج خطأ ارتكبه حارس مرمى منتخب الولايات المتحدة مارك ديول ليسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٨ من المباراة ليتصدر بذلك منتخب ساحل العاج قائمة ترتيب فرق المجموعة الثانية خاصة بعد فوز الاكوادور على كوريا الجنوبية بهدف نظيف في المجموعة نفسها.

عاصفة تجتاح مونتريال

وتجدر الاشارة الى ان المباراتين الاخريين (فرنسا مع استراليا، والبرازيل مع السعودية) اللتين كان مقررا اقامتهما فجر امس في مونتريال في اطار المجموعة الثالثة الغيتا بسبب عاصفة عاتية اجتاحت المدينة وادت الى انقطاع التيار الكهربائي.

ومن المقرر اقامتهما فجر اليوم الخميس.

كما تاجلت المباراتان بين البرازيل واستراليا... وفرنسا والسعودية اللتان كان من المقرر اقامتهما فجر غد الجمعة الى فجر بعد غد السبت.

لقاءات الصراع

ومن المنتظر ان يشهد ختام الدور الاول لمنافسات البطولة والذي يقام فجر يوم غد (الجمعة) تنافسا شديدا وصراعا محتدما خاصة بين الفرق التي تتصارع من اجل البقاء في البطولة، وكذلك بين الفرق التي تطمع في تصدرها لمجموعتها.

وتقام في ختام هذا الدور ست مباريات للمجموعات الاولى والثانية والرابعة... ففي تورنتو تقام مباراتان الاولى بين منتخبي مصر وايطاليا، بينما يلتقي في المباراة الثانية قطر وكندا.

وفي سانت جون تقام ايضا مباراتان حيث يلتقي في المباراة الاولى ساحل العاج والاكوادور، بينما تجمع المباراة الثانية كوريا الجنوبية والولايات المتحدة الاميركية.

اما في سانت جونز فيتقابل في المباراة الاولى منتخبا الاتحاد السوفيتي وبوليفيا، وفي المباراة الثانية نيجيريا والمكسيك.

● لاعب مصري يبعد الكرة من امام الكندي جاك قتنت (رويتر)

● القطري خيري يطير فرحا بعد تسجيل التعادل بمرمى ايطاليا


● اللاعب القطري طارق على الارض والايطالي بيانكي يتخطاه

■ العواصف تؤجل مباراتي السعودية والبرازيل.. فرنسا واستراليا لتلعبا فجر اليوم

موقف الفرق ببطولة كأس العالم للناشئين

● المجموعة الاولى :

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقط
ايطاليا	٢	١	١	—	٤	١	٣
قطر	٢	١	١	—	٢	١	٣
مصر	٢	١	—	١	٣	١	٢
كندا	٢	—	—	٢	—	٦	—

● المجموعة الثانية :

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقط
ساحل العاج	٢	١	١	—	٢	١	٣
الاكوادور	٢	١	—	١	١	١	٢
اميركا	٢	١	—	١	١	١	٢
كوريا الجنوبية	٢	—	١	١	١	٢	١

● المجموعة الثالثة :

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقط
استراليا	١	١	—	—	١	—	٢
البرازيل	١	—	١	—	—	—	١
فرنسا	١	—	١	—	—	—	١
السعودية	١	—	—	١	—	١	١

● المجموعة الرابعة :

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	نقط
روسيا	٢	١	١	—	٨	١	٣
نيجيريا	٢	١	١	—	٤	٣	٣
بوليفيا	٢	—	١	١	٤	٥	١
المكسيك	٢	—	١	١	٢	٩	١

الاسوشيتدبرس نسيت!

بثت وكالة الاسوشيتدبرس العالمية من الرياض خبرا مساء الثلاثاء قالت فيه ان الاتحاد العربي لكرة القدم قرر ان يستدعي رئيس الاتحاد الامير فيصل بن فهد السفير البرازيلي في المملكة العربية السعودية ليقدم «تفسيرا واضحا» لخطط المنتخب البرازيلي لكرة القدم لزيارة اسرائيل، وفات الوكالة العريقة ان الزيارة تمت وانتهت منذ شهرين.

فوز سوريا بالبطولة العسكرية للمصارعة الحرة

دمشق ـ ق.ن.أ ـ فازت سوريا بالبطولة العسكرية الدولية للمصارعة الحرة التي اختتمت هنا وحصلت على ٢٢ نقطة.

وجاءت تركيا في المركز الثاني بحصولها على ١٤ نقطة واحتلت باكستان المركز الثالث بحصولها على ١٤ نقطة وحصلت ايطاليا على المركز الرابع بتحقيقها ١٢ نقطة.

ادندان يفوز بكأس النوبة

● د. أحمد عطية المصري

فاز فريق ادندان ببطولة كاس فرق النوبة بالكويت بعد تغلبه في المباراة النهائية ٢/٣ على فريق المضيق لكرة القدم.

اقيمت المباراة على ملعب النادي العربي برعاية الدكتور احمد عطية المصري رئيس مكتب رعاية المصالح المصرية في الكويت.

البيسبول الوطني يهزم الاميركي ٢/صفر

● تيم راينيس يرفع الكأس

اوكلاند ـ كاليفورنيا (رويتر): في مباراة النجوم في البيسبول فاز منتخب دوري البيسبول الوطني ٢/صفر على منتخب دوري البيسبول الاميركي سجلهما تيم راينيس لاعب فريق تورنتو اكسبوز.

فريقا الكويت بالطائرة والسلة يخسران أمام أندونيسيا وتونس

زغرب ـ ي ب ـ خسر فريق جامعة الكويت صفر/٣ امام اندونيسيا في مسابقة الكرة الطائرة للرجال وتغلبت السودان ٣/صفر على ليبيا وتركيا على النمسا بالنتيجة ذاتها كما فازت بلجيكا على بريطانيا وكندا على البرازيل، وفازت فرنسا ١/٣ على مصر والولايات المتحدة ٢/٣ على المانيا الغربية وايطاليا على كوريا الشمالية ١/٣ والصين على اليابان ٣/صفر وكذلك الاتحاد السوفيتي على كوريا الجنوبية ويوغسلافيا على السويد.

وبالنسبة للسيدات فاز الاتحاد السوفيتي ١/٣ على كندا وكذلك بلغاريا على هولندا، وفازت المانيا الشرقية ٢/٣ على كوريا الجنوبية والصين ٣/صفر على ايطاليا ويوغسلافيا ١/٣ على السويد وكوريا الشمالية ٣/صفر على بريطانيا، وبالنتيجة ذاتها فازت اليابان ٣/صفر على تايوان والولايات المتحدة على فنلندا والمكسيك على هونغ كونغ.

السلة

وخسر فريق السلة الكويتي ٧٤/٤٦ امام فريق تونس وفازت هونغ كونغ ٧١/٧٣ على النمسا ومصر على ليبيا بالانسحاب واليونان ٨٤/٩١ على المانيا الغربية وكوريا الجنوبية ٨٨/١١٢ على فرنسا وفنلندا ٦٤/٧١ على بريطانيا والولايات المتحدة ٨١/٨٨ على البرازيل واسبانيا ٥٢/٦٨ على تشيكوسلوفاكيا وكوبا ٧٠/٩٣ على الصين ويوغسلافيا ٥١/٦٦ على الاتحاد السوفيتي.

وفي فرق السيدات خسر الفريق السوفيتي ايضا ٧٩/٦٣ امام بلغاريا، وفازت الولايات المتحدة على الصين ٨٣/٨٤ والسويد ٧٣/٧٦ على استراليا وتشيكوسلوفاكيا ٦٢/٨٦ على فنلندا وكوبا على كوريا الجنوبية ٧٦/٩٩ واليابان على المكسيك بالانسحاب وبولندا على بريطانيا ٦٧/٧٥.

وفي كرة الماء فازت اليابان ٨/٧ على هنغاريا وتعادلت ٨/٨ مع الاتحاد السوفيتي وفازت استراليا ٩/١٩ على بريطانيا.

وزير الشؤون يستقبل رئيسي واعضاء اتحاد السباحة واليد

● وزير الشؤون يتوسط وفد اتحاد السباحة

استقبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بمكتبه صباح امس رئيس الاتحاد الكويتي للسباحة العميد/ عبدالحميد الحجي واعضاء مجلس الادارة والمنتخب الوطني للغطس الحائز على المركز الاول والمنتخب الوطني لكرة الماء الحائز على المركز الثالث في البطولة العربية التي اختتمت في سوريا الاسبوع الماضي.

حيث اهدوا ميداليات الفوز الى معالي الوزير، وشكر الوزير رئيس واعضاء الاتحاد واللاعبين لما حققوا من نتائج طيبة واكد الوزير بان الوزارة ستسخر للرياضيين كافة الامكانات والتجهيزات وتدعمهم ماديا ومعنويا.

كما استقبل الوزير رئيس اتحاد كرة اليد الشيخ سالم فهد السالم الصباح وحسين مكي الجمعة نائب الرئيس ومنصور العوضي امين السر العام حيث ناقشوا مع الوزير عددا من الامور التي تهم اللعبة والاتحاد.

ثورة كروية في البرازيل ضد الاتحاد
أكبر ١٣ ناديا يشكلون مجموعة ويطالبون بتقليل فرق الدرجة الأولى واقامة المباريات أيام الأحد فقط

ريودي جانيرو (ا ب): اعلنت «مجموعة الـ ١٣» تحديها للاتحاد البرازيلي لكرة القدم وقررت اضافة البطولة الوطنية البرازيلية لعام ١٩٨٧ على الرغم من معارضة الاتحاد، وقد اجتمع اعضاء المجموعة التي تمثل افضل الاندية البرازيلية مع اوكتافيو بنتو غيماريس رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم وقدموا له برنامجا من ١٠ نقاط لاعادة ترتيب البطولة الوطنية البرازيلية والموسم الرياضي المقبل.

وقال كارلوس ايدار رئيس نادي ساوباولو حامل لقب البطولة الوطنية ان موقفنا واضح وسوف ننظم البطولة بمشاركة ١٣ ناديا فقط والا لن نشارك في بطولة هذا العام ولا في السنوات المقبلة.

والمجموعة تضم اندية: فلامنغو، فلومنزه فاسكودا غاما وبوتا فوغو من مقاطعة ريو، وساوباولو وبالميراس وكورنيثانز وسانتوس من مقاطعة ساوباولو واتلتيكو منيرو وكروزيرو من مقاطعة بيللوهو ريزونتي وانترناسيونال وغريميد من مقاطعة بورتو اليغري وباهيا من مقاطعة سلفادور.

وقد حققت هذه الاندية ١٤ بطولة في السنوات الـ ١٦ الاخيرة وجماهيرها تبلغ ثلاثة ارباع جماهير الكرة البرازيلية وجميع لاعبي المنتخب البرازيلي من صفوفها.

وقال مارسيللو غوزيلا مدير نادي اتلتيكو مينيرو: هذه ليست حركة بل ثورة على اتحاد الكرة البرازيلي، وتدعي الاندية بانها تعاني من مشاكل مالية بسبب زيادة عدد الفرق في دوري الدرجة الاولى (٢٨ فريقا) وبالتالي زيادة مصاريف الانتقال واقامة مباراتين او ٣ اسبوعيا منها مباريات خاسرة ماليا ضد اندية ضعيفة، واضاف غوزيلا: كان لا بد من عمل شيء قبل ان تغرق السفينة، وجميع الاندية مفلسة عدا ساوباولو الذي استفاد مؤخرا من بيع كاريكا.

وقال ايدار رئيس نادي ساوباولو لقد سئمنا من اللعب امام مدرجات خالية في مباريات خاسرة ماليا وسئمنا اللوائح المشوشة والدعاوى القضائية وكان لا بد من عمل شيء.

المطالب

ومن بين مطالب مجموعة الـ ١٣ اقامة دوري الدرجة الاولى لهذا الموسم بمشاركة اندية المجموعة فقط، وتلعب بقية الاندية بطولة فيما بينها ويتاهل ٣ منها للدرجة الاولى عام ١٩٨٨ ليقام الدوري من ١٦ فريقا، واعتبارا من عام ١٩٨٨ تقام المباريات ايام عطلة نهاية الاسبوع فقط، كذلك طالبت بتحديد عدد الفرق في البطولات الاقليمية وتقييد حقوق التصويت في انتخابات الاتحاد البرازيلي لكرة القدم على فرق الدرجتين الاولى والثانية فقط.

ووافقت الاندية الـ ١٣ على التخلي عن جزء من ارباح اليانصيب الكروي لمساعدة الاندية الاخرى في اقامة بطولة خاصة بها ولم يوضح رئيس الاتحاد موقفه من المطالب لكن عددا من الاندية البارزة قدمت دعوى قضائية ضد مطالب مجموعة الـ ١٣ لانها تميز دون حق ضد الاندية الصغيرة.

ورفض ليوسيموس سكرتير مقاطعة ريو للشؤون الرياضية حركة الاندية الـ ١٣ وقال ان المقاطعة قد ترفض اعطاء استاد الماراكانا اكبر استاد في العالم لاقامة مباريات الدوري الخاص عليها.

نادي فلسطين المشارك بتصفيات أوائل الأندية العربية
امكانات ضعيفة ومجموعة مهرة من اللاعبين باستعداد وافر


● فريق نادي فلسطين المشارك بالبطولة العربية للاندية

● مجموعة من لاعبي الفريق مع توفيق منصور وادارة النادي

● دمشق ـ القبس :

انهى نادي فلسطين معسكرا مغلقا في مدينة فلسطين الرياضية بمخيم اليرموك بدمشق، استعدادا للمشاركة في بطولة اوائل الاندية العربية ابطال الدوري بكرة القدم التي يستضيفها النادي الفيصلي بطل الاردن في الفترة الواقعة من ٧/١٧ ولغاية ١٩٨٧/٧/٢٦ والقبس اليوم تلقي الضوء على هذا النادي المكافح بمناسبة سفره امس الى عمان للمشاركة بالبطولة.

● الامكانات :

تكاد تكون امكانات النادي المادية شبه معدومة وهو يتابع نشاطه بكرة القدم بما يقدم له من اعانات مادية عن طريق الاتحاد الرياضي الفلسطيني العام - فرع سوريا - وهي نسبة مادية محددة توزع على كل الاندية الفلسطينية بالتساوي ويشعر المرء بالخجل عند ذكرها.

وتعتبر كرة القدم هي الرياضة الاساسية في نشاطه ومن دخل مبارياتها، تقوم ادارة النادي بالصرف على بقية النشاطات، ومع ذلك فما زال النادي المذكور صامدا في وجه هذه المعضلة وباستمرار يتغلب عليها باخلاص لاعبيه واداريه الذين يساهمون بتغطية النفقات اللازمة له للاستمرار والتفوق مما جعله في مستوى اندية الدرجة الاولى في سوريا ويتفوق على كثير منها من حيث المستوى الفني.

ولو توفرت لهذا النادي ولبقية الاندية الفلسطينية في سوريا الامكانات اللازمة للتطوير لكان له شان آخر على الساحة العربية.

● لاعبون مهرة :

يضم نادي فلسطين في صفوفه الاساسية مجموعة من اللاعبين تتراوح اعمارهم بين سن (١٩) سنة و(٢٥) سنة وهو عمر مناسب للعطاء داخل ساحة اللعب، ولو دخلنا الى دراسة هؤلاء اللاعبين لوجدنا انهم ينتسبون الى مجموعة كبيرة من اندية الدرجة الاولى في سوريا ويشاركون فرقهم السورية في المسابقات الرسمية في الدوري العام وكاس الجمهورية العربية السورية.

ويحتل كل منهم في ناديه مركزا اساسيا وهم بالمحصلة عماد انديتهم بل هم في طليعة اللاعبين البارزين في الاندية الكروية السورية فهم يتوزعون في نادي الشرطة ونادي الوحدة ونادي المجد ونادي جمال القنيطرة ونادي الوثبة ونادي الكرامة وهي من اندية الطليعة في سوريا.

ويشكل كل لاعب فيهم في ناديه عنصر قوة لهذا النادي ويلتقون جميعا تحت لواء فلسطين وفي ناديهم فلسطين بطل اندية الدوري الفلسطيني في سوريا.

وفي هذا النادي يشرف على تدريبهم (اسماعيل تميم) احد اعلام الكرة السورية، حيث مثلها دوليا في اكثر من مناسبة وكان من لاعبي خط الهجوم الهدافين.

حيث مثل سوريا دوليا اكثر من ثماني سنوات الى جانب مشاركته في المنتخب الفلسطيني اكثر من هذه المدة، فلا عجب اذن.. اذا كانت جماهير هذا النادي غفيرة في مخيم اليرموك وتتابع مبارياته بالالاف.. وتشد من ازر لاعبيه في المناسبات الرسمية والمباريات الودية وتقدم له كل الدعم المطلوب.. فتهون عليه الجفاف من السيولة المادية التي يحجبها عنه القائمون على الرياضة الفلسطينية في المجلس الاعلى.

● استعداد نادي فلسطين :

كتب لهذا النادي ان يكون سفيرا للكرة الفلسطينية في تصفيات مجموعته لاوائل الاندية العربية والتي ستبدأ مبارياتها غدا الجمعة.

ومن اجل ان يظهر النادي بالمظهر المشرف.. وحتى لا يكون صيدا سهلا امام اندية عربية منافسة له في هذه التظاهرة الرياضية العربية، فقد وضع مدرب الفريق خطة تدريبية متكاملة متعاونة مع الجهاز بدأت منذ حوالي الشهرين وتحديدا ٨٧/٥/١٥ اي بانتهاء النشاط الرسمي في سوريا، وشملت خطة التدريب مرحلتين المرحلة التحضيرية ومرحلة المباريات استمرت الفترة التحضيرية قرابة (١٥) يوما وركز فيها المدرب على رفع مستوى اللياقة البدنية للاعبين حيث كان التدريب وما زال يتم على فترتين صباحية ومسائية ولمدة ساعتين في كل فترة.

بعد ذلك دخلت مرحلة الاعداد في قالب جديد حيث بدأ المدرب تركيزه على النواحي التكتيكية والتكنيكية مع المحافظة على الحد المطلوب من اللياقة البدنية.

واجرى الفريق عدة مباريات اهم نتائجها هي :

● التقى نادي فلسطين مع نادي الشرطة السوري وفاز عليه ٢/١
● كما التقى نادي فلسطين مع منتخب سوريا الوطني مرتين خسر في الاولى ٣/صفر وخسر في الثانية ١/صفر
● التقى النادي مع نادي المجد احد اندية الدرجة الاولى في سوريا وفاز عليه بهدف وحيد.
● التقى النادي مع نادي الرياضة والآداب احد اندية الدرجة الاولى في لبنان وتعادل معه ٢/٢.

استعداد مثالي..

وفي تقديرنا ان استعداد الفريق يعتبر مثاليا قياسا للامكانات المتوفرة للنادي.. ويلقى الفريق كل الرعاية والدعم من القيادة الرياضية الفلسطينية وكذلك من الاتحاد السوري لكرة القدم ومن الاتحاد الرياضي العام في سوريا اللذين يعتبران النادي جزءا من التنظيم الرياضي في سوريا ولهذا يقدمون له اسباب الدعم لتطوير مستواه وفق المتاح..

ولعل اهم ما يتساءل عنه الرياضيون الفلسطينيون في سوريا هو الا يستحقون شيئا من الدعم من الاموال المخصصة للرياضة الفلسطينية المكنوزة في خزائن المجلس الاعلى للرياضة والشباب الفلسطيني.. ولماذا يبخل القائمون على المجلس بهذه الاموال التي جاءت اصلا لدعم النشاط الرياضي الفلسطيني على مثل هذه المواهب التي تمثل فلسطين في مثل هذه المناسبات.. والى متى ؟

دورة الألعاب الجامعية الـ ١٤

٦ ذهبيات للأميركيين تقربهم من المنافسة مع السوفيت
انسحاب ليبيا من مباراة الكرة الطائرة أمام مصر

زغرب ـ يوغسلافيا ـ ا.ب ـ عوضت الولايات المتحدة الاميركية تخلفها في الايام السابقة واحرز رياضيوها الجامعيون ٦ ميداليات ذهبية مساء الثلاثاء ليتقدم الوفد الاميركي للمركز الثاني في الترتيب العام بعد الاتحاد السوفيتي، ويبلغ رصيد السوفيت ٤٥ ميدالية منها ١٥ ذهبية في حين يبلغ رصيد الاميركيين ٣٦ ميدالية منها ١٣ ذهبية وتاتي رومانيا بالمركز الثالث برصيد ١٣ ميدالية ذهبية ايضا ثم ايطاليا برصيد ٨ ذهبيات.

وقد حقق الاميركي لي مكراي ومواطنته غوين تورنس فوزين سهلين في سباحة ١٠٠م للرجال والسيدات على الترتيب وقدمت باتي موراي عرضا ختاميا رائعا لتحرز ذهبية ١٠ الاف متر، وفي اليوم الاخير لمسابقات السباحة سجلت سيدات الولايات المتحدة زمنا جامعيا جديدا وحصل الفريق الاميركي للرجال على اول ميدالية ذهبية في سباق للفردي.

كذلك فازت البطلة الاولمبية المغربية نوال المتوكل بذهبية تخصصها ٤٠٠م حواجز وقدم الصينيون عروضا ممتازة في الغطس.

العاب القوى

وقد حصل الفريق الاميركي على ٣ ميداليات ذهبية في اليوم الاول لالعاب القوى الذي شهد ٨ سباقات نهائية، ففي البداية قطع مكراي سباق ١٠٠م في ٠٧ر١٠ث وهذا رابع اسرع زمن لهذا السباق في العالم منذ بداية عام ١٩٨٧ وجاء بعده مواطنه برايان كوبر في ٢١ر١٠ث ثم الفرنسي ماري روز في ٢٥ر١٠ث، وقال مكراي انه فاز بسبب الانطلاقة الجيدة ولم يكن يدرك انه سوف يسجل مثل هذا الزمن السريع.

وفي سباق السيدات للمسافة ذاتها احتلت الاميركية تورنس المركز الاول في ٠٩ر١١ث متغلبة بفارق ثلاثة امتار عن السوفيتية ايرينا سلوسار التي فازت بالسباق قبل عامين في اليابان، وكانت الذهبية الثالثة من نصيب موراي التي لقيت منافسة شديدة من الصينية زهونغ هواندي في اللفة رقم ٢٤ من سباقات ١٠ الاف متر الذي يتكون من ٢٥ لفة، ومن سوء حظ موراي انها لم تتاهل للمشاركة مع المنتخب الاميركي في دورة العاب الدول الاميركية في انديانا بوليس.

اما بالنسبة للمتوكل فقد قطعت سابق ٤٠٠م حواجز في ٥٥ر٢١ث علما بانها فازت بالسباق في اولمبياد لوس انجلوس عام ١٩٨٤ في ٥٤ر٦١ث ويعتبر زمنها جيدا بالنظر الى العملية الجراحية التي اجريت لها العام الماضي.

وجاءت بالمركز الثاني الرومانية نيكوليتا كاروتاسو بـ ٥٥ر٣٥ث ثم الاميركية صوفي هنتر في ٥٦ر٤٠ث، وفازت البلغارية سفيتلانا ايسايفا بالوثب العالي تلتها السوفيتية نتاليا غولودنوفا ثم اليابانية ماغومي ساتو وحصلت الرومانية ليليان نستاسي على ذهبية السباعي مسجلة ٦٣٦٤ نقطة تلتها السوفيتية ايلينا دافيدوفا ٦٢٧٢ نقطة ثم التشيكية سوزانا لايينروفا ٦٢٢٤ نقطة.

السباحة والغطس

فاز الاميركي توماس ويليامز بذهبية ٥٠م حرة للرجال في ٩٠ر٢٢ث تلاه الهولندي هانز كوريس في ١١ر٢٣ث ثم الالماني الغربي ستيفان غوسين، ويعتبر ويليامز اول اميركي في هذه الدورة ينال ذهبية في سباق فردي بالسباحة وقال انه يهدي فوزه لوالده الذي اجريت له عملية نقل قلب في شيكاغو الاسبوع الماضي.

كما فاز الاميركي اليكس هلاسكي بذهبية ١٥٠٠م حرة في ٢٢ر٢٣ر١٥ق تلاه اليوغسلافي داريان بتروفيتش في ٢٦ر٦٠ر١٥ق ثم الاميركي رود كيرشنمان، وفازت الايطالية مانويلا داليا فالي بذهبية ١٠٠م صدر في ٥٤ر٠١ر١ق تلتها البلجيكية انغريد ليميرير ثم البريطانية سوزانا براونسدن، كذلك فازت الايطالية ايلاريا توشيني بذهبية ١٠٠م فراشة في ٠١ر٢ر١ق تلتها الهولندية كورنيلا فان بنتوم ثم الاميركية جودي ايليس، ونال فريق الولايات المتحدة للسيدات على المركز الاول بسباق ٤×٢٠٠م تتابع في ٥٢ر٩ر٨ق تلاه فريق هولندا ثم رومانيا.

وعقب انتهاء سباقات السباحة قال سام فرياس مدرب الفريق الاميركي للسباحة ان فريقه حصل على ٣٠ ميدالية من هذه الرياضة في حين نالت رومانيا ١١ ميدالية من بينها ٥ ذهبيات لنويمي لونغ وواحدة برونزية.

وبالنسبة للغطس حصلت الصين على الذهبية والفضية في الغطس من ثلاثة امتار للسيدات من السلم المتحرك حيث جاءت بالمركز الاول لي كياوكسيان برصيد ٩٧ر٥٢٤ نقطة تلتها لين زياوني برصيد ٢٣ر٥٢٠ نقطة، وحصلت على البرونزية الالمانية الشرقية بريارة بالدوس برصيد ٠٥ر٥٢٠ نقطة.

وفي نهائي الفرق للمبارزة (الابيبه) فازت ايطاليا ٥/٩ على كندا وحصلت على الميدالية الذهبية ونالت كندا الفضية ثم كوبا البرونزية.

انسحاب ليبيا

مع ان وفدي ليبيا ومصر اعلنا رغبتهما في لعب المباراة بينهما في دور الثمانية لكرة الطائرة للرجال الا ان فريق ليبيا انسحب من المباراة، وقال حسن حمدي رئيس الوفد المصري انه تلقى تصريحا شفويا من المسؤولين الليبيين بعدم اقامة المباراة، وقال الامين سالم عضو الوفد الليبي: لن نلعب ابدا ضد فريق يمثل مصر.

وكان الجميع في الدورة ينتظر هذه المباراة بشغف حيث انها اول لقاء رياضي بين مصر وليبيا منذ عام ١٩٧٩ وسبق ان صرح مسؤولون في وفدي البلدين برغبتهما في اقامة المباراة.



● نوال المتوكل

ايقاف لاعب ارجنتيني

اعلن مسؤولو الدورة ايقاف الارجنتيني خورمي سارمينتو حارس مرمى فريق كرة القدم الارجنتيني حتى نهاية الدورة بسبب تعديه على الحكم النمساوي جيرالد لوسير في المباراة التي خسرتها الارجنتين صفر/١ امام بريطانيا يوم الاثنين الماضي.

كذلك تم حرمان اللاعب من المشاركة في الدورة المقبلة عام ١٩٨٩ في ساو باولو بالبرازيل.

موقف الميداليات

البلد	ذهبية	فضية	برونزية
روسيا	١٥	٩	١٢
اميركا	١٣	١١	١٢
رومانيا	١٣	١٠	٨
ايطاليا	٨	٦	٦
هنغاريا	٥	٢	٥
الصين	٣	٦	٩
بريطانيا	٣	—	٣
هولندا	٢	٩	٦
اليابان	٢	١	٣
بولندا	٢	١	٢
بلغاريا	٢	—	١
المانيا/غ	١	١	٣
استراليا	١	١	—
بلجيكا	١	١	—
نيوزيلندا	١	١	—
كوبا	١	—	٢
اليونان	١	—	—
المغرب	١	—	—
النرويج	١	—	—
البرتغال	١	—	—
كندا	—	٢	١
يوغسلافيا	—	٢	١
المانيا/ش	—	١	١
سويسرا	—	١	—
تشيكوسلوفاكيا	—	—	٢
فرنسا	—	—	١
نيجيريا	—	—	١

الصين تخشى منافسة السويد في تنس الطاولة

ستوكهولم (ي ب): سحبت الصين دعوتها لثلاثة لاعبين من السويد للتدرب على تنس الطاولة في الصين خلال الصيف الجاري ولكن السويد لم تتخذ خطوة مماثلة بشان اشتراك لاعبين اثنين من الصين في الدوري السويدي لتنس الطاولة في الموسم المقبل.

ويذكر ان الصين فازت على السويد في نهائي بطولات العالم الثلاث الاخيرة في اللعبة وكان مقررا ان يقوم جان توفي فالدنر ثاني بطولة العالم وزميلاه اريك لندتي ويورغين بيرسون بطل اوروبا بزيارة الصين لاكتساب مهارات جديدة.

حوض السالمية يفوز بكأس سمو ولي العهد

استطاع حوض السالمية ان ينتزع كأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الموقر بعد منافسة قوية وشديدة بين الاحواض الستة والتي اشتركت في اليوم الرابع لبطولة احواض البنين حيث احتل المركز الاول محرزا ٣٥٩ نقطة وتقدم حوض عبدالمحسن البحر للمركز الثاني حيث احرز ٣٢٠ نقطة.

وجاء بالمركز الثالث حوض كيفان برصيد ٣٠٤ نقاط، وحوض الفروانية بالمركز الرابع برصيد ١٧٤ نقطة، وحوض الشامية بالمركز الخامس برصيد ١١٩ نقطة، وجاء حوض الجهراء بالمركز الاخير برصيد ٢٢ نقطة.

وحضر المسابقة الاخيرة فهد عبدالرحمن مدير ادارة الخدمات ومشرف عام الاحواض وعبدالعزيز الرقم ورئيس قسم التدريب ومحمد ابو زينة موجه التربية ومشرف عام احواض البنين والذين قاموا بتوزيع الجوائز المقدمة من سمو ولي العهد على الفائزين كما حضر مجموعة كبيرة من اولياء امور الطلبة ومشرفي الاحواض.

وساهمت الهيئة العامة لاحواض البنين بالاشراف الاداري والفني على سير المسابقات وغانم علي مشرف المسابقات واحمد الخلفان مشرف محو الامية بالاضافة الى هيئة السكرتارية والحكام. وجاءت النتائج النهائية لمسابقات اليوم الرابع كالتي:

● ٥٠م حرة للمرحلة الاولى: الاول محمد محمد مصطفى حوض السالمية.

● ١٠٠م حرة للمرحلة الثانية: الاول طارق محمد عبدالسلام حوض عبدالمحسن البحر.

● ٥٠م صدر للمرحلة الثالثة: الاول ايهاب جبر حوض الفروانية.

● ٥٠م صدر للمرحلة الرابعة: الاول محمد غازي حوض الفروانية.

● ٤×٢٥م متنوع تتابع للمرحلة الثالثة: الاول الشامية، الثاني السالمية، الثالث عبدالمحسن البحر.

● ٥٠م ظهر للمرحلة الثانية: الاول فهد سعود علي - حوض عبدالمحسن البحر.

● ٥٠م ظهر للمرحلة الثالثة: الاول جميل ابراهيم حوض كيفان.

● ١٠٠ فردي متنوع للمرحلة الثالثة: الاول صلاح وليد العدساني حوض عبدالمحسن البحر.

● ٤×٥٠م تتابع حرة للمرحلة الثانية: الاول عبدالمحسن البحر، الثاني الشامية، الثالث السالمية.

● ٤×٢٥م تتابع حرة للمرحلة الرابعة: الاول كيفان، الثاني الفروانية، الثالث السالمية.

● ٤×٥٠م تتابع حرة للمرحلة الاولى: الاول عبدالمحسن البحر، الثاني السالمية، الثالث كيفان.

● ٢٥م فراشة للمرحلة الثانية: الاول خالد عدنان شراب حوض السالمية.

● ٤×٤٠م تتابع متنوع للمرحلة الرابعة: الاول عبدالمحسن البحر، الثاني السالمية، الثالث كيفان.

● ٥٠م فراشة للمرحلة الثالثة: الاول عبدالرحمن خالد نعمان حوض السالمية.



● عبدالعزيز الرقم يوزع هدايا سمو ولي العهد على الفائزين

● بداية احد السباقات النهائية في البطولة

اتحاد جديد للرماية في الكويت

علمت «القبس» انه سيتم قريبا افتتاح ميدانين للرماية في الاندية الرياضية حتى يصبح عدد ميادين الرماية في الكويت ستة ميادين استعدادا لتشكيل اتحاد للرماية، ويذكر ان هناك ميادين للرماية في كل من نادي الصيد والفروسية وجمعية فروسية الاحمدي والاتحاد الرياضي العسكري والاتحاد الرياضي للشرطة.

مدرب الفحيحيل يعود للبلاد الاسبوع المقبل

بدأ فريق تحت ١٨ سنة لكرة القدم بنادي الفحيحيل الرياضي تدريباته مساء أمس استعدادا للموسم الكروي الجديد، وذلك تحت قيادة المدرب التشيكي غالبس.

من جهة أخرى ينتظر ان يصل الى البلاد يوم الاثنين أو الثلاثاء المقبلين المدرب التشيكي بيفارنيك مدرب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي بعد قضاء اجازته السنوية للاشراف على تدريبات الفريق الاول.

ويذكر ان الفريق الاول لكرة القدم بنادي الفحيحيل يؤدي تدريباته حاليا تحت قيادة المدرب الوطني نادر علي مساعد مدرب الفريق الاول.

فريق اليد بالعربي يبدأ تدريباته السبت

يبدأ الفريقان الاول وتحت ١٩ سنة لكرة اليد بالنادي العربي تدريباتهما في الساعة السادسة من مساء السبت المقبل على صالة عبدالعزيز الخطيب تحت اشراف المدرب حسن جابر.

لوكونت يحقق فوزا صعبا في شتوتغارت

شتوتغارت (أ ب): وجد المرشح الثاني الفرنسي هنري لوكونت صعوبة بالغة في الفوز ٤/٦، ٦/٤، ٦/٣ على الارجنتيني فرانسيسكو يونيس في بطولة شتوتغارت التي يبلغ اجمالي جوائزها ٢٣٠ الف دولار، وكان المرشح الثالث السويدي ميكايل بيرنفورس على وشك الخسارة امام الالماني باغيل فويتسيك لولا ان انقذه هطول الامطار مما ادى لتأجيل اللعب.

وقد تأهل للدور الثاني التشيكي توماس شميد بعد ان فاز على الالماني ريكي اوستربان، كما فاز السويسري كلاوديو ميزاردي على مواطنه رولاند شتادلر وفاز الايراني منصور بهرامي ٦/٤، ٦/٢، صفر/٦ على الياباني شوزو ماتسوكا والالماني اودو ريغليفسكي.

مارادونا الصغير يلعب مع اسكولي الايطالي



● هوغو مارادونا

ميلانو - ايطاليا (رويتر): اعتبارا من الموسم المقبل سوف يلعب هوغو مارادونا (١٨ سنة) (الشقيق الاصغر للنجم دييغو مارادونا مع نادي اسكولي بدوري الدرجة الاولى في ايطاليا بعد ان وافق نادي نابولي على اعارة مارادونا الصغير الى اسكولي. وقد اشترى ان اشتراه من نادي ارجنتينوس جونيورز الارجنتيني. وقد شاع ان مارادونا الكبير ضغط بشدة على ناديه من اجل شراء شقيقه ولكنه لا يستطيع الاحتفاظ به حيث انه تعاقد مع البرازيلي كاريكا ليكون اللاعب الاجنبي الثاني بالفريق ولذلك فقد اعار مارادونا الصغير الى اسكولي قبل يوم واحد من الموعد الاخير لانتقال اللاعبين في ايطاليا.

هولز يعلن الاعتزال

ساوثهامبتون - ي ب - اضطر لاعب كرة القدم الانكليزي نيك هولز (٣٣ سنة) لاعلان الاعتزال بسبب اصابة في منطقة الحوض، وكان هولز قد لعب ٥٤٢ مباراة مع الفريق الاول بنادي ساوثهامبتون وكان عضوا بالفريق الذي احرز كأس انكلترا في عام ١٩٧٦.

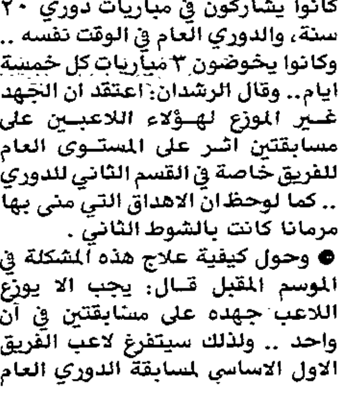
وقد انهار هولز خلال التدريب استعدادا للموسم المقبل. واعترف بانه لا يصح الاستمرار مع الاصابة التي تضايقه منذ ١٢ شهرا.

غدا اللقاء الثاني بين مصر والسعودية في الالعاب المائية

القاهرة - واخ - تبدأ في القاهرة يوم غد الجمعة مسابقات اللقاء الودي الثاني في الالعاب المائية بين منتخب المملكة العربية السعودية والمنتخب المصري. ومن المقرر ان تبدأ المنافسات في العاب الغطس من السلم المتحرك والسباحة وكرة الماء.

ويذكر ان اللقاء الودي الاول كان قد اقيم في الرياض خلال العام الماضي.

اتحاد الشرطة يستضيف الجمعية العمومية للاتحاد العربي ويشارك بالبطولة العربية للضاحية ويقيم معسكرا للفروسية



● الرائد مطر العتيبي

● العميد عبدالحميد الحجي

● المقدم مصطفى جمعة

وافق مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي في اجتماعه الاخير برئاسة العميد عبد الحميد الحجي، على استضافة اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الرياضي العربي للشرطة في الكويت خلال عام ١٩٨٨ ومخاطبة الوزارة بذلك.

ومن ناحية اخرى قرر المجلس المشاركة بالبطولة العربية الثالثة لاختراق الضاحية في الجزائر يوم ١٣ نوفمبر المقبل وتشكيل الوفد برئاسة المقدم مصطفى جمعة، كما تم تكليف الرائد محمد الشويرد رئيس قسم المنتخبات باعداد الفريق لهذه البطولة ومخاطبة الوزارة بذلك.

كما وافق المجلس على ايفاد فريق الشرطة للفروسية الى انكلترا لاقامة معسكر تدريبي في لندن خلال الفترة من ٥ اغسطس الى ٢١ سبتمبر المقبلين وذلك لزيادة المجال التدريبي ورفع المستوى العام للفريق من اجل تحقيق مراكز متقدمة في البطولات واللقاءات المقبلة. ويرأس وفد الفروسية في معسكره الرائد محمد عبدالله البناي.

هذا وقد وافق مجلس الادارة على تعيين ماركن كارسيزيز سيزيوركي (بولندي) مدربا لفريق الشرطة للفروسية وتكليف الرائد مطر العتيبي مدير ادارة الاتحاد باتمام اجراءات التعاقد معه ومخاطبة الوزارة.

● ومن ضمن القرارات التي اتخذها المجلس الموافقة على ترشيح الحكم الدولي حمود جراح للمشاركة في دورة صقل الحكام الدوليين التي ستقام في البحرين يومي ١٨ و١٩ اغسطس المقبل وينظمها الاتحاد البحريني للكرة الطائرة.

● الموافقة على اقامة بطولة مفتوحة للسباحة لمنتسبي الشرطة ضمن نشاط الاتحاد للموسم المقبل.

● الاعتذار عن المشاركة ببطولة الشرطة العربية الاولى للمصارعة الحرة والرومانية التي ستقام في العراق خلال الفترة من ٢٤ - ٢٧ اغسطس المقبل نظرا لعدم ممارسة هذه الرياضة ضمن نشاط الاتحاد.

● تقرر الموافقة على المشاركة بيوم الملاحة الرياضي الخامس الذي تنظمه شركة الملاحة العربية المتحدة يومي ٢٤ و٢٥ سبتمبر المقبل.

دورة ثلاثية للطائرة يخوضها المنتخب غدا في معسكر بلغاريا

أفاد تركي الظفيري رئيس وفد المنتخب الوطني للكرة الطائرة في معسكره التدريبي حاليا في بلغاريا، بان جميع افراد الفريق بخير وصحة ومنتظمون في التدريبات استعدادا للبطولة الاسيوية الرابعة التي ستقام بالكويت خلال شهر اكتوبر المقبل.

واضاف الظفيري في حديثه خلال اتصال هاتفي مع اتحاد الكرة الطائرة، بان المنتخب يستعد لخوض دورة ثلاثية ودية تضم منتخبات الجزائر وبلغاريا والكويت وذلك ابتداء من غد الجمعة.

وقال الظفيري ان المنتخب ما زال يخوض عدة مباريات ودية مع منتخب بلغاريا للناشئين.

الرشدان: التدريب على فترتين والمعسكر في بلغاريا
أتوقع موسما لا يقل قوة عن السابق وسنتفادى ارهاق اللاعبين

■ تنسيق متكامل بين العيادة الطبية وهيئة التدريب

كتب جمال مرجان:



● عبداللطيف الرشدان

بدأ نادي اليرموك اولى خطوات برنامج اعداده المكثف للفريقين الاول وتحت ٢٠ سنة لكرة القدم امس الاول استعدادا للموسم الكروي المقبل تحت اشراف المدرب الوطني عبداللطيف الرشدان مساعد المدرب جيورجي ميزي.

وقد بدأ اليرموك برنامجه باجراء الكشف الطبي والقياسات الطبية على جميع اللاعبين التي استمرت يومين وانتهت امس.

الاعداد ٥ مراحل

● وحول تفاصيل برنامج اعداد الفريق.. يقول الرشدان انه تم اعداد الخطة والبرنامج التدريبي من ٥ مراحل المرحلة الاولى تبدأ من ١٨ - ٢٤ يوليو وسيتم خلالها اعادة اللياقة البدنية للاعبين للمستوى المطلوب مع التركيز على تمرينات القوة والجري وتبدأ المرحلة الثانية من ٢٥ - ٣٠ يوليو وسيتخللها تدريبات التكتيك والتمرينات الجماعية. ثم تأتي المرحلة الثالثة من ١ - ٢٠ اغسطس المقبل ويتم التركيز خلالها على تمرينات اللياقة البدنية بالكرة وهي اهم مراحل برنامج الاعداد. بعد ذلك تبدأ المرحلة الرابعة التي تشمل المعسكر التدريبي الخارجي الذي سيقام في بلغاريا وسيتم خلاله اقامة حوالي ٨ مباريات ودية مع الفرق هناك. واضاف الرشدان ان المعسكر سيستمر قرابة ٣ اسابيع ليعود الفريق بعدها الى الكويت لبدء المرحلة الخامسة التي سيتم خلالها شرح خطط اللعب وتطبيقها في التدريبات قبل بداية الدوري.

بدء التدريبات السبت

● وقال الرشدان: بعد ان انهينا الكشف الطبي وتدوين كافة الملاحظات الطبية لكل لاعب ستبدأ التدريبات يوم السبت المقبل على فترتين صباحية ومسائية.. في الفترة الصباحية سيتم التدريب على احدى صالات وزارة التربية المكيفة التي سنستخدمها لتمرينات رفع مستوى اللياقة البدنية وتقوية العضلات.. وفي الفترة المسائية التدريب بالملعب.

واضاف ان المدرب سعد فرحان سيتولى تدريب فريق تحت ٢٠ سنة بينما سيتولى الرشدان الفريق الاول لحين عودة ميزي بعد عشرة ايام.

اصابات اللاعبين

● وحول اصابات اللاعبين بالفريق قال الرشدان ان جمعان العازمي وطارق المرشد متواجدان في المانيا الغربية حاليا ويمارسان تدريبات العلاج الطبيعي وهما بحالة صحية جيدة ويتوقع وصولهما للبلاد بعد ١٠ ايام. واضاف ان ابراهيم علي اجرى عملية استئصال للغضروف الشهر الماضي وتم وضع برنامج تدريبي خاص من قبل طبيب النادي ويتوقع ان يكون لائقا بدنيا عند بداية الموسم.

وجوه جديدة

● وأجاب الرشدان عن سؤال عن الوجوه الجديدة بالفريق الاول خلال الموسم المقبل.. وقال ان الفريق سيشهد عددا من اللاعبين الجدد الناشئين مثل خالد جمال، سند الحملي، وسيشهد ايضا عودة بعض المصابين مثل عادل الهزاع، وعبدالعزيز مساعد. واضاف الرشدان

ان فريق اليرموك حاليا يضم عناصر شابة يبلغ متوسط اعمارهم ٢١ و٢٢ سنة وليس هناك حاليا لاعبون كبار السن تقريبا فيما عدا كابتن الفريق ناصر البلوشي - ٢٧ سنة.

تذبذب المستوى

● وحول اسباب تذبذب مستوى اليرموك في الموسم الماضي قال الرشدان ان مشاركة ٧ لاعبين من تحت ٢٠ سنة بالفريق الاول اثر على اداء الفريق في نهاية الموسم - وذلك بسبب الارهاق الذي تعرض له اللاعبون السبعة لانهم كانوا يشاركون في مباريات دوري ٢٠ سنة، والدوري العام في الوقت نفسه.. وكانوا يخوضون ٣ مباريات كل خمسة ايام.. وقال الرشدان: اعتقد ان الجهد غير الطبيعي لهؤلاء اللاعبين كان سببا في تذبذب اداء الفريق وهو ما سنحاول تفاديه هذا الموسم.

● وحول كيفية علاج هذه المشكلة في الموسم المقبل قال: يجب الا يوزع اللاعب جهده على بطولتين في ان واحد.. ولذلك سيتفرغ لاعب الفريق الاول الاساسي لمسابقة الدوري العام فقط ولن يسمح له بالمشاركة في مسابقة اخرى.. اما بالنسبة للاعب تحت ٢٠ سنة فسوف يسمح له بالمشاركة مع الفريق الاول اذا اتيحت له الفرصة.

موسم لا يقل قوة

● وحول توقعاته للموسم المقبل.. قال انه يتوقع الا يقل حماسة وقوة وندية عن الموسم الماضي خاصة وان معظم الاندية تستعد حاليا من خلال معسكرات داخلية وخارجية للموسم الجديد في وجود عدد كبير من المدربين الاكفاء الذين سيتولون تدريبات الفرق واتمنى ان تشهد ملاعبنا اقبالا جماهيريا لان ذلك كفيل برفع المستوى كما اتمنى ان تخلو ملاعبنا من اعمال الشغب.

اهداف الكشف الطبي

● وحول الهدف من اجراء الكشف الطبي على اللاعبين تحدث د. علي درويش اخصائي العلاج الطبيعي باليرموك وقال: تهدف القياسات الطبية الى التعرف على مدى اللياقة البدنية قبل التدريب ومحاولة اكتشاف اي فروق في التكوين الجسمي والفسيولوجي للاعبين واعداد البرنامج التدريبي المناسب والخاص للاعب. وقال اننا نعطي اهمية خاصة لمشكلة قصر العضلات لان غالبية اللاعبين يعانون من قصر العضلات الخلفية لان هذا يؤثر على اداء اللاعب عند الجري او تغيير اتجاه الجسم في الملعب. وقال ان تلك القياسات نعيدها على فترات كل شهر ويجري عمل مقارنة بين كل قياس لمعرفة مدى التقدم في كل حالة. واضاف ان التعاون يتم بشكل متميز بين العيادة الطبية وهيئة التدريب بناء على ملاحظات المدرب على اللاعبين لنضع الحلول الطبية.



● بعض اللاعبين يؤدون تمرينات القوة ضمن برنامج الكشف الطبي

سباعيات كرة القدم على كأس وزير الشؤون
دور الـ ١٦ يبدأ اليوم باقامة ٤ مباريات

تبدأ في السادسة من مساء اليوم على ملعب ثامر بنادي السالمية مباريات دور الـ ١٦ لدورة سباعيات كرة القدم المفتوحة على كأس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح حيث تقام اربع مباريات على النحو التالي:

فريق الجهراء «أ» مع شركة مخازن وصناعة التبريد ويشارك مع فريق الجهراء اللاعبون مشاري الهزاع، محمد ابراهيم حسون، وائل سليمان، نواف جديد، عفيف خلف، كما يتقابل فريق شؤون القصر مع خيطان «أ» ويمثل فريق شؤون القصر اللاعبون عبدالله صبيح، ماهر الشمري، بدر البطي، حمد الشريدة، فالح لافي، خالد مبارك، وعيد عبدالله.

ويتقابل فريق السالمية «ب» مع مؤسسة اتاف «ب» يمثل فريق السالمية «ب» اللاعبون.. خالد عبدالرضا، عدنان التوكلي، سالم الرشدان، وليد العصفور، عبدالله عبدالكريم، عيسى فلاح، وسعود ليلي.. بينما يمثل فريق مؤسسة اتاف «ب» اللاعبون فهد حربي، مهدي غلوم، بدر مريضي، بسام العازمي، احمد دريع، حبيب محمد، سليم عبدالله، علي محمد.

ويتقابل فريق شركة سعود الجابر مع شركة السباك «أ» ويمثل فريق شركة سعود الجابر اللاعبون رافع محسن، جابر سعود الصباح، حسن محمد، سالم عبيد، مهدي امان، زعل عزارة، رحيم حسن ورشيد خلف.

ويمثل فريق السباك «أ» اللاعبون الشيخ احمد يوسف الصباح، حامد علي، ناصر علي، تاجي علي، عبدالله درويش، عادل عبدالله، غسان طلال وامير علي.

نتائج اليوم السابع

هذا وقد اسفرت نتائج اليوم السابع للبطولة عن فوز فريق السالمية «ب» على شباب فلسطين «أ» ٢/صفر و٣/٤ وفوز فريق سعود الجابر على مؤسسة البترول الوطنية كما فاز فريق شركة السباك «أ» على وزارة الصحة.



● محمد ابراهيم حسون

● بدر البطي

عملية محمد علي الاسبوع المقبل والاطباء في المكسيك متفائلون

واشنطن - من جول كاجيان:

أكدت عدة مصادر مطلعة ان بطل الملاكمة العالمي السابق محمد علي وصل الى مدينة المكسيك «مكسيكو سيتي» لاجراء عملية جراحية دقيقة بسبب اصابته بمرض «باركنسون».

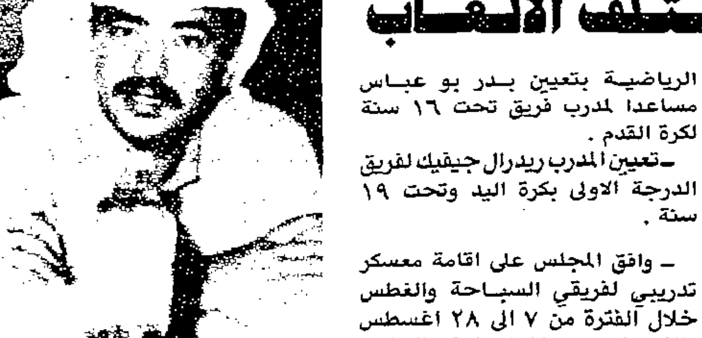
وقد تمكن اطباء في المكسيك من اكتشاف عملية جراحية خاصة تمت تجربتها بنجاح على ١٨ مصابا بهذا المرض الذي يفقد المصاب به القدرة على التحكم بحركة اعضاء الجسم.

وقال الطبيب المتوقع ان يشرف على العملية الجراحية انه لا يريد التحدث عن الموضوع مع ان الاحتمال قوي بان تجرى العملية هذا الاسبوع.

وتشمل العملية اقتطاع انسجة من الغدة «الادرينالية» وزرعها في موقع استراتيجي في الدماغ لتزويده بمادة خاصة تعرف باسم دوبامين، والمعروف ان دماغ المصاب بهذا المرض يفتقر الى الكمية اللازمة من هذه المادة، وقد تمكن عدد من الاطباء في المكسيك من تطوير عمليات ناجحة.

وقد كتبت مجلة «نيولانسيت» الطبية وهي من اشهر المجلات الطبية في امريكا مقالات مشجعة عن هذه البحوث والعمليات..

وقد استمعت «القبس» الى حديث تلفوني بين شبكة آي. بي. سي وزوجة محمد علي التي أكدت سفر زوجها الى المكسيك ولكنها لم تذكر شيئا عن عملية جراحية، لكن (آي. بي. سي) اعلنت بعد ذلك انها تحدثت الى الدكتور ماجراسو الذي سيجري العملية واكد ان الاستعدادات جاهزة لاجراء العملية في المكسيك - لانها البلد الوحيد الذي تجرى فيه هذه العملية. ويقول الاطباء ان النتائج جيدة عادة عندما يكون المرض في مراحله الخفيفة.



● محمد علي يشير للالم برأسه

سمارانش قدم العرض الاخير وينتظر ردا ايجابيا وكوريا الشمالية تطالب باستضافة كل مباريات الكرة

لوزان - أ ب - عقب ختام يومين من المباحثات مع الكوريتين بخصوص اولمبياد ١٩٨٨، عقد خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مؤتمرا صحفيا اعلن فيه عن «العرض الاخير» الى كوريا الشمالية للمشاركة سيئول في استضافة الدورة الاولمبية.

ويشمل هذا العرض مسابقات الكرة الطائرة للسيدات وسباق ١٠٠ كيلو متر للدراجات بالكامل وبعض الالعاب الثلاث في العرض السابق وهي الرماية بالسهام وتنس الطاولة ومباريات كرة القدم التمهيدية.

وقال سمارانش ان الوقت يمضي بسرعة قبل التوصل لاتفاق نهائي لم يحدد موعدا نهائيا الا انه يوم ١٧ سبتمبر المقبل يبقى على موعد اولمبياد سيئول عام واحد فقط وبعد هذا التاريخ تصبح الامور اكثر صعوبة.

واشار سمارانش الى ان العرض الاخير سوف يرسل الى سيئول وبيونغ يانغ من اجل المراجعة الرسمية وطلب من الطرفين الرد باسرع وقت ممكن.

واضاف: هذا العرض هو الاخير ونحن ننتظر ردا ايجابيا، واذا لم يصبح صعبا للغاية وكان الكوريون الشماليون انهم سوف يدرسون العرض لكنهم يريدون كافة بطولة كرة القدم، وقال تشانغ اونغ السكرتير العام للجنة الاولمبية الكورية الشمالية: هذا موضوع مهم جدا جدا بالنسبة لنا.

باكو يكتسح كايرات ٦/صفر بالدوري السوفيتي

موسكو - رويتر - ضمن الاسبوع الثامن عشر لدوري كرة القدم السوفيتي فاز فريق نيفتشي باكو ٦/صفر على كايرات الماتا وتعادل دينامو كييف دون اهداف مع شاختيور دونيتسك وتعادل ميتاليست خاركوف ١/١ مع دينامو موسكو وتغلب سبيسكا موسكو مع توربيدو موسكو وفاز دينامو لانكشوتي ١/٢ على دينامو منسك وتعادل ارادات على زينت لينينغراد.

ويتصدر سبارتاك موسكو الدوري برصيد ٢٥ نقطة من ١٨ مباراة يليه دنيبر ٢١ نقطة من ١٧ مباراة وزالغيريس ٢٠ نقطة من ١٧ مباراة وتوربيدو موسكو برصيد ١٩ نقطة من ١٨ مباراة.

العربي يشكل وفد السباحة والغطس لمعسكر القاهرة ويكلف عددا من المدربين لمختلف الالعاب

اتخذ مجلس ادارة النادي العربي في اجتماعه الاخير الذي عقده برئاسة عبدالعزيز سليمان الرومي نائب الرئيس، عدة قرارات اهمها:

وافق المجلس على دعوة الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة في الاسكندرية لاقامة معسكر تدريبي بالدورة الصيفية بالفترة من ١٠ الى ٢٢ اغسطس المقبل على ان يتحمل النادي قيمة تذاكر السفر وتم تشكيل الوفد الاداري من عباس عبدالله الاستاذ رئيسا، شملان جاسم الشملان مشرفا للفريق، روبرت فرغسون مدربا وكل من محمد كرم وعبدالنبي حافظ مساعدين للمدرب.

- قرر المجلس ترشيح عبدالامير محمد لعضوية مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للجمباز.

- كلف المجلس عبدالفتاح سراج بتدريب فريق تحت ١٢ سنة لكرة القدم بالاضافة الى عمله.

- تكليف صالح ربيعة بتدريب فريق تحت ١٦ سنة لكرة السلة بدلا من فريق تحت ١٣ سنة.

- وافق المجلس على توصية اللجنة الرياضية بتعيين بدر بو عباس مساعدا لمدرب فريق تحت ١٦ سنة لكرة القدم.

- تعيين المدرب ديدرال جيفيك لفريق الدرجة الاولى بكرة اليد وتحت ١٩ سنة.

- وافق المجلس على اقامة معسكر تدريبي لفريقي السباحة والغطس خلال الفترة من ٧ الى ٢٨ اغسطس المقبل وتم تشكيل الوفد الاداري برئاسة حبيب احمد عاشور وعبدالرحمن عبدالمحسن الحقان.

● حبيب عاشور

توافد الفرق المشاركة بتصفيات الاندية العربية

عمان - من محمد غنام:

تعادل فريقا الاهلي وعمان بهدف واحد لكل منهما في مستهل مباريات الاسبوع الرابع للدوري الكروي الممتاز في الاردن، وجاءت المباراة متوسطة المستوى ولا سيما في الشوط الثاني الذي انذر فيه الحكم اربعة لاعبين من عمان واثنين من الاهلي، وطرد يعقوب الترك من الاهلي وعطية يونس من عمان.

سجل لعمان في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول عبد الرزاق كوكش، وتعادل للاهلي في الدقيقة الاخيرة من المباراة عدنان الترك الذي ارتفع رصيده الى خمسة اهداف وتصدر قائمة الهدافين، بعد ان تلقى تمريرة نموذجية من شقيقه عيسى الذي صدر له قائم عمان هدفا محققا قبل ذلك بدقيقتين.

وصول فريق الجيش العراقي لكرة القدم

وصل الى عمان في ساعة متأخرة من مساء امس الاول فريق الجيش العراقي بكرة القدم للمشاركة في تصفيات الاندية العربية للمجموعة الرابعة التي تنطلق احداثها يوم غد الجمعة بمشاركة اندية الفيصلي الاردني، جبلة السوري، الجيش العراقي، فلسطين الفلسطيني، والرياضة والادب اللبناني.

كما وصل الى عمان مساء امس الاول وفد نادي جبلة السوري، فيما يصل فريق اليوم.

ويصل الى عمان في الايام القادمة وفد تكامل فريق عرب من الذين سيشاركون بادارة مباريات التصفيات والحكام.

الميموني من تونس ومحمد سهوب من الجمهورية العربية اليمنية وحسون مسرح من اليمن الديمقراطية، بينما من المقرر ان يكون قد وصل امس الحكمان حمد الحميدي من السعودية ومحمد السوادي من ليبيا، كما يتوقع ان يكون قد وصل امس فريقا جبلة السوري وفلسطين الفلسطيني عن طريق مدينة الرمثا الاردنية.

القوى بدورة دمشق

يشارك منتخب العاب القوى الاردني في دورة دمشق الدولية لالعاب القوى التي ستبدأ يوم الثلاثاء المقبل وقد تم تشكيل الوفد من الدكتور خير الدين فؤاد، عماد ابو دلوه، احمد ابو عبيد، حسين المفتي، رفيق حمودة، سليمان حجازي، غازي الهنداوي، سليمان فايز، حسن احمد، عبدالله منصور، زياد قزان، منذر عبد الفتاح، واللاعبات مها حرزالله، امتثال دعاث، انتصار عثمان، امنة عوده، علي المطري.

نواه يشارك ضد السويد بكأس ديفيز

باريس (ي ب): اختارت فرنسا كلا من يانيك نواه وهنري لوكونت وغي فورجيه وتيري تولان لمقابلة السويد بكأس ديفيز التنس خلال ٢٤-٢٦ يوليو الجاري وسوف يقام اللقاء على ملعب بني خصيصا من الطين الاحمر في جنوب فرنسا.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٣٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

خواطر

الانسان: واقع ووهم

بقلم: د. شاكر مصطفى

الكاتب الاميركي الفكه وولتر ونشل له قصة يرويها عن العالم الطبيعي الانكليزي المعروف جوليان هاكسلي وابن عمه الاديب والمفكر المعروف ايضا الدز هاكسلي. يروي الكاتب الفكه:

ان الدز وقع مرة في الحب، والحب ككل الحميات له هذيانه وتهاويل الوهم والضياع، وقد التقى بابن عمه العالم الطبيعي ذات يوم فحدثه عن الحبيبة قال: «لست ادري كيف خلقت هذه المرأة، هل من طين الملائكة خلقت؟ حين اتأمل وجنتيها يخيل الي انها خلقت من الورد، فاذا لمست ثغرها احسست انها خلقت من خمر الجنة، فان ضممتها بذراعي قلت لا بل خلقت من اللبن، وان جلست بين يديها وسرحت بنظري في سماء عينيها او ارهفت السمع الى صوتها قلت هذا الملاك خلق من الشهد المصفى. وان نادتني دارت بي الدنيا نغما لم يخطر ببال قيثارة. وان...» وقطع ابن العم العالم شلال الوهم والشعر على ابن عمه قال: ما هذا الكلام الفارغ يا الدز! دعني اقول لك في الواقع من اي شيء صنعت.. ان وزنها يبلغ ١٤٠ رطلا، اذن فهي مصنوعة من ٩٠ رطلا من الماء والباقي من المركبات العضوية، وان شئت صورة اخرى فهي مصنوعة من كمية من الدهن تكفي لصنع ٧ قطع من الصابون، وكمية من الفحم تصنع تسعة الاف قلم رصاص، وكمية من الحديد تصنع غطاء لقلم واحد، وكمية من الفوسفور تكفي لالفين ومائتي عود كبريت، وكمية من المغنيسيوم تصنع ملعقة من الملح، وليتر واحد من الماء. وليس فيها يا عزيزي لا طين ولا ملائكة ولا شيء من الورد، ولا من الخمر ولا من اللبن ولا من الشهد».

تذكرت هذه القصة ذات يوم وقد وصلتني في وقت معا رسالتان من صديقين بينهما حوار وخصام ومشكلة، يقول صاحب الاولى بين ما يقول: انا مجنون وهم انت تعرفني. الاخيلة تأكل معي وتشرب وتتنفس ما من نجمة في الليل القت شالها الفضي على مخدتي، ولا جنية الا غنت بالقيثار عند شرفة مقمرة، ولا دمعة جائع لم تسافر، تسافر، تسافر لتحط على خدي. قصص دوستويفسكي اكثر حياة عندي من كل روسيا السابقة للثورة، وقصيدة شعر اكثر واقعية من كل قوانين الكيمياء. عالم السندات والارقام، صخور الارض والشوق، قوانين الفيزياء، رموز الحاسب الالكتروني باطل الاباطيل هذا الواقع كله، اني ابيعه جميعا بسفرة لا نهائية المدى ما بين قرط حبيبتي ومقام الضوء عند نهديها.

يقول صاحب الرسالة الثانية بين ما يقول: متى يصحو صاحبك على الواقع ومتى يفتح عينيه ويواجه الحقيقة المرة الحلوة في وقت معا. ان الوهم يقوده كأسراب السنونو في هجرة دائمة نحو ما لست ادري. اليس يفهم ان للكون قوانينه الدقيقة الدقيقة. وان ازاحة كهرب في ذرة يقلب نظام الكون وان ١+١=٢ مهما تعنت المتعنت وتفلسف المتفلسفون، وان المعدة تظل جائعة جائعة ولو حشوتها بكل دواوين الشعر، التي افرزها الشعراء منذ هوميروس حتى اليوت مرورا بامرىء القيس والمتنبي الكبير والآخر الثرثار؟ الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون؟ اليس يخشى هذا الصديق الذي تحبه واحب ان يشج رأسه صخر الواقع؟

وقرات هذين المقطعين امام صديق فيلسوف فقال: الست ترى معي ان الناس اثنان: واقعي يعمل بالرقم والحجر وقوانين المادة وتطبيقات العلم، وعاطفي رومانتيكي دنياه الاهواء والتهاويل فهو يركب من الوهم كل شراع.

مع الصنف الاول الاول يأتي التجار والعلماء ورجال الاعمال والسياسيون والزراع واهل الحرب والصناعة والمهندسون بناة الصاروخ القمري... وهذا البيت الجميل على منعطف الخليل.

ومن الرعيل الثاني تأتي مواكب الشعراء والحالمين واهل الفن والطبول والقصص والموسيقى والمسرح والفلاسفة ايضا. لم اتنبه لصديقي الفيلسوف كيف اتم حديثه ومتى صمت. لقد كنت قد شردت عنه قبل ذلك بكثير. هل صحيح ان الناس مقسومون هذه القسمة الحادة الحاسمة المزعجة الى واقعين ومثاليين؟ الى عيون تحولت اصابع وانابيب ومادة تلمس الواقع وتتعامل معه، واخرى تسبح في الضباب والاغنيات السوداء ومطر ليالي الصيف وعطر الجنيات المسحور؟

انا ارفض هذه الثنائية الذابحة، لا اؤمن بها. هذا المخلوق العجيب الذي نسميه الانسان، خليط عجيب من الواقع والوهم في وقت معا، حتى اقسى الواقعيين صرامة لا يستطيع ان ينكران في صدره هيكلا للوهم والخيال والشعر ورقعة الحب، وحتى اشد الراكضين وراء السراب لا بد انه متعامل برغمه مع الارض والخبز وعواء المعدة، الوهم نفسه احدى حقائق الحياة الكبرى. هو بعض واقعها المثير. انه تارة الهالة التي تطوق بها رؤوسنا لئلا يكون اصطدامها بالواقع رهيبا مخيفا هو مسافة الامان، وهو تارة الواحة. اعرفت ما تعني الواحة للصحراء؟ او ليس السراب نفسه حلم الرمال النائمات على الظما؟ بيادر القمح والاغاني نحصدها على ضفائر حبيبة ليست اقل واقعية من بيادر القرية. والشوق الاسود في عيني الجبيبة ليس وهما من الوهم انه بعض من جمال الله في الكون. ان ابيت فامحق الوهم والخيال والحب من خاطرك.

اطرد الشعر والموسيقى وحكايات الجدة من حياتك خارج الابواب، وانظر اي صقيع يحدث على الكون واي جحيم رهيب تصبح الحياة، هل تراها تطاق؟ وإتذكر مرة اخرى حوار اولاد العم هاكسلي، فلا اسأل نفسي لو كنت شاهد هذا الحوار، فاين اقف؟ اني بدون تردد بجانب الورد والقيثارة وينابيع الوهم. وهل الواقع بدونها الا قطعة من الجحيم؟!



■ ناجي العلي ■

كلام مباشر

وقفة موضوعية

(الخلافة العثمانية لم تكن المثال الجيد لتطبيق الشريعة الاسلامية ولا يجوز اعتبار كل من ناهض تلك الخلافة على انه مناهض لنموذج اسلامي) ... هذا جوهر مجموعة مقالات تناولت هذا الامر ولي معها وقفة.

ولست بصدد مناقشة تاريخية ... فهذا يحتاج الى متابعة اوسع لمجريات الاحداث في تلك الدولة التي حكمت العالم العربي في فترة ضياع وتشتت ساد المنطقة العربية بعد العصر الصليبي ... وفي وقت الاكتشافات الاوروبية للعالم ... اميركا والفلبين ... الخ ... فتاخر الاستعمار الغربي لعالمنا العربي قرابة خمسة قرون ولم يبدأ بشكله الشامل الا بعد سقوط الخلافة، المظلومة ...

هذه قضية تحتاج كما ذكرت لمراجعة اوسع واشمل.

الا انني اتمنى ان توجه إلانتباه دائما الى البدائل ... لقد عانى اخوة لنا من احدى البلاد العربية الجنوبية من استعمار انكليزي مقيت و... انتفض الشارع العربي هناك ... وبرزت فئة لتقود الشارع و... تركبه ... فاذا بالعصر الانكليزي ينحسر لصالح عصر لينيني يخنق الديمقراطية كل يوم مائة مرة ... بدرجة ... تواضعت معها كل مساوىء وقبائح الانكليز.

ومثل هذا المثال تجده في اكثر من قطر عربي واسلامي .. يتحكم فيه نظام سيىء ... فينتفض الشارع ... ليحل محل الطاغية (الفرد) ... طغاة جماعيون ... تارة بزي خاكي ... او بالعمائم.

لست اعتقد ان الدولة العثمانية هي النموذج الاسلامي الافضل ... ولكن ... تعالوا ننظر فيما انحسرت عنه (الثورة العربية الكبرى!!) ... انها كانت البداية لاتفاق الانكليز (ويمثلهم سايس) والفرنسيين (ويمثلهم بيكو) لتقسيم الخريطة العربية بشكلها الحالي وذلك في عام ١٩١٩ اي بعد عامين فقط من ثورة الشريف المخدوع ... هو ومن وراءه ... حيث تم تقسيم بلادنا بالمسطرة والمنقلة والمثلث بشكل سخيف!

ان كل معاناة الشعب العربي اليوم تدور حول قضية مركزية ... هي فلسطين والتغلغل الاسرائيلي في المنطقة على نحو نعرف انعكاساته في تشرذم وشتات وهزائم مهينة وترد في كل صعيد بدءا من السياسة فالاقتصاد ... مرورا بكل ما في قاموس التضامن العربي من مفردات.

فاذا اعتبرنا ان كل ما قيل في الدولة العثمانية ـ على فرض انه صحيح ـ هو (كوم) ... وموقف السلطان عبدالحميد التاريخي من دعوة الدكتور هرتزل له بالسماح بتجميع اليهود في فلسطين مقابل دعم السلطان سياسيا ... وماليا ... حيث كان موقفه الرفض البائن ... هذا الرفض هو (كوم بحاله).

ان هذا الموقف بلا شك يرجح كل ما قيل عن الدولة العثمانية ... وهي اقوال كان يمكن ان تعكس الى ضدها ـ عبر الاعلام الماكر ـ لو كان موقف السلطان موافقا للدعوة الصهيونية ... ونحن نعلم ان الاعلام هو صناعة يهودية ليس في تركيا ـ حتى اليوم ـ فقط ... ولكن في العالم قاطبة.

لقد عادت وكافحت الدولة العثمانية الصهيونية ... وكان الثمن باهظا ... وقد نالت تلك الدولة من الركل والضرب بالاحذية ما شوه سمعتها ... ويكفي ان تكون تلك الاحذية في الاعلام الغربي ولا نتمنى ان تكون في اعلامنا.

فيصل الزامل

غير معقول

أن يعاقب تلفزيون الكويت جموع المشاهدين خلال هذا الصيف بمشاهدة المسلسل اليومي «وكسبنا القضية» الذي يمثل أدني مستوى فني.

نداء

إلى المسؤولين في وزارة الداخلية، بالاهتمام بدعم ادارة أمن المنشآت بما يلزمها من أجهزة متطورة وعناصر بشرية مدربة وحوافز مادية تتناسب مع طبيعة مهمتهم الدقيقة.

نانسي تشترك بأفلام لمكافحة المخدرات

واشنطن - أ ف ب - قررت نانسي ريغن قرينة الرئيس الاميركي الاشتراك في افلام تسجيلية لمكافحة المخدرات ستعرض قبل مشاهدة الافلام التي يقبل عليها عدد كبير من الناس في جميع انحاء الولايات المتحدة.

وستقف نانسي ريغن الى جانب كلينت ايستوود وبيت ميدلر وروزانا اركيت واوليفيا نيوتون جون لتندد باخطار الكوكايين والكراك المشتق منه. ومن بين العبارات التي سترددها قرينة الرئيس ريغن «ان البحث عن الرعشة يمكن ان يقتل .... قولوا لا للمخدرات ونعم للحياة».

بلا قناع

اطفال للبيع ...!!

توقفت كثيرا امام ظاهرة بيع الاطفال في لبنان وتألمت كثيرا لتكرار هذه العملية من بعض الاباء والامهات، وبكيت ...

بكيت على هؤلاء الاطفال، الذين سيشبون ويكبرون في هذه الحياة وهم مباعون مدفوعو الاجر، وبكيت اكثر على حال هؤلاء الاباء والامهات الذين تدفعهم ظروفهم المزرية لبيع اطفالهم، والطفل اغلى ما يملك الابوان، وبكيت اكثر واكثر على هذا الوطن الذي دفع ابناءه لبيع ابنائهم !!

بماذا ستحاكم المرأة التي باعت اطفالها في بيروت؟ باي تهمة سيحاكمونها؟ ... هل بيع الاطفال جريمة ... في بلد بيع فيه كل شيء، رئاسة الجمهورية فيه للبيع ورئاسة الوزراء والمجلس النيابي والحكومة كلها للبيع، والارض والبحر والجبل والسهل كلها للبيع ... فاذن لماذا يحاكمون اما جائعة لا حليب في ثديها، ولا حتى حجارة في قدرها؟ واطفالها من حولها جياع يفترسهم غول الجوع هل تقطع لاطفالها لحما من جسدها وتطعمهم اياه؟ في يوم ما سينفد لحم جسدها وعظمها ... ماذا تفعل هذه الام البريئة وقد تعالت صيحات صغارها من حولها، وكانهم شوك ينغرس في ضميرها !!

من الذي يستحق المحاكمة؟ هل هذه الام البريئة؟ ام ان ضمير العالم هو الذي يستحق المحاكمة، بل والشنق المسبق والبصق في وجهه ؟!

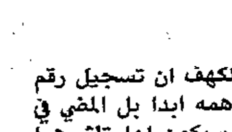
هل يتنقل «اسحق شامير» بطائرة خاصة يجوب دول العالم «المتحضر» ليضع العصي في دواليب «السلام» المزعوم، ويجوب «شمعون بيريز» الدول الاكثر تحضرا، ليتاجر بسلام القتلة، وتحاكم هذه اللبنانية البريئة لانها باعت اطفالها خشية املاق؟ ولا يحاكم الذين باعوا البلاد والعباد واشتروا بثمنها صواريخ واسلحة ليقتلوا ـ ايضا ـ البلاد والعباد ؟!

ثمة ضباب كثيف يخيم على ضمير العالم، وثمة سم يسري في شرايين هذا العالم، ان العالم من حولنا مسمم، لا يصحو بل هو في طريقه الى الموت التام، ان لم يكن قد مات وهيل عليه التراب !!

ان بائعة الاطفال اللبنانية، هي الوحيدة اليقظة في عالمنا هذا، وبيعها لاطفالها شهادة وحيدة واكيدة على انها حية لانها حاولت ان توقظ العالم، وتدق الاجراس، بعدما صم هذا العالم اذانه عن سماع صراخ الجوع الذي مزق امعاءهم !!

صالح الشايجي

رجل الكهف استقبل النور بالبكاء !

● خلال عملية اخراجه من الكهف

● فوق الارض (رويتر)

روما - كونا - خرج عالم الاجتماع ماوريزيو مونتا لبيني ليلة امس من اعماق كهف الرياح في جبال فراساسي القريبة من مدينة انكونا على بحر الادرياتيك بعد ان امضى في اعماق الارض ٢١٠ ايام في تجربة علمية فريدة من نوعها سجل فيها رقما قياسيا عالميا في العيش تحت الارض.

وتم نقل ماوريزيو على الفور الى مستشفى انكونا المركزي لمعالجته ووضعه تحت شتى اصناف المراقبة واخضاعه لتحليلات طبية عدة وذلك بهدف استخلاص عبر علمية من تجربته خاصة ما يتعلق بديناميكية النعاس والنوم على جسم الانسان في تلك الظروف الطبيعية الشاذة.

وقال رجل الكهف ان تسجيل رقم قياسي لم يكن همه ابدا بل المضي في تجارب علمية سيكون لها تاثيرها طبيا ونفسانيا لتاكيد بعض النظريات العلمية في هذا المجال.

وبكى رجل الكهف عندما خرج من اعماق الارض وسط تصفيق الناس الذين احتشدوا لمشاهدته قبيل ادخاله الى سيارة اسعاف خاصة جرى تبريدها خصيصا بدرجة حرارة ثابتة مقدارها ١٣ درجة مئوية.

وقال رجل الكهف ان اليوم الواحد تحت الارض يعادل ٤٨ ساعة فوق الارض وانه كان يسهر مستيقظا ما بين ٣٤ الى ٣٦ ساعة وينام من ١٢ الى ١٤ ساعة وهذه احدى الحقائق التي ستفيد في دراسة ظاهرة النعاس وحاجة الانسان للنوم.

واختتم قائلا انه اتبع نظام تغذية فولاذيا اقره الاطباء طوال الاشهر السبعة التي امضاها تحت الارض وكان يتناول اقراصا غذائية كيماوية اعدت له واقراص فيتامين مركزة ومسحوق الحليب وقطع الشيكولاتة لتغذية جسمه بالسكر ومقاومة تناقص الوزن الطبيعي.

وسوف تعلن النتائج العلمية لهذه التجربة فور الانتهاء من التحليلات الطبية والمقابلات النفسانية مع رجل الكهف.

اعراض الحمل تظهر على الرجال

واشنطن - و أ خ - جاء في دراسة نشرت في الولايات المتحدة ان بعض اعراض الحمل تظهر على فئة من الرجال اثناء فترة حمل زوجاتهم.

وتشتمل تلك الاعراض على الدوار والتقيؤ وزيادة الوزن والتوحم او اشتهاء اطعمة معينة والام الاسنان وغيرها من الالام.

فيقول الدكتور اورا استركلاند من كلية التمريض التابعة لجامعة ماريلاند الاميركية، ان عارضا واحدا على الاقل ظهر في حوالي ٩٠ بالمائة من اولئك الازواج اثناء فترة حمل زوجاتهم وان شخصا واحدا منهم كان يعاني من ١٧ عارضا.

وتناولت دراسة الدكتور استركلاند ٩١ رجلا خلال فترة حمل زوجاتهم كان ثلثهم من السود والثلثان الاخران من البيض وجميعهم من المعافين عقليا وجسديا.

واضاف الدكتور استركلاند في تقريره ان نصف الرجال الذين تناولتهم الدراسة ينتمون الى الطبقة الوسطى فيما ينتمي الباقون الى الطبقة العاملة وقد بلغ معدل اعمارهم ٢٨ عاما تقريبا.

وكان اكثر المعرضين منهم لاعراض الحمل ينتمون الى الطبقة العاملة خاصة اذا حملت زوجاتهم دون تخطيط سابق وكان ظهور الاعراض على الرجال السود اكثر منه على الرجال البيض رغم ان ظهور اعراض الحمل على الرجال البيض اخذت في الازدياد مع تقدم الزوجات في شهور الحمل.

ودلت الدراسة على انه ليس من الضروري ظهور اعراض الحمل على الرجال الذين سيصبحون آباء للمرة الاولى وهذا يعني ان الافتقار الى خبرة الابوة ليس عاملا اساسيا في ظهور اعراض الحمل على الرجال.

دريشة القبس

مسرحية جديدة

اجتاز مدير الشركة اليابانية العملاقة حاجز الجوازات في مطار الكويت بعد طيران متواصل من باريس ووقف امام شاب صغير لا يتجاوز عمره ٢١ سنة يعمل مفتشا في الجمارك ... فتح شنطة اليد الصغيرة التي يحملها وعبث في محتوياتها فوقع بصره على زجاجة صغيرة فيها مادة بيضاء فقال للمدير الياباني الذي يبلغ الخامسة والخمسين من العمر:

ـ ما هذه الزجاجة ؟...

ـ انه دواء اخلطه مع الماء لمعالجة المعدة ...

ـ فهز المفتش راسه بعدم الموافقة، وقال: لا انه كوكايين ...

ـ فضحك المدير الياباني وقال: انه دواء واحمله معي الى كل مكان، وهو معروف وزجاجته معروفة واسمه معروف على مستوى العالم.

لم يصدق الشاب وتناول ورقة وحرر محضرا بان هذا الدواء هو كوكايين وبسرعة تم تحويله الى المباحث ... واصبح رجل الاعمال هذا متهما بالمخدرات ...

خارج صالة الجمارك ... كان بعض موظفي المؤسسة المضيفة في انتظار الضيف. ولما طال انتظارهم تم سؤال الجوازات، قيل لهم بانه اجتاز الجوازات ... وظن المستقبلون بان ضيفهم قد غادر المطار دون علمهم فسالوا الفنادق ثم المستشفيات فلم يعثر له على خبر واتصلوا باليابان للسؤال عنه فقيل لهم بانه وصل الكويت ...

في اليوم الثاني ... اي الاربعاء الماضي رن التلفون في مكاتب الشركة في الكويت وطلبت المباحث حضور كفيل كويتي يحمل ٥٠ دينارا لان مديرهم الضيف متهم وممنوع من السفر وتم ارسال الكوكايين المضبوط الى المختبر ... وفعلا تم اخراجه من الحجز بعد ان تبهدل مع المجرمين ليوم كامل وتم تبصيمه وتصويره كمجرم ..

صباح السبت ... كانت المفاجأة المنتظرة ... آسفين ... لقد طلع «الكوكايين» دواء ... ونحن آسفين جدا ...

انتهت المأساة ... وانتهت المهزلة التي يجب على المسؤولين ان يضعوا لها حدا ..

ونحن نتمنى ان تزداد رقابة الجمارك ويزداد التفتيش لضبط الممنوعات ... والسموم ... ولكن هناك اصولا وهناك ذوقا وهناك حدودا...

والمشكلة ان المسؤولين لا يحسون بها لانهم لا يمرون ضمن القنوات العادية ...

بو خالد

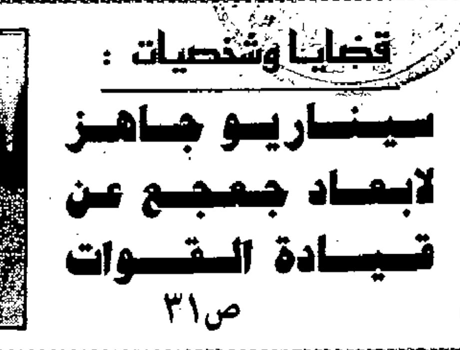
ازالة ورم من بطن سيدة وزنه ٢٥ كغم

جدة - و أ خ - نجح فريق جراحة في احد المستشفيات بالمملكة العربية السعودية من ازالة ورم حميد يزن ٢٥ كيلو غراما من بطن سيدة تبلغ من العمر ٥٠ عاما خلال عملية استغرقت ٥ ساعات.

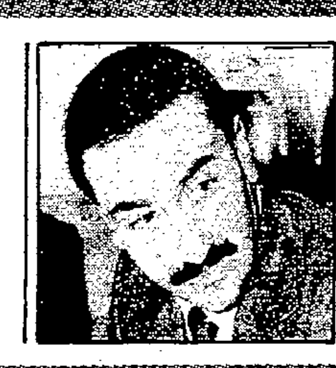
ونقلت صحيفة «عكاظ» السعودية امس عن الدكتور هاني لطيف ان الورم كان متشعبا وملتصقا في الرحم والمبيض مسببا للسيدة الآم في البطن وعسر هضم وتقلصات مستمرة عبر ١٢ عاما.

القبس

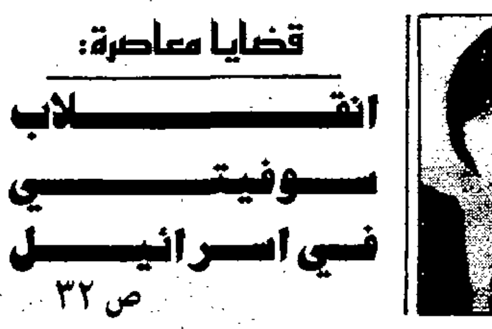
الخميس ١٦/٧/١٩٨٧م
Thursday, 16/7/1987
No. 5451 ـ العدد ٥٤٥١
طبع من عدد اليوم الخميس
٨٦١٥٣ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

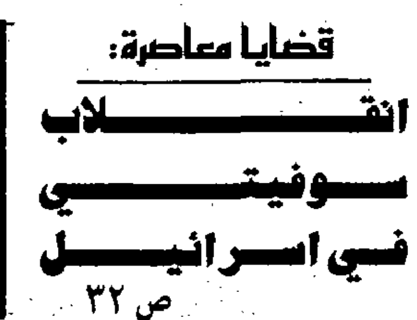


القبس خاص : كعب خيل سوفيتي
ص ٢٨ ـ ٢٩



قضايا وشخصيات : سيناريو جاهز لابعاد جعجع عن قيادة القوات
ص٣١



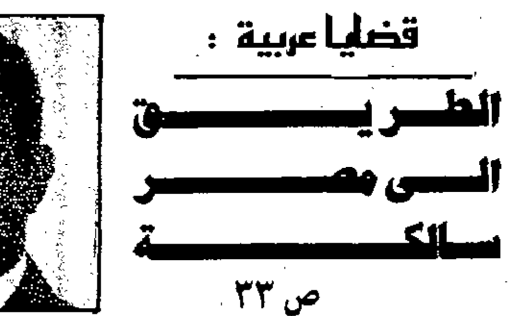


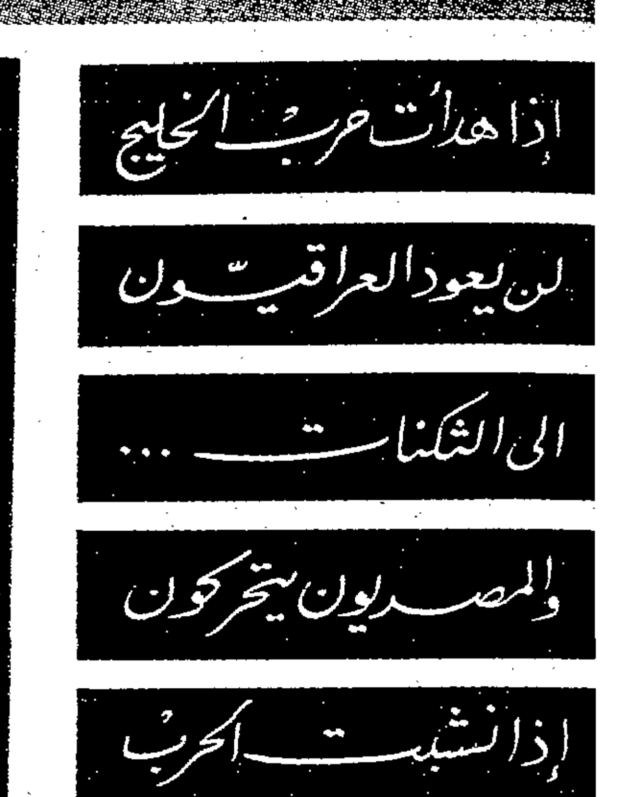
قضايا معاصرة: انقلاب سوفيتي في اسرائيل
ص ٣٢





قضايا عربية : الطريق الى مصر سالكة
ص ٣٣





اذا هدأت حرب الخليج لن يعود العراقيون الى الثكنات ... والمصريون يتحركون إذا نشبت الحرب





إسرائيل: التقارب العراقي السوري خط أحمر

بقلم : المراقب العربي

الحل هو الحرب اذا ما وقف السوريون والعراقيون في خندق واحد، وعندما ضرب الاسرائيليون المجمع النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١، انما كانوا يضربون «الاحتمال»، فالقنبلة الذرية العربية هي احد الخطوط الحمر الرئيسية التي رسمها الخبراء الاستراتيجيون في تل ابيب، حتى أن زئيف ايتان، وهو باحث في جامعة تل ابيب، يقول ان هناك اقتناعا تاما بان «علينا تدمير اي احتمال نووي عربي، ولو كان هذا الاحتمال مجرد اشاعة».

والوحدة العسكرية بين دمشق وبغداد هي خط احمر ايضا، حتى ولو بقيت على الورق، وايتان يعتقد ان الحكومة الاسرائيلية تستطيع استخدام كل الحجج لشن حرب وقائية صاعقة اذا ما قرر السوريون والعراقيون توحيد قوتهم العسكرية، خصوصا في هذا الوقت بالذات، فحرب الخليج اعطت الجيش العراقي فعالية عملانية رفيعة المستوى قد لا تكون موجودة لدى اي جيش عربي آخر، او انها ليست موجودة فعلا، وهذا تحديدا ما يخيف الجنرالات في اسرائيل، فالجنرال موشيه دايان كان يقول ان «السبب الرئيسي في الانتصارات التي حققناها هو ان الجنرالات العرب يستيقظون في وقت متاخر جدا»، اي بعد ان يكون كل شيء قد تحطم على الارض: غرفة النوم تحل محل غرفة العمليات، وثمة شواهد كثيرة من حرب الايام الستة تؤكد هذه الحقيقة السوداء.

لقد واجه الجندي العراقي كل الاحتمالات، حتى ان الكسندر سانغينتي تحدث عن رجال «صنعوا من الوحول والدمار و...الجنون». وكان اريبل شارون قد قال للصحافية الايطالية اوريانا فالاتشي «اننا نستخدم في حروبنا كمية عالية من الجنون». ولا شك ان العراقيين، وبعد تلك المعارك المستحيلة، عندهم كمية كافية من الجنون لجعل الاسرائيليين يتعاملون بـ«طريقة مختلفة» مع المستقبل، كما يقول ايتان، فكيف اذا كانوا امام قوة سورية ـ عراقية ضارية تتالف من ١٠ الاف دبابة و١٢٠٠ طائرة ومليون مقاتل، مقابل ٥٥٠ الف جندي اسرائيلي و٣٨٠٠ دبابة و٦٠٠ طائرة.

لن يكون الفارق النوعي كبيرا، وان قال الاسرائيليون ان «الفجوة التكنولوجية لا تزال من الضخامة بحيث نستطيع ان نحقق انتصارا رائعا.. لكن الضرورة تقضي بأن تعلن حالة الطوارىء في المستشفيات لان العرب سيقاتلون هذه المرة ليقتلوا فقط لا لينتصروا». ولعل هذا ما تردد، بصورة غير مباشرة، على لسان قياديين عرب لم يتحدثوا عن النصر، كما لو انه نوع من الوهم، بل تحدثوا عن الوسائل الخاصة بالحاق اكبر نسبة من الاذى باسرائيل.

□■□

لقد سبق للجنرال امير دروري واعترف بان تطورا بالغا قد حصل في التشكيل العسكري للجندي السوري، بحيث «يمكن القول اننا سنكون امام جندي مستعد للموت، ولكن بعد ان يكون قد قام بواجبه القتالي على افضل وجه»، وان كان يضيف بان المسافة لا تزال كبيرة بين الجندي السوري والجندي الاسرائيلي الذي يوضع في «ظروف للاداء» مميزة جدا، فدائما هناك مظلة تحيط به «... وحتى اذا مات فستعود الجثة الى المنزل العائلي ولن تبقى في ارض المعركة». وبالطبع، لن نذهب مع ذلك الضابط الرومانسي اسحق هوفيه الذي قال «ان الجثث كانت تقوم بمهمتها بصورة مثيرة».

دروري يقول ان بامكان السوريين ان يموتوا في ظروف ملائمة «... ولكن بامكانهم ان ينهزموا في ظروف ملائمة ايضا»، اي ان الانتصار مستحيل لسبب بسيط هو ان الجيش الاسرائيلي بني بالطريقة التي لا تتحمل اي شكل من اشكال الهزيمة، ملاحظا ان للانتصار شروطه الدقيقة والمتكاملة التي لا تتوافر لدى اي جيش عربي. وهذا ما يؤكده اوزي نركيس الذي «دخل» القدس في يونيو ١٩٦٧، فقد قال ان السوريين لن يحاولوا الحرب ابدا، لعلمهم انهم اذا ما خاضوا الحرب فسيخسرون كل شيء، مضيفا بان الانتصار لا تصنعه الصواريخ ولا الاسلحة الكيميائية، فلو استخدم السوريون هذه الوسائل لتجاوز الرد الاسرائيلي كل الحدود.

والواقع ان السوريين الذين يملكون ٢٥ صاروخا من طراز «س.س ـ ٢١» بالامكان تزويدها برؤوس كيميائية وبيولوجية يراهنون على الضربات الانتحارية اذا ما اضطروا لخوض الحرب بصورة منفردة، لكنهم واثقون من انهم يستطيعون تحقيق الكثير على الارض، اذا ما تمكنوا بواسطة بطاريات الصواريخ ارض ـ جو المائة والستين (المستوى الاكثر كثافة في العالم) احداث البلبلة، ولا نقول الشلل في سلاح الجو الاسرائيلي، وان كان الخبراء الغربيون يقولون ان الاسرائيليين الذين يتمسكون بمبدأ التكنولوجيا العالية، وضعوا الخطط اللازمة لاستهلاك تلك الصواريخ في مواجهة وهمية واسعة، مع التركيز على احداث نوع من الزلزال الالكتروني فوق سوريا التي تحاول ان تتفادى اي احتمال من هذا النوع بربط بعض محطات الاتصال بالاقمار الصناعية السوفيتية.

لكن السوفيت الذين تعاملوا ببلادة مثيرة للدهشة مع طائرة ماثياس روست وهي تخترق الحدود السوفيتية مع فنلندا ثم تستقر في الساحة الحمراء على مسافة بضعة امتار من الكرملين، لن يستطيعوا تقديم الكثير في تلك الاوقات الحرجة. ولقد اثبتوا ذلك اكثر من مرة، فالزعماء السوفيت يفضلون ان يبعثوا ببرقيات التعزية الى حلفائهم بدلا من البرقيات التي تؤكد على المساعدة الميدانية، وان كانوا يقولون انه لولاهم لكان الوضع في الشرق الاوسط اكثر ماسوية بكثير. ولا ندري كيف يكون الوضع اكثر ماسوية مما عليه الان، الا اذا اعتبر السوفيت انفسهم مسؤولين عن وقف الزحف الايراني في الخليج. والواقع ان احدا لا يستطيع ان ينكر الدور السوفيتي الكبير في الخليج، ولاسباب تتعلق بالامن السوفيتي نفسه، فيما كانت السياسة السوفيتية، وطوال سنوات عديدة، مسؤولة الى حد ما عن تلك التراكمات التي كرست الاختلال الاستراتيجي بين العرب واسرائيل.

□■□

ومع ذلك، لا بد ان نصغي، ولو لبعض الوقت الى اولئك الذين يرتفعون بتفاؤلهم الى الفضاء حين يقولون ان هناك تعهدا من الاتحاد السوفيتي بتأمين الحماية الالكترونية لسوريا، حتى لو «اضطر» الى التشويش على محطات الاتصال الاسرائيلية وربما على الطائرات، فاذا ما رد الاميركيون علينا ان نتصور تفاصيل حرب الذبذبات في سماء الشرق الاوسط. من هنا كان قول ضابط عربي يلاحق عن كثب كل المعطيات الخاصة بالصراع العسكري بين العرب واسرائيل ان حدوث فوضى الكترونية واسعة في المنطقة قد يمكن العرب من ان يطردوا اليهود بالحجارة. لا بأس ان تستخدم السكاكين في بعض الحالات...

لكن الاسرائيليين يقولون انهم مستعدون لكل الاحتمالات، فلقد تحدث موردخاي فانونو الى «الصانداي تايمز» عن المائتي قنبلة ذرية الموجودة لدى اسرائيل. ولا شك انه ستكون امام الاسرائيليين الفرصة الكافية كي يستخدموا الكثير من هذه القنابل. واللافت انه في تقرير سري ورد الى احدى العواصم العربية في مطلع هذا العام، وهو يتناول الخيارات النووية في الشرق الاوسط، كانت هناك اشارة واضحة الى ان المدينة العربية الاولى التي ستضرب بالقنبلة الذرية الاسرائيلية هي القاهرة، لاعتقاد الاسرائيليين ان اتفاقية كمب دايفيد هي مجرد حالة تعاقدية عابرة لا يمكن ان تعزل مصر، والى الابد، عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وبالفعل، فان الاسرائيليين يتوقعون انه في حال نشوب حرب سورية ـ اسرائيلية يشارك فيها العراق لن يكون هناك بالامكان ابدا تفادي تطورات خطيرة داخل الجيش المصري الذي سيدفع ببعض فرقه الى شبه جزيرة سيناء، هذا فضلا عن الاردنيين والسعوديين والكويتيين لن يقفوا مكتوفي الايدي، وسيكون على اسرائيل ان تواجه تلك «البلبلة العسكرية» بأعصاب هادئة للغاية، فالعرب يلقون بكل امكاناتهم في اللحظة الاولى ثم يبدأ التقهقر. والواقع ان العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، يملك تصورا مختلفا، فافكاره العسكرية التي تستند، بشكل رئيسي، على فلسفة الرئيس حافظ الاسد في التوازن الاستراتيجي، تقوم على مبدأين اساسين:

١ ـ الجندي القنبلة، او بالاحرى الجندي المفخخ الذي يقوم بعمليات انتحارية خلف خطوط العدو، وهذا ما يؤدي الى ارباكه واحداث الاضطراب في خططه، خصوصا اذا ما استهدفت تلك العمليات نقاطا حيوية.

٢ ـ جندي الاسفنج، اي ذاك الذي يستطيع امتصاص الضربة باعصاب باردة انطلاقا من مبدأ ذهبي، وهو ان اعصاب الجندي الاخر هي التي يجب ان تتحطم اولا.

وفي هذا السياق، فان اعداد الجيش السوري يتم على اساس المواجهة المتحركة، فاذا كان بامكان هذا الجيش ان يقوم بعمليات صاعقة، سيكون بامكانه ايضا احتواء الاساليب الدراماتيكية التي لا بد من ان يستخدمها الاسرائيليون لشل الفاعلية النفسية لدى الجندي السوري.

واذا كانت هناك بوادر كثيرة تشير الى ان الاشهر المقبلة ستشهد نهاية غير عسكرية لحرب الخليج، فان الاسرائيليين لا يعتقدون قط ان الجيش العراقي سيذهب الى الثكنات، والشواهد التاريخية لا تحصى على تلك الجيوش «التي لا تعرف الهدوء» مجرد ان تخضع لتجربة ضارية، ولا شك ان التجربة التي خاضها الجيش العراقي كانت الاكثر ضراوة في هذا العصر (بيار ماري غالوا). والواقع ان الرئيس حافظ الاسد الذي يراهن على عملية عسكرية كبرى، سيكون مستعدا، على الدوام، لاستقبال عدة فرق من الجيش العراقي تشارك بفعالية في تلك العملية، فيما يقول الاسرائيليون ان مجرد حصول تلاحم سوري ـ عراقي، فان دولا عربية عديدة ستضع امكاناتها في ارض المعركة، وسيكون من العسير جدا تخيل الوضع داخل الجيش المصري الذي تحاول قيادته اقناعه بان اتفاقية كمب دايفيد هي مجرد مظلة موقتة لحين التوصل الى التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

المواجهة بواسطة التكنولوجيا.. هذا هو الشعار الاسرائيلي الان، فيما تضع الولايات المتحدة كل امكاناتها في هذا المجال امام اسرائيل. وهذا ما كشفته على الاقل، الزيارة التي قام بها الجنرال جيمس ابراهامسون، المدير التنفيذي لبرنامج «حرب النجوم» الى اسرائيل، وكذلك الزيارات التي قامت بها بعثات اخرى في هذا الاطار، ففيما كان الاوروبيون يرفعون صوتهم في وجه «هذا الفتات التكنولوجي»، كان الاميركيون يبدون الاستعداد الكامل لاشراك الاسرائيليين في كل الابحاث الخاصة بالبرنامج، والى حد اقامة مصانع مشتركة في اسرائيل، هذا فضلا عن محطات الاتصال التي تشكل جزءا لا يتجزأ من البرنامج.

لكن العنصر البشري يظل الاساس في كل تفوق تكنولوجي. وهكذا يلتحق الضباط الاسرائيليون الكبار من امثال نائب رئيس الاركان ايهود باراك، وقائد سلاح الجو آموس لابيدوت بالجامعات والمعاهد الاميركية العليا مثل هارفارد وستانفورد وراند كوربوريشن...

□■□

ولا شك ان هذه الالتزامات العسكرية تشكل عبئا هائلا على الموازنة الاسرائيلية التي تعاني من مشكلات عديدة، فسيمحا ارليخ يقول ان «الله يساعدنا»، ليستدرك قائلا «... اما الاميركيون فيقومون بدور تنفيذي»، واذ كانت موازنة وزارة الدفاع هي في حدود الـ ١٠ في المائة عام ١٩٦٧، فان هذه النسبة ارتفعت الان الى ١٨ في المائة (مع صعود سريع خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى ٣٢ في المائة). وهنا ياتي الدور الاميركي، ليس فقط من اجل تقديم المساعدة العينية، وانما ايضا من اجل فتح الاسواق امام الاسلحة الاسرائيلية، فتل ابيب التي كانت تقوم بتصدير ما قيمته ٣٠ مليون دولار من الاسلحة عام ١٩٦٧، صدرت عام ١٩٨٦ بحوالي ٢,٥ مليار دولار، وهو رقم قد يرتفع الى الاربعة مليارات دولار عام ١٩٩٠، ولقد تسربت معلومات تقول ان اسحق شامير الذي قام اخيرا بزيارة اربع دول افريقية وقع اتفاقات بالاحرف الاولى لبيع اسلحة الى هذه الدول تبلغ قيمتها على مدى السنوات الخمس المقبلة حوالي المليار ونصف المليار دولار. وهذه القيمة المرشحة للارتفاع تختص باربع دول فقط.

انهم يصنعون الظروف، ربما لهذا السبب، يستطيع الجنرال موتي هود ان يقول ان المجتمع الاسرائيلي قد تغير من مجتمع ريفي وصناعي الى مجتمع تكنولوجي... و«بالامس كنا نعد لحرب تقليدية، اما اليوم، فنحن نعد لحرب النجوم».

ويقول موتي الذي كان قائدا لسلاح الجو خلال حرب الايام الستة، وهو الان رئيس مجلس ادارة الشركة الاسرائيلية لصناعة الطائرات، ان الهوة لاتزال كبيرة بين سلاح الجو الاسرائيلي واسلحة الجو العربية التي لا تستطيع ان تفعل اكثر من تحسين شروط الهوة، ملاحظا، وبكثير من السخرية، انه بامكان اسلحة الجو العربية في الوقت الحاضر ان تلحق الهزيمة بسلاح الجو الاسرائيلي عام ١٩٦٧، فيما يؤكد جنرالات آخرون بأن اي خلل بنيوي في ميزان القوى لم يحدث حتى الان، ولن يحدث ابدا «لانه لا خيار لنا سوى النصر»، كما يقول هود، كما لو انه يردد قول اريبل شارون في انه اذا كان مسموحا للجنرالات الآخرين ان يهزموا اكثر من مرة، فليس مسموحا للجنرال الاسرائيلي ان يهزم، ولو مرة واحدة.

... وكان الجنرال جورج بوي قد قال ان العبقري الاستراتيجي العربي سيولد عام ٢٠٥٠ ربما تكون اذ ذاك قد تغيرت كل الشروط الراهنة للاستراتيجيا، فهل نستطيع ان نثبت لهذا الخبير الفرنسي الكبير ان بامكاننا اختزال الزمن ؟

الفرصة ليست مقفلة تماما...

القاهرة أول مدينة عربية تتلقى القنبلة الذرية الاسرائيلية



● الاسد

براكين تموز

بقلم : مطاع صفدي

في تاريخ النهضة العربية المعاصرة ثمة ايقاع شبه منتظم للوثبة كما للنكسة، اقترن هذا الايقاع باشهر معينة اعتاد الجيل العربي ان يتشاءم من بعضها، وان يتحسب ويحذر من بعضها الآخر. فحزيران مثلا شهر الهزائم العسكرية ذات الكوارث القومية الكبرى. وايلول (سبتمبر) شهر المآسي السياسية التي تتناول رموزا شخصية وحقائق قومية خطيرة ويقع شهر تموز (يوليو) في منتصف المسافة ما بين شهر الحدث العسكري السلبي وشهر الحديث السياسي المدمر. فيه ظلال مما قبله وبعده. ولكنه مختلف باحداثه النوعية لانه اقترن بانفجار براكين اهم ثورات العصر القومي المعاصر. انه شهر الثورة الناصرية العظمى. وشهر الثورة القومية الكبرى في بغداد عبر بداياتها الاولى ضد نظام نوري السعيد، ثم عبر تصحيحاتها المتوالية، الى حين استقرارها الراهن منذ حوالي العشرين عاما.

واذا كان تموز هو شهر البراكين الثورية اللاهبة التي غيرت المصير العربي عدة مرات عبر عشرين عاما، فانه يقع بين حافتي الهزيمة العسكرية من ناحية، وانهيار تجربة الوحدة السورية المصرية، وموت جمال عبدالناصر، في شهرين من ايلول (سبتمبر) البائس (١٩٦٢) و(١٩٧٠).

□■□

وليست هذه التواريخ الا صورة رمزية لا جدلية للنهضة والنكسة، للثورة والثورة المضادة، للنصر السياسي والانهزام العسكري تارة والانهزام السياسي تارة اخرى. يجمع كل هذه الرموز مفهوم تاريخي شامل وواحد وهو عصر التغيير. فالوطن العربي متورط كله في التغيير.. ارضه زلزالية، وجباله بركانية، ومجتمعاته غابات من العواصف والزمهرير المكبوت تارة، والصارخ الهادر تارة اخرى، ومفهوم التغيير لا يعني التطور نحو الافضل دائما، ولا يقتصر على التقدم والنجاح فحسب، بل هو مفهوم جدلي حقا لانه يعكس الحياة التي تعني ايقاع التحول بين المتناقضات لكن التغيير الذي لا يثبت على حال يمكن ان نعرفه على الاقل من خاصية رئيسية فيه وهي انه ضد السكون.. ضد الموت والجمود. انه التحرك والتوثب والتحول، تلك هي خاصية جوهرية في التغيير، وهي مصدر ايجابيته بالرغم من كل ما يعنيه الانتقال من حال الى حال، من حدود سلبية مدمرة وماساوية احيانا ولكن لا بد منها، وقد حفلت بها تجارب الشعوب الناهضة دائما.

ان عشرين عاما بل ثلاثين واكثر من عصر الانفجارات العربية يمكنها ان تكتب تاريخا مختلفا لامة تكاد تكون استثنائية في ظروفها ومشكلاتها ومصائرها. هي ثلث او نصف قرن من التحولات المتسارعة المتلاحقة نقلت امة من ما وراء التاريخ ومن متاهته واقليميته الى المقدمة في كل مسرح سياسي واقتصادي، عسكري وايديولوجي، حتى ان احد كبار عتاة اليمين الصحفي في فرنسا كتب ملفا عن (العشرين عاما التي هزت العالم). وهو يعني تلك الفترة الممتدة من هزيمة حزيران حتى الوقت الحاضر اعترف بانها احداث خطيرة، وانها هزت العالم.. لم تكن محلية اطلاقا اذن.. ولم تكن محدودة الفعالية بفعالية القطر او الاقليم الذي جرت فوق تربته. بل كل حدث منها هو عالمي، من حيث مقدماته او نتائجه او بهما معا.

ليست عالمية الحدث العربي مما يزيد في تعقيد التفجير السياسي والقومي فحسب، ولكنها عامل اساسي ومؤسس لطبيعة النهوض العربي. فهذا النهوض ليس شانا عربيا خالصا، وليس تحولا في مجتمع مغلق. انه يقع دائما على الحدود المتقاطعة مع أخطر استراتيجيات العصر الدولي، ضمن اهم محاورها ودوائرها، فاذا كنا نشهد اليوم تمسرحا مكثفا وصارخا لتدويل في اطار الصراع على بحر الخليج العربي، فهذا التدويل كان دائما متواجدا ومنبثا في خلايا وانسجة مشاكلنا النهضوية والنكسوية كذلك. وحتى لا نقع في المبالغات اللفظية ونقول نحن شعب مُدوّل فاننا نكتفي بتفحص هذه العبارة: «شعب مدول» على مهل لنتفهم حدودها الواقعية دون الوهمية.

□■□

مشهد التدويل الراهن، الذي تتدافع فصوله على سطوح المياه الخليجية اللاهبة، ليس رمزيا فقط، ولا يعكس مجرد انعكاس عفوي لحقيقة التدويل في الكيان العربي الا أقله وبعضه، فحسب، لكنه يؤكد الطبيعة الجدلية لهذا التدويل فالعرب ليسوا مخترقين باخطبوط التدويل فقط، لكن لديهم هم كذلك اخطبوطهم الذي يستطيع ان يجر التدويل الى انيابه، ليحوله الى نوع من القوة المضادة لذاته.

وعالم الاستعمار في اعلى درجات تخطيطه الارهابي، اخترع لعبة الحرب الايرانية وقذف بها الى جوار اخطر البراكين العربية، براكين النفط اشعلها وطور وسائلها الى افظع ما عرفه تاريخ الاقتتال الانساني الوحشي الظلامي. ثم فرض على نفسه نسيانها وتناسيها. دخل هنا مرحلة التدويل المتعامي عن نفسه وعن مريديه، وما تصنعه ذات

ـ البقية ص ٣٤ ـ

عزيز السيد جاسم .. حالة فكر .. وتأمل

الاغتراب المضاعف خلق مرضاً اسمه الحنين

صدر كتاب جديد للاستاذ عزيز السيد جاسم عنوانه (تاملات في الحضارة والاغتراب)، وفيه طرح جديد ومعمق لقضيتين يواجههما الانسان المعاصر مواجهة حادة.

عزيز السيد جاسم، مفكر عربي معروف، له العديد من الكتب والدراسات منها: ديالكتيك العلاقة المعقدة بين المادية والمثالية، محمد: الحقيقة العظمى، الحرية والثورة الناقصة، مقتل جمال عبدالناصر، دراسات نقدية في الادب الحديث، منطلقات اشتراكية في الثقافة والادب والفن، الثوري واللاثوري، وسواها من الكتب الادبية والفكرية والسياسية.

«القبس» التقت عزيز السيد جاسم واجرت معه حوارا حول كتابه الجديد: «تاملات في الحضارة والاغتراب».

حول الفكرة الرئيسية للكتاب قال المفكر العراقي:

– ارادت الحضارة ان ترث الديانات وراثة معكوسة. فحين كانت الديانات تدعو الى الخلاص، والسعادة في العالم الاخر، قدمت الحضارة معطياتها لاسعاد الانسان على الارض، ببناء عالم متحضر سعيد.

غير ان المفارقة تكمن في ان الحضارة راكمت المنتجات، وادوات الانتاج، ومكاسب العلم والتكنولوجيا دون ان تتوصل الى الغاية التي تحدثت عنها، وهي سعادة الانسان.

وها هي (السعادة) تصبح تعبيرا رومانتيكيا يثير من الحزن اكثر مما يثير من الامل. لقد اصبح الانسان في عصر الحضارة المزدهرة يثير الشفقة، فهو مغلوب على امره في كل الاحوال، سيدا كان او حاكما، او محكوما، او عبدا، رجلا او امرأة. بل ان الطبيعة بصورتها الاولى، وقبل اي تشذيب، كانت توفر للانسان فرحه البدائي، والبسيط، فالطبيعة الاصلية تزخر بالمبهجات الاولى، وهي – حقا – مثل ملكوت مبسط لانسان غير كثير المطاليب، وحين ذاك كان الانسان نفسه طبيعيا، مثل كائنات الطبيعة الحية. ولكن ماذا قدمت له الحضارة؟ سرقت منه الطبيعة التي اصبحت مختبرا تجريبيا، بحجة الامال السعيدة المامولة. فتعرضت الطبيعة الى تخريب شنيع، وامتلات بالنفايات: نفايات العالم النووي المجنون والمرتعب في آن، ونفايات الناس الذين يسحقهم الزحار.

وقام جدار الحضارة عاليا في كل مكان، حاجزا بين الامة والامة، فاصبحت امة مسيطرة وامة مغلوبة. وبين الانسان والانسان، فهناك انسان ذو امتيازات وآخر مغبون، مستلب. وبين الانسان ونفسه. ولم تكن مسرحية «في انتظار جودو» لبيكيت الا التمهيد لمسرحية اخرى عن انسان عاجز عن مواصلة الحوار مع نفسه حتى بالايماءات. فقد توغل الانسان كثيرا في الحرمان من محاورة ذاته، ومعرفة نفسه، لان الحوار مع الاخرين اضحى يتيما.

ان الحضار التي اصبحت تحيط بنا – كبشر ارضيين – احاطة تامة من جميع الجهات، باعدت فيما بيننا وبين السعادة، بل يمكن القول انها باعدت فيما بيننا وبين ذكرياتنا عن السعادة.

□■□

ولم تشهد البشرية، في اي عصر، مثلما تشهده الان من عالمية الحنين، والحنين الذي اصبح مرضا عالميا.

قبل ذلك، كان الحنين اشواقا الى سعادات اولى، الى ايام بريئة، وذكريات جميلة يحرص الناس على استعادتها في المناسبات السنوية، وفي حفلات الاصدقاء، وفي كتابة القصة والشعر.

اما الان، فالحنين الى الماضي، مرضي، كابوس، بكائي، ينحسر فيه الانسان عن ذاته، ويتقلص مرعوبا، مثل نملة، نملة لا يستطيع ان يكونها، وكم يتمنى لو كانها!

اتسع نطاق الحنين الى الماضي، حتى الى بقعه السوداء، مثل حنين المواطن المطلق السراح، والذي كان فيما مضى سجينا او هاربا من السلطة، انه، وهو مطلق السراح، يحن الى الماضي بكل تعاساته. بل انه يلون تلك التعاسات بالتلاوين الجميلة، فيضفي عليها هالة من الفرح، يشاركه في ذلك المنصتون الى سرد الذكريات.

لماذا يحصل ذلك؟ في (الحضارة والاغتراب) بعض الجواب:

عن اغتراب الفرد، اغتراب الشعب، اغتراب الانسانية، تغريب الطبيعة، ضياع القيم، الفقدان، غزو العقول بصراصير الافكار، انعدام الحرية، القتل.. وغير ذلك مما يجب التوقف عنده كثيرا، لتصفح سجل المأساة.

● هل هناك اضافة الى التحليلات السائدة عن الاغتراب؟

– ثمة مدارس ومنطلقات كثيرة لفهم الاغتراب، فهناك الفهم الماركسي للاغتراب، الذي يحصر اغتراب الانسان في عملية الانتاج، باغترابه عن ناتج عمله، وتوسيع تلك الفكرة لتشمل الاشكال الاخرى للاغتراب.

وهناك من يفهم الاغتراب فهما نفسيا وثقافيا ودينيا بخاصة.

وعلى العموم فان المفكرين وهم يتصدون لموضوع الاغتراب يطمحون الى معالجته، لكن، في الواقع، تفاقم الاغتراب بنمو الحضارة، واصبح الانسان يقلص امانيه وآماله، كان سابقا ينشد السعادة، واذا به الان يتنازل عنها ناشدا (الامن)، وبمرور الزمن يتنازل عن الامن نفسه الى (بعض الامن) وهلمجرا. ما دور الحضارة في كل ذلك؟

انها عملية معقدة متابعة العلاقة بين الحضارة والسياسة والحرب والثقافة، وانعكاسات بعضها على بعض. وتلعب الحضارة قيمة مركزية في تلك العلاقة، لانها محورها الكبير.

ذلك لان العالم تسوسه الان المؤسسات، انه عصر المؤسسات البيروقراطية الفخمة التي تحتكر موارد الحضارة، والتكنولوجيا، والمال، والقوة.

لقد تاسس – بفعل المؤسسات العليا – هيكل عالمي للسحق، فالحضارة الحالية هرم قمعي، الاعلى يسحق الاسفل، وهكذا حتى القاعدة العريضة المسحوقة (من البشر، شعوبا وافرادا).

في الكتاب شرح عن الاغترابين: المادي والروحي. الاغتراب المادي الذي تباشر صنعه الرأسمالية العالمية ومؤسساتها الاحتكارية وقواتها العسكرية، وادواتها التكنولوجية – الحضارية.

والاغتراب الاخر الذي يعرض نفسه كحل للاغتراب المادي. والذي نجد صورته ماثلة في تجارب ما يسمى بالدول الاشتراكية، حيث توضع حلول اقتصادية مهمة، ولكن باتجاه تحويل المواطن الى جرادة رمادية منزعة الجناح، فهو مكتوم الانفاس، لا يعبر عن افكاره، لا يعارض، لا يتظاهر. انه مجرد اداة منفذة تسييسا اداريا، لا علاقة له بالسياسة الا قليلا وعلى نحو نمطي.

كان المفكرون سابقا منشغلين ومحتارين في تحليل ظاهرة انتصار الماركسية في روسيا والشرق، وليس في الغرب الامبريالي حيث توجد طبقة عاملة كبيرة، ومنظمة.

والان هم مطالبون بتحليل اسباب بعض اخفاق الماركسية في بلدان ما يسمى بالمنظومة الاشتراكية بتحنيطها، وبقولبتها في اطار الدولة الادارية.

ان الحضارة بيد ساسة الدول الكبرى تقصي الحلقات الحيوية من الفكر الحر، لتخلي الجو امام النزعة الادارية المتضخمة.

فالبيروقراطية مرض العالم العضال الان. وهي بيروقراطية من نوع جديد يشترك فيه الغرب الامبريالي والشرق (الاشتراكي)، عبر وسائط مشتركة: ادارية، حضارية، اقتصادية، دولية، الخ.

فالبيروقراطيات مهما كانت متناقضة ايديولوجيا، الا انها شديدة النجوى فيما بينها علنا او سرا.

□■□

لا بد من حلول للاغتراب المادي، ولا بد من حلول مخففة، لبعض اشكال الاغتراب، لكن ثمة شكلا من الاغتراب لا حل له ماديا هو الاغتراب الروحي. انه حتمي وانما عن طريق الحل الروحي يستطيع الانسان تجاوز احساساته المعذبة، ومن المستحيل الوصول الى نتائج جدية باقناع الانسان بافكار عن السعادة، دون تناول حكمة الموت.

ومن المستحيل ايضا فهم قضية الموت بدون الثقافة الروحية.

ان المانشيت الثقافي – السياسي يصفع التحدث عن الموت كفكرة فورا، بتوجيه تهمة التشاؤم. والحال ان موضوع ذلك ابعد مدى، لانه جوهر الفلسفة فلو لم يكن هناك موت، لما كانت هناك فلسفة، ولو لم تكن هناك فلسفة لم يكن هناك علم.

والموت ليس شيئا خارجيا بعيدا عنا. كما انه «ثانية» – ليس شيئا داخلنا ولكنه لا صلة له بنا حتى يحين موعده. انه الشطر الثاني لبذرتنا، اذا ارتاينا التبسيط وهو ماثل في تكويننا الحي مثولا تاما، وهو يتسلل الى افكارنا ومشاعرنا، على نحو شعوري او لا شعوري.

لذلك فان اي مخطط نظري لحلول مشكلات الاغتراب ينبغي ان ياخذ بعين الاعتبار الرؤية الروحية المتممة للفكر العلمي.

وبدون الرؤية الروحية، والاخلاقية المعبرة عنها، تفرض المتطلبات العملية على الانسان الانغمار في الميكانيكية، والمصلحية، انهماكا كبيرا، وتنسحب من نفسه – تدريجيا – القيم والاعتبارات الاخلاقية، فيصبح مهيا لتبرير القتل، والاغتصاب، والغش، والنفاق، وكل السيئات والشرور، باسم الدواعي العملية.

ولكن بالنتيجة تسقط الدواعي العملية نفسها ايضا. ان للعالم عقلا وروحا ومادة، ولا يمكن تفكيكه الى اجزاء، وتناوله وكانه جزء واحد، ليس غير، من بين هذه الاجزاء. ان (الموت) يحثنا على اعادة النظر في كثير من الافكار، على تبني افكار جديدة ايضا، باتجاه الدفاع عن الحياة وتجميلها، وجعلها اهلا للانسان، والانسان اهلا لها. وليست هناك فكرة اطلقت اعظم الفلسفات التاريخية (وهي الديانات)، مثل فكرة الموت، لذلك فان استبعادها عن افكارنا يعني استبعاد كل معارف البشر التاريخية التي اسهمت في صنعها افكار الحياة والموت على حد سواء.

□■□

● هل استطاعت الدول الاشتراكية – مثلا – معالجة الاغتراب الاقتصادي؟

– لقد اختارت تلك الدول طريقها الماركسي حسب تجاربها الخاصة، وفهمها الخاص للماركسية. وقد وضعت حلولا اقتصادية وتنظيمية مهمة بلا شك. فقد قطعت اشواطا كبيرة في التخطيط والتصنيع، ورفع مستوى الدخل القومي، وتطوير المستوى الحضاري لها.

الا ان تلك التطورات ليست هي الاهداف النهائية، لان الهدف النهائي! اسعاد المجتمع والفرد، وتامين الحقوق والحريات الجماعية والفردية.

في الحقيقة ان الدول هذه احتوت الفرد احتواء ميكانيكيا في نطاق تعبئة واسعة. وقد يقال ان تلك التعبئة تتم برضا الفرد واقراره. وهو أمر غير مؤكد. ولكن حتى عند افتراض ذلك، فانه غير صائب.

فالانسان حرية، والحرية لا تهدد اي نظام.

ان احتواء الفرد هو نتاج المخطط العملي للاحتوائية البيروقراطية التي تجند كل شيء في خدمة الاقتصاد، بما في ذلك (بل واول ذلك) الفرد. فالفرد رهن الاشارة، وهو قيد التنفيذ. وهو مامور دوما من قبل الحزب ودولة الحزب. لكن الحزب ليس مقدسا.

وتؤدي هيمنة البيروقراطيات السياسية العليا الى ضمور الابداع الفكري والفني والادبي، والى تفاقم السلبيات، والمخالفات اللامشروعة في العلن والخفاء.

وتتجاوز التاثيرات البيروقراطية الحدود الوطنية الى مستوى خلق متناقضات بين الدول التي تنتمي ايديولوجيا الى اسرة واحدة.

ومن الواضح ان تصحيحات غورباتشيف لم تكن ذات بعد نظري ماركسي بقدر ما كانت مراجعة ادارية ضرورية هي ردة فعل بازاء اخطاء وانحرافات بالغة في مسار الوضع السوفيتي الداخلي.

على كل ان التناقض السوفيتي – الاميركي هذه المرة اصبح من طراز اداري – استراتيجي قابل للتفاهم الموسع، سوى ان الماكينة الاميركية الاكثر حيوية وفعالية اصبح يديرها شيخ كبير العمر هو ريغن.

في حين يدير الماكينة السوفيتية القوية، والاكثر يبوسة، شاب (متوسط العمر) قياسا الى جيل القيادة السوفيتية الشائخ.

من الممكن تقدير المخاطر الناجمة عن الادارة الاميركية المحتاجة الى قيادة اكثر سعة.

فعلى الصعيد الدولي يدفع العالم ثمن الصراعات الخفية بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي، مما يزيد في عوامل اشتعال الحروب الاقليمية وتعددها واتساع رقعها، وذاك جزء من صفقة التفاهم المحدود.

كان ممكنا ان تؤول بعض الانفراجات في الحياة السياسية السوفيتية الى انفراج عالمي اكثر نفعا، لكن الولايات المتحدة الاميركية فوتت الفرصة، بسبب قيادة ريغن الذي كان المآل الاعتيادي لطبيعته – كما يفترض – ان يصبح ممثلا ناجحا. اما المآل الضروري لمراجعة طبيعته والتكفير عن غلطته فهو بالانخراط في سلك الرهابنة.

ان العالم يدفع الثمن باستمرار بسبب شخصيات تاتي خطأ ولا تذهب الا بعد عناد وعذاب شديدين.

ان الاميركان والسوفيت يتداخلان فيما بينهما بالاذرع والاطراف، فاذا ما تناقض طرفان او ذراعان منهما، فان طرفين اوذراعين اخرين يسيران باتجاه واحد. ولذلك فان بؤر التوتر تظل مشتعلة الى امد طويل حتى تؤتي اكلها للطرفين الكبيرين، فسياستهما هي: يد هنا وقدم هناك. عين هنا، واذن هناك.. وهكذا تكون للاثنين ممارسة مزدوجة في عدم حل الحروب الاقليمية ومعضلاتها.

ان الاثنين يبيعان اسلحتهما جيدا، ويتلخصان من بعض الازمات الاقتصادية والسياسية، ويخلو لهما الجو كسادة دوليين جبابرة، في حين يغرق العالم الفقير في الدم. انه انتقام الدول العظمى من الشعوب التي شاءت ان تستفيد من نفطها، وان تفكر باسترجاع امجادها التاريخية.

□■□

● وكيف تنظر الى اغتراب المثقف العربي؟

– المثقف العربي ضحية جميع اشكال الاغتراب في الدنيا، الاغتراب بتفسيره الماركسي، والاغتراب بتفسيره الديني، والاغتراب بمعناه السايكولوجي، فهو محروم من حرية التعبير، والنشر الا في حدود ضيقة. وهو محروم من الاستقرار العائلي بسبب حرمانه من العمل، ومن الدخل الشهري المستقر الذي يخمد فائرة الزوجة الغاضبة، وهو محروم من الحب الذي يهرب اليه بسبب غضب الزوجة، لان الحب غير مسموح به الا كرسالة مغلقة تنقل سرا.

وهو محروم من السفر، لان بطاقة السفر يجب ان تختم من قبل الف وثلاثمائة دائرة، في كل دائرة الف وثلاثمائة منع.

لذلك يولد المثقف، واضعا النظارة السوداء على عينيه قبل ان يرى النور، وذلك ما لا يفسره حتى قانون مندل للوراثة، لان الابناء يرثون عاقبة وعقوبة الاباء. ويكلل الشيب رأسه وفوديه، ويحقن نفسه بالانسولين لصد زخم موجة (السكر)، او انه يتدارك نفسه قبل خجلة الانكسار والتسول من اجل علاج ارتفاع الضغط او هبوطه، او من اجل لقمة العيش، فيعاجل نفسه برصاصة الرحمة او بكاس سم، او بثلاثين حبة فاليوم، او بقطع وريده، فيذهب الى ربه لا (راضياً) ولا (مرضيا عنه)!

ولولا ان حكم الثقافة كحكم الحياة، وقانونها كقانون الحياة، وهو الاستمرارية رغم كل عنت، لكانت اوضاع المثقف العربي المتردية قد اجهضت الثقافة العربية منذ زمن بعيد. ولكن من حسن الحظ ان حكم الحياة والثقافة هو الذي يوجد في كل يوم، وفي كل مرحلة، وفي كل عصر ثقافة ومثقفين.

● لقد تحدثتم عن رواية ١٩٨٤ لجورج اورويل، هل تعتقد ان لهذه الرواية دلالة سياسية؟

– رواية ١٩٨٤ اثارت – في حينها – ضجة كبرى، ثم خفتت تلك الضجة فيما بعد. لان الاوساط الغربية كانت قد استثمرت الرواية ضد السوفيت والكتلة الشرقية، لفترة معينة.

ومع ان الاغراض السياسية تتداخل مع التقييمات الادبية، الا انها لا تمنحها قيمة ثابتة، لان (الغرضية) مرحلية، اما القيمة الثابتة فهي ذات دلالة بعيدة المدى. ومنذ سنوات لم يكترث احد لعظمة تلك الرواية، سوى ان (تاتشر) رئيسة وزراء بريطانيا اعلنت في بدء العالم ١٩٨٤ تكذيبا لتوقعات الرواية متفائلة بعالمها البريطاني السعيد.

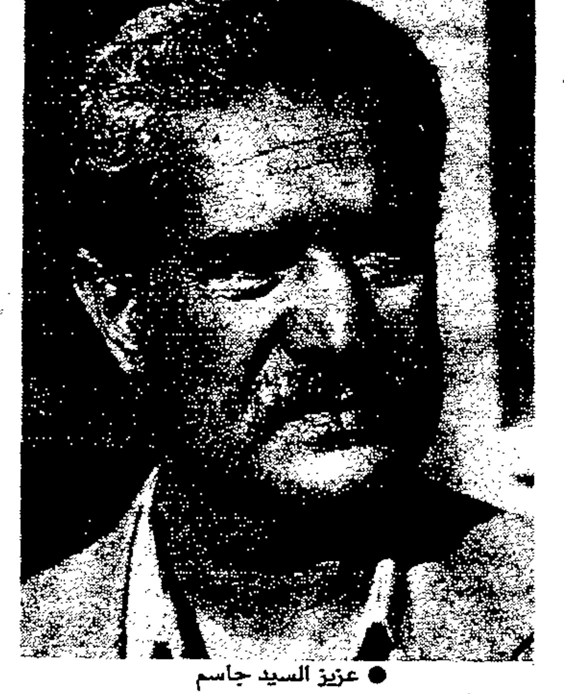
لم تدرك تاتشر ان عام ١٩٨٤، او ١٩٩٤، لا يشكلان اختلافا جوهريا في نسج الرواية، فالاختلاف زمني بسيط لا يضيره التقديم او التاخير. ان الرواية انذار عجيب، وصورة عالم الرواية قابلة للتحقق في اي وقت. وان الليبرالية البريطانية التي تتغنى (تاتشر) بها، وترى فيها سلاحها المفضل في تجنب المجتمع الاستبدادي المغلق الذي صورته الرواية، لم تقدم النقيض الافضل.

ان الرواية استعرضت صورة خطيرة من صور الاغتراب السياسي، حيث يجد الفرد العادي معناه (الآلي) في كتائب الدولة المنظمة، فيتحول الى اداة اجرامية ضد العقل والابداع، وحرية التفكير والتعبير.

انها شاهد اوروبي على المهزلة الماساوية التي تمثلها سياسة الاطاحة بقيمة الفرد الحر، وكرامته، والعبث بمصيره باعتباره رقما ليس غير في محسبة ارقامها الخاصة.

ورغم ان نهاية الرواية تشاؤمية (وهذا امر طبيعي جدا بسبب تعاظم الاستبداد في العالم)، الا ان يقظة الروح، وصحوتها، هي التي تفرض نفسها – بالنتيجة – كحقيقة قاهرة.

جهاد فاضل



● عزيز السيد جاسم

حيث تؤخذ الحياة بعاطفية .. وقسوة

مازال للفراغ معنى وللكتلة بهاء الحطام

هدأت العاصفة منذ زمن طويل، ووضع الاساتذة الكبار بصماتهم على لوحة الحاضر الفني، فاصبح «موديلياني»، الذي عاش حياته في باريس علامة كلاسيكية في رقته المفرطة وبهجته الحزينة، وتحول «جياكومتي» من اسطورة الى معلم للرؤية المعاصرة لدى معظم النحاتين.

وهكذا في الوقت التي تعرض عليك محلات التحف صور لوحات موديلياني، جنبا الى جنب مع صور لوحات دافنشي، تختبئ تيارات الفن المعاصرة في مكان ما. في المعارض الدائمة التي تبيع باسعار مرتفعة او في المعارض التي تقام بين الفترة والاخرى، في اكاديمية روما الشهيرة للفنون الجميلة التي تنزوي في شارع خلفي قريبا من قبر – اوغسطس – ومن مشروع الدوتشي، الذي لم يقدر له ان يرى النور، ذلك المشروع الذي كان يستهدف منطقة سكنية بكاملها لبناء القصور الرومانية الشهيرة مجددا، واحاطتها بجو من العظمة الكاريكاتورية التي احاطت بشخصية – الدوتشي موسوليني – نفسه قبل ان ينتهي على حبل المشنقة.

وهكذا امام مبنى الاكاديمية الملطخ بالاصباغ والصمت في الشارع الخلفي يتولد انطباع تدريجي بان شمس الفنون في حالة غياب. وان الجهد الذي يبذله الرسام والنحات لا بد ان يكون جهدا عظيما لاثبات جدوى فنهما فقط. وتبدو ملامح هذا الجهد في التنوع الهائل الذي ينفجر فيه الفنانون، وفي العزلة القائمة التي يعيشون فيها.

□■□

على سطح احدى العمارات السكنية، قريبا من ساحة – كافور – تعيش رسامة استرالية المنشأ اتخذت الرسم مهنتها الدائمة. انها ترسم احياء روما دائما ولكن بدون اشارة ولو بسيطة الى وجود البشر وتعتني بالاضافة الى ذلك بحديقتها الصغيرة على السطح. وتقوم احيانا باعمال الترجمة.

حين سالتها عن سر هذا الالحاح على تصوير الشوارع الخالية والنوافذ المغلقة لم اجد جوابا مقنعا. ولكنني فهمت عمق الوحدة التي تعيشها هذه الرسامة التي تجاوزت الخمسين عاما. وعمق الانعكاس المؤثر لهذه الوحدة. لقد كانت هذه رؤياها. وهذا يكفي كما تقول.

وسيصادفنا ها التبرير لدى الجميع. فالبحث عن التعبير الشخصي الذي اصبح هما منذ بزوغ فجر القرن العشرين وانهدام قيم التفاؤل لدى بورجوازية اوروبا، وتحطم الحماس على رؤية خراب الحرب العالمية الاولى هذا البحث سيظل يعمق مجراه منذ ان بدأت بوادر المدرسة المستقبلية على يد – مارتيني – الذي انتهى الى الكتابة عن فن «الطبخ في المستقبل». وبعد ان تجمعت في باريس كل متفجرات المدرسة الحديثة: سيزان وماتيس ودوفي، واوتريللو وفان جوخ وماتيه... الخ.

وبقدر ما كانت بوادر المدرسة الحديثة تتجه نحو البحث عن الشخصية، بقدر ما كانت تتعدد معاني هذه الشخصية تبعا لتعدد الفلسفات الجمالية، والسياسية والاقتصادية، الا ان اظهر المصادر كانت كشوفات علم النفس والفلسفات الاجتماعية المختلفة.

□■□

لقد اصبح الفن بعد الحرب اكثر وعيا بمصيره، واكثر اهتماما بالحياة العامة كان كل شيء بعد الحرب الاولى يشهد انهيار اوروبا المستعمرة، اوروبا الثرية على حساب شعوب المستعمرات. ولذا حين نسمع من يدعو الى زاوية جديدة للنظر، والى من يتنبأ بانهيار الغرب ومن يبشر بانسانية جديدة تحل محل انسانية وعقلانية القرن التاسع عشر فيجب ان لا يخدعنا هذا الندب الجنائزي، او تعتقد ان اوروبا يعذبها ضميرها نتيجة اكتشافها للمصير السيء الذي قادت اليه شعوب المستعمرات، بل يجب ان نكتشف وسط هذا الحطام المتناقضات العميقة التي تعيشها اوروبا. ونلمح وراء هذا الركام الرغبة في استعادة الجنة المفقودة بعد ان طردت منها ولاحقتها الازمات الخانقة الى قارتها العجوز، القارة التي رآها – رامبو – غارقة في بلاهتها وغفوها منذ سبعينات القرن التاسع عشر.

ففي اعقاب الازمة التي ولدها الصراع الاوروبي وقادتها الى الحرب العالمية الاولى بدأت تتجمع خيوط الشكل الجديد لبرجوازية اوروبا المهزوزة: الشكل الفاشي كآخر نفس تملكه انظمة قامت على الوحشية والبربرية. وجاءت الحرب العالمية الثانية لتعمق مجرى الانهيار.

اذن اين يمكن ان يجد الفن الحديث مكانه وزمانه الجديدين؟

انه يجدهما وسط هذا التراث الضخم من الهزات العميقة التي حفرت اثارها وانقاضها في روحه المعاصرة. ربما كانت الفردية هي النغم الاقوى الذي يرتفع اكثر من سواه، لانه اساس مبرر واسلوب الابقاء على نمط انظمة ما بعد الحرب: انظمة الديمقراطية الغربية المنتزعة من جثة الاستعمار، والغائرة الى اعماقها في هذه النزعة. ولكن حتى ضمن هذا النغم يحتفظ الفنانون برؤية نقدية ماساوية الطابع. تتخذ طابع الاحتجاج على الافاق المغلقة، كما هو لدى فاريللي او طابع الرؤية المتوحدة للعالم كشاطئ غامض لا يدرك كنهه ولا معناه كما هو لدى لاتزاريوا.

الانسان في مصيره الفردي هذا هو الطابع الذي اعطاه – جياكومتي – للفن الايطالي في الربع الثالث من هذا القرن. واذا كان هذا الفنان لم يعد يهتم بمصير اعماله نفسها. واذا كان يتعمد تنفيذها بالمواد الاكثر هشاشة، فليس ذلك تعبيرا عن محاولات الاندماج في عمل الطبيعة اللامبالية. بقدر ما هو تعبير خفي عن الاحساس بالفراغ الهائل الذي تعيشه حضارة شارفت شرايينها على التصلب.

وعلى العكس من هذا الموقف نجد لدى النحات «بللاتيري» تاملا يختلف عن الطابع الشائع للفن الاوروبي. ويذكرنا ببيكاسو في مرحلته الزرقاء ومرحلته الوردية، انه طابع القلق الانساني في تماثيل «حديث» و«اسرة» و «امومة» و«الالعاب» و«رجل الاشواك» حيث يخيم على حركة الشخوص التضامن الاخوي في جو من القلق والتخوف. وربما كان هذا انعكاسا مباشرة لما تحت – الواقع، للحياة البشرية لملايين الايطاليين. حيث تؤخذ الحياة بعاطفية لا تخلو من صدق التعبير. هناك نحات ورسام اخر هو «روميو رومانشينو» يحول حياة الصيادين الى ملحمته المفضلة ولكن بعاطفة ملؤها القوة هل يمكن وسط هذا التنوع الحديث عن المدارس والاتجاهات؟ وهل يمكن تضمين هذا الفن وفق المسميات الشائعة؟

نعتقد ان ذلك صعب الى درجة كبيرة، فهناك زخم هائل من القيم التشكيلية يتعدد بشكل متواصل رغم بصمات الاسلاف الذين مازالوا يعيشون في هذه اللوحة او تلك ورغم التيار الجارف لانواع مبتذلة من الفن التجاري تستهدف ارضاء السياح، وتذكيرهم بالمتع التي اصطادوها في المدن الايطالية.

هذا الزخم الهائل لم يعد يحمل تقليدية الفن الحديث الذي ينتشر في مناطق اوروبية اخرى. ان له سماته الخاصة الماخوذة بعمق: ابتعاد شاسع عن روحية النهضة وانطباعية القرن التاسع عشر، وهضم متواصل لخصائص من القرن العشرين، فن الخط والتصميم والكآبة. كآبة سوداوية اصبحت من علائم الفن الاوروبي بعد الحرب الثانية.

ان اعتماد تقنيات جديدة يستهدف اختزال الالوان الى الحد الاقصى مثل التفتيت (الغرافيكية) هو سمة شائعة لفن ما بعد الحرب الثانية. ويضع استخدام هذه التقنيات الجديدة خطا حادا بين وهج الالوان، وعاطفية القرن التاسع عشر وبين خمود الالوان.. وارهاق الفكر في اواخر القرن العشرين.

محمد الاسعد – روما

● ساباتينو موسكينا





● ريكاردي











● بللتيري

هل تعرف أن أيدينا صنعت من الانتظار؟

يانيس ريتسوس:

لنطرد الملح من ثقافتنا

الفلسطينيون يصرّون على أن الوقت صنع .. من تراب

صيف ١٩٧٦. لم يبق من اثينا سوى تلك القمصان الحجرية التي ترتديها التماثيل. كنت «هاربا» من لبنان الى المدينة التي قيل انها انتجت افلاطون، ثم قيل لنا انها انتجت الديمقراطية. وعندما ذهبت بعيدا في غبار المدينة، تبين لي انها كانت مستودعا هائلا للكذب: ٤٠ الف يوناني حر و١١٠ الاف عبد. هذه هي الديمقراطية. هل جرّبت ايها السيد سقراط الموت بواسطة الحبوب المنومة؟

وقصدت يانيس ريتسوس، وكنت قد ترجمت له احدى قصائده التي تتحدث عن قناديل الموت. ذات يوم كاد ان يصبح شاعر الكآبة عندما قال ان كل الاشياء وجدت هكذا «لكي نمارس موتنا بشكل طبيعي». لكن الانظمة العسكرية ترفض حتى ان نموت بهذا الشكل «... قد نرتضي ان تفرض علينا نمط الحياة الذي تريده، ولكن لماذا نمط الموت ايضا؟».

□■□

انه ينتمي الى البحر الابيض المتوسط: «هل تعرف ان ايدينا صنعت من الانتظار». يجب ان أتركه يتكلم، لكنه يتوقف فجاة «كيف يغني الشعراء موتكم؟». قلت له «انهم يموتون معنا». وصرخ: «انها الفضيحة!». ماذا يفترض ان يفعل اذا اولئك الرجال الذين يسكنون المفردات الغامضة؟ لعله اكتشف انني اطرح هذا السؤال الذي لا صوت له: «ماذا تشرب؟»، وقال لي اننا نحن الذين انتعلنا المياه المالحة منذ ان اخذت الارض شكلها الحالي، يجب ان نطرد الملح من ثقافتنا، ماذا يقول هذا الرجل؟ وكان عليه ان يقول كلاما اكثر وضوحا. انه مع اللغة الخشنة. لكن شيئا من السكر قد يكون ضروريا كي «تصبح آلامنا كاريكاتورية».

... ويقهقه، ثم يقول: «لا شك ان اريسطو يشتمني لانني اضحك عشوائيا هكذا، حتى الضحك يجب ان يكون منطقيا ويقاس بالسنتيمترات المكعبة.

قال لي: «ماذا تفعل في اثينا؟» قلت: «ان البديل هو اي مكان آخر باستثناء بيروت». وسالني بجدية: «... اذن لقد وصلت دعوة افلاطون متاخرة جدا». واستوضحت فقال: «ينبغي الا يحدث لك كما حدث للكثيرين، فهنا لن تجد اي اثر للفلسفة، وعندما تذهب الى الشاطيء سوف تجد نساء يغرزن اجسادهن في الرمل، كما لو انهن على خلاف هائل مع الفلسفة. انهن يقلدن الباريسيات في «الكوت دازور»، فالارداف تتاوه تحت الشمس، انها صرخة العالم الثالث».

□■□

ولكن ما علاقة العالم الثالث باليونان؟ يتلقف سؤالي مشدوها، ثم يقول لي: لقد اتينا كلنا من آسيا. العتمة الاسيوية الهرمة تمشي في وجوهنا كما تمشي الفيلة فوق العشب». ويجب ان اتخيل الصورة سريعا كي اعود واستمع اليه: «لا علاقة لنا باوروبا ابدا. لقد قرر «رئيس بلدية الفاتيكان وضع السماء تحت تصرف الكاثوليك، وحين اتى البروتستانت اقتطعوا جزءا منها. الارثوذكس بقوا في القاع، حتى الروس قرروا اعتناق عقيدة اخرى». ثم يقهقه: «لست ارثوذكسيا. انني اي شيء آخر. هل تلاحظ كيف اخدع الشيطان؟».

قلت له: «ان صورك اعطتني الالم. كنت افضل لو تكون مثل كازنتزاكي تمزج الحزن بالماء». اجاب: «انتم العرب تأخذكم الماء دائما. في احد ايام الشتاء زارني شاعر عراقي. كان المطر يهطل بغزارة، وبقيت عيناه ساعة كاملة وراء الزجاج. اقترح علي ان نسمع معا شعرا تقوله الطبيعة، فاجبته ان الكلمات تتحول الى وحول عندما تمتزج بالماء، اعترض بقوة، وقال لي ان العرب يرون في المطر المرأة الجميلة وعودة فلسطين وهذيان الورد وخروج السيوف من قبورها. والحقيقة انني لم اهتم الا بصورة محدودة باشياء الطبيعة. هنا في اثينا لم يعد البحر ينقل الينا الالياذة فوق قارب من الخشب. يقول الصيادون انهم اكتشفوا منجما للسمك. لا تتصحوا نساءكم يفتح ايديهن لالتقاط الزمرد. وحدها تلك السمكة العجوز تدخل في جهازنا الهضمي كما تدخل اثينا في حلف شمال الاطلسي».

تذكرت ريتسوس وانا اقرأ كلاما له: «انني استعد للدخول في الثمانين، لن تطلق المدفعية احدى وعشرين طلقة ربما لان الزمن صنع لاصحاب العقول الخشبية، اما الشاعر فيجب ان يموت كالقطة التي فقدت زوجها في... حادث عاطفي». يجب ان يضحك هذا الشاعر اليوناني كي لا يسقط الحزن في الصورة الاخرى.

□■□

بدأ كتابة الشعر وهو في الثانية عشرة: «كنت احلم بان اصبح بحارا. مشكلة الزمن كانت تربكني منذ البداية. وحده البحر يفتح فمه ويبتلع الزمن، ثم اكتشفت ان البحر جزء من الزمن فانكسرت. اذن، الكتابة وحدها هي التي تجعلنا نجلس القرفصاء داخل تلك الحالة الغامضة التي لا تعترف بالزمن. وكنت ارتجف كلما كنت اكتب قصيدة. ولقد وجدت تفسيرا لذلك عندما تعرفت الى المرأة الاولى، كانت نكهتها تشبه تماما نكهة الكلمات، وكان جسدها عبارة عن لغة ضائعة. هل عرفتم ما هو الشعر؟».

يانيس ريتسوس قال انا فلسطيني. لم يصل اليهود الى اليونان، ربما لان الفلسفة تطرد اللافلسفة. والحقيقة انه لا مجال قط كي يجلس افلاطون وحزقيال على مقعد واحد: «الصرخة الفلسطينية دخلت في جسدي كالسكين، كيف تعطى الوردة للثعبان. وكان الفلسطينيون الذين التقيتهم يصرون على ان الوقت صنع من تراب. لو صنع من ذهب لكان الاميركيون اشتروا نبوخذ نصر بحفنة من الدولارات».

تراب العالم هو الوقت الشخصي لريتسوس: «انني املك اصابع عابرة للقارات. وحيثما يوجد الجرح، يجب ان تكون كلماتي هي الدم»، ثم تمشي الكلمات في الطرقات كما لو انها الانهار. انه يعيد دون قصد على الاطلاق تلك العبارة التي اطلقها القديس اغسطينوس: «لقد ابتدأ العالم بكلمة، وما زلنا نبحث عن تلك الكلمة التي تكون النهاية». بين الكلمة والكلمة توجد الحياة.

□■□

كتب ١٠٤٥ بيتا من اجل العرب. وكان صديقه كازنتزاكي يقول «انني عربي». الخيول أتت فوق الماء. انها الاحق في اجتياز هذا الزمن من القطارات التي تحدث عنها مكسيم غوركي كما لو انه يتحدث عن الضوضاء التي في الجحيم. ريتسوس قال ان العرب «يملكون مثلنا ذلك الدم المالح الذي يكرهه الغرب». هذا الغرب الذي اخترع الكولونيلات ليحلوا محل الفلاسفة. وكان ان اريسطو خرج من القميص الحجري كي يسمح رجلا يمسك بالسيف ويقول: «لقد قررنا ان نعطيكم الهواء مجانا»، ثمة عشرة الاف رجل ماتوا لانهم كانوا يحملون اوعية محطمة. في مثل هذه الاوقات، يجب ان نفهم جيدا ما هي قيمة الجمجمة المقفلة.

ها ان مسرحيا شابا يسخر من الاسطورة، فيقول ان الاسماك ظلت تقرض ثياب اوليس حتى ظهر عاريا. وعندما نظر الى نفسه اكتشف انه نسي اشياءه في المنزل: «هل تعرفون اذن كيف انتظرت بينيلوب كل ذلك الوقت دون ان تشعر بالضجر؟». المسرحي الشاب هرب من الكولونيلات. لعله مات في اي مكان، بعدما قال ان الفئران هناك هي التي راحت تقرض ثياب الكولونيلات. هل تعرفون ماذا حصل بعد ذلك؟ اننا مضطرون لتاجيل الاجابة الى وقت آخر.

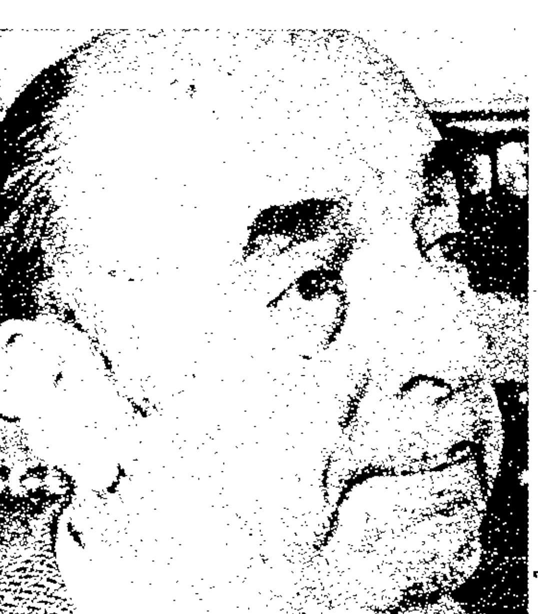


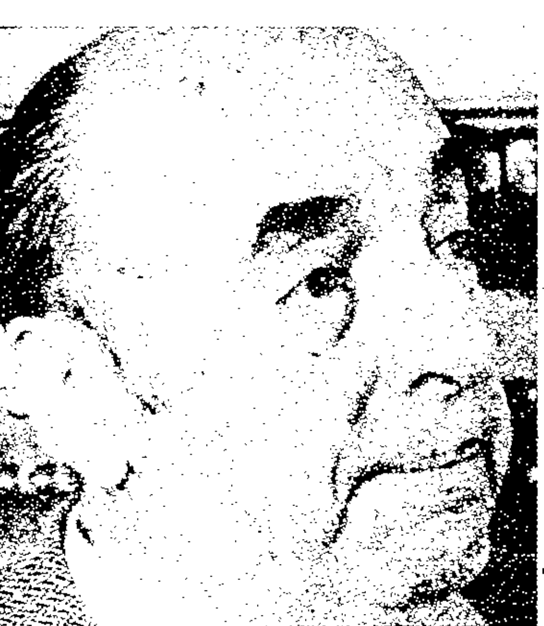
● آراغون

قصائده كلها تحولت الى موسيقى، صنع هذا ميكيس ثيودوراكيس، وكانت البداية مع «الجنازة»، هذه القصيدة عمرها الان خمسون عاما، وقد كتبها في يومين ابان «ثورة التبغ»، فقد اضرب الفلاحون احتجاجا، ثم اتسع الاضراب ليشمل كل اليونان. وعندما سمعت الموسيقى ملينا ميركوري بكت وعلقت قائلة: «لعل ريتسوس يملك تفويضا من السيد المسيح باعادة الموتى الى الحياة». لكنها اثنت ايضا على ثيودوراكيس، فالكلمات امتزجت بالموسيقى وحدثت القيامة، حتى ان هناك كثيرين في العالم يرون في «الجنازة» نشيد اول ايار: «هذه البزات الزرقاء تليق فقط بالانين».

في ايام الكولونيلات، كانت قصائده هي الغضب، وكان ثيودوراكيس يملأ العالم بالموسيقى. الاثنان التقيا، حتى ان المعجبين بهما يقولون ان ريتسوس وثيودوراكيس هما وحدهما اللذان انهيا حكم الكولونيلات، ذلك «التواطؤ الخلاق» بين الشعر والموسيقى.

كان يطارد الانين في كل مكان: في اميركا اللاتينية واسيا وافريقيا: «للزنوج لون واحد هو ... الحرية». وهكذا ترجمت قصائده الى عشرات اللغات. وقال لوي اراغون ان قصائد ريتسوس هي اعلان بان الايدي العاشقة بدأت تمسك بالعالم. فيما قال بابلو نيرودا: «هذا الاغريقي يوزع علينا النار كما لو انه يوزع الورد».





● بابلو نيرودا

□■□

ربما كانت اعظم قصيدة كتبها هي «حارات العالم». انها حارات العذاب. ولكن كم تعلو تلك الاصوات الحجرية التي تعلن ان الزمن ولد فقط من اجل اولئك الذين «يضعون السكاكين في خدمة التاريخ». ثم يتساءل: «هل تصلح قصائدي لتكون علامة اخيرة بانه بالبنفسج يمكن ان نكتب يوميات الفقراء».

وقف موقفا حادا من حجارة اثينا: «هذا الازميل الذي يشبه الفاس لم يقم باعادة تشكيل الزمن بل انه حطم قلب الزمن». هكذا اضحى القلب من دون زمن. اذا بماذا يختلف النحات الذي يحاول ان يعطي الرخام نكهة الفولاذ عن ذلك الجنرال الذي يضع نظارة سوداء على عينيه فيتغير لون الناس: «اجل، ألستم معي في ان سوموزا كان يشاهد، من وراء الزجاج الاسود، سكان ماناغوا وقد ارتدوا تلك العتمة الزنجية الشاسعة؟».

آه المرأة... انها موجودة حيث يوجد الشعراء، لكن يانيس ريتسوس لا يكتب قصائده باحمر الشفاه. انه يرى المرأة كالبرق حينا ينهمر بين يديه، وكالعاصفة التي تنزف حينا آخر. كم اعجب بالقرويات اللواتي «يمارسن الحب مثل الطيور». لكنهن يذبن بالارض «كما اذوب انا في الخطيئة الجميلة». لكن المرأة التي تذهب الى المصنع هزته اكثر: «من قال ان المرأة خلقت لكل هذه الضوضاء؟». ليست صرخة احتجاج لان ريتسوس يعود ليقول انه اذا لم تستخدم المرأة يديها في صنع المستقبل فان العالم يصبح نصف العالم.

لم يستطع الشاعر اليوناني الا ان يكون عاشقا: «في هذه الارض تاخذ عواطفك من كل الاشياء. هل شاهدتم النهر وهو يضاجع الحقول؟». لا ينتظر جوابا. فالرجل كالنهر والمرأة كالحقل. قد يبدو المشهد مغرقا في الحسية، لكن ريتسوس يستخدم تلك الكلمات الضائعة، فتتفجر الشفافية كما لو اننا امام صورة يصنعها الضباب الذي يتجاوز ألوانه «التاريخية».

□■□

أحب وهو في التاسعة من عمره. كانت المرأة وجها، ولكن هل تغيرت؟ الحقيقة ان وجه المرأة لا يزال يشكل حتى الان فلسفته في الحب. وعندما «يهبط» الى الجسد، ويجد ان من الضروري ارتكاب الخطيئة كاملة حتى يكون الحب كاملا، يكتشف ان الوجه يلاحقه: «كما البجع يضاجع البحيرات، هكذا افهم الحب».

هذه ليست الحالة الدائمة، فهناك المرأة التي تشبه الوردة. وهناك المرأة التي تشبه الزلزال. من يستطيع ان يفهم تلك العلاقة السرية بين الوردة والزلزال؟ الشاعر وحده يفعل هذا، لكنه يستدرك: «ربما كانت الرؤيا الكبيرة هي التي تصنع الالام الكبيرة». ولهذا فقد قال ان القصيدة هي ممارسة مجنونة للعذاب. يجب ان يتقدم البكاء كل شيء، وفي احيان كثيرة مزج ريتسوس بين المرأة والموت. انها اللحظات المليئة في حياة الشاعر، هذه اللحظات التي يزدهر فيها البكاء يزدهر فيها الحب ايضا.

واذا كان لا يجد رجلا من دون حب، الا اذا كان «قائد انقلاب عسكري» ـ ويقول ساخرا حينا وجديا حينا اخر ـ فعلى الشاعر ان يفقد يديه وقلبه عندما يحب.. هل يصبح تمثالا من البرونز؟ ليس هذا ما يقصده ريتسوس، فعندما يحب الرجل يجب ان تنتهي كل الاشياء التي تأتي على ذكرها اللغات. هنا يبدأ الحب، بدايته الكبرى، هنا ينتهي الرجل، نهايته الكبرى.

□■□

اليونان اعطته الكثير: «البحر والتعب وآلام الارض». منذ ايام سقراط، وهذه البلاد تنتج الاسئلة، لا صحة لذلك الكلام القائل انها استعاضت عن انتاج الاسئلة بانتاج الاقمشة، فما زال في الوجدان اليوناني دخان كثير لاطلاق الاسئلة الكثيرة: «الزمن هو افيون الشعوب». يحاول ريتسوس ان يصل الى هذه الحقيقة، لكنه لا يلبث ان يتراجع، فليست مهمة الشاعر ان يضع مثل هذه التحديدات القاطعة. وفي بعض الاحيان كان يسخر من الفلاسفة: «انهم يقدمون لنا اقتراحات لا يستهان بها لاختيار اشكال قبورنا». اما دور الشاعر فهو وضع الناس خارج قبورهم. بالطبع ليس الموتى وحدهم هم الذين يتمددون تحت التراب، فثمة من يتمدد افقيا ايضا: «ان ننتعل احذيتنا لا يعني اننا على قيد الحياة». كيف يمكن ان نكون احياء اذا؟ ثمة جواب بسيط جدا: «الا تكونوا امواتا». ثم اقرأوا القصائد بصورة جيدة: «الرجاء ان تقفلوا عيونكم اولا». اما القلب فينبغي ان يكون في حالات انبهار.

١١ مرة رشحوه لجائزة نوبل: «هؤلاء يلقون بوشاح المخمل على المومياءات». لماذا هذا السخط ايها السيد ريتسوس: «لان الشاعر يجب ان يكون مثل الهواء بعيدا، بعيدا، عن تلك الاوعية الزجاجية».

كل قصائد ريتسوس هي محاولة لتحطيم ذلك الزجاج الذي صنع خصيصا لالقاء القبض على الهواء: «يكفي اننا وضعنا نحن في الاقامة الجبرية»، وفي هذه الحال يفترض في الهواء وحده، على الاقل، ان يكون لنا «... وتكون لنا القصيدة».

نبيه البرجي

اهمال أحد أهم أدوات الكشف من بنية العمل الابداعي

الشعر الحديث دعوة للتعاطف والوعي والمعرفة

يقظة المجتمعات العربية بعد سبعة قرون من اللافعالية ويقظة الشاعر العربي على وظيفته المحددة في اطار زمن معين وظرف مصيري معين، دعته الى الانقلاب على مفهوم الشعر الموروث.. ماذا يعني ذلك ؟

يعني رفضه لمفهوم شعر يشيع في ثنايا الكتب المدرسية، واجهزة التعليم والتربية.. ولدى غالبية المتعلمين.. وهو مفهوم موروث، بمعنى انه عبر عن الحاسة النقدية عبر ثلاثة قرون من التنظير (في القرن السابع الميلادي وحتى اواخر القرن العاشر).

اذن.. فالانقلاب هذا لم يكن ضد المفاهيم الشكلية: من تناغم وتكامل وألفاظ فقط بل تعدى ذلك الى احداث انقلاب في مفهوم الشعر بالذات.

ولعل هذا التحول، هو ما استعصى حتى الان على التقنين. فبدا هذا الشعر (بداية) دون قوانين تضبطه، ودون قيم مسبقة يمكن الرجوع اليها لفهمه.

ويقظة الشاعر على زمنه العربي المحدد: القرن العشرين.. وظرفه المهدد المصيري.. جعلت انقلابه هذا شاملا، بحيث يبدو عامل تغير المجتمعات عاملا شديد العمومية وان كان ـ الى حد ما ـ صائبا.

أنه انقلاب على نمط القصيدة التقليدية، (اي حركة عروضية) ـ كما تذهب نازك الملائكة ـ في ابسط تغيراته.[1]

وهو اقتراب من لغة الكلام العادي بحيويته وغناه الايقاعي، ورصيده النفسي ـ كما يذهب د. محمد النويهي ـ ولكنه ايضا يعبّر عن نظرة حضارية جديدة.[2]

وهو تمرد على الذهنية التقليدية، فلا يمكن ان يتم التجديد بالعودة الى التقليد او التلاؤم مع اشكاله ـ كما يذهب ادونيس، في زمن رؤياه العربية السابقة الواضحة ـ[3]

وهو تخطي المفهوم الذي يرى في الشعر العربي القديم، وثوقية جماليا وانموذجا لكل شعر ياتي بعده. وهذا يؤدي الى تخطي الموقف الحضاري، الذي يرافق هذا المفهوم، كي يقدر الشاعر العربي المعاصر ان يبدع شعرا في مستوى اللحظة الحضارية التي يعيشها.

□■□

حتى الان... نحن نتحدث عن الماضي القريب.. اي المعاصر.. حيث نمر مرورا سريعا بزمن (من يدعونهم) رواد الحركة الاستحداثية في الشعر المعاصر.. لنصل فيما بعد الى شعراء السبعينات فالثمانينات.

مجموعة من شعراء ما قبل السبعينات، اضافت في بيان لها «مجلة شعر ٦٩ ـ العدد الاول (٤)»: «ان القصيدة تكتسب ضوءها الوجودي من ضوء كل القصائد المكتوبة في العالم، من ضوء قصائد الماضي، من ضوء قصائد العصر، من ضوء كل لغات العالم...

ان اي قيد يفرض على القصيدة، هو قيد على الحقيقة ذاتها، واية نظرة محلية بدون وعي شامل للعصر ومستقبله، للانسان وهمومه وتطلعاته، للعالم والكون، في ضوء الاسئلة القاتلة، لا تعني سوى: تحول الشاعر الى ساذج يعتقد ان العالم (هو) ما يراه الشاعر نفسه فقط. لقد آن للقصيدة العربية ان تغير العالم، وذلك من خلال نسف اضاليل الماضي والحاضر، واعادة تركيب العالم.. داخل رؤية شعرية جديدة»...

فهل يستطيع الناقد وهو يتناول شعر شاعر معاصر ان يتجاهل هذا الحدث الكبير ؟

انه لا يستطيع.. لان الشاعر الجديث.. هنا: يطمح الى صياغة مفاتيح جديدة.. الى صياغة جديدة، تكون في مستوى قصائده.. ويغير هذه الصيغ، وهذه المفاتيح المستمدة من الوعي المعاصر بكل تنوعاته، سيظل الشعر الحديث، عالما مغلقا يستعصي على اذهان الكثير من المتعلمين.

ولكن... وتعليقا على ما جاء في «البيان»: هل استطاعت القصيدة العربية المعاصرة ان تكتسب ضوءها من ضوء كل القصائد المكتوبة في العالم.. ومن ضوء قصائد العصر، وضوء كل لغات العالم المعاصر؟

اي هل استطاعت القصيدة العربية المعاصرة ان تكون في مستوى هذه الشمولية المعاصرة والماضية والمحلية والعالمية؟

وهل استطاعت القصيدة العربية المعاصرة ان تحيط بالوعي الشامل للعصر ومستقبله للانسان وهمومه وتطلعاته.. في ضوء الاسئلة الكثيرة الملحة والقاتلة؟

وهل استطاعت القصيدة العربية ان تنسف كل الاضاليل ـ او بعضها حتى ـ لتعيد تركيب العالم من خلال رؤيا شعرية جديدة؟!؟

وان هي استطاعت الى حد ما تغيير مفاهيم وتغيير تقليد قديم ووثوقية جمالية بعينها.. فهل استطاع الناقد العربي المعاصر ان يلتقط فعلا التماعات بعينها وان يتفهمها، وان يصل الى معيار قيمة نقدية بعينها للحكم وللتقييم، بدون تطرق، او بدون ان تتداخل ـ ايديولوجيته ـ بكل ما تحمل من تناقضات ـ الى ذهنيته لتحاور وتحول قناعاته الى روافد اخرى، بعيدة عن صدق النظرة النقدية الخالصة والحيادية ـ بالمفهوم السياسي ـ ؟

□■□

لعل من العبث العودة الى سيرة (الرؤيا الشعرية) فمن المعتقد ان المسالة قد حسمت، والحديث عنها اصبح قديما.. ولكن بحثنا لا بد له ـ كما قلنا ـ ان يمر بالاساسيات.. خاصة وان كلمة (الرؤيا) لا تزال تصادفنا في احاديث الشعراء والنقاد، وبشكل مكرر وممجوج.. وايضا لان الرؤيا الشعرية تشمل تجارب شعراء السبعينات والثمانينات ايضا، وليس فقط تجارب (الاوائل) ان صح التعبير.

والالحاح هو: ان الشعر الحديث رؤيا مجسدة في قفص الشكل، في مقابل الشعور والصناعة في الشعر القديم.

ويتضمن مفهوم الرؤيا: اعادة النظر ـ اصلا ـ في هذا العالم، ووعي شامل بالحضور الانساني في كل المستويات.

وهذا يقتضي: ارتباطا بمنبع فلسفي يضفي على اختيار الشاعر وتجاربه، مغزى واحدا موحدا. ولا بد ـ هنا ـ للشاعر الحديث، من ان يتناول كل جزئيات الحياة في ترابطها، انطلاقا من هذا المغزى بالذات.. هذا اولا.

اما ثانيا: يصر الشاعر الحديث، على استعادة الماضي وتمثله مجددا، وتنظيمه في خبرة الحاضر.. وهذا يعني: معاناة الزمن والتحول ـ سواء كان الموقف قبولا ام نقدا للماضي والحاضر ـ. فهو يضع الاحداث موضع الاختبار.

ولذا لا يحتفظ الماضي في الشعر الحديث بدلالة ساكنة. كما ان التجربة تكتسب اهمية اكثر من اهمية نتائجها. فلا حكمة ولا قاعدة في الشعر الحديث.

ثالثا: لا بد للشاعر الحديث ان يكون مثقفا، تدخل في اطار وعيه المعرفة البشرية، بمعنى:

ان ذهنيته ليست شعورا خالصا.. ولا تتركب ذهنيته من (حرفيات) الفن الشعري، بقدر ما تتركب من تاملاته في المجتمع والاحداث من حوله.. ومن تاملاته في الطبيعة.. وفي ابعاد كل هذا، الزمانية والمكانية، فهو يعيش الامكنة في لحظة.. واللحظة في الامكنة، ان خياله يمضي بعيدا في تجميع الجزئيات، لتركيب قصيدة شاملة، تحتوي كيانه العاطفي والفكري والحسي دون فروق.

ولذا تبدأ القصيدة في التكون حالما نبدأ عملية القراءة. وما ان نصل الى نهايتها، حتى يكون قد تم تكوين خبرة جديدة تضاف الى خبراتنا. ان مثل هذه القصيدة، تطمح في احداث فارق نوعي في الوعي، يجعل قراءتها ككتابتها، تركيبا جديدا.

رابعا: يستفيد الشاعر الحديث من قضية ان اللغة، ليست الالفاظ والحروف فقط بل هي النظام القاعدي.. ولذا يتخلص ببساطة من الالفاظ، التي فقدت مدلولها الاجتماعي والفردي.. وفقدت حاجتها الزمنية والمكانية.

هذه الملامح العلمة، اذا ظلت في الذهن، تفيدنا في تفهم تجارب الشعر الحديث. وـ اعني هنا التجارب الشعرية الاصيلة فعلا والمبدعة فعلا ـ وقد تكون ملامحا منفتحة وعامة.. لكنها تتيح لنا الدخول في المناخ الشعري للتجارب الشعرية في الماضي المعاصر الحديث، والحاضر الحديث.. دون احكام مسبقة وتطرف.. وهي ملامح تصلنا باهم المفاتيح في هذا الشعر. وهو: (الرؤيا).

□■□

قلنا، ان الشاعر يستفيد من قضية: ان اللغة ليست الالفاظ والحروف، بل هي النظام القاعدي (غراماطيقا)[5]. ولذا يتخلص ببساطة من الالفاظ التي فقدت مدلولاتها الاجتماعية والفردية. ويركز على الصورة لتجسيد الاحساس بما يجعله بعيدا عن الشرح والتفسير، وفي سبيل ذلك، يتخلص من حروف الوصل.

اي يتخلص من علاقات مقررة مسبقا الكلمات. فمعنى الجملة في الشعر، ليس معناها المنطقي نفسه في النحو. واذا كان (المتعلم) قد نشأ على ارتباط حتمي بين لفظة المطر والطفولة والوردة والخير، فقد تفاجئه هذه الالفاظ في مواقع غير مناسبة من وجهة نظره..

واذا كان (المتعلم) قد نشأ على ان التشبيه بقواعده البلاغية المعروفة هو احد مقومات الصورة الشعرية الواضحة، فان الحساسية المعاصرة لدى الشعراء أهملت ـ في معظمها ـ هذه القواعد، واتجهت نحو حالات اندماج بين الاشياء والعناصر، مقطوعة الصلة بشروط التشبيه والاستعارة والكناية.

«والكلمة هي وعي خصوصية الاشياء»[6] «بذا يحدث الرفض عندما يصل التحليل الى مقولات الموقف اللغوي»[7]. «اذا ان تقرير كون الشعر ظاهرة لغوية، سيقود بالضرورة الى البحث عن ماهية اللغة.. وهذا سيقود الى بحث ماهية الانسان حتما»...[8].

ان الانسان هو نتاج تشكل معقد لكل مقومات الحياة والمجتمع وعلى كل الاصعدة.. ومنها عنصر اللغة «فهل يمكن فهم اي نشاط انساني (وليس الشعر فقط) خارج هذا الكل المركب المتعدد الابعاد والرؤى»؟[9]

□■□

ان حضور الرؤيا، هو حضور حالة من الحالات، تحاورنا بقدر ما نحن نحاورها. وبقدر ما يشكل وجودها دعوة للتعاطف والوعي والمعرفة.. والمحبة والتفهم.. وعدم التطرف..

ان عبارة (نسف اضاليل الماضي والحاضر، واعادة تشكيل العالم) هي بحد ذاتها موقف بطولي. كما يقول (ستيفان زفاييج).

ان يدرك الانسان اللاجدوى والعبث الحياتي، ومع ذلك يصر على اعادة التكوين.

ولكن، هذا الموقف، لم يات بناء على رغبة ذاتية: انه في الوقت الذي يشير فيه الى شخصية ـ شاعر ما ـ يشير ايضا الى لحظة معاصرة، فكان الصوت الفردي المنطلق من الوحدة، يؤكد بثبات عزلته ودوافعها، وفي ذات الوقت، يدين هذه الوحدة.

اي يدين الواقع الاجتماعي بوصفه (كلية) يرجع اليها العمل الابداعي الفردي.

ولا يمكن ان نصل الى فهم فعل الادانة والكشف، عن جوهر حركة الواقع الاجتماعي بشكل مباشر. وانما نستطيع ان نصل اليه بعد ان نترك سلسلة من الصور والاحداث والمهارات اللغوية، تتجمع لتؤدي هذا المعنى، وتوضح ابعاده ودوافعه.

في هذا الصدد، يبدو التفسير (السوسيولوجي) للادب لدى ابرز ممثليه: (لوسيان غولدمان)[11]، و(لوكاشي)[12]، من اهم الادوات المساعدة، للكشف عن العلاقات البنيوية الاجتماعية، وبنية العمل الابداعي، بصورتها الجدلية، لا الصورة الانعكاسية المتطرفة... (وللحديث صلة).

ليلى السايح

هوامش

١ ـ قضايا الشعر المعاصر ـ نازك الملائكة ـ دار الاداب ـ طبعة اولى ـ ١٩٦٢.

٢ ـ قضية الشعر الجديد ـ د. محمد النويهي ـ دار الفكر ـ مكتبة الخانجي ـ ١٩٧١.

٣ ـ زمن الشعر ـ أدونيس ـ دار العودة ـ بيروت ـ ١٩٧٢.

٤ ـ مجلة (شعر) ١٩٦٩ ـ العدد الاول ـ مايو ـ المؤسسة العامة للصحافة ـ بغداد ١٩٦٩.

٥ ـ (في فلسفة اللغة) ـ كمال يوسف الحاج ـ دار النهار للنشر ـ ١٩٦٧. وانظر ايضا: فقه اللغة المقارن ـ د. ابراهيم السامرائي ـ مقال بحوث في اللغة ـ ص ١٥٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٦٨.

٦ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ : (مقالة في اللغة الشعرية) : محمد الاسعد ـ المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ١٩٨٠.

١٠ ـ ستيفان زفايج ـ ترجمة.

١١ ـ (سوسيولوجيا الادب عند لوسيان غولدمان) ـ مجلة اقلام المغربية ـ العدد ٤ ـ عبدالسلام بنعبد العالي ـ فبراير ١٩٧٧.

١٢ ـ (معنى الواقعية المعاصرة) ـ (جورج لوكاشي) ـ ترجمة د. امين العويطي ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧١.

ردا على عيسى العيسى
كلكم بيكي.. فمن هو السارق؟

يقول الاخ عيسى العيسى في رده على المراقب العربي «الاختلاف في الرأي احد معالم العمل السياسي وحرية التعبير عن الرأي احد ابرز مظاهر الديمقراطية» وايمانا بهذا المبدأ ارجو ان يتسع صدره لما ساقول. ويبدو من رد الاخ عيسى انه عضو في الجبهة الديمقراطية حيث انه يقول في دفاعه عن الجبهة: «لاننا رفضنا»، و«اخترنا الاستقلالية»، و«أعلنا بقاءنا»، «واعلنا تمسكنا»...

وكل هذا دليل على انتمائه قلبا وقالبا للديمقراطية وهذا يوضح سر حماسه حيث انه يكتب من منطلق دفاعه عن التنظيم ومن منطلق العصبية لتنظيمه.

وللتاريخ اقول انه لم يكن لاية جبهة استقلالية كالتي كانت لفتح، ولم يكن لاي جبهة تاثير على الشعب الفلسطيني، كما كان لفتح، وهذه هي الاسباب التي جرت على فتح الويلات لانها لم ترض بالتبعية لاي كان، وفي مقاله، اظهر الاخ عيسى الجبهة الديمقراطية وكانها ملاك، واظهر فتح وكانها عجوز شمطاء مختلة التوازن ولا تحسن التصرف واذا تصرفت اخطات وانتم تصححون اخطاءها، واقول لك منذ متى كان للديمقراطية هذا الحرص على الثورة والوحدة الفلسطينية ومتى كان لها احساس الام الرؤوم. وفي معارك البداوي وطرابلس عندما كان القتال على اشده بين الاخوة استحلفك بالله هل من بيان صدر على لسان الامين العام للجبهة يدين فيه الاقتتال او يدين المنشقين والذين حاصروا البداوي.. واين كان ثقلهم العسكري اثناء الاجتياح الاسرائيلي لبيروت.

وهنا يحق لي ان اتساءل اين كان الامين العام للجبهة الديمقراطية.. ساقول لك اين كان، لقد كان معززا مكرما بينما ابناء شعبه يذبحون كالشياه، دون ان تهتز له شعرة وحينما احس بان قلب الشعب الفلسطيني وعقله يقفان مع ابو عمار ويساندانه ادرك ان عملية وضع البيض كله في سلة واحدة قد يذهب عن جبهته احترام الشعب الفلسطيني فبدأ يطلق عتابات وتصريحات رقيقة تدين المنشقين وتقول انهم اخطأوا عندما رفعوا السلاح في وجه اخوانهم وابناء دربهم...

ومن اقوالك ايضا: ان البعض لا يعرف من الالوان سوى اللونين الابيض والاسود، واقول لك في مثل هذه القضايا الحساسة والمصيرية لا ينفع سوى هذين اللونين، في قضية تخص شعبي ومصير قومي لا استخدم لونا ثالثا، لان اي لون ثالث يعتبر تمييعا ومماطلة وتخاذلا في حمل قضية شعبي، ثم اريد ان اعرف اي الالوان تريدها.. هل هي الاحمر أم الوردي ام البنفسجي ام كل الالوان ما عدا الاسود والابيض.

واستحلفك ان تجيبني اين تصدر الصحف والمجلات التي تقول انت انها وصفت نايف حواتمة بانه «عراب الوحدة الوطنية» واين مقرها ومن يمولها...

وقبل ان اختم كلامي اقول لك: ثق تماما ان كلامك خرج من منطلق التشدد والعصبية للتنظيم وهذه مصيبتنا، هذا يتشدد لتنظيمه وذاك يتعصب لقادته والاخر يتعصب لجماعته.. اذا كان كلكم على حق فمن اين جاء الخطأ.. كلكم يبكي فمن سرق المصحف.. لا بد ان يكون هناك من اخطأ وهذا ليس بعيب وشيء جميل ان يعترف المخطيء بخطئه.. ولكن هي المكابرة التي جرت علينا الويلات والحسرات وارجو ان يكتب الله لك زيارة فلسطين كي ترى الامور على حقيقتها في داخل الجامعات الفلسطينية واي تعاون تتحدث عنه مع فتح وسوف تجد كل التنظيمات اليسارية قد تحالفت مع الشياطين لاجل ان تضرب فتح وتدمرها وكان فتح طفل لقيط ومنبوذ ليس له احد ومأساته التي جرت عليه الويلات انه يرفض التبعية لاي كان.

وثق تماما انني لا انتمي لفتح وليس لي صلة بها ولكنها كلمة الحق يجب ان تقال مهما كلف الامر، واشكر فيك غيرتك على الثورة وارجو ان تبصر كل الامور على حقيقتها بعيدا عن التعصب لاي تنظيم.

عبدالرحيم برقاوي

قراءة في رواية "رجال في الشمس"

حين يشع وهج الذكرى رغما عن تراكمات الزمن، وحين يتحسر الزمن الذي بين المسافة والحدث لتظهر بصماتهم التي خلفوها اثارا لم تزل خالدة على تركيبة عقولنا، وعلى نتاجاتنا الادبية المتواضعة، وخلود الانسان حين يصبح الانسان قضية، وعندما تصبح القضية قضية انسانية، وتصبح مهمة المثقف ان يلتزم بقضية انسانية كي يبقى على التزامه بالفكر الانساني.

وقد اصبح من البديهي ان العلاقة بين الفكر والقضية علاقة جدلية، وذلك لا يعني انه لا شواذ لهذه القاعدة، خصوصا في زمن الردة الفكرية الذي نعيشه، فهناك من يحاول فصل الادب عن الحياة ليصبح الاديب بذلك كما الآلة المبرمجة على نمط معين من التفكير يبرز فحولته في طريقة صياغة العبارة متناسيا حاجة القارىء للادب الجاد الذي يعالج مشاكله الحياتية ابتداء من الخبز ومرورا بالحب، وانتهاء بحقه في صياغة مستقبله والدفاع عن كرامته وانسانيته.. ومن هنا بدأت الردة الفكرية ومن هنا بدأ تزييف الوعي والترويج لثقافة التسوية في عالمنا العربي ولا اظن ان احدا لا يعلم الى اين تنتهي بنا الحال ومن هنا تبرز اهمية الرجوع الى ما كتبه ادباء ملتزمون وان كان يفصلنا عن نتاجاتهم الادبية عقدين ونيف من الزمن فكيف يكون الحال ونحن نمر بالذكرى الخامسة عشرة لرحيل احد رموز الالتزام الفكري والادبي، واستخدم مصطلح «رجل» وانا اشك في دقته فغسان كنفاني الذي عانق ارض البرتقال الحزين عندما تحول الى شظايا في احد الشوارع البيروتية ينبعث مع كل جيل من اجيال الشباب وان اختلفت النسبة فادبيات هذا المفكر الشهيد جديرة بان تقرأ في كل زمن، يكتب الاستاذ يوسف ادريس في تقديمه للمجلد الثاني لاعمال غسان كنفاني «القصص القصيرة».

«ايها الناس
اقرأوا هذه القصص مرتين..
مرة لتعرفوا انكم موتى بلا قيود.

ومرة لتعرفوا ان قبوركم تجهزونها وانتم لا تدرون، قبور بلا ثورة والثورة بلا ثقافة.

قبور الخوف على الحياة حتى تستحيل في النهاية الى وجود حيواني خسيس».

وحتى لا تتحول الحياة الى وجود حيواني خسيس لا يمكننا، إلا ان نمسك ابداعية غسان الروائية «رجال في الشمس» ونلقي قليلا من الضوء على الجوانب الفنية والابعاد الانسانية فليست هذه الرواية سوى دلالة رمزية عن وضع عام عاشه اسلافنا وما زلنا نعيشه.

تبدأ الرواية بثلاث قصص لثلاث شخصيات تنتمي لاجيال مختلفة وكل منها تختلف عن الاخرى من حيث معاناة البطل الا انهم يلتقون بالسياق العام «الفقر»، كما يلتقون في الحل السلبي للمشكلة، فابو قيس الذي رحل للمرة الثانية حالما بالعودة ببعض النقود ليشتري «غرفة» وعرق وزيتون بعد ان ترك بيته ورحل. «المرة الاولى» باحثا عن سلامته وعائلته فهو الان يستعد للمغامرة وهو يعترف انه غير قادر على المسير كل تلك المسافة في الحر القاتل، ومع ذلك يؤثر عليه «سعد» وتكون الهجرة وتنتهي قصته عند احد السماسرة ثم ينتقل غسان الى البطل الثاني في الرواية.. «اسعد» الذي يرحل باحثا عن المستقبل مخلفا «ندى» خلفه التي اصبحت قدره بعد ان قرأ والده الفاتحة مع والدها. ولهروب اسعد قصة اخرى ففي جبل عمان اتفق مع احد المهربين على ان يوصله بغداد وعند الاتشفور خدعه المهرب ابو العبد الذي حارب مع والده في الرملة وخرج مهزوما وانطلق تاركا الشاب في مواجهة الحر القائظ والمصير المجهول وينتهي به الحال الى ما انتهى اليه «ابو قيس» احد السماسرة البصراويين. اما مروان ابن الستة عشر خريفا تبدأ قصته بمشاجرة مع احد السماسرة تنتهي بصفعة تفقده كرامته ليجد نفسه ملقى خارج دكان ذلك السمسار وقد انهالت عليه الشتائم ثم يلتقي مع ابو الخيزران وهنا تبدأ المرحلة الثانية من المرحلة التي كان يرنو ذلك الفتى من خلالها ان يصل الى حيث يكون قادرا على ان ينفق على اخوته بعد ان هجرهم والده ليتزوج من عرجاء ليشاركها سقف بيتها الاسمنتي كي يعيش شيخوخته في استقرار فلا امل في تغيير ظروفه وعائلته. لقد كان والد مروان رمزا للتخاذل وكان على مروان ان يغوص في المقلاة في محاولة لرسم غد اكثر اشراقا لاخوته الصغار ولامه المسكينة.

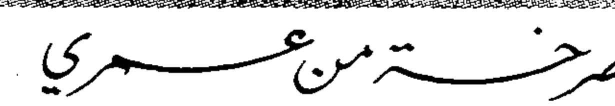
ينتقل كاتبنا بعد ذلك ليدمج القصص الثلاثة في السياق العام للرواية فتكون الصفقة على مقعد اسمنتي على طرف المدينة ويلتقي الثلاثة «ابو قيس»، مروان، اسعد، مع ابو الخيزران ذلك السائق الذي يمتهن تهريب الاشخاص بداخل خزان الماء الذي يملكه احد التجار «الحاج رضا». وقد حاول ابو الخيزران ان ينسج قصة لذلك محاولا ايهامهم بانه يقوم بهذا العمل بمحض الصدفة «تعطل سيارته» ولكن الكذبة لم تنطل حتى على «ابو قيس». الرجل الدرويش ومع ذلك لم يجد بدا من مرافقته لعدم قدرته على الحصول على البديل وفي الفصل الذي يليه يجد الثلاثة انفسهم تحت رحمة رجل خصي فقد رجولته في احدى الحروب وهناك دلالة رمزية معينة ارادها «غسان كنفاني» من تلك المعادلة.. ثلاثة رجال يبحثون عن الخلاص ينتظرون الفرج انفسهم منقادين خلف رجل خصي يحبسهم تارة في خزان ويلقي بهم تارة اخرى على ظهر ذلك الخزان تحت اشعة الشمس كل مرة يستثمر امواله التي جمعها عن طريق التهريب ليستريح في اي مكان في العالم وفي الطريق يعود كل منهم بذاكرته الى الخلف.. الى الحلم القاتل الذي استسلموا له.. ابو قيس وعرق الزيتون وتعليم ابنه. مروان واخوته وامه واسعد الذي حصل على الخمسين دينارا من عمه ليزوجه ابنته حال عودته بمال وفير اما ابو الخيزران فكان حاله مختلفا فقد لام نفسه فهو الذي افتدى الوطن برجولته فضاعت رجولته وضاع الوطن واصبح عاجزا عن مضاجعة اي امرأة، انا لست اريد الا مزيدا من النقود.. مزيدا من النقود.. وفي النهاية يكون الموت خنقا مصير الثلاثة ويكون القبر نهاية للحلم، قبرا ليس عاديا لان الموت لم يكن موتا طبيعيا.. كان موتا متقهقرا فاستقرت الجثث في المقبرة المزبلة لتتناقلهم فيما بعد سيارات البلدية مع اكوام النفايات. وكانت نهاية هذا العمل الادبي القديم الجديد الذي يحتاج منا لقراءته مرتين كل عام، مرة لنعرف اننا موتى بلا قبور ومرة نعرف ان قبورنا نجهزها دون ان نعرف.. قبور الثقافة بلا ثورة، والثورة بلا ثقافة.

كتب الدكتور احسان عباس في تقديمه للرواية:

ذات يوم لقيني غسان في شارع ارتو برأس بيروت على اثر صدور رواية رجال في الشمس وبعد التحية قال لي: هل قرأت القصة؟؟ قلت اجل يا غسان انها لقصة اسرة متوحشة تنشب اظافرها في القارىء بحيث لا تريد منه فكاكا ويخرج منها في النهاية وسؤال خائف مفزع يعتصر وجدانه كله: «لماذا تم ذلك؟ اي مصير هذا؟ تماما مثلما ان ابو الخيزران يصيح في نهايتها..«لماذا لم يدقوا جدران الخزان، ولكن - قلت وقد توقفنا قليلا عن المسير - ان كنت اردتها ذات بعد رمزي، فما اظنها استطاعت ان تحقق ذلك فنظر الي في شيء من التردد الذي لا يكاد يلوح حتى تمحوه الثقة النفسية، وقال: ان صح قولك، وكنت قد عجزت عن نقل هذه الناحية (اي البعد الرمزي) فاني اعد نفسي مخفقا».

لم تخفق يا ابا فائز «فقد كانت روايتك احد المعالم الادبية في عالمنا العربي ومادة للعديد من الدراسات ومحورا لكثير من التعايش.. لقد اديت الامانة ولكننا عاجزين عن حملها وذلك ليس ضعفا لان الفراغ الذي تركته مع ابناء جيلك ظل خاويا حين اصبحت الكتابة سلعة.. هنيئا لك على رحيلك في الذكرى الخامسة عشرة.

جهاد الرنتيسي



اناس.. ينظرون الي ثم يهربون مني.. يجرون ويجرون.. تملكهم رعبا افزعني.. جعلني مثلهم اجري.. واجري.. وراءهم اجري.. خائفة مثلهم مني.. لا اعرف سبب فزعهم.. حاولت ان انادي ولكنهم لا يسمعون.. حاولت ثانية.. وثالثة.. تحول صوتي للصراخ.. تحول للبكاء المزمن.. ارجوكم اخبروني ما بي؟!!

نظرت لشفاههم العامة.. لعيونهم ذات النظرات المفزعة.. صرخت صرخت مني.. لقد عرفت السبب.. لقد رأوا روحي تنزف.. دماء ولكن بلا عروق.. ورأوا الماء يتساقط كالدموع من قلبي.. رأوا جرحي يصرخ يطلب المساعدة ويبكي.. انه يتمزق.. جرحي يتمزق.. يا الهي ما بداخلي يتساقط.. نعم اشعر وكان ما بداخلي يتساقط كجثة هامدة على ارض عمري..

يتكسر.. ما بداخلي يتكسر.. لقد اصبحت فتاتا يستحيل جمعه.. لقد تملكني الرعب وانا انظر لمعاناة نفسي.. لقسوة الحياة على حياتي لاعدامهما روحا ما زالت تتحرك بدون قلب.. او عقل.. اوكيان لقدمت قبل ان يحين موعد موتي.. لقد قتلتني الحياة وانا مازلت على قيد الحياة..

ولكني بكيت.. ثم جريت وجريت على غير هدى.. الى اللامكان.. فينا اهرب مني.. ولكن.. ولكن الى اين الفرار...؟؟؟

هروب



رسمت على جدار الماء
وجهك ينطق براءة...
وتركت الزمن يحكي حكايته

يا جنية البحر يا حلم الغواصين
تكلمي فالصمت اصبح جريمة

الزمن يروي الحكاية...
كان يا ما كان في غابر الازمان...
قرية قرب النهر...

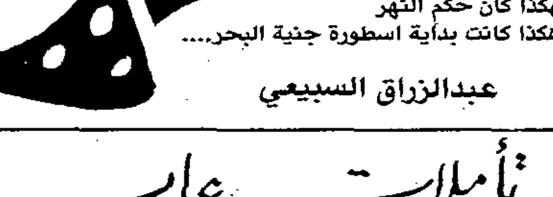
يعيشن بها زوج وزوجه...
رزقا بطفلة

اراد الزوج ان يسميها همسة...
وقالت الزوجة اسميها نسمة..
اختلفا - تخاصما - احتكما...
الى النهر

فاض النهر واغرق الطفلة...
فحطم حلم الزوجة
واشعل في قلب الاب نار
فتنة

فهكذا كان حكم النهر
وهكذا كانت بداية اسطورة جنية البحر...

عبدالزراق السبيعي



كتبت على الورق
ان الامل انبثق
كتبت بذكرى الامل
ان حبك سيبقى للأزل
كتبت دررا على السطور
ان اللآلىء في اعماق البحور
كتبت على الصخور
انك حبي المسحور
كتبت على هامش القلوب
ان حبك لن يذوب
كتبت بشذى الزهور
اننا لن نفترق على مدى العصور
كتبت على جسدي
انك لي وحدي
كتبت باملي الوردي
انك حبي الابدي
كتبت بدموع عيني
انك لن تحب سواي
كتبت على الاوراق
ان حبك يسري في الاعماق
كتبت في كل مكان
اسمك على بر الزمان
كتبت في طيات قلبي
انك حبي ومنور دربي

غادة يوسف ساق الله

أمازلت تسمعين صوتي

أمازلت تسمعين صوتي..
اتسمعين نبضات قلبي..
وذاك الاثير..
اتلمحين خيالي بين تلك الطرقات
التي كنا بها حقا..
أما زلت تسمعين صوتي..
أما زلت تبكين كالطفلة...
تلك الدموع الساخرة...
وتلك الآهات البالية..
وتكوينن البادية..
والهاربة..
أيعجبك الحال..
أأنت نادمة..
أسفي على كلماتي..
التي اثارت غرورك وجعلتك
قاسية..
تحملين دلوا من ما النار..
تصبين به على قلبي..
او على جرحي..
وانت جرحي..
لكن صوتي سيكون كزئير الاسد..
في ديمومة ذاكرتك..
وبين جدران تلك الزنزانة..
التي تقيد ما اصبح مجرد ذكرى..
او ما اصبح في حكم الميت..

«محمد اسماعيل فيضي»

أغرب من الخيال

غريبة هذه الحياة والاغرب منها الانسان.. فهناك امر يحيرني حقا وهو لماذا تلعب مع بعض لعبة الحب فهناك اناس يعتقدون ان الهدف من الحب هو ملء اوقات الفراغ مع ان حياتنا لا تحتاج الى من يضيعها لانها اصلا فانية وهؤلاء الناس يمثلون على بعضهم البعض ويقتلعون براعم تنمو بعد ان سقوها من عذب الكلام وسرعان ما ينزعون الروح من تلك البراعم ليس لسبب معين بل لان اللعبة لم تات بثمار كانوا يرجونها وهي نوع آخر غير التي نمت واصبحت برعما اخضر رقيقاً لذا انا جدا محتارة من هذه الحياة التي هي في حقيقتها اغرب من كل خيال.

« أم أنس»

همسة في الأذن

تجول في خاطري افكار كثيرة
تقول ان الحشرة صغيرة..
وان الارض مستديرة..
وان جوارحي اسيرة لشيء ما
ساحاول وصف هذا الشيء
وليفهم اولو الالباب
هو يبدأ بسادس حرف من الحروف العربية الكثيرة.. انه قوة واضحة المعاني
ضعيفة جبارة..
مسكينة قهارة
صغيرة ولكنها كبيرة
احاول التوضيح لمن لديه بصيرة.. انه الشوك مغطى باشياء جميلة.
انه رمز حلو.. ولكن اذا ما امعنت النظر تجد فيه العذاب.. والهوان..

هـ..



لا تخجلي

عني وعن حبي اسالي ... ورؤى العيون تاملي
اشتاق في شغف الى ... حب الزمان الاول
اشتاق في فرح الربا ... صوتا كصوت البلبل
صلوات حبك نشوتي ... فعلى المعذب رتلي
اشتاق في امل الى ... صور اللقاء المقبل
شقراء يا سحر الهوى ... من سحر عينيك اغزلي
شفتاك فيها قلة ... همست فجن قرنفلي
والشعر شلال الندى ... يهدي الضياء لجدولي
جدلت حبك زنبقا ... حبي بفل جدلي
حرمت عني الملتقى ... فبحق ربك حللي
فمتى نعود ونلتقي ... عند المساء المخملي
ونبوح في سر الغرام ... عن الجمال الاجمل
وأقول يا مقل العيون ... من اللقاء تكحلي
الله ما خلق الفتونة ... والجمال لتبخلي
فاذا مررت مع النسيم ... بقربنا فتمهلي
ردي العيون الى العيون ... بالعيون تغزلي
واذا تقاربت الشفاه ... من الشفاه فقبلي
ان خضت من حبي البريء ... فلا تخافي.. سجلي
انا عاشق.. انا صادق.. ... انا شاعر.. لا تخجلي

مفيد نبزو

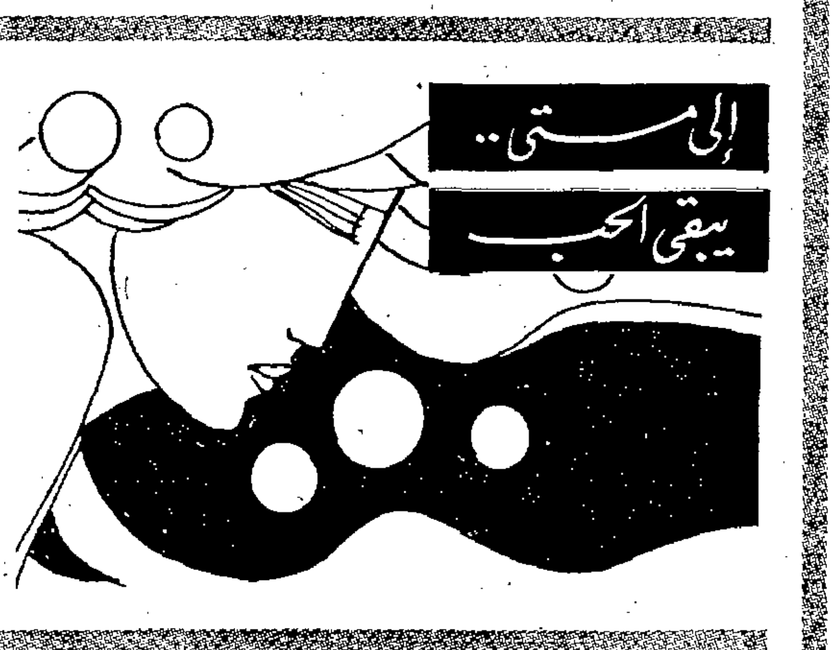


نحن لا نستطيع ان نختبر الفرح اختبارا تاما دون ان نختبر الحزن، ينبغي ان نعرف تناقضات الحزن والفرح لكي تكون وجهة نظر صحيحة ان هذه التناقضات تمنحنا معرفة القيم الحقيقية، نحن لا نستطيع وحدنا ان نرتقي الى مستوى معرفة روحية اكبر، ينبغي ان يكون لنا ما يجبرنا على التسلق او الارتفاع الى مستوى اعلى. وما لم نتعلم كيف نمتلك انفسنا وبيئتنا وتجاربنا لن نستطيع ان نكسب الحياة، الاحزان تحفزنا لبلوغ تلك المرتفعات انها تجبرنا على التسلق عاليا بقدر طاقتنا، وبقدر ما تكون احزاننا عميقة بقدر ما تبلغ اعلى المرتفعات اذا نحن تقبلنا هذه الاحزان بتفهم ووعي وعرفنا كيف نستخدمها..

احيانا نعتقد ان مشاكلنا واحزاننا ومحننا وتجاربنا، اشياء استثنائية فريدة في نوعها، ولكن عاجلا او اجلا نجد ان ثمة حالات وحالات كثيرة مثلها، الاخرون عرفوا المشاكل نفسها ووجدوا حلا مشرفا لها، ولعله من يشجعنا ان نعرف اننا نسلك طريقا جديدا لم يسلكه سوانا من قبلنا او لم يجربه، وفي رحلتنا عبر متاهة الحياة فاننا نسير مع كل البشرية اليد في اليد، نضحك ونحزن وليس وحدنا، مع كل الاخرين.

نحن لا نستطيع ان ننهض اذا لم يكن ثمة شيء لكي نرتفع فوقه لن نستطيع ان نتغلب على الخطيئة او الحزن اذا لم يكن ثمة خطيئة والحزن للتغلب عليها ان التغلب على الاضطراب واحزن هو السبيل الوحيد لتنمية القوة ولكي يكسب الانسان الشهرة والغنى او الروحانية ينبغي ان يجرب ويوجد (غير مفتقر) الى الشجاعة او المثابرة. والخلاصة ان الحزن شي مقدس، انه غالبا اجمل نعمة يمكن للاله المحب ان يرسلها الى بني البشر انه اختبار في الحياة بدونه لا نستطيع بلوغ السعادة المثلى والقناعة.

وفاء حسين صالح



هل من الممكن ان يكون حزن البحر.. او صمت النجوم ولمعان القمر.. صدفة؟! هل يكون الحزن والسعادة والحياة والموت والحب والكراهية صدفة؟. ربما.. لكن من المؤكد ان لقاءهما كان صدفة.

في يوم خارج الزمن.. يتعدى حدود الادراك التقيا.. كالتقاء نجمتين في سماء مزدحمة بالنجوم.. كتشابك غصنين في شجرة كثيفة الاغصان.. التقيا لاول مرة.

ربما لم يكن لقاؤهما الاول هو بداية تعارفهما.. فكان قلبيهما التقيا وتعارفا قبل الزمان بزمان.. قبل ان يولد القدر ويبدأ العمر.. كل شيء فيهما بدا غريبا.. حديثهما.. نظراتهما لقاؤهما.. ومواقف كثيرة غريبة هي وليدة قربها.

لم تكن سوى ثوان وتعانقت نظراتهما وولد الحب.. كان اكبر من ان يسكن قلبيهما.. فانتشر في الاثير.. وملأ العوالم من حولهما.. وراحت تحلق مشاعرهما في سماء ملائكية الاحاسيس قدسية العواطف.

كانت كزهرة برية.. قطرات الندى تسقيها وورقة شجر تحميها. في بساطة شعاع الشمس هي.. تاتي في الصباح الذهبي.. لتذهب بين نيران الغروب، اما هو.. فكان اكبر من ان يحتويه حبها وحنانها.. لم يكن شعاع شمس ليطهره.. ولا النيران تحرقه.. وظروف اكبر منه تدفعه الى حيث لا يستطيع ان يقاوم..او يصرخ :لا..

كان من غير الممكن ان يبقى حبهما اكثر.. فكيف للشمس والقمر ان يلتقيا الا صدفة.. كيف لزهرة برية ان تحيا بين الثلوج.. لقد كان قدره اقوى منه.. ومن حبه.. وصراخ قلبه يتلاشى في الزحام..

وفي مساء حالك السواد.. كان اللقاء الاخير، كان لا بد من الفراق.. فسارا في اتجاهين متضادين بصمت.. وبعد لحظات استدارا ليرى كل منهما الاخر للمرة الاخيرة.. لكن ظلام الليل كان سورا بينهما لا يستطيعان هدمه.

كان من غير الممكن ان يبقى حبهما اكثر.. فتحول الى نغمات سحرية.. تنبعث من قيثارة ذهبية الاوتار.. يملأ لحنها الاثير ويحلق فيه.. وفي كل فجر.. عندما تبدأ شعاعات الشمس بتشتيت الظلام.. تنبعث نغمات القيثارة الحزينة.. فيخنقها الزحام.

صدفة كانت البداية وتلتها النهاية لا تفصل بينهما لحظات..وكان الحب في قلبيهما قبل البداية وقبل اللقاء.. لكن الى متى يبقى الحب...؟!

هدى الشحروري

عابرة الفصول الأربعة

بامر الشتاء
تلجا عابرة الفصول الاربعة
كبلورة الصقيع
على اوراق النرجس البيضاء
تحتضن اوراق النرجس
متوهجة على استتها
تسال قدم الطريق
ترتجف خوفا
كقرمزية النهار
كمطر الربيع
□■□
تجلس قطرات الندى
على اوراق النرجس
تنتزع الرحيل من جوفها
عابرة الفصول
كسقوط اوراق الخريف
تلامس الارض
تخض آخر لمسات الربيع
تذوب على سلاسل جبل
تتبعثر باصداء الصمت
ممتلئة بالصمت
تصطاد احزان الطيور
تجوب بحيرة الاحزان
تضمحل من حولها
اغصان وجذور
تتحدث عن عبور الصيف
عبور الخريف..
عبور الشتاء..
عبور الربيع..
ترتمي غابات ماسورة
تدفع رياح الغرب
من غزو الطغيان
□■□
كالسمول
تتخطى عبور فصول السنة
تسكن خفقات السقيم
تدفن صرخات اللهو
تصنع من الالم عواء
تدفع ببحيرة الاحزان
من الغابات الشائكة
«باتجاه الرحيل
على فاتنات الشواطىء تتدفق
عابرة الفصول الاربعة
تشقى باتجاه الموت
قاصدة ذلك اللغم المستحيل
كالفناء.. كالصمت
على شفاه حمر تعشق الرحيل
شقاء.. شقاء
حتى تعبر الشتاء
نهر غزاه الثلج الابيض
قصة خيالية
«كقصيدة تركت آثار شقاء».

ناصر عيد

الدنيا عارية

في دجى الليل الداكن...
اعيش في خلوه.. ترافقني آلامي..
الليل الهادي.. سكونه.. حلوه ومره.. اماله واحلامه..
تناديني بحنين.. صوت متناه دون مبالاة.. بينها الحياة..
ازمنة متكررة.. تسوق المآسي لعشاقها..
فهي احلام شاردة.. وامال فانية..
وذكريات باقية.. ودموع ماطرة..
وقلوب دامعة.. انها الحياة..
لا تكل من العناء والشقاء.
فالليل يطمسها.. والنهار يجهلها..
والقلب طريحها.. فهي سوداء من مر السنين..
رياح تنفث الغبار دون اصرار.. قوام تتارجح الى الجحيم..
افواه فاغرة.. تشكو بلا شكوى..
ابتسامات صامتة عمرها قديم..

احمد العنزي

أفكار جنونية

افكار جنونية.. تتوهج في رأسي.. تسيطر على كياني.. احاول الهرب منها ولكن محال.. تكاد تقضي علي.. تطاردني.. في الصحوة والاحلام.. تلاحقني.. تلازمني كظلي، بل اقرب منه.. كروحي التي في جسدي.. احس انه من المستحيل الهروب منها..

ولكن لن اياس.. ساقف منتصبا اقاومها.. رغم انني اعلم انها حرب بيني وبين نفسي.. على امور اختلفنا حولها.. ولكنني لا اعلم هل سيدخلني اليأس فاهزم واحمل الخيبة على ظهري.. ام يسكن قلبي الامل فانتصر - بالارادة.. رغم عنف تلك الافكار الجنونية.. واقول لكم ان سالتموني عن تلك الافكار التي تتوهج في رأسي.. اقول لكم تلك السيجارة اللعينة. التي تراودني من حين الى آخر.. بعدما قطعت على نفسي وعدا ان لا ادخنها..

تلك السيجارة اللعينة التي تحاول ان ترسم لي طريقا.. بدايته ورودا.. تصل بي الى نهاية طريق كله اشواك.. الى مرض القلب.. والافلاس.. ومرض لسرطان.

الدكتور

معلومات جديدة عن قضية قديمة [٧٩]

في اوائل عام ١٩٧٩ اوفدت الولايات المتحدة الجنرال روبرت هويزر الى ايران في مهمة بالغة السرية لمعالجة الوضع الذي ترتب على انهيار حكم الشاه.

وبرغم كل ما كتب عن مهمة هويزر التي استمرت [illegible] وصفه بأنه اطول [illegible] في التاريخ فان تفاصيل هذه المهمة الغامضة لم تكشف حتى الان. فماذا فعل هويزر في طهران، وما هي حقيقة مهمته؟

في اليوم الاول من وصوله الى ايران، في مهمته الغامضة التي كانت تفتقر الى تعليمات محددة، قابل الجنرال الاميركي رؤساء الاسلحة الجوية والبرية والبحرية، وفي اليوم الثاني قابل رئيس الاركان قره باغي.. ليجد ان الجميع متفقون على رأي واحد هو: انهم سيغادرون ايران اذا غادرها الشاه.

وفيما يلي القصة ـ كما رواها الجنرال الاميركي هويزر في مذكراته التي صدرت هذا الشهر.

الجنرال هويزر يكشف أسرار مهمته في طهران ـ ٢٦ ـ

مجزرة في جامعة طهران تثير رعب واشنطن

الخميس ٢٥ يناير ١٩٧٩

اثناء اجتماعي مع الجنرالات وصلت مكالمة هاتفية من شابور بختيار قال فيها انه سيعلن الاحكام العرفية في الساعة الثانية من بعد ظهر هذا اليوم.. وقال انه سيقول للمعارضة انه لا يمانع بتنظيم مسيرات ومظاهرات، شرط الحصول على اذن مسبق من الحكومة.. واضاف انه يريد منا مراقبة تحركات الخميني في باريس بشدة، ومعرفة موعد عودته الى طهران.

وبعد الاجتماع، كنت لازال اشعر بالرضا من المظاهرة التي نظمتها الحكومة، فعدت الى السفارة، وأحسست انه لا بد من ان اطلع السفير وليم سوليفان على ما جرى في اجتماعات مجلس الامن القومي، وعن ترتيباتنا الخاصة بعودة الخميني.. وحيث انني اعرف ان السفير وموظفيه على اتصال وثيق مع المعارضة.. فانه من المفيد ان اطلعه على قرارنا واخبارنا، سواء بالنسبة للمظاهرة الناجحة التي نظمتها الحكومة، او بالنسبة لعزمنا على اغلاق المطار.. فهذان التطوران من شانهما دفع الخميني الى التفكير مرتين قبل العودة السريعة الى طهران.

وبعد انتهاء حديثنا، اقترح السفير سوليفان علي الاتصال بوزير الدفاع هارولد براون، رغم ان موعد اتصالي المعتاد به يحين بعد اربع او خمس ساعات.. واشفع السفير اقتراحه قائلا: «تستطيع الاتصال الان به، ويمكنك بعد ذلك ان تمضي المساء مسترخيا، تشاهد فيلما عن الجنرال دوغلاس ماك ارثر».

واقتنعت بكلامه: واتصلت، على الفور، بهارولد براون والجنرال جونز، واطلعتهما على ما حدث، ونقلت لهما طلب شابور بختيار بضرورة مراقبة الخميني عن كثب.. فاكد لي هارولد براون ان ذلك سيحدث.. وبالنسبة لعودة الخميني، قلت له اننا درسنا وضع الجيش بدقة، وان ثقتنا بالقوات المسلحة والبحرية والمشاة كبيرة جدا.. ولكن لدينا بعض التحفظات حول المدفعية فهي تختلف عن الوحدات الاخرى، لان معظم وحداتها تدربت على ايدي السوفيت.. وقد يبدو هذا الامر غريبا، ولكن السوفيت يصنعون مدافع جيدة.. ولم يسمح الشاه لمشاعره السياسية بان تحرم جيشه من المعدات الجيدة التي يحتاج اليها.

وكان السيناتور هنري جاكسون قد نشر مقالا مهما في احدى الصحف، وسالت وزير الدفاع فيما اذا كان بالامكان نشر المزيد من نوعية هذه المقالة في الصحف الاميركية، فوعدني الوزير بانه سيسعى من اجل ذلك.

وفي النهاية، قلت له انه ليس هنالك من سبيل يدفعني للتفاؤل بالمستقبل.. وقلت: ان بختيار قد ينجح اذا بقي الشاه والخميني خارج ايران.. فالجيش يدعم بختيار بقوة.. ولكننا بحاجة الى المزيد من الوقت لتعزيز صفوفنا، كما اننا بحاجة الى بعض العمل.

وبعد تناول العشاء، شاهدنا فيلما عن الجنرال ماك آرثر.. ودخلنا في نقاش طويل حول الطريقة التي ينبغي ان يدير العسكريون فيها شؤونهم.

□■□

الجمعة ٢٦ فبراير ١٩٧٩

استيقظت صباح هذا اليوم وانا اعاني من آلام المعدة.. ومن مخاوف لا حصر لها.. وحلقت ذقني، بينما شتى الخواطر والافكار تتردد في ذهني: كيف سأتصرف اليوم؟ وهل ما سيجري هو الفصل الاخير من المسرحية؟

وعلى مائدة الافطار، قال لي السفير وليم سوليفان ان الخميني قرر عدم العودة الى طهران اليوم.. وانه سيعود يوم الاحد.. وكدت اصرخ ابتهاجا.. فهذان اليومان سيوفران لنا فسحة من الوقت، ولكنني كنت على ثقة باننا بحاجة الى فترة لا تقل عن الشهر.

ولدى استعراض الرسائل الواردة، لاحظت ان السوفيت صعدوا هجومهم على الولايات المتحدة، وعلي شخصيا.. وقد لخصت احدى الصحف الفرنسية في افتتاحيتها الموقف السوفيتي بقولها: «حتى وقت قريب، كانت موسكو تكتفي باتهام الولايات المتحدة بانها تعرقل عودة الخميني «اما الان، فانها تتحدث عن بختيار ايضا.. وتقول البرافدا ان بختيار ينفذ الاوامر اتي تصدر اليه من الجنرال هويزر الموجود حاليا في طهران.. وتمضي الصحيفة لتقول «واضح ان السوفيت لا يرغبون في اشعال الحرب النووية من اجل ايران، والولايات المتحدة لا تريد ذلك ايضا، فهل تعتقد موسكو ان الاوان قد حان لكي يرفع الدب صوته دون خشية حدوث مخاطرات».

وكنت واثقا ان المقال الذي نشرته البرافدا وتحدثت عنه الصحف الفرنسية سيجد طريقه الى النشر في ايران.. فالمعارضة تقول انني اسيطر على الجيش سيطرة كاملة.. واذا سارت الامور في مسار خاطىء، فانني واثق ان موسكو والمعارضة ستضعان اللوم علي.. ومما لا شك فيه ان ادق التفاصيل عن تحركاتي تاتي في الاخبار التي بثتها وكالة تاس، وراديو موسكو، او تنشرها البرافدا، فهذه الاجهزة تتحدث عن تحركاتي واتصالاتي بدقة بالغة.. اما الصحف الايرانية والاميركية فان الصورة امامها غير واضحة تماما..

وقد أثار هذا الامر قلقي.. وزاد من شكوكي حول وجود عميل للاتحاد السوفيتي داخل مجلس الامن القومي.. فقد كانت اجهزة الاعلام السوفيتية تعرف الوقت الذي التقى فيه الجنرالات بالضبط.. وتعرف هل حضر الجنرال مقدم اللقاء ام لا، وفي الجلسات التي كنت اعقد فيها لقاء منفردا مع قره باغي كانت اجهزة الاعلام السوفيتية تعرف بأمر هذا اللقاء.. وخطر لي ان المعلومات تصل الى اجهزة الاعلام السوفيتية من الجنرال فاردوست الذي يقع مكتبه في رئاسة الاركان قرب مكتب الجنرال قره باغي.

□■□

وبدا لي انه ينبغي على واشنطن أن تستدعيني من ايران قبل حدوث تطورات كبيرة.. كانهيار حكومة بختيار مثلا، او حدوث انقلاب عسكري لكي لا اتهم انني وراء انهيار الحكومة، او الانقلاب.

وكنت قد شعرت بالضيق.. وبدا لي انه ينبغي على الحكومة الاميركية ان تصطاد السمكة او تلم شباكها وترحل.. ولو كنت ادير الامور في واشنطن، لكان اول ما فعلته هو: المطالبة بالتنسيق الكامل بين السفير وليم سوليفان وبيني.. ولوسعت صلاحيات الاثنين.. ولاعطيت الحكومة الدستورية في ايران ما تحتاجه من دعم.

وعندما كانت سيارتنا تتحرك من مجمع السفارة، فوجئنا بالتغير الكبير في كل شيء.. فقد كانت ازمة السير مستفحلة لدرجة انه بدا لنا وكاننا لن نتمكن من الوصول الى الشارع.. ومع ذك فاننا تمكنا من الخروج من بوابة السفارة، وسرنا لتجنب زحمة السير، في شارع فرعي لا يزيد عرضه عن ثلاثة امتار، مخصص لسير المشاه.. وقد اثار هذا الامر نقمة المارة، وغضبهم.. ولهم الحق في ذلك، وخطر لي ان الناس يتجمعون في الشوارع بهذه الكثافة لانهم يعتقدون ان الخميني سيعود اليوم، وان مضايقتنا لهم قد تدفعهم، في النهاية، الى الاحاطة بسيارتنا والفتك بنا.

ولم يحدث ذلك.. ووصلنا الى رئاسة الاركان سالمين. وفي مكتب البعثة الاميركية في رئاسة الاركان عكفت على مراجعة الصحف، واول ما لفت انتباهي: مقال كتبه جنرال متقاعد اسمه الجنرال نسيمي.. وهو يرتبط بعلاقة وثيقة مع الجنرال جام.. ولذلك فانني شعرت بدهشة عندما وجدت ان المقال يؤيد الخميني.. وثارت في نفسي علامات استفهام كثيرة حول الجنرال جام نفسه.. اذ لم يعد احدنا يعرف من هو الشخص المقبل الذي ينضم الى الخميني.

□■□

وكانت حملة العلاقات العامة التي بدأنا بها قد بدأت بوضع بعض الملصقات في الشوارع يوم امس.. واستمر الرجال في عملهم اليوم.. كانت الملصقات جيدة، وقد اعدت باشراف الادميرال فرانك كولينز الذي يتمتع بحس قوي حول ما ينبغي عمله في هذا المجال.. وبدا لي ان هذه الحملة تحمل امكانات النجاح.. اذ ان هنالك اغلبية صامتة في ايران ما زالت ترغب في تاييد بختيار والبقاء على علاقات جيدة مع الغرب.

وطلبني الجنرال قره باغي فور وصولي لمقابلته، وقبل ان يحضر الجنرالات الاخرون.. فقد كان بختيار قد دعا الى اجتماع لمجلس الامن القومي في ذلك المساء وينبغي على الجنرالات ان تكون لديهم خطط محددة لتنفيذها يوم الاحد.. وعندما حضر الجنرالات الاخرون اتفقنا على انه ينبغي علينا ان نتمسك بالمخططات التي اعددناها ليوم الجمعة.. ومع ذلك فاننا استعرضنا عددا من الخيارات.. وناقشنا المساومة بصورة سلمية لتاخير عودة الخميني وطرحنا فكرة سفر بختيار الى باريس للتفاوض مع الخميني.. كما ناقشنا فكرة الاستمرار في اغلاق المطار الى يوم الاحد رغم ان ذلك قد يؤدي الى حدوث مواجهة مع الفئات الدينية.. وقررنا ان نعرض كل هذه الخيارات على رئيس الوزراء في جلسة مجلس الامن القومي التي ستتم مساء اليوم.

وكان امامنا خيار آخر هو: ان نسمح للخميني بالعودة دون اعاقة، على أن يتولى الجيش معالجة الوضع اثناء العودة.. اذ اننا نستطيع الاستمرار في السيطرة على مطار مهراباد، ونشر الجيش من المطار الى ساحة شاهياد وبعد ذلك يتم تسليم الخميني الى انصاره، ويعود الجيش للسيطرة على المنشآت الحكومية الرئيسية.. واذا فقدت الجماهير السيطرة بعد ذلك، فان الامر سيتم في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة.. وسنتقبل الوضع على انه مجرد حادث.

والخيار الرابع هو: ان يظل المطار مفتوحا الى حين اقلاع طائرة الخميني من باريس، حيث يتم اغلاقه بعد ذلك، وتحويل مسار الطائرة.. ولكننا رأينا ان هذا الخيار هو اخطر الخيارات، بسبب احتمال حدوث مواجهة مع الجماهير في المطار.. فعندما يغادر الخميني باريس، وتعرف الجماهير بالامر، فانهم سيتدفقون الى المطار، ويصبح من الصعب السيطرة عليهم.

□■□

واثناء مناقشاتنا كان هنالك ما يزيد عن ٢٠ الف متظاهر يتجمعون في الشوارع ويتجهون الى المطار بانتظار عودة الخميني.. وحيث اننا كنا نتوقع ذلك.. فاننا تركنا الجيش في مواقعه في المطار.. وكان لدينا ثقة كاملة بالخطة التي وضعناها لحماية المطار.. ورأينا ان المواجهة التي ستحدث اليوم ستكون اختبارا لمدى جدية مخططاتنا.

وقال الادميرال حبيب الله انه اذا اغلق المطار فان الخميني سيجد وسيلة اخرى للدخول الى ايران، اما عن طريق البحر او البر.. وبدا ذلك غير محتمل بالنسبة لي، وبعد مناقشات مطولة استطعت اقناع الاخرين بوجهة نظري.

وكانت الصحافة تتابع اخبار الخميني بدقة، ورغم اننا كنا على قناعة تامة انه يستطيع تضليل الصحافيين لمدة ساعة او ساعتين، فاننا كنا على ثقة انه لن يتمكن من تضليلها اكثر من ذلك.. وكنا نحن نعتمد على الصحافة لمعرفة تحركاته، خصوصا بعد ان لاحظنا ان الصحف مصدر دقيق لمعلوماتنا.

واستعرضنا خططنا الخاصة بالطوارىء.. فقد تمكنا، في النهاية، من التوصل الى اتفاق مع شركة النفط الوطنية الايرانية لتفريغ الشاحنة.. وكانت الخطة الموجودة لدينا تقضي بضخ النفط في مستودعات تخزين يحميها الجيش.

وقال الجنرال توفانيان انه قابل اريك فون مربود وان اريك اعترف له انه يعاني من مشاكل في الولايات المتحدة بسبب توقف برنامج مبيعات الاسلحة الى ايران.. ولكن، حتى لو تمكنت حكومة بختيار من الصمود، وبقيت في الحكم، فان هذه البرامج سوف تخضع للتعديل، لان البلاد فقدت بنيتها الاقتصادية وينبغي ان يقف الاقتصاد على قدميه قبل التفكير بشراء اية اسلحة جديدة.. وفي ظل هذا الوضع فانه لا معنى لمساعي الولايات المتحدة للحصول على مذكرة تفاهم للمستقبل.. فالجيش لا يملك مالا.. ولا يستطيع الوصول الى المال.. والحكومة مشغولة اكثر مما ينبغي بالحاضر، بحيث ان المجال لا يتسع امامها للنظر الى المستقبل.. وبالكاد لديها مشاريع للوقت الحاضر.. دعك من المستقبل.. وقال توفانيان اننا سنكون في منتهى الحماقة اذا تصورنا اننا نستطيع اصدار وثيقة يوقعها اي واحد.

ومع ذلك فان التعليمات الصادرة الى اريك من واشنطن كانت واضحة ومحددة: وهو انه ينبغي عليه الحصول على مذكرة تفاهم من الايرانيين.. وكان اريك قد قام بمهمة رائعة هي: استعراض الخطط وتحديد المشاريع التي يمكن الغاؤها لتقليص النفقات ولكنني واثق اننا لن نحصل على توقيع اي واحد على اية مذكرة للتفاهم.

□■□

ووصلنا خبر بان هنالك مظاهرة في الجامعة يشارك فيها ما يزيد عن ٢٠٠٠ شخص، وان المتظاهرين لجأوا الى الفوضى، وحاول الجيش اعادة المتظاهرين الى الانضباط واطلق جنوده النار في الهواء دون جدوى.. فاطلق الجنود النار على المتظاهرين، ومات ما يتراوح بين ١٥ ـ ٢٠ شخصا منهم، فادركنا ان هذا الامر سيؤدي الى ما لا تحمد عقباه.

وكان قد مضى ما يزيد عن خمس ساعات على اجتماعنا شعر الجنرالات بعدها بثقة بانهم يعرفون ما ينبغي عليهم مناقشته، مع بختيار ومجلس الامن القومي.. ولاحظنا ارتفاع عدد المنشقين في الجيش، وارتفاع عدد الذين يقفون موقفا مرنا تجاه المتظاهرين كما لاحظنا ان المعارضة صعدت لهجة التهديدات التي توجهها للجيش.. وقد اثار هذا الامر قلقنا.. اذ انه يدل على ان هنالك عناصر في المعارضة تفضل اللجوء الى العنف، بدلا من اللجوء الى اسلوب اهداء الازهار للجنود، كما يفعل البعض.. وهذا الامر سيؤدي الى حدوث انفجار نسعى جميعا الى تطويقه.

□■□

وفي مبنى السفارة لفت السفير وليم سوليفان نظري الى رسالة نشرتها النيويورك تايمز صباح هذا اليوم رأى فيها انتهاكا لتسريب المعلومات. وكان عنوان المقال «الولايات المتحدة تشعر بالثقة من صلابة موقف رئيس الوزراء الايراني تجاه الخميني» والمقال بشكل عام يمكن أن يترك اثرا طيبا في ايران.. ولكن احتجاج السفير انصب على فقرة تكشف الاجراءات التي يلجا اليها الرئيس في واشنطن، واجتماعاته المتواصلة مع وزير الخارجية سايروس فانس، ووزير الدفاع هارولد براون ومستشاره لشؤون الامن القومي زبينيو بريجنسكي.. ويذكر المقال ان الجنرال هويزر يقوم بالدور الرئيسي، اذ انه يتعامل مع العسكريين الايرانيين، ويحثهم على دعم حكومة بختيار والتقارير التي يرسلها يوميا الى واشنطن تعتبر ذات اهمية بالغة لتوضيح ما يجري في ايران. وهي ترسل على هاتف مباشر مع واشنطن، وتتمتع باعلى درجات السرية، باعتبار انه اذا تسربت هذه المعلومات فانها ستلحق اضرارا كبيرة بما نعتزم عمله.. وقلت للسفير انني سالفت نظر وزير الدفاع هارولد براون لهذه الحقيقة.

□■□

وحيث انني اعرف ان واشنطن تشعر بالقلق حول مسار الاحداث في ايران، فانني اتصلت بهارولد براون رغم ان موعد اتصالي به يحين بعد اربع ساعات.. وتحدثت عن المقال الذي نشرته النيويورك تايمز وقلت ان اي تسرب للخطط سيؤدي الى نتائج ملموسة.. اذ ان المعارة الايرانية ستستغله.. خصوصا وانهم يولون اهتماما كبيرا لهذا النوع من الحرب النفسية.. واكد لي هارولد براون ان كل مراسلاتي ومحادثاتي الخاصة بتقاريري توزع على نطاق محدود جدا وتعامل بمنتهى السرية.. فقلت: ومع ذك هنالك تسرب للاخبار.

وناقشت مع وزير الدفاع، بعد ذلك، حسنات ومضار بقائي في ايران.. ولم اطلب منه العودة الى شتوتغارت، كما لم أطلب ذلك فيما بعد، وقلت له ان الرأي في هذه القضية يعود لواشنطن.. فقال انهم سيناقشون ذلك.. واضاف ان الوقت قد جاء لتنفيذ ما اقترحه الرئيس.. وهو: وضع طائرة في حالة دائمة في مطار مهراباد لكي تنقلني الى الخارج في حالة الطوارىء، فاقترحت ان تكون الطائرة من نوع سي ١٣٠، ومن الافضل ان تكون مموهة تحمل شعارات سلاح الجو الايراني نفسه، اذ يمكن ان توضع هذه الطائرة بين الطائرات دون ان تستلفت الانظار.. واكدت للوزير انني اشعر بالارتياح تجاه الاجراءات الخاصة بنقلي الى المطار، اذ انني استطيع التصرف في ظل اية ظروف اذ ان الجنرال ربيعي على استعداد لتخصيص طائرة هليكوبتر لنقلي من السفارة او من رئاسة الاركان الى المطار وانا على ثقة ان هذه الطائرة ستكون جاهزة.

وطرح وزير الدفاع قضية مبيعات الاسلحة، فقلت له ان اريك جمع كل المعلومات المطلوبة عن هذه القضية.. اما بالنسبة لمذكرة التفاهم، فان هذه القضية غير واردة على الاطلاق.. وقال وزير الدفاع انه يتفهم الوضع.. ولكنه قال انه يامل ان اتفهم انا ايضا المشاكل التي يواجهها مع الكونغرس حول مبيعات الاسلحة.

وتحدث هارولد براون عن انباء طرحتها الصحف العالمية من ان واشنطن التي زودت ايران بطائرات اف ١٤ تسعى لاستعادة هذه الطائرات.. واقترح براون ان تقدم الطائرات عرضا جويا لكي يدرك الجميع انها ما زالت موجودة في ايران فوافقت على ذلك.. خصوصا وان مثل هذا العرض سوف يظهر مدى قوة الجيش.

ولدى عودتي الى مسكني.. كانت اصوات الرصاص تمزق السكون.. وكان فكري مشوشا.. فالامور اصبحت اكثر تعقيدا من اي وقت مضى، منذ وصولي الى ايران.

□■□

السبت ٢٧ يناير ١٩٧٩

بين مقتطفات الصحف، التي وصلت من الولايات المتحدة سؤال ورد في المؤتمر الصحفي الذي تعقده وزارة الخارجية يقول السائل فيه: ان احد كبار المسؤولين في الادارة الاميركية اعرب عن اعجابه بصلابة موقف بختيار.. فهل يشمل هذا الاعجاب حادثة مقتل الطلاب اثناء مظاهرة الجامعة؟ وكانت الادارة الاميركية تمارس الكثير من ضبط النفس لتنفيذ اهدافها.. وقد اعرب تيم ريستون، الناطق باسم الخارجية، عن أسفه لسقوط الضحايا، وقال ان ما تريده الحكومة الاميركية هو ان يحل الشعب الايراني خلافاته بطريقة سلمية.. ولكنه كرر وجهة نظر الحكومة الاميركية من انه لا يمكن فرض اي حل على الايرانيين من الخارج.. وساله السائل: هل ما زال الجنرال هويزر في ايران.. فاجاب ريستون «نعم».. وكان المفهوم ضمنيا من السؤال والجواب انني املي الارادة الاميركية على الايرانيين.

وهذا الامر من شانه ان يصب الزيت على النار التي تذكيها البرافدا والمعارضة.. فالنار التي تاججت بسبب وجودي في طهران بدأت تمتد، الى درجة ان المتظاهرين في اوساط المعارضة بدأوا يهتفون في مظاهراتهم بالفارسية «الموت لهويزر».. كما كانوا يكتبون هذه العبارة على الجدران.. وكان الجنود يشاهدونها.. ويقرأونها.. ولا بد انها تترك تاثيرا سيئا جدا عليهم.. بل ان المتظاهرين رفعوا لافتات تحمل صورتي وصورة الرئيس كارتر وهم ينددون بنا نحن الاثنين.

وفي مقر رئاسة الاركان، طلب مني الجنرال قره باغي الحضور على الفور الى مكتبه للتباحث بشان اجتماع مجلس الامن القومي.. وكان الجنرالات قد وصلوا الى رئاسة الاركان ابكر من اي يوم مضى.. اذ يبدو ان زعماء الفئات الدينية قدموا طلبات مساء امس لتنظيم مظاهرات صباح اليوم.. وتركوا الجنرال رحيمي الحاكم العسكري لطهران، يعالج هذه القضية.. ولكن شابور بختيار اصر على ان تكون المظاهرة سلمية، وان لا يتوجه المتظاهرون الى المطار، والا يتعدوا ساحة شاهباد.

واستعرض الجنرالات حوادث امس في الجامعة، وكانوا على قناعة ان الجنود تصرفوا كما ينبغي.. فعندما واجهوا الجماهير، حاولوا استعادة النظام في البداية دون اطلاق النار، دون جدوى.. فاطلق الجنود الرصاص في الهواء، ولكن المتظاهرين اعتادوا على مثل هذا العمل، ولم يابهوا له.. وهاجموا الجنود.. فاطلق الجنود النار.. ومع ذلك فانهم كانوا انتقائيين في ذلك واطلقوا النار على المتظاهرين المسلحين فقط، والذين يهاجمونهم.

□■□

وكان الجنرالات يعتقدون انهم عثروا على مخباين للاسلحة احدهما تحت مستشفى.. وناقش مجلس الامن القومي كيفية معالجة هذه القضية.. وتم الاتفاق على البحث عن موظفين مدنيين من داخل المستشفى لمعرفة فيما اذا كانت ذلك صحيحا.. فاذا تم العثور على الاسلحة، فانه سيتم ارسال قوات لمصادرتها.. وشجعت الجنرالات على ذلك.

وقال الجنرال قره باغي ان ايران تبلغت معلومات حول تغير في موقف الحكومة الفرنسية تجاه الخميني وبختيار.. وان فرنسا اصبحت اكثر تعاطفا مع رئيس الوزراء.. فقد ألغت شركة ايرفرانس كل رحلاتها الى طهران ولن تعيد الخميني على طائراتها.. وهكذا كان علينا ان نجد من هو الذي سيذهب الى باريس ويحضر الخميني غدا.

واتصل مهدي بازركان بالجنرال قره باغي وقال انه يرغب في مقابلته ليعرف فيما اذا كان الجيش يقف بكل امكاناته وراء شابور بختيار بالفعل.. والتحدث حول عودة الخميني.. وحيث ان هذا العرض بدا ايجابيا فقد قال قره باغي انه على استعداد لمقابلته، على ان تتم المقابلة في مكتب بختيار.. ورفض بازركان ذلك. وحاول بعضنا الضغط على قره باغي لكي تتم المقابلة في مكتبه او في مكتب بازركان، ولكنه اصر على ان تتم في مكتب بختيار.

راست اجتاز ٧٠ رادارًا و ١٣٥ موضعًا ناريًا واثبت فشل التعزيزات في الممر الجوي الاكثر حراسة في العالم

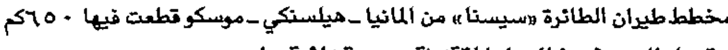
اثار ماتياس راست، عندما هبط بطائرته على بعد خطوات من الكرملين ضجة داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه.. فهذا الطيار الشاب الذي لا يتجاوز التاسعة عشرة من عمره، اخترق الاجواء السوفيتية وحط في الساحة الحمراء قرب ضريح لينين واثبت في يوم عيد حراس الحدود السوفيت، عدم فعالية الحدود الجوية. لقد اخترق الاتحاد السوفيتي بمفرده وهو يعلم ان موسكو محاطة بسبعين رادارا، و١٣٥ موضعا ناريا، و٢٤٠ طائرة مقاتلة يمكن ان تتصدى له في كل لحظة اثناء الـ ٦٥٠ كم التي قطعها من هلسنكي الى موسكو، مارا بالممر الجوي الاكثر حراسة في العالم، المليء بالصواريخ من جميع الانواع.

اما لماذا قام ماتياس راست بهذه المغامرة فأمر غير معروف، ومع ذلك فانه فتح امام المنظرين العسكريين، والاختصاصيين في جميع انحاء العالم، ثغرة لا يمكن سدها، وتبين للعالم كله نقطة الضعف، التي هي اشبه بعقب اخيل الاغريقي الذي جاء للقضاء على استقلال طروادة، واخيل لا يمكن قتله الا باصابته في عقب رجله، لانها نقطة الضعف الوحيدة التي تركتها الآلهة للنيل منه - كما جاء في ملحمة هوميروس -.

وهكذا كل هذه الدفاعات الجوية الضخمة الهائلة اختُرِقَتْ من اصعب مكان، المتمثل باتجاه اسكندينافيا والمانيا.

الامر الآخر هو ان الطيار لم يطر في ممر جوي للطائرات المدنية فقد تجنب هذا الممر الى ابعد مدى. ومعنى ذلك انه طار فوق قطعات عسكرية كثيرة متمركزة في كل مكان، وهذا هو الاخطر، فهي جميعا مزودة بدفاعات جوية خاصة بها، فكيف سمح له بالطيران، ولماذا كانت الغفلة صفة رانت على الجميع ؟

لا بد ان الدراسات قد بدأت على قدم وساق، وان العالم العسكري في العالم كله قد قام ولم يقعد، من اميركا الى الاتحاد السوفيتي، الى أصغر دولة في العالم.



مخطط طيران الطائرة «سيسنا» من المانيا - هيلسنكي - موسكو قطعت فيها ٦٥٠كم

مخطط طيران الطائرة الضاربة بدون طيار لكشف الهدف وتدميره: ١ - خط الجبهة، ٢ - منطقة الكشف (مدة ٣ ساعات)، ٣ - كشف الهدف والتعرف عليه، ٤ - مهاجمة الهدف مع الانقضاض.

«كعب اخيل» السوفييتي

تعمل الجيوش في الدول المتقدمة بصورة دائبة على تزويد قواتها البرية بافضل انواع الاسلحة الهجومية فعالية، وهي تولي في الوقت نفسه اهمية عظمى لتحسين الدفاع الجوي عنها. وقد تزايدت بصورة متعاظمة تاثيرات الدفاع الجوي للقوات، في تحقيق نجاح القوات البرية، في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقها، في وقتنا الحالي وفي المستقبل.

والجميع يعملون على تحديث وتصميم مختلف وسائط الصراع ضد الاهداف الجوية. لذلك ينصح الاختصاصيون باستخدام الطائرات وعلى ارتفاعات منخفضة، ومنخفضة جدا على نطاق واسع، وكذلك يعطى لوسائط النضال ضد الاهداف التي تطير على ارتفاعات منخفضة اهمية كبرى، بما في ذلك الحوامات، والطائرات الصغيرة، والطائرات بدون طيار.

وتبين الاخصائيون انه حتى مجموعات الصواريخ المضادة للطائرات (م/ط) «بتريوت» طويلة المدى، و«الهوك المحسّن» متوسط المدى قادرة على تدمير الاهداف التي تطير على ارتفاعات منخفضة، وان اكثر عقلانيات استخدامها يكون في صد طلعات الطيران من الارتفاعات العليا، والمتوسطة لذلك تستخدم مجموعات الصواريخ ذاتية الحركة، والمقطورة قصيرة المدى، والصواريخ المحمولة على الكتف، وقواعد المدفعية م/ط.

وبالاضافة الى هذه الوسائط صممت قواعد صواريخ م/ط خفيفة مع الصواريخ م/ط الموجهة المحمولة، وقواعد الصواريخ متعددة الاهداف وقواعد م/ط صاروخية ومدفعية مركبة... في الوقت نفسه يصمم الاخصائيون منظومات مؤتمتة لقيادة وسائط م/ط القوات، والوسائط الرادارية لكشف الاهداف.

لقد كانت طائرة السيسنا التي كان يقودها الطيار الالماني الغربي الشاب تطير على ارتفاع يتراوح بين ٥٠ - ١٠٠م وبسرعة عظمى لا تتجاوز ٢٤٠كم في الساعة.

لذلك لا يمكن تدمير هذه الطائرة الا من قبل هذه الوسائط التي ذكرناها، وكلها متوفرة لدى الاتحاد السوفيتي ونبدأ باولها :

● الصواريخ ذاتية الحركة، والمقطورة قصيرة المدى:

من اهمها قواعد «تشاريارل» الصاروخية لدى الولايات المتحدة و«رولاند - ١» و«رولاند - ٢» لدى المانيا وفرنسا، و«رابيرا» لدى بريطانيا وكروتال و«شاين» لدى فرنسا و«سبادا» لدى ايطاليا و«٨١» لدى اليابان و«سكاي غارد - سبارو» لدى سويسرا.

وهي حسب رأي الخبراء العسكريين وسائط فعالة من وسائط الدفاع الجوي، قادرة على تنفيذ مهام الصراع ضد الاهداف الجوية منخفضة الارتفاع اثناء الطيران، ضمن قوام وحدات النيران، او بصورة مستقلة.

ويملك الصاروخان م/ط «رولاند - ١»، و«رولاند - ٢» الالماني - الفرنسي الخصائص التكتيكية - التكنيكية، ولكن يختلفان في طراز الهيكل الذاتي الحركة (دبابة آ.م. اكس - ٣٠، وعربة المشاة القتالية «ماردر»)، ووسائط المرافقة.

وفي الطقس الجيد يرافق الصاروخ «رولاند - ١» الهدف الجوي بواسطة اجهزة رؤية بصرية، وتحت الحمراء، ولكن «رولاند - ٢» يملك بالاضافة الى ذلك رادارا يعمل في كل انواع الطقس الجيدة والسيئة على حد سواء. والرادار من النوع الذي يكشف الهدف الى مدى حتى ١٥كم ومزود بحاسب الكتروني لاعطاء الاوامر لتوجيه الصاروخ، ومستقبل للاوامر اللاسلكية، وعشرة صواريخ م/ط ضمن حاويات نقل - اطلاق.

وزودت رؤوس هذه الصواريخ بحشوات خارقة للدروع، وصاعق لا تلامسي وهو صاروخ ذو مرحلتين ويعمل بالوقود الجامد.

الصاروخ م/ط البريطاني «رابيرا» مركب على مقطورة، او «ذاتي» الحركة. الاول يعمل بالرادار وبدونه من طراز «بلايند فاير» لمرافقة الاهداف الجوية وتوجيه الصاروخ اليها.

اما الثاني، ذاتي الحركة، فقد سُلِّحَتْ به القوات البريطانية البرية عام ١٩٨٤، وهو مركب على عربة ذاتية الحركة اميركية مجنزرة من طراز م - ٥٤٨، ويوجد في قاعدة الاطلاق ٨ صواريخ. وهناك نوع جديد منه اطلق عليه «ليزر فاير رابيرا» وقد زود بجهاز ليزر للمرافقة الآلية للأهداف حسب الاحداثيات الزاوية، والمدى.

ولزيادة دقته تستخدم اشعاعات الليزر والرادار الذي يعمل في المجالات السنتيمترية لمدى ١٠كم، وكذلك في المجالات الملليمترية.

والصاروخ م/ط الياباني «٨١» مؤلف من عنصرين اساسيين: قاعدة اطلاق، ومنظومة قيادة نيران، مركبة على عربة، وهو مزود برأس يعمل بالاشعة تحت الحمراء للتوجيه الذاتي.

وهو مزود برادار عديد الوظائف، وحاسب إلكتروني، وعناصر قيادة، وتحديد وارشاد. مدى الرادار ٣٠كم، فهو يكشف الهدف ويوجه الصاروخ اليه في الوقت نفسه، وهو يستطيع ملاحظة ٦ اهداف مرة واحدة، اذا دخل هدفان في منطقة اطلاق الصاروخ، يتلقى الصاروخ امر فتح النيران.

□■□

● الصواريخ م/ط المحمولة: وهي منخفضة الكلفة، ولهذا فقد اعتبرت عنصرا ضروريا للدفاع ضد الاهداف الجوية منخفضة الارتفاع. من افضلها الصاروخ الاميركي «ستينغر» الذي زودت به السعودية واسرائيل، و«جافلين» البريطاني، الذي يشابه من حيث الخصائص للصاروخ م/ط «رد آي» و«دبلوديابن». وقد رفعت هذه الصواريخ قدرات القوات البرية لهذه الدول في الصراع ضد الطائرات والحوامات، التي تطير على ارتفاع منخفض.

● القواعد الصاروخية م/ط المزودة بصواريخ م/ط الموجهة المحمولة: تركب هذه القواعد على عربة عديدة الاهداف، زيدت قدرتها على المسير من طراز م - ٩٦٦ «هامر»، اما الصواريخ فمن طراز «اڤنجر» و«سيتر» مع صواريخ «ستينغر»، و«ميسترال» وهي موجودة لدى الولايات المتحدة، وانكلترا، والمانيا الاتحادية وفرنسا.

● قاعدة الصواريخ متعدد الاهداف «آداتس» وقد صممت من قبل شركتي «اليكون» السويسرية، و«مارتن - ماريتيا» الاميركية. وهي تدمر الاهداف عالية السرعة المنخفضة جدا. مداها الاقصى في الرمي ضد الاهداف الجوية والارضية ٨ كم.

وهي مركبة على قاعدة عربة مصفحة مجنزرة طراز م - ١١٣ آ - ٢ تتالف القاعدة من ٨ صواريخ، ورادار كشف، واجهزة الكترونية بصرية لمرافقة الاهداف، وتوجيه الصواريخ اليها، وحاسب الكتروني والرادار يكشف الاهداف على بعد ٢٠كم في الجو، اما على الارض فعلى بعد ٦ كم، ويوجه الصاروخ باشعاعات الليزر ويحمل رأسا قتاليا محشوا بـ ١٢ كغ من المواد المتفجرة الخارقة للدرع، والمتشظية في الوقت نفسه.

● قواعد م/ط المدفعية: تلعب هذه القواعد دورا خطيرا في النضال ضد الاهداف التي تطير على ارتفاع منخفض.

ان الحاجة الى المدفعية م/ط السبطانية، بغض النظر عن تجهيز القوات البرية بقواعد الصواريخ م/ط قريبة المدى تمنح هذا السلاح اهمية كبيرة ضد الاهداف الجوية المنخفضة من اهم خصائصه، الزمن القليل جدا لرد فعله، وقدرته على نقل النيران بسرعة من هدف الى آخر، وامكانات الرمي به ضد الاهداف الجوية والارضية خفيفة التصفيح على حد سواء، وحصر ابقاء المناطق التي يمتنع اطلاق النار فيها قرب مرابض المدفعية، وبساطة الاستثمار، والحفظ والذخيرة.

من افضلها المدفع المزدوج «غيبارد» الذي زودت به جميع دول حلف شمال الاطلسي، وهو من صنع المانيا، وهو يصنع ايضا في اليابان واخذ اسم «آتي ديل يو - اكس» وقد ركب على قاعدة دبابة، ونظام قيادة نيرانه راداري، وكذلك فانه يرافق الاهداف ومزود بحاسب الكتروني رقمي، وبمنظومة استقرار ويمكن اطلاق نيرانه مع التسديد اثناء الحركة.

يعمل المصممون حاليا على صنع مدافع م/ط من هذا الطراز اكبر عيارا.

□■□

والاهم في ذلك كله، في نظر الخبراء هو القدرة على الصراع ضد الاهداف سريعة الطيران، ومنخفضة الارتفاع.

والقيم الدنيا للمساحة الفعالة للتناثر (لا تزيد عن ٠,١ - ٠,٣م٢) والطيران على ارتفاعات منخفضة ومنخفضة جدا، تُفقِدُ الى حد كبير كشف هذه الاهداف، ولكن الاصعب من ذلك كله هو تدميرها.

لذلك يرى الاخصائيون ضرورة تحسين هذه المدفعية عن طريق تحسين فعالية ميزاتها، وتحسين منظومات قيادة نيرانها والذخيرة حتى تستطيع ان تستخدم ضد الاهداف المنخفضة، وشديد السرعة.

وقواعد م/ط المركبة من الصواريخ والمدفعية م/ط: جذبت انتباه الاختصاصيين مؤخرا لوجود نوعين من السلاح في قاعدة واحدة.

وزودت القوات البرية البريطانية بمركبة «سكاي غارد - آسبيد» تتالف من قواعد اطلاق م/ط «آسبيد» وقاعدة مدفعية م/ط مزدوجة السبطانة طراز «ج د ف - ٠٠١» وبمنظومة قيادة نيران «سكاي غارد»، وقد زودت المنظومة برادار كشف ومرافقة الاهداف الجوية من مدى عمل يتراوح بين ١٥ - ١٩كم. وقد زود بمنظومة مرافقة تلفزيونية وحاسب الكتروني رقمي «كورا - ٢ م ف»، تتالف قاعدة الاطلاق من ٤ «صواريخ».

وقامت شركة «جنرال الكتريك الاميركية» بصنع برج لشخصين بليزر مع اسلحة م/ط مدفعية مؤلفة من خمس سبطانات عيار ٢٥ مم آلية طراز ج آو - ١٢ واربعة صواريخ م/ط «ستينغر» وقاعدة اطلاق مزودة بصاروخين سويديين طراز «رب.س - ٧٠» يوجهان باشعاعات الليزر. تتالف منظومة قيادة النيران من رادار كشف الاهداف الجوية، واعطاء الدلالة على الاهداف وجهاز تسديد آلي الى الاهداف الجوية، وقناة تلفزيونية وجهاز تسديد بصري مع قائس مسافات ليزري، وقد ركب البرج على عربة من طراز م - ٢ «بريدلي» بعضها عجلي والآخر مجنزر.

ويلعب دورا كبيرا في زيادة امكانات القوات البرية في نضالها ضد الاهداف الجوية التي تطير على ارتفاعات منخفضة منظومات القيادة المؤتمتة لوسائط قوات الدفاع الجوي، التي تشكل الان في الجيوش المتقدمة.

ففي الجيش الالماني الاتحادي تشكل لفيالق الجيش من طراز «رولاند - ٢» مع «غيبارد» اللتين دعيتا معا NFLA AFISYAS ومع رادار ثنائي الاحداثيات وثلاثي الاحداثيات (LUR) متحركة، ومقرات قيادة متحركة، ووسائط اتصال وبث المعلومات.

وقد عنيت القيادة الاميركية بتحسين هذه الوسائط في برنامج (FOR WARD AREA AIR DEFENCE FAADS SYSTEM) الذي يهدف الى تصميم المركبات التالية:

● قاعدة صواريخ م/ط لتدمير الاهداف الموجودة خارج منطقة الرؤية المباشرة. مؤلف من كاميرا تلفزيونية، تعطي المعلومات الى مقر القيادة الموصول بكابل ألياف زجاجية للرؤية، يوجه بواسطته الجندي صاروخه نحو الهدف.

● قاعدة صواريخ م/ط (ومجموعة مدفعية) م/ط او الاثنين معا مخصصة للعمل على مستوى الفرقة باستخدام وسائط آداتس.

● قاعدة صواريخ م/ط خفيفة مع صواريخ «ستينغر» للاستخدام في مناطق مؤخرات دفاع الفرقة.

وسيكون في كل فرقة اميركية ١٨ من الاولى، و٣٦ من الثانية، و٣٦ من الثالثة.

ويتضمن برنامج FAADS ايضا تشكيل وسائط كشف جوية وارضية للاهداف التي تطير على ارتفاع منخفض ومنخفض جدا مع تحسين وسائط منظومة القيادة الآلية لوسائط الدفاع الجوي للفرقة.

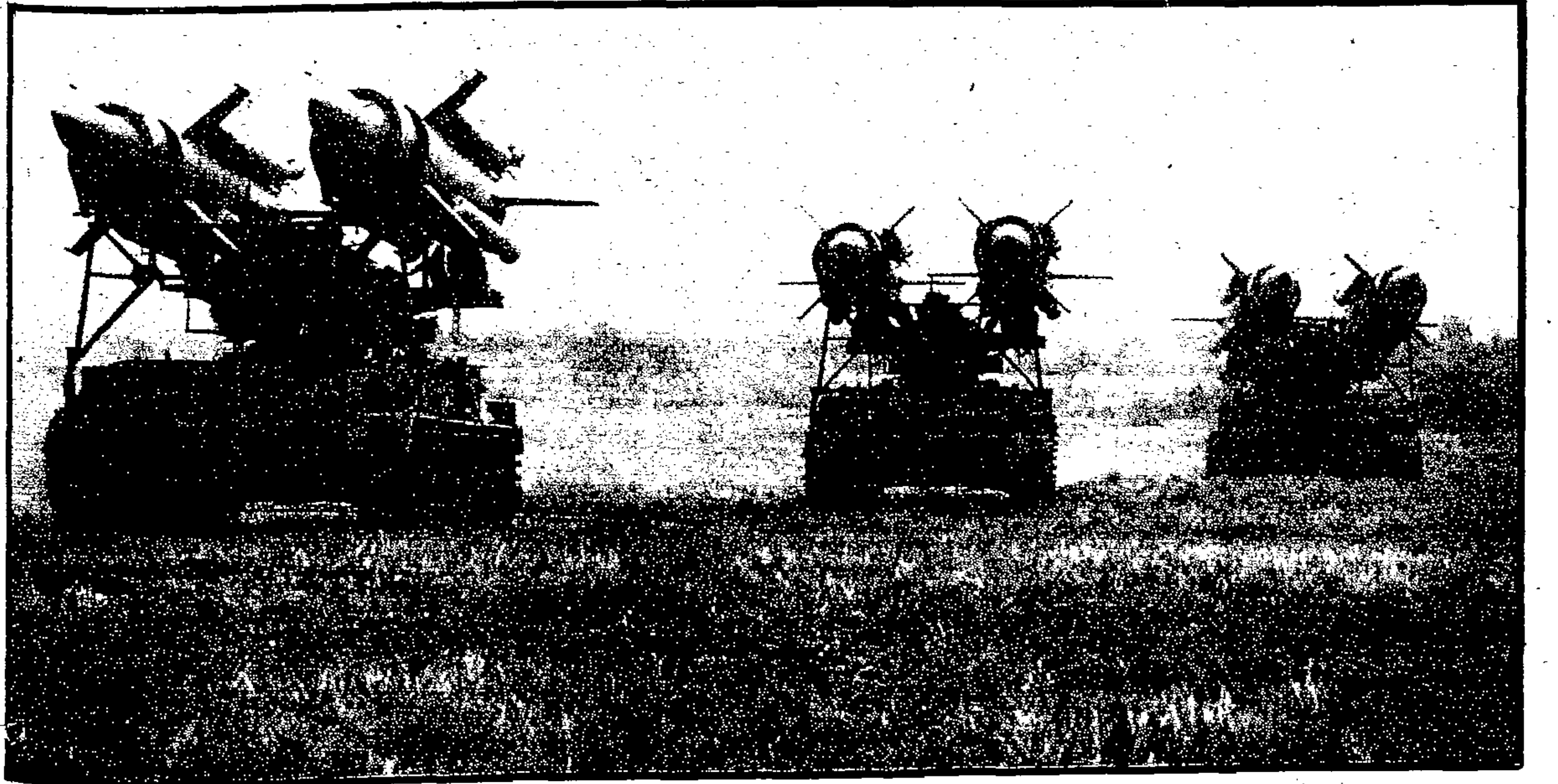
وتعمل الولايات المتحدة على تصميم قذائف مضادة للحوامات مزودة بصواعق لاسلكية لاسلحة المدفعية للدبابات، وعربات قتال المشاة وحوامات الاستطلاع، وكذلك تزويد الحوامات القتالية بالصواريخ من طراز «جو - جو».

□■□

واجرت الولايات المتحدة مناورات جربت فيها استخدام الطائرة الجديدة بدون طيار R4E-40 «سكاي آي» في شروط قريبة جدا من الشروط القتالية الحقيقية في عام ١٩٨٤.

وقد مركز البنتاغون لهذه الغاية سربا من الطائرات بدون طيار في هندوراس، لجمع المعلومات الاستطلاعية (التجسسية) عن نيكاراغوا حيث كانت تخترق الاجواء في نيكاراغوا كل يوم، وضم كل سرب ١٤ طائرة «سكاي آي»، وقواعد اطلاق متحركة، ومقرات قيادة، واجهزة تسديد مع هوائي متابعة للطائرات بدون طيار، وجهاز بث الاوامر اللاسلكية، ومولدين كهربائيين ديزل احدهما احتياطي، وجهاز استقبال المعلومات الاستطلاعية ومعالجتها وبثها، وطاقمها الخاص بالصيانة يتالف من قائد السرب، وقائد طيران الطائرة، وجندي القيادة عن بعد.

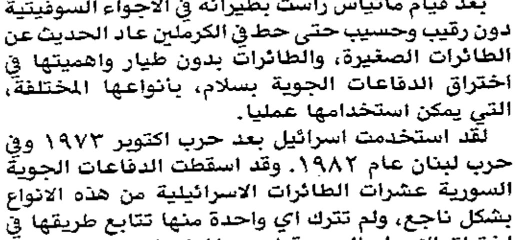
وزودت الطائرة بمحركين بقوة ٣٨ حصانا، ومروحة دفعية قطرها ٠,٨م طولها ٤,٢م، وطول الجناح ٥,٣٣م وقد اعدت من مواد مركبة. وزنها الاقلاعي الاعظم ٢٤٠ كغ، سرعتها القصوى ٢٥٠كم/ساعة. السقف العملي ٥٥٠٠م اذا توفر احتياطي وقود نمطي (٤٥ كغ) تستطيع الطائرة الطيران تسع ساعات متواصلة على

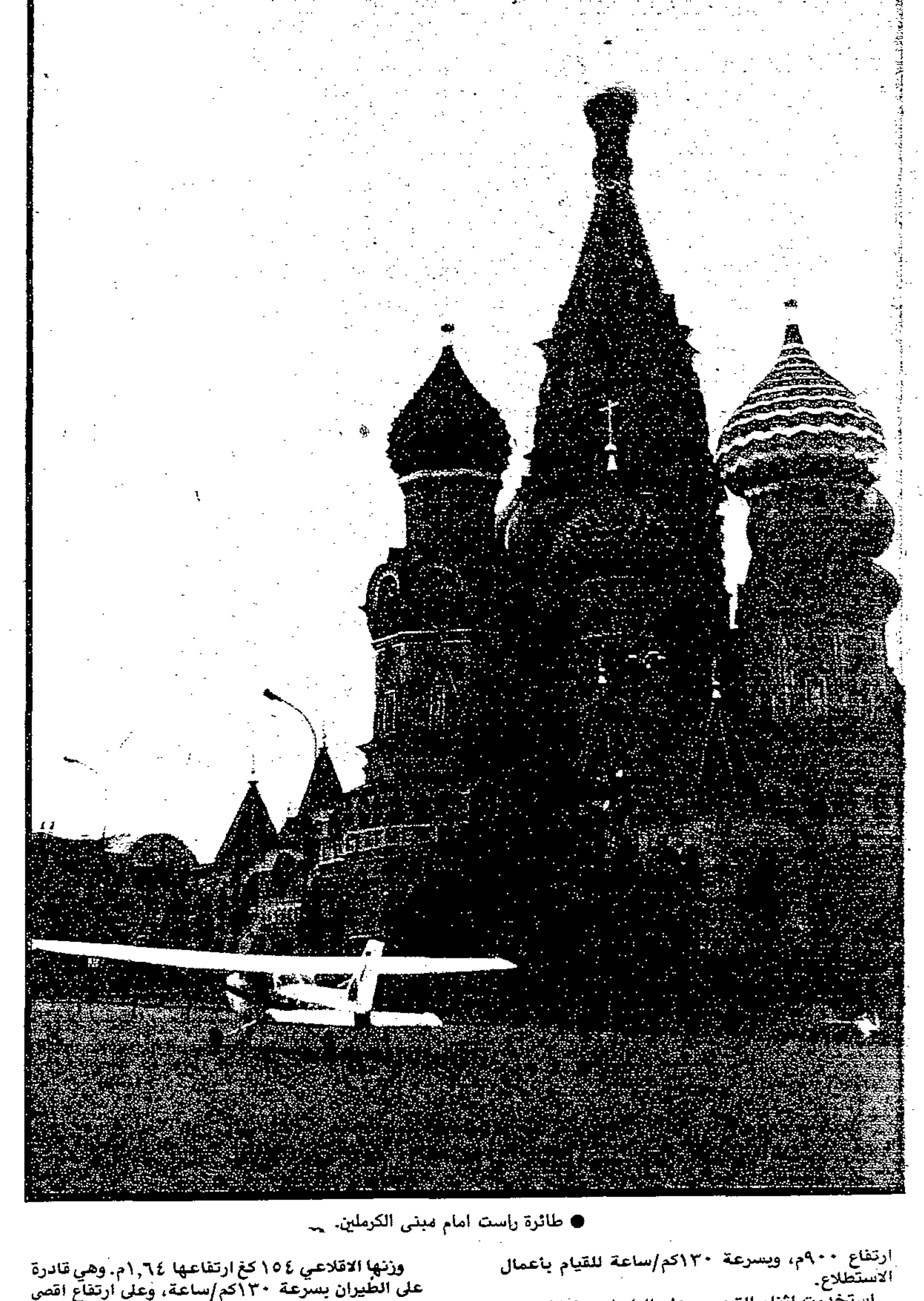


● صواريخ سوفييتية محمولة.

الدفاع الجوي السوري أثبت قدرته على تحقيق أمن أجوائه

الاتحاد السوفيتي يستفيد من التجربة السورية





● طائرة راست امام مبنى الكرملين.

ارتفاع ٩٠٠م، وبسرعة ١٣٠كم/ساعة للقيام باعمال الاستطلاع.

استخدمت اثناء التجريب على الطيران مختلف انواع اجهزة الاستطلاع كاميرا تلفزيونية اعتيادية، ومحطة اشعة تحت الحمراء، وكاميرا بانورامية للتصوير الجوي ٣٥مم. وقد استطاعت طائرة دون طيار من هذا الطراز كشف دبابة على بعد ٦٠٠٠م وعربة جيب على بعد ٣٢٠٠م.

وصممت بريطانيا الطائرة بدون طيار «فينيكس» للقوات البرية، لتقوم بوظيفة استطلاع ارض المعركة. وقد زودت بمحرك مكبسي، قوته ٢٨ حصانا. تقلع بمقذف مطاطي، وتهبط بالمظلة. زودت بكاميرا تلفزيونية. لن يزيد ما يصنع منها عن ٢٠٠ طائرة.

منذ اواسط السبعينات بدأت عدة شركات المانية تصميم طائرة بدون طيار حسب برامج مختلفة. احداها صممت الطائرة KZO صغيرة الحجم وظيفتها تحديد مكان وجود الهدف، واعطاء الدلالة على الاهداف عند الرمي بالمدفعية الصاروخية، شاركت فيها شركة «ميسير شميت» ـ بيوليك ـ بلوم ودورينو» وقد صممت على قاعدة الطائرة السابقة «توكان» ووزنها ١٤٠ كغ. طولها ٢,٠٦م وطول الجناح ٣,٢م مزودة بمحرك مكبسي مع مروحة دفعية، تقلع بمسرّع بارودي او من حاوية نقل، او من قاعدة ارضية. وهي تهبط بالمظلة. وهي تقاد ببرنامج او بأوامر لاسلكية من مقر القيادة. وقد زود بكاميرا تلفزيونية، ومحطة اشعة تحت الحمراء.

وتعمل المانيا الغربية على تصميم طائرة بدون طيار «ضاربة» لا تستخدم الا مرة واحدة، مضادة للدبابات بصورة خاصة PAD، وللرادارات ايضا KDAR وظيفتها كشف، وتدمير الاهداف الموجودة، على بعد ٢٠٠ كم عن الحد الامامي، وتنطلق نحو الهدف حسب برنامج، وليس حسب اوامر لاسلكية، ثم بعد ذلك تقوم هي بذاتها بالبحث عن الاهداف وكشفها، واعتراضها بواسطة اجهزة التوجيه الذاتي التي زودت بها. وقد زودت بشحنة قتالية لتنفجر في الهدف المراد تدميره. يرى الاختصاصيون الالمان ان زمن طيران مثل هذه الطائرات في منطقة الكشف يجب ان لا يقل عن ٣ ساعات.

□■□

ومنذ عام ١٩٧٧ صممت كندا بواسطة شركة «كنادر» حوامة بدون طيار من طراز س ل ـ ٢٢٧، بدأت التجارب عليها عام ١٩٨٠.

وهي قد صُنعت من جسم زجاجي ـ بلاستيكي، في القسم العلوي ركب اجهزة القيادة، وفي القسم الاوسط ركب المحرك العنقي الغازي، يقوم بتدوير مروحتين عموديتين قطرها ٢,٢٧م، في القسم السفلي ركبت اجهزة الاستطلاع.

وزنها الاقلاعي ١٥٤ كغ ارتفاعها ١,٦٤م. وهي قادرة على الطيران بسرعة ١٣٠كم/ساعة، وعلى ارتفاع اقصى قدره ٣٠٠٠م، وهي تقلع وتهبط عموديا مثل الحوامة. وهذه ميزتها.

وبالاضافة الى ذلك قامت شركة «كنادر» الكندية مع شركة «دورينو» الالمانية والفرنسية «سات» بتصميم طائرة محسنة استطلاعية بدون طيار من طراز س ل ـ ٢٨٩. مداها اكبر من س ل ٢٢٧ اذ ان نصف قطر عملها يصل الى ١٥٠ ـ ١٧٠كم تستخدمها المانيا لجمع المعلومات الاستطلاعية عن قوات العدو، في منطقة مسؤولية فيلق الجيش، ولتامين معطيات الرمي للمدفعية، وتوجيه الضربات من الجو. وقد زودت بكاميرا تصوير، ومحطة اشعة تحت الحمراء، واجهزة بث المعلومات في مدة عملية من الزمن. تقاد اثناء الطيران حسب برنامج. تقرر صنع ٢٠٠ طائرة منها لالمانيا، ستزود بها القوات الالمانية في نهاية الثمانينات.

وتبذل جهود كثيرة لتوحيد العمل لتصميم طائرة موحدة بدون طيار، تقوم بصنع اجزائها في مختلف دول اوروبا الغربية، بهدف الاقتصاد في المواد، وفي البحوث والدراسات، لانها جاءت جميعا متشابهة من حيث امكاناتها القتالية ومن حيث التصميم. وقد عقد في عام ١٩٨٥ مؤتمر خاص في بريطانيا ضم ٢٠٠ مندوب من ١٦ دولة غربية اطلسية، لتصميم طائرة موحدة للحلف حسب استخدامها القتالي المستقبلي.

حسب هذه المتطلبات ارتأى المؤتمر ان تكون هذه الطائرة من الطرازات التالية:

ـ طائرة استطلاع متوسطة نصف القطر بدون طيار، بوزن اقلاعي ١٥٠ كغ، وتطير مدة ٢ ـ ٤ ساعات. سرعة الطيران في المحور ١٨٠كم/ساعة. تزود بكاميرا تلفزيونية، ورادار مع تامين بث المعلومات خلال مدة عملية من الزمن. من بين المفاهيم الجديدة تصميم حوامة من هذا الطراز ذات مدى اطول تعادل تقريبا ٥٠٠ كم وبسرعة قريبة من سرعة الصوت «للنضال ضد الانساق الثانية والاحتياطات المعادية».

ـ طائرة بدون طيار لابطال الدفاع الجوي المعادي من نوعين: النوع الاول مجهز باجهزة الابطال الالكترونية (الحرب الالكترونية)، والنوع الثاني ضد الرادارات، ذات قدرة على تامين الكشف الذاتي وتدمير الاهداف التي تشع بالموجات اللاسلكية، المهمة الرئيسية لمثل هذه الطائرات بدون طيار تقديم العون للطائرات التي يقودها طيارون لاجتياز منظومات الدفاع الجوي المعادية.

ـ طائرات بدون طيار مضادة للدبابات، تستخدم عند تنفيذ مهام عزل مناطق الاعمال القتالية.

بعد قيام ماثياس راست بطيرانه في الاجواء السوفيتية دون رقيب وحسيب حتى حط في الكرملين عاد الحديث عن الطائرات الصغيرة، والطائرات بدون طيار واهميتها في اختراق الدفاعات الجوية بسلام، بانواعها المختلفة، التي يمكن استخدامها عمليا.

لقد استخدمت اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وفي حرب لبنان عام ١٩٨٢. وقد اسقطت الدفاعات الجوية السورية عشرات الطائرات الاسرائيلية من هذه الانواع بشكل ناجع، ولم تترك اي واحدة منها تتابع طريقها في اختراق الاجواء السورية لجمع المعلومات، وللتعامل مع الصواريخ م/ط وكشف اسرارها، وترددات راداراتها.

واعتقد ان على الاتحاد السوفيتي ان يستفيد من خبرات الجيش العربي السوري في هذا المجال، فقد كان نجاحها في هذا المجال مثاليا، واستطاعت اسقاطها بمجرد اختراقها للاجواء السورية، وهي لا تختلف عن طائرة السيسنا الا بانها اصغر حجما بكثير، الامر الذي يجعل امر اسقاطها اشد صعوبة من طائرات السيسنا المدنية.

واستطيع القول ان القوات العربية السورية لم تمكن اية طائرة اسرائيلية بدون طيار من المرور في اجواء الجمهورية العربية السورية دون اسقاط.

لقد قامت قيادة حلف شمالي الاطلسي بدراسة معمقة لخبرات القوات الاسرائيلية في هذا المجال فوصلت الى استنتاج: انه في شروط الدفاع الجوي الحديث، وبسبب تزايد الاخطار الواقعة على الطيران الملاحي بالنسبة الى الطائرات بدون طيار التي تقوم عوضا عنها بمهام مختلفة، وتقلل من تعرض الطيارين للاخطار، وتوفر اموالا طائلة اذا قارنا كلفة الطائرات الملاحية الى كلفة الطائرة بدون طيار. كما تعرض هذا الاستنتاج الى ان الطائرات بدون طيار لن تحل ابدا محل الطائرة الملاحية والحوامة التي يقودها الطيارون، لا في الحاضر ولا في المستقبل، وانها ستكون مكملة لها في تنفيذ مهام محددة وكذلك في تامين الاستخدام الاكثر فعالية لوسائط الصراع المسلح الحديثة مثل الدلالة على الاهداف لمنظومات المدفعية الصاروخية.

والطائرات بدون طيار في رأي القادة الاسرائيليين قادرة عند العمل لصالح القوات البرية، كشف الاهداف الارضية المتحركة والثابتة، مثل ارتال الدبابات، وارتال القوات الميكانيكية، ومرابض الصواريخ والمدفعية النارية، ومقرات القيادة، والمستودعات ووسائط الدفاع الجوي، والمطارات الميدانية وغيرها.. وتجديد احداثياتها، والحصول على الدلالة على الاهداف وتصحيح الرمي للمدفعية السبطانية، والمدفعية الصاروخية، وتسليط اشعاعات الليزر على الاهداف من اجل تدميرها بعد ذلك بالقذائف المدفعية الموجهة المزودة بمنظومات التوجيه الليزري من طراز «كوبرهيد»، وتنفيذ اعمال الاستطلاع اللاسلكي، واللاسلكي الفني، والحرب الالكترونية، وتامين اعادة ارسال الاشارات اللاسلكية، وتدقيق الخسائر غير المعروفة في الوسائط والقوات، والبحث عن اهداف مستقلة، وتدميرها بواسطة الاسلحة الموجودة على متن الطائرات بدون طيار الخ...

وتصنف الطائرات بدون طيار حسب الدلالات المختلفة:

ـ حسب المنظومات المستخدمة لقيادتها اثناء الطيران حسب برنامج او بواسطة الاوامر اللاسلكية التي اطلق عليها الطائرات التي توجه «عن بعد»، او «الطائرات عن بعد».

في هذا المجال يعتبر ان مدى عمل الطائرات بدون طيار المزودة باجهزة اعطاء الاوامر باللاسلكي لتوجيهها اقل بكثير من الطائرات التي تطير حسب برنامج، لان القيادة تتم ـ «كقاعدة ـ على الموجات القصيرة جدا، وتحدد المدى بالرؤية المباشرة.

ـ حسب وزنها الاقلاعي (عند الاقلاع)، وابعاد الطائرة، تقسم الى طائرات صغيرة (منيانورية) ومتوسطة، وكبيرة.

تعمل معظم الجيوش المتقدمة على انتاج الطائرات صغيرة الحجم اكثر من المتوسطة والكبيرة.

من بين الطائرات متوسطة الحجم يوجد طراز AQM 34- ، كثيرة التعديل.

وقد صممت على قاعدة الوريثة الاميركية الموجهة الجوية «فايربي» والتي استخدمها البنتاغون على نطاق واسع في حرب فيتنام، وقد قامت هذه الطائرات بـ (٣٤٠٠) طلعة للاستطلاع، وللتشويش السلبي، وللابطال الالكتروني.

اما الطائرات الكبيرة بدون طيار فتطير ... ارتفاعات عالية ومدة طيران كبيرة وانتجت حسب برنامج اميركي يدعى «كومباس كاوب».

● حسب تنفيذ المهام تقسم الى طائرات بدون طيار للاستطلاع او للحرب الالكترونية، وعديدة الاهداف قادرة في الوقت نفسه على كشف الهدف وتوجيه اشعاعات الليزر الية، وحتى تدميره بواسطة الاسلحة الموجودة على متنها، ويمكن استخدامها مرة واحدة او عدة مرات.

وتستخدم في هذه الطائرات محركات مكبسية او طوربينية وتستخدم من اجل تامين اقلاعها من الارض مباشرة مسرّعات بارودية لاطلاقها، وهي ممكنة الانقاذ بالمظلات، كما يمكن اطلاقها من طائرة بالمظلة، وانزالها عند العودة بالمظلة ايضا.

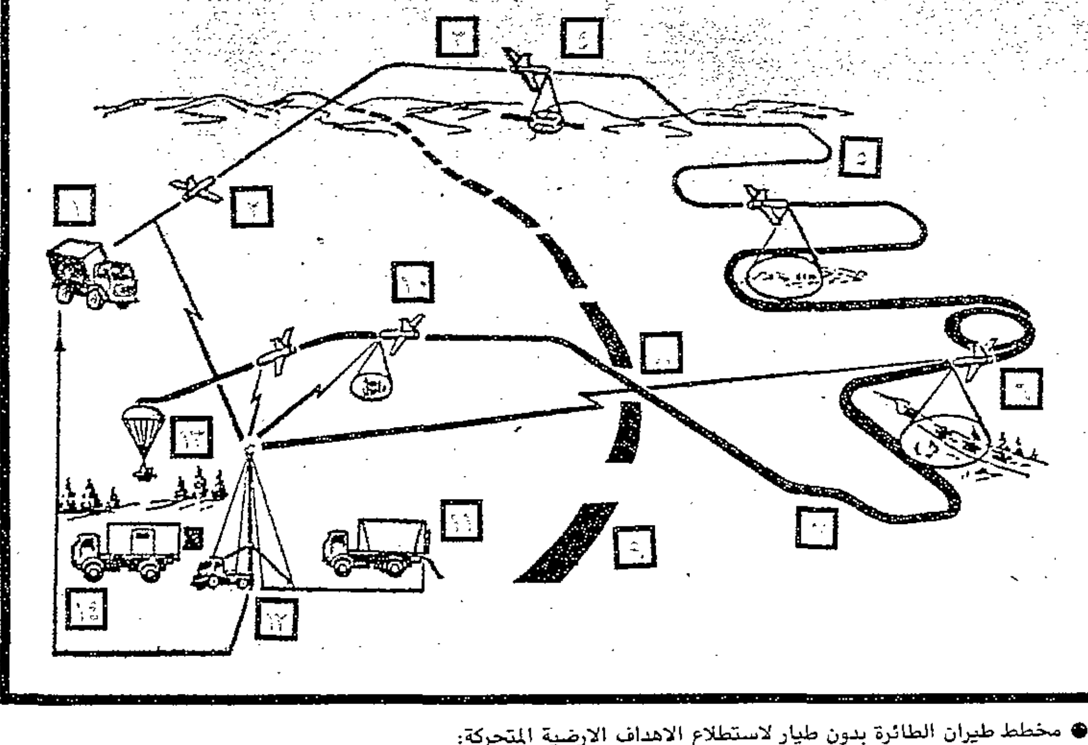
اما ما تحمله الطائرات بدون طيار من اجهزة واسلحة فيتحدد حسب المهام المطلوبة منها:

● الاستطلاعية تزود بآلات التصوير، والكاميرات التلفزيونية ومحطات الاشعة تحت الحمراء، وباجهزة الاستطلاع اللاسلكي الفني، وباجهزة الحرب الالكترونية، كما يمكن ان تحمل اجهزة بث التشويش الايجابي، واجهزة القاء القصاصات المعدنية العاكسة المضادة للرادارات. هذا النوع قليل الانتاج لاسباب ذاتية، واسباب موضوعية.

الاسباب الذاتية: هي عدم قدرة هذه الطائرات على الحلول محل الطائرات الملاحية عند تنفيذ المهام التي ذكرناها.

والاسباب الموضوعية: تعقد قيادة طيران هذه الطائرات والاتصال بها في الظروف الحديثة، وخاصة ان المجال الجوي يكون مليئا بالطائرات المختلفة والحوامات وحتى المناطيد.

وقامت القوات البرية البلجيكية عام ١٩٧٦ باستخدام الطائرات بدون طيار للتدريب القتالي، من طراز «ابرفيو» التي صنعت في بلجيكا. وقد زودت بمحرك عنقي طراز س ت ٣٢٠١ من صنع شركة لوكاس، وزنها ٥٢ كم ووزن وقودها ٢٥كم وقد خزن في الاجنحة، والهيكل، ويتم اطلاقها من قاعدة متحركة بواسطة مسرع اقلاع، وتهبط بعد عودتها بالمظلة. تتم قيادتها حسب برنامج معد مسبقا، او تنفيذ لاوامر لاسلكية من نقطة ارضية متحركة. وقد زودت بكاميرا تصوير جوي ومحطة اشعة تحت



● مخطط طيران الطائرة بدون طيار لاستطلاع الاهداف الارضية المتحركة:
١ ـ الاقلاع من قاعدة الاطلاق، ٢ ـ تسلّق الارتفاع بسرعة ١٦٠كم/سا، ٣ ـ الطيران على ارتفاع ٢٠٠٠م بسرعة ٢٢٠كم/سا، ٤ ـ و١٠ تدقيق المعلومات الملاحية، ٥ ـ البحث عن الاهداف (زمن طيران اكثر من ٢ ساعة) وارتفاع ٥٠٠ ـ ٢٠٠٠م، سرعة ١٥ كم/سا، ٦ ـ التقاط الهدف، والتعرف اليه، ومرافقته، ٧ ـ الطيران في محور طيران العودة على ارتفاع ٢٠٠٠م، بسرعة ٢٢٠كم/سا، ٨ ـ خط اعطاء معلومات الاستطلاع، ٩ ـ خط الجبهة، ١١ ـ مقر القيادة، ١٢ ـ نقطة استقبال المعلومات ومعالجتها، ١٣ ـ هبوط الطائرة بعد تنفيذ المهمة، ١٤ ـ صيانة وتحضير للطيران التالي.



● راست.. الذي كشف عجز اجهزة الدفاع عن موسكو.

الحمراء، مع جهاز بث للمعلومات المجموعة الى نقطة القيادة خلال فترة زمنية قريبة من الواقع.

□■□

وقد سلّحت القوات البرية البريطانية والكندية والايطالية والفرنسية والالمانية بمنظومة الاستطلاع بدون طيار من طراز AN/USD-501 من تصميم المانيا وكندا وبريطانيا: وهي تملك القدرة على العمل في شروط التاثير القوي لوسائط الدفاع الجوي المعادي وكشف الاغراض وتسجيلها في العمق التكتيكي، وارسال المعلومات المتلقاة في اقل مدة ممكنة. وهي تتالف من قاعدة متحركة ارضية لتامين طيرانها وصيانتها الفنية، وهي اشبه بصاروخ موجه منفذ حاسب مخطط «اوتكا»، يستخدم فيها محرك عنقي طراز «WR-2-6» من صنع شركة ويليام «ريزورتش» وزنها ٥٥ كغ، تقلع من قاعدة ارضية للاطلاق



● صاروخ ستينغر الاميركي.

بواسطة مسرح قوته ٢٠٠٠ كغ.

وتتم قيادة طيران الطائرة بواسطة برنامج خاص موجود داخل الطائرة قبل الاقلاع. تتوجه بعد انتهاء مهمتها باوامر لاسلكية حيث تهبط بالمظلة، مع كابحين هوائيين. حسب شروط الطيران، والمهام المنفذة ويمكن ان تزود بمحطة اشعة تحت الحمراء، او كاميرا تصوير جوي للتصوير الليلي والنهاري وقد انتجت الشركة الكندية المنتجة لها منذ عام ١٩٧٢ الذي وضعت فيه في تسليح القوات المسلحة عام ١٩٧٢ ستمائة طائرة من هذا الطراز، وينتظر ان تبقى في التسليح حتى عام ١٩٩٠.

□■□

وفي فرنسا زودت القوات البرية ايضا بالطائرة بدون طيار من طراز / ـ ٢٠ وهي خاصة بالاستطلاع ومزودة بمحرك عنقي من طراز «ماربور ٢ ـ د» قوته ٤٠٠كغ، تقلع من ظهر عربة اطلاق متحركة بواسطة مسرّعين. وتتم قيادتها بأوامر لاسلكية، او حسب برنامج معين يوضع قبل الطيران وهي مزودة بكاميرتي تصوير شمسي وبالاشعة تحت الحمراء من طراز «سيكلون». ومن المعروف انها عند طيرانها على ارتفاع منخفض وباستخدام كاميرات يمكن تصوير منطقة مساحتها ٢٠٠كم².

□■□

وكشفت الصحافة العسكرية الغربية ان الطائرة بدون طيار الوحيدة التي امكن التحقق من امكاناتها بصورة كاملة في الشروط القتالية هي الطائرة «ماستيف» والطائرة «سكارت» اللتان استخدمتهما القيادة الاسرائيلية على نطاق واسع منذ عام ١٩٧٤ وحتى الان وخاصة في حرب لبنان ضد سوريا العربية عام ١٩٨٢.

الطائرة الاولى بدون طيار «ماستيف» سُلحت بها القوات البرية الاسرائيلية، الطائرة الثانية «سكاوت» سُلحت بها القوى الجوية الاسرائيلية.

آخر طراز منها وهو «ماستيف ـ ٣» زودت بمحرك مكبسي قوته ٢٢ حصانا ومروحة دفعية. وتقلع الطائرة من قاعدة اطلاق ارضية بواسطة مقذف، او من سطح الارض بواسطة قاعدة ثلاثية يتم هبوطها في ساحة خاصة مجهزة بكابلات ايقاف عند هبوط الطائرة. زودت هذه الطائرة بكاميرا تصوير تلفزيوني استطلاعي، مع جهاز بث المعلومات خلال مدة زمن واقعية.

اما الطائرة «سكاوت» فتستخدم للتعامل مع مناطق الدفاع الجوي الصاروخي لكشف ترددات الرادارات الخاصة بالدفاع الجوي الصاروخي وللحرب الالكترونية. لقد اسقط الجيش العربي السوري من هذه الطائرة العشرات.

□■□

وصممت الولايات المتحدة طائرة اخرى دون طيار ادخلت تحسينات كبيرة على هذا النوع من الطائرات من طراز «اكيلا» وقد صنعتها شركة لوكهيد. وهي بالاضافة الى الاستطلاع، تقوم باعمال الدلالة على الاهداف، واضاءة الاهداف باشعاعات الليزر وقد زودت بجهاز قيادة كمبيوتري.

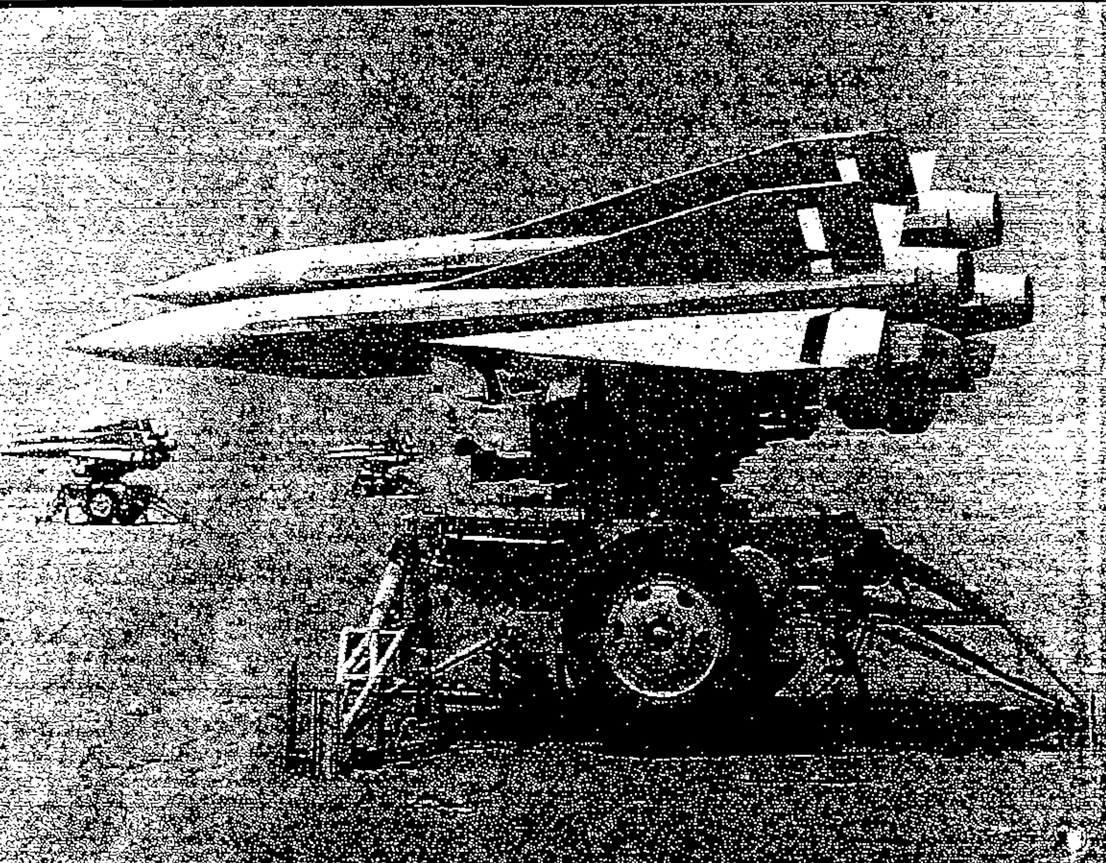
وزودت «اكيلا» بمحرك مكبسي قوته ٢٦ حصانا، ومروحة مدفعية قطرها ٠,٦٦م. تقلع الطائرة من قاعدة اطلاق ارضية. عند هبوطها تتلقاها شبكة تكبح الطائرة وتوقفها.

مواصفاتها: الطول ٢,١م. طول الجناح ٣,٩م، وزنها الاقلاعي ١٢٠ كغ. وزن الحمولة النافعة ٣٠ كغ. سرعة الطيران ١٣٥ ـ ١٧٠كم/ساعة. السقف العملي ٤٣٠٠م. مدة الطيران ٣ ساعات. ستنتج منها الولايات المتحدة في البداية ٤٥٠ طائرة «اكيلا» و٨٠ مقر قيادة متحرك ستزود القوات البرية الاميركية بهذه الطائرة في نهاية التسعينات.

في الاتحاد السوفيتي صممت طائرة بدون طيار من طراز UR-1 بدأت العمل منذ عام ١٩٧٩، زودت برادار آكس ـ ٩، مزودة بصاروخ جو ـ جو ويمكن اطلاقها من الارض ومن طائرة ميغ ٢٥، مع الاسف لا نعلم اكثر من ذلك عن مثل هذه الطائرات في الاتحاد السوفيتي، اذ لم تنشر المراجع الغربية والشرقية اكثر من هذه المعلوه ، بسبب السرية التامة التي يلتزم بها الاتحاد السوفيتي حول اموره العسكرية.

هكذا نستطيع القول ان الطائرات الصغيرة، والطائرات بدون طيار لا تستطيع اختراق الاجواء المعادية، اذا كان الدفاع الجوي ضد الطائرات التي تطير على ارتفاع منخفض جيدا ومنيعا. واكبر دليل على ذلك ما اسقطته قوات الدفاع الجوي العربي السوري من طائرات اسرائيل، بدون طيار من طراز سكاوت، وماستيف صغيرة الحجم والاصغر بعشرة اضعاف من طائرة السسنا الالمانية التي اخترقت الاجواء السوفيتية في الشهر الماضي.

العقيد بسام اسخيطة



● صواريخ هوك.

التنمية العربية في أزمة .. وهي بحاجة لإعادة توجيه شاملة

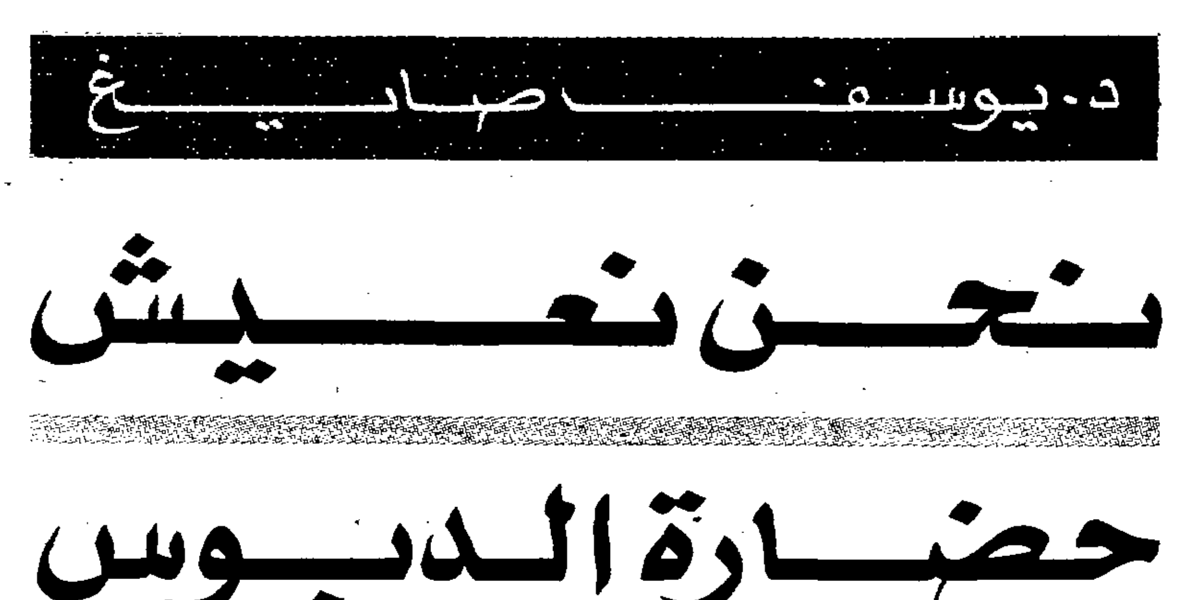
بدعوة من النادي الثقافي العربي في بيروت، ألقى المفكر الاقتصادي الدكتور يوسف صايغ محاضرة مهمة بعنوان «نحو اعادة توجيه التنمية العربية».

المحاضر لاحظ ان التنمية العربية في ازمة عميقة، لكن اعادة توجيه هذه التنمية ممكنة اذا ما توافرت تلك الدينامية التي تقوم على التفاعل الجدلي والنشيط بين عنصريها الاساسيين: التصور والفعل.

التصور يتضمن اولا، القدرة لدى قوى التغيير على ادراك طبيعة ازمة التنمية العربية. ثانيا، قدرة هذه القوى على ادراك وجوب تصحيح التصور والمسار والمضمون الانمائي من اجل التغلب على الازمة. ثالثا، القدرة على بلورة فلسفة التحرر الضرورية للتصدي لازمة التنمية.

اما الفعل فيتضمن اولا، القدرة على تنظيم المواطنين، ثانيا النضال الواعي والهادف من اجل الخروج من الازمة التنموية، مع الاستعداد لتحمل التضحيات التي قد يتطلبها هذا النضال.

«القبس» تقدم محاضرة الدكتور صايغ في ما يلي:




● الدكتور يوسف صايغ

منطلقي، بداية، هو ان التنمية العربية في ازمة عميقة وانها لذلك بحاجة لاعادة توجيه جذرية. ولهذا ساسعى الى التدليل على مؤشرات الازمة وظواهرها، والى التعرف الى الاسباب التي تكمن خلفها والقضايا الاساسية التي تترتب عليها، لكي انتهي بتقصي امكانية الخروج من الازمة، وكيفية اعادة توجيه التنمية العربية اذا كان لهذه الامكانية ان تتحقق في مدى زمني مقبول.

قبل تناول هذا السؤال يتوجب علي ان ابين، ان انجازات مرموقة تحققت في سياق السعي التنموي العربي منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية. وقد جاءت هذه الانجازات في عدد من المجالات الاقتصادية الاجتماعية، مما عبر عنه ارتفاع الناتج القومي للفرد بالقيمة الحقيقية، وارتفاع مستوى المعيشة الحسي طعاما ولباسا ومسكنا وتعليما.

غير انه يتوجب الاعتراف ان ما تحقق عبر سنوات طويلة، يظل، اولا، دون ما كان يمكن للعرب ان يحققوه في ضوء معطياتهم من الموارد، على انواعها، خاصة القوى البشرية المؤهلة والمورد المالي الناجم عن تصدير النفط، دون التطلعات التي تكونت لدى الجماهير، ذاتيا او بفعل الوعود الانمائية السخية التي اطلقها المسؤولون عبر السنين، وثالثا، دون ما تتطلبه المواصفات المعقولة لنمط جائز من توزيع الثروة والدخل وتكافؤ الفرص بين المواطنين، ورابعا، دون ما حققه عدد من الاقطار الاخرى في العالم الثالث.

هذا كله على مستوى التعميم. فاذا انتقلنا الى مزيد من التحديد امكننا ان نتبين هوية مجموعة من الدلائل والمؤشرات التي تثبت وجود ازمة تنموية عربية حقيقية. وساتناول عددا من هذه المؤشرات بالاقتضاب.

١ ـ اول الدلائل ما يعتري قطاع الزراعة، والريف العربي في جملته، مع علل هيكلية بالنسبة لنظم حياز الاراضي وعلاقات الانتاج التي لا تزال عاجزة عن توفير البيئة الملائمة للحصول على انتاج وفير تبرره المعطيات الطبيعية والبشرية والسوقية، وبالنسبة للنزوح السكاني الكثيف الى المراكز الحضرية الذي يشكل نزيفا خطيرا للعناصر الفتية والدينامية، وبالنسبة لضعف موقع الريف في منظومة مواقع القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع العربي، واخيرا بالنسبة لهامشية الجهد الانمائي المبذول لتصحيح العلل الهيكلية ونقاط الضعف في الاداء الانتاجي ـ سواء اكان هذا الجهد يتصل بخدمات التعليم والتدريب المهني، او بالرعاية الصحية، او بالارشاد الزراعي، او بالمرافق العامة، او بمنشآت التخزين والتبريد وتدريج المنتوجات، او بالبحث العلمي والتكنولوجي.

وتتلخص هذه العلل والادواء في مؤشرين رئيسين عميقي الدلالة. الاول تقاعس معدل نمو القطاع الزراعي بحيث كان في الاغلبية العظمى من الاقطار العربية اشد المعدلات انخفاضا بين جميع القطاعات الاقتصادية، مما لم يسمح الا بتحسن هامشي فقط منذ الخمسينات في تزايد الانتاج الزراعي بالنسبة للفرد العربي. اما المؤشر الثاني الناجم عن المؤشر الاول في جزء منه، والناجم في جزء آخر عن التزايد السكاني وتزايد الدخل الفردي وتطور انماط الاستهلاك الغذائي باسرع من تطور وتنوع الانتاج الغذائي، فهو تسارع الاستيراد العربي الصافي للمواد الغذائية حتى بلغ حاليا ما يعادل خمسة وعشرين مليار دولار سنويا ـ الامر الذي يشكل نزيفا ماليا خطيرا للمنطقة العربية ويشكل ـ وهو الامر الاكثر اهمية ـ انكشافا خطيرا للامن الغذائي يضاف الى انكشاف الامن العسكري والسياسي والاعلامي، والتكنولوجي والاقتصادي والثقافي... مما يهدد المصير العربي باكمله للمستقبل المنظور.

٢ ـ فاذا انتقلنا الى الصناعة التحويلية العربية لوجدنا انها تقدمت بخطوات ملموسة ونجحت في تكثيف الصادرات الصناعية منذ السبعينات، ولكنها مع ذلك ظلت تعاني من نقاط ضعف متعددة في الهيكل والاداء. ويكفيني ان اشير هنا الى اربع من هذه النقاط. الاولى، ان ما تحقق من نمو وتوسع لم يرافقه تحول مواز صوب العقلية العلمية التي تتسم بكثافة البحث العلمي والهندسي وتستخدم ادوات التحليل الحديثة المتطورة. فظل التصنيع في معظمه مجرد استيراد لآلة بل لمصانع كاملة ينحصر دور الادارة والعمالة العربية في تشغيلها وصيانتها، دون القدرة على تجديدها وتطويرها.

□■□

نقطة الضعف الثانية ان عملية التصنيع مازالت تعتمد بشكل اساسي على التكنولوجيا المستعارة او المستوردة دون توطين مقدار كبير من القدرات والمهارات التكنولوجية المتقدمة في الوطن العربي. اما النقطة الثالثة فهي ان الصناعة التحويلية العربية في الجزء الاكبر منها تنحصر في انتاج سلع الاستهلاك لا سلع الانتاج او الترسمل من آلات ومعدات. فنحن ننتج الدبوس بالملايين مثلا ولكننا لا نصمم وننتج الآلة التي بدورها تنتج الدبوس. وبالنسبة للنقطة الرابعة فهي اننا نستورد سلعا مصنعة متعددة ومتنوعة بمقدور صناعتنا التحويلية ان تنتجها في المنطقة العربية، لو احسنا الاستفادة من حجم السوق المتاح وفرص التعاون والتكامل الاقتصادي على المستوى القومي.

ويبقى في النهاية ان قطاع الصناعة التحويلية حتى الان لا يسهم بما يزيد في المتوسط العام عن ٧ او ٨ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي للمنطقة العربية، ولا يوفر العمالة لاكثر من ٧ بالمائة من القوى العاملة، مع انه كان محط آمال عريضة من حيث الاسهام بنصيب كبير في الناتج القومي قد يصل الى ٢٠ بالمائة في المتوسط، ومن حيث القدرة على استيعاب عمالة وافرة اقلها ١٥ بالمائة من المجموع. ومن المنظور التاريخي نجد اننا لم نجتز بعد عتبة الثورة الصناعية الاولى التي شهدت اوروبا انطلاقها في اواخر القرن الثامن عشر، في حين دخل العالم الصناعي المتقدم ساحة الثورة الصناعية الثالثة، واخذ بعض بلدان العالم الثالث بالذات في ولوج هذه الساحة.

٣ ـ تشكل الموارد بشكل عام والقوى العاملة بشكل خاص المحطة الثالثة في هذا التعرف السريع الى مواطن الازمة في التنمية العربية. ولدى التفحص يتبين ان العامل البشري هو موطن الضعف الاساسي في التنمية العربية، بالرغم من كون الانسان محرك التنمية وقلب استراتيجيتها وفي الوقت نفسه الهدف النهائي لها. ومع ان الجهد الانمائي العربي سجل انجازات لا يجوز اغفالها في توفير الحاجات الانسانية الاساسية، الا ان نوعية ومستوى ما تم توفيره كان يمكن ان يكون افضل بكثير. بل ان الانجاز الكمي في نفسه لا يتميز عن معدل الانجاز الوسطي في العالم الثالث المقارن، كما يظهر في الملحق الاحصائي في تقرير البنك الدولي السنوي عن التنمية في العالم، وفي احصائيات الدليل السنوي عن التجارة والتنمية الذي تصدره منظمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية. والاستثناء الوحيد الجدير بالتسجيل هنا هو التعليم الجامعي حيث تتفوق نسبة الطلبة الجامعيين في المنطقة العربية قليلا على نظيرتها في المناطق النامية الاخرى. غير ان التعليم العالي يشكو مكامن ضعف اساسي، لعل ابرزها التخلف في ميادين العلم والبحث، وتقاعس الجامعات عن تكييف انفسها لمجابهة قضايا بيئتها ومجتمعها.

ومما يجعل الاسى اكثر حدة، ان الوطن العربي لديه معطيات بشرية وافرة العدد حسنة التاهيل والتدريب. ولو تمت تعبئة هذه المعطيات بشكل مدروس وفعال وتوافرت لها الحوافز اللائقة في مناخ مجتمعي ملائم، ولو حسن استخدامها بكفاءة ضمن الاطارين القطري والقومي، لاستطاع العرب انجاز ما هو افضل بكثير كما ونوعا من مهمات الانماء كمشروع حضاري متكامل.

٤ ـ يتصل بالجانب البشري من ازمة التنمية الجانب التكنولوجي لأن الانسان هو مستودع القدرة التكنولوجية وهو صانع التكنولوجيا من صلبة وطرية. وينبغي ان نعترف هنا بالتقصير العربي غير المبرر في تمويل وبناء قاعدة علمية وبحثية متينة في مجالي العلم النظري والتطبيقي، تقوم عليها هيكلية استيعاب وتوطين التكنولوجيا المتقدمة الملائمة، ومن ثم تطويرها لتلائم المعطيات المادية والبشرية والثقافية، وكذلك الحاجات الانتاجية، وفي النهاية بناء القدرة على الاسهام التكنولوجي. والتقصير في هذه المجالات يفضحه تخلف الاقطار العربية عن عدد من بلدان العالم الثالث نفسه، كما يجعله مؤلما بصورة خاصة توافر مئات الالوف من العرب رفيعي التدريب العلمي والهندسي والمهني، وتوافر الاموال اللازمة للاستثمار في القاعدة العلمية والهندسية والتكنولوجية، وفوق هذا نشوء عدد من الصناعات كالتعدين والبتروكيماويات والنسيج والبناء والادوات المنزلية، مما يسمح بقيام صناعات تجهيز ترسملي لكل من هذه الصناعات، تمدها بالآلات والمعدات وقطع الغيار التي تحتاجها، وبالخبرات البحثية والتصميمية والانشائية والتشغيلية والادارية.

□■□

والمؤسف حقا ان الاقطار العربية عمدت الى استسهال استيراد التكنولوجيا المطورة في الخارج بدلا من بناء القاعدة التكنولوجية الذاتية التي تظل في النهاية، مهما بلغت كلفتها الآنية وطالت فترة بنائها، اقل كلفة واقصر طريقا واكثر ضمانا من الاعتماد المفرط على الاستيراد التكنولوجي. ولا ننس ان هذا الاستيراد يشكل انكشافا خطيرا لجانب التكنولوجيا في الامن القومي الى جانب الانكشافات الاخرى المتعددة والخطيرة.

٥ ـ من مؤشرات الازمة ما حصل خلال السبعينات اي خلال العقد الذي تميز بتصحيح اسعار النفط الخام وتدفق العائدات النفطية، من تبديد سريع ومأساوي للمورد النفطي الناضب عبر الافراط في التصدير انبهارا بالعائدات غير المألوفة قبلا، ومن تبديد للمورد المالي الناجم عن التصدير. وقد تم ذلك عبر موجة عارمة من الاستهلاك المفرط والاستيراد المنفلش، وكذلك من الاستثمار في عدد من المشاريع التي تقع في موقع متدن من اي سلّم رشيد للاولويات يتجنب المفاخرة الظهورية.

٦ ـ ثمة نقطة ضعف اخرى في نمط التنمية المحقق هي ان محتوى هذه التنمية والسياسات الاقتصادية من حولها، وهيكلية السلطة والنفوذ الاجتماعي والسيطرة الاقتصادية، عملت جميعا على بلبلة هوية المستفيدين من التنمية، بحيث تبلور نمط من توزيع الثروة والدخل يتميز بفجوة واسعة جدا بين اهل اليسر واهل العسر. ولا يبرر اتساع الفجوة او يفسره تباين قدرة كل من الفريقين في جانبي الفجوة على الانتاج. فمن دخله السنوي مائة مليون دولار مثلا، حتما لا يتمتع بقدرة فكرية او علمية او مهنية تبلغ ربع مليون مرة ما يتمتع به المواطن ذو الدخل البالغ اربعمائة دولار سنويا فقط. ولئن جاز القول بوجوب وجود مقدار من التباين يتيح للحوافز الاقتصادية ان تحرك قدرات رجال الاعمال والنفوذ على العمل والانجاز وجني الثروات والدخول المتفوقة، فانه بالتأكيد لا يبرر اتساع الفجوة المشاهدة حاليا، مما لا يتوفر له مثيل في اي منطقة اخرى من العالم.

٧ ـ ويتصل ما كنت بصدده بالنسبة لواقع نمط التوزيع وتعذر تبريره، بمسالة التزام الشعوب بالجهد التنموي واعبائه. وهنا ارى ان الالتزام لا يمكن ان يتوافر على النحو الواقي والمرضي دون ان ترافقه مشاركة وديمقراطية سياسية واسعة تمتد دلالاتها الى المجالات الاقتصادية والاجتماعية. فكلما ضاقت قاعدة المشاركة ضعفت وتآكلت قاعدة الالتزام، لما يربط الاثنتين معا من منطق وسببية. ان المشاركة والديمقراطية ليست متعة او ترفا، بل حاجة فردية ومجتمعية ضرورية لنهوض ولتماسك الجماعة الانسانية ولبلورة قواعد الحكم وقوانينه، وانضباطية المجتمع ضمن اطار القانون والمسؤولية. وبالاضافة، فان قدرة الجماهير والمؤسسات على محاسبة المسؤولين تتوافر عبر المشاركة والديمقراطية. لكن لعل هذه القدرة هي بالذات ما يفسر احجام المسؤولين في معظم الاقطار العربية عن الافساح في المجال للمشاركة والديمقراطية.

٨ ـ المؤشر الاخير لازمة التنمية العربية الذي ساتناوله هو هزال ما تحقق عبر السنين من تكامل اقتصادي عربي وعمل اقتصادي عربي مشترك، بالرغم من عشرات المواثيق والاتفاقيات والاستراتيجيات والاطر المؤسسية والمنظمات والبرامج القومية، ذات الصلة المباشرة بالاقتصاد والتنمية. والهزال هذا ينفضح بالمقارنة مع فرص التعاون المنسق والتكامل، الممكنة والمجدية، التي تفيد منها الاقطار العربية منفردة في سعيها الى مصلحتها الذاتية، كما يفيد منها الاقتصاد العربي الكلي منظورا اليه في اطار قومي. ويكفيني التركيز في السياق الحالي على ثلاث نقاط جوهرية ذات صلة: الاولى، ان العمل الاقتصادي العربي المشترك من اطار تكاملي مدروس ومتماسك، من شانه ان يدعم الجهود الانمائية لكل قطر، ولمجموعة الاقطار في سعيها لاغراضها القومية، في تفاعل متحرك في الاتجاهين. وللتدليل على ذلك اعدد بعضا من الميزات التي تتحقق بفضل العمل المشترك والتكامل وهي: توسيع السوق، وحسن توزيع القوى العاملة والموارد المالية للاستثمار، والافساح لمجالات تطوير التكنولوجيا، ورفع القدرة التفاوضية مع العالم الخارجي، والتصدي للنشاطات الاستغلالية للشركات المتعدية للجنسية.

النقطة الثانية ان العمل الاقتصادي العربي المشترك في دعمه للانماء يدعم كذلك الامن القومي بمعناه الواسع الممتد عبر الاقتصاد والغذاء والتكنولوجيا والسياسة، اذ يوفر لهذا الامن القاعدة الاقتصادية الصلبة. وكذلك فان الامن القومي يوفر السياج الواقي للمكتسبات الانمائية. وهكذا يتفاعل الانماء والامن في الاتجاهين، كما يتفاعلان قطريا وقوميا اذا احسن تصميم مساريهما. اما النقطة الثالثة فهي التي يعاني منها الوطن العربي تجاه العالم الصناعي المتقدم، لا يمكن ان تقوم في الاساس الا عبر منظور قومي وبفضل جهد ينطلق في اطار قومي، من اجل التوجه صوب التنمية بالاعتماد على النفس في الدرجة الاولى، وان كانت الخطوات الممكن قطعها في هذا الاتجاه تبدأ بالضرورة متواضعة ومتدرجة.

□■□

عند هذه النقطة يتوجب التساؤل: ما هي اسباب ازمة التنمية العربية التي قمت بتعداد مؤشراتها البارزة؟ هنا اعترف فورا ان مؤشرات الازمة في معظم الحالات تشير بذاتها الى الاسباب وتلتصق بها التصاق احد وجهي قطعة النقود بالوجه الاخر. وهذا يجعلني اقع في تكرار ممل بتسجيل ما هو بديهي وواضح، لو انا قمت بتحديد اسباب تلك المؤشرات التي اتضحت اسبابها في القسم السابق من المحاضرة.

تنقسم الاسباب الى زمرتين: خارجية تتصل بالنظام الاقتصادي والسياسي العالمي المسيطر، بما يولد ويحرك من ادوات تعمل على استمرار تبعية الاقتصاد العربي لقوى ومصالح الاقتصاد الصناعي المتقدم، وعلى محاولة احتواء اية جهود عربية تبذل من اجل تحقيق قدر وافر من استقلالية القرار الاقتصادي واستقلالية الاقتصاد نفسه. وزمرة داخلية تتصل باسباب وعوامل هيكلية تنبثق عن البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعن الاسباب والعوامل التي تحكم على الاداء الاقتصادي بان يكون على مستوى متدن نسبيا، وعن الاسباب والعوامل المتصلة بشكل مباشر بعملية التنمية بالذات والمكيفة لها، وهذه الاخيرة ستكون موضع التركيز في هذا القسم من المحاضرة. على انني اود اولا القول بان الاسباب والعوامل الخارجية تتشابك وتتفاعل مع نظيرتها الداخلية، وتتوقف غلبة هذه الزمرة او تلك في محصلة الامر على طبيعة الاوضاع الخاصة بكل قطر وعلى المرحلة التي بلغها في مساره الانمائي، وعلى درجة الاستقلالية المنشودة في قراره الاقتصادي، وعلى معطياته الطبيعية والبشرية وتطوره الثقافي والمؤسسي، وعلى توجهه السياسي.

ثمة خمسة اسباب، انتقيها بتعمد لتكون داخلية في الاصل، ستكون محور اهتمامي في تفسير ازمة التنمية، وهي اسباب مترابطة ومتماسكة، تعود جميعها الى مكامن ضعف في تنشئة الانسان العربي، وفي تكوين رؤيته وتوجهاته وتطلعاته، وفي تحرير ارادته من التبعية وتطوير تصميمه ثم قدرته على الاعتماد على النفس، وفي اهتمام المجتمع بحاجاته ومصلحته وتقدمه الحضاري، وفي افساح المجال لمشاركته السياسية مع اقرانه في المجتمع وبالتالي في تمكينه من تكوين مؤسساته وتحمل المسؤولية المجتمعية، وفي حفز وتشجيع تطلعه القومي وتيسير تجسيد هذا التطلع بشكل ملموس وفاعل. اذن، فالانسان العربي، الذي هو ضحية ازمة التنمية، هو في التحليل النهائي سبب هذه الازمة ايضا. انه سببها لان ارادته قد كبلت او ارتهنت بفعل عاملين: تنظيم المجتمع الحاضر بهيكليته وقواه المسيطرة ومصالح مراكز الثقل فيه، من جهة، وتربية الانسان العربي بما تتضمن من قيم سلبية ومكامن ضعف من جهة اخرى. وهكذا يحرم هذا الانسان من فرصة انطلاق طاقاته الى مداها الاقصى، وبالتالي يعجز عن النهوض بمسؤولية انطلاق التنمية في مسار صحيح وسليم. فلنعد اذا الى الاسباب الخمسة للازمة وللنظر فيها بشيء من التحديد.

١ ـ السبب الاول، هو ضبابية الرؤية الانمائية، ومنشاه في الاساس الالتباس الذي وقع فيه منظرو التنمية الاوائل ومخططوها والقيمون على مسيرتها في مطلع عهود الاستقلال، اذ خلطوا بين النمو في الناتج القومي، وهو مجرد التزايد في هذا الناتج من ضمن دورة الحياة الاقتصادية القائمة، وبين التنمية، وهي عملية حضارية شمولية تمتد خارج دورة الحياة الاقتصادية القائمة لتفعل في العوامل التكنولوجية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وتنفعل بها. وقد حصل هذا الالتباس نتيجة الاقتباس الآلي وغير المتبصر عن الفكر الاقتصادي الغربي الذي هو بدوره لم يكن يميز بين النمو والتنمية.

على ان التباسا ثانيا رافق الالتباس الاول، هو الاعتقاد، ايضا اقتباسا عن الفكر التنموي الغربي في سنوات تطوره الاولى، ان مسيرة التنمية امر حتمي فهي لا تحتاج الا الى شيء من المعونة الفنية وشيء من التمويل الخارجي، لكي تنطلق وتكتسب زخما وتصيب نجاحا. وذلك لان جميع المجتمعات مرشحة لتحقيق التنمية ما دامت تسير في خطى التجربة الغربية حيث تتابعت مسيرات التنمية في بلد بعد الآخر بدءا بانجلترا في الربع الاخير من القرن الثامن عشر. اذ يقول الفكر الغربي بكونية التجربة الانمائية والمسار الانمائي وبوحدانية النموذج الانمائي، مما يعني ان البلدان جميعها تسير في قافلة طويلة تصل الواحدة منها بعد الاخرى الى التنمية المنشودة في موعد يطول او يقصر ولكنه اكيد، بفضل تعاقب مراحل النمو، على نحو ما جاء به «روستو» مثلا في كتابه «مراحل النمو» الواسع الانتشار.

□■□

بنتيجة اعتماد المنطلق الخاطىء، المؤسس في معظم الحالات على رؤية ضبابية لطبيع التنمية، التوت وتشوشت استراتيجيات وسياسات التنمية، وانحرفت مؤسساتها، ولم تتم تنشئة الاجيال بشكل يمكنها من النهوض بما تتطلب التنمية من تفكير وتصميم وجهود مع الاخذ بالاعتبار ان لكل مرحلة تاريخية شروطها وظروفها وموجباتها. ومع الاعتراف ان بعض الاقطار العربية في بعض الاحيان كان يكتشف اوجه الخلل هذه فيعيد صياغة توجهاته وخططه وبرامجه، الا ان المنحى الغالب ظل عدم الانطلاق من رؤية تاريخية واضحة، مؤسسة على اوضاع المجتمع وتطلعاته.

هذه الاشكالية جوهرية جدا وليست مسالة خلاف لفظي او سطحي. فالرؤية هي في الاساس التي تعيّن دوافع التنمية العميقة. ولذلك فهي تعيّن هوية المستفيدين من التنمية، وبالتالي طبيعة نتاج هذه التنمية سلعا وخدمات، وتعين كيفية تحرك عملية التنمية، واخيرا تفرز وتبرز الدينامية المطلوبة للتنمية ومواصفات وادوار الفئات الاجتماعية القادرة على ان تكون محركها وان تنهض بها، كما تفرز الآليات اللازمة لمسارها. بعبارة اخرى، لكي تتمتع الرؤية الانمائية بالشفافية بدلا من الضبابية وبالصحة بدلا من الاعتلال، لا بد لها من ان تنطلق من اسئلة اربعة وتوجه بحيث تحاول الاجابة عنها. اما الاسئلة فهي:

أ) لماذا نسعى الى التنمية: او ما هو السبب الاساسي في محاولة النهوض بعملية التنمية، ما هي اغراضها ومراميها ومن يوحي بها؟

ب) لمصلحة من ينبغي ان تكون التنمية: او ما هي التوازنات الاجتماعية التي ينبغي ان تراعى اذا كان للتنمية ان تكون جديرة بجهد الشعب وتضحياته وتتمتع بالتزامه ومشاركته؟

جـ) اية تنمية ينبغي نشدانها: او ما هو محتوى التنمية، كيف سيعبر عنها في المجال الاقتصادي بالنسبة للسلع والخدمات المستهدف انتاجها مع العلم ان لكل من المجموعات السكانية اولوياته في هذا الصدد، وكيف سيعبر عنها في المجالات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية بالنسبة لما يراد له ان يطور وينجز في هذه المجالات؟

د) كيف تنطلق التنمية: او على يد اية قوى واية دينامية وبفضل اية آليات تتحرك عملية التنمية؟

ويتضح لدى التمعن بهذه الاسئلة انها ترتبط معا برباط سببي منطقي، وتتكامل، اذ يؤدي اعمال الفكر في كل منها الى طرح السؤال اللاحق، كما تؤدي الاجابة عن كل سؤال الى تعيين طبيعة الاجابة عن السؤال اللاحق.



٢ ـ اعود الى اسباب او عوامل ازمة التنمية فاتناول ثانيها الذي هو عدم تبني مبدأ الاعتماد على النفس توجها ونهجا في اساس عملية التنمية، في مجابهة حالة التبعية المتمادية. ومع ان الامانة العلمية تقضي بالاعتراف بان للتبعية جذورا تاريخية خارجية المنشأ تعود الى عهود الاستعمار، وبان الاستقلال السياسي العربي انما ادى الى تبدل ادوات التبعية وصيغها، بحيث اصبحت تتخذ اشكالا جديدة لا تتميز بالعنف والاكراه او الاستلاب البدائي المفضوح كما كان الحال في الماضي، واصبحت ابرز ادواتها الشركات المتعدية للجنسية بدلا من الجيوش والاساطيل الاجنبية ـ مع الاعتراف بكل هذا ينبغي ايضا القبول بحقيقة ان هناك قوى وعوامل داخلية في التكوينات السياسية العربية وفي بنية المجتمع والاقتصاد تيسر للتبعية الاستمرار والتشبث.

□■□

واضيف دون الدخول في التفاصيل ان عددا من السياسات الانمائية، والاقتصادية عامة، التي اعتمدت في السبعينات آلت الى اتساع نطاق التبعية واكتسابها صلابة اضافية، في حين كان يتوجب على المسؤولين العرب اتخاذ الحيطة الكافية للحد من زيادة الاعتماد التبعي، هذا ان لم نقل العمل على تقليصه بشكل ملموس، في الظروف الملائمة التي جاءت مع الفورة النفطية في السبعينات وتحسن القدرة العربية التفاوضية. ولا بد من ان يلاحظ، باسى، ان سبب التقصير الاساسي كان غياب الاهتمام الحقيقي والفاعل بانتهاج الاعتماد على النفس في عملية التنمية مبدأ وسياسة ونهجا الى الحد الممكن. وقد كان هذا بدوره وليد تعاطف نفسي وسياسي مع الدول الغربية الصناعية المتقدمة خاصة الولايات المتحدة الاميركية، وبالتالي الارتياح في كنفها والاطمئنان اليها في مجالات ابعد من الصناعة والاقتصاد والتكنولوجيا. ونحن الان ـ وسنظل لسنوات ـ نحصد الغلّة المرة لهذه المواقف.

٣ ـ السبب الثالث في ازمة التنمية العربية هو عدم ارتباط اهداف التنمية ارتباطا وثيقا وافيا لموقف اجتماعي اقتصادي واضح وصريح. فقد عانت الاهداف الانمائية والتطلعات بالنسبة للنظام الاقتصادي الاجتماعي المستهدف، من تذبذب هذا الموقف وتارجحه بين موقع وآخر او اولوية واخرى، من خطة انمائية الى اخرى، كما عانت احيانا من عدم الوضوح والصراحة. وحين تميز الموقف بالوضوح والصراحة فان الاستراتيجيات والسياسات والخطط كثيرا ما تميزت بعدم الاتساق في ما بين الاهداف والتطلعات المعلنة من جهة، ومضمون الخطط من حيث البرامج والمشاريع ودلالاتها بالنسبة للفئات الاجتماعية المعنية حسب منطوق الخطط من جهة اخرى.

وفي الحالات القليلة جدا حيث كان هناك وضوح وصراحة، وثبات في تعيين الموقف الاجتماعي الاقتصادي، وارتباط منطقي بين الموقف والاهداف، واتساق داخلي بين الاهداف ومضمون الخطة، كانت تنتصب امام عملية التنمية صعوبات ومعوقات مفتعلة منشأها اما مصالح فئوية داخلية لا تناسبها دلالة الموقف لفئات المجتمع، او مصالح اجنبية قوية لا يرضيها اعتماد الموقف المعني بسبب دلالته في السياسة الخارجية، او تمازج مجموعتي المصالح ضمن التوجه نفسه.

٤ ـ آخيرا، بالنسبة للاسباب، هناك شبه غياب الديمقراطية والمشاركة السياسية الواسعة، وتفاقم التوجه القطري على حساب التوجه القومي في تصميم وتحريك عملية الانماء وبناء مؤسساتها وآلياتها، وهما رئيسيان للازمة التنموية. على انني لن اتوقف عندهما لان ايرادهما ضمن منظومة مؤشرات الازمة في القسم الاول من المحاضرة اوضح كيف يفعلان ويؤثران في قيام الازمة، بحيث لم يعد من حاجة للتوسع هنا.

□■□

بعد كل هذا، هل تمكن اعادة توجيه التنمية العربية ليصبح بالامكان التغلب على الازمة واسبابها؟ جوابي الشخصي «نعم»، ولكنها نعم مع عدد من الاشتراطات ابرزها توافر ما يلي:

١ ـ الادراك الواسع لدى الجماهير والمسؤولين على مختلف مستويات المسؤولية واوجهها السياسية والتربوية والاعلامية والنقابية والفكرية، لخطورة وخطر ما يعتري التنمية العربية من علل وما تمر به من ازمة، في ما يتصل بها من جوانب حضارية وسياسية واجتماعية وسلوكية بالاضافة للجانب الاقتصادي والتكنولوجي. اما هذا الادراك فيتطلب جهدا تثقيفيا مكثفا ومتصلا تقوم به القوى الفكرية والمهنية الطليعية المتحسسة بخطر وخطورة الازمة.

٢ ـ بالمقابل، الادراك الواسع ايضا لدى الجماهير والقيادات في مختلف قطاعات المجتمع، لضرورة وامكانية وجدوى اعادة توجيه التنمية العربية بحيث تعالج ازمتها العميقة الراهنة. وهذا، بكل صراحة، يتطلب تبدلا اساسيا في هيكلية وسيطرة مراكز القوة والقيادة، وفي مواقف هذه المراكز والقيادات بحيث تكون مقتنعة باعادة التوجيه وتعمل بوحي من هذا الاقتناع.

٣ ـ الادراك الواقي، خاصة لدى المسؤولين في مختلف القطاعات ومواقع المسؤولية، لضرورة امتلاك رؤية انمائية جديدة مختلفة عن تلك التي سيطرت حتى الان، رؤية تستجيب لمضمون الاسئلة المركزية الاربعة التي طرحناها في نهاية القسم السابق من المحاضرة. ويتطلب الامر هنا استلهام مبادىء ومواقف فكرية واجتماعية واقتصادية معينة تضع الانسان العربي في محصلة الامر في رأس الاهتمامات، بصفته صانع التنمية المستهدف بها والمستفيد منها، وبصفته فردا ثم عضوا في المجتمع الاكبر.

٤ ـ الادراك الواقي لخطر وخطورة التشرذم العربي الحالي، المنغرسة جذوره في الوهم القائل بان مصلحة كل قطر عربي يضمنها الانغلاق القطري والالتفاف حول المواثيق والاتفاقيات والالتزامات المتصلة بالمنظمات والمؤسسات القومية، بحيث تظل هذه مجمدة وبعيدة عن التطبيق العملي. وبالمقابل الادراك الواقي ان اعتماد مقدار واسع ومتزايد من التعاون والتكامل الاقتصادي العربي، هو في مصلحة الاقطار منفردة كما هو في مصلحة قضايا الكيان الاقتصادي العربي الشمولي.

٥ ـ الادراك الواقي لخطر وخطورة حالة التبعية المسيطرة في جبهة عريضة تتجاوز الاقتصاد الى مدى بعيد، ووجود وامكان انتهاج مبدأ وسياسة التنمية المعتمدة على النفس الى الحد الاقصى الممكن، ولكن ضمن الاطار القومي الذي هو شرط ضروري للقدرة على مجابهة التبعية. يتضح من تسجيل هذه الاشتراطات الخمسة الواجب ارضاؤها اذا كان لاعادة توجيه التنمية العربية وتصحيح مسارها ان يصبحا ممكنين، ان العنصر المشترك الممتد وراءها كلها هو اشتراط ادراك عدد من الامور التي يمكن ادراكها بفضل تمازجات من المشاهدة والتحليل والفطنة واستيعاب الدروس التاريخية. على ان السؤال الاساسي يظل هذا: هل يمكن تحقيق هذا الادراك واسع النطاق بالقدر الكافي الذي يحرك الفعل المجتمعي بموجب منطق مضمون الادراك؟ وهل يمكن بالتالي تحقيق الحد الادنى على الاقل من التغييرات الواجبة في الهيكليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي مواقع القوى، وفي القناعات والمواقف، بحيث تتحرك القوى الفاعلة من اجل اعادة توجيه التنمية على النحو المنشود؟ واذا كان الجواب بالايجاب، فكيف يتوقع ان يكون ذلك؟ وبهذا انتقل السؤال الرابع والاخير الذي تتجه محاضرتي صوبه وتحاول الاجابة عنه.

□■□

يتضح عند امعان النظر في طبيعة الاسئلة الثلاثة التي طرحتها حتى الان، ومضمون الاجابات التي قدمتها، ان الاجابة عن السؤال الرابع الذي انا الان بصدده تستوحى في قسم كبير منها من معالجة الاسئلة السابقة. هذا السؤال النهائي هو: كيف تمكن اعادة توجيه التنمية العربية لتجسد التصحيحات الواجب اجراؤها في روحية وهيكل التنمية القائمة التي تعاني من ازمة عميقة ومتشعبة؟ وبالتالي، كيف يمكن ان تكون دينامية وآلية التنمية المنشودة، ومن ينهض بها؟

تتكون الدينامية كما اراها من عنصرين اساسين هما عنصر الرؤية او التصور، وعنصر الفعل، اللذين يتشابكان ويتفاعلان بشكل جدلي نشيط. اما عنصر الرؤية او التصور فيتضمن، اولا، القدرة لدى «قوى التغيير» ـ التي ساعين هويتها لاحقا ـ على ادراك طبيعة ازمة التنمية العربية. ثانيا، يتضمن هذا العنصر القدرة لدى قوى التغيير على ادراك وجوب تصحيح التصور والمسار والمضمون الانمائي من اجل التغلب على الازمة. ويتضمن، ثالثا، القدرة لدى قوى التغيير على بلورة فلسفة التحرر الضرورية للتصدي لازمة التنمية.

اما عنصر الفعل، اي ترجمة التصور الى فعل، فيتضمن اولا، القدرة على تنظيم المواطنين (او على الاقل اولئك المواطنين شديدي التحسس بمصلحة المجتمع وتطلعاته، وآلامه وقدراته، والمستعدين للالتزام بواجبات المشاركة السياسية).

ويتضمن ثانيا، النضال الواعي والهادف من اجل الخروج من الازمة التنموية، مع الاستعداد لتحمل التضحيات التي قد يتطلبها هذا النضال. ومن الواضح ان عنصري التصور والفعل يرتبطان عضويا في ما بينهما بعلاقة تفاعل جدلي، اذ ان التصور يعين محتوى الفعل وصيغه ومساره، كما ان الفعل بدوره يغذي التصور ويكيفه في ضوء الممارسة والتجربة، وهكذا يرتقيان معا من مرحلة وتجربة الى اخرى.

واما آلية اعادة توجيه وتصحيح التنمية فتشمل ثلاث فئات واسعة في المجتمع. الاولى هي المثقفون الملتزمون وهو التوجه التقدمي، الذين يعنون بقضايا التنمية كعملية تحرر حضارية. ولا تقتصر هذه الفئة على الاقتصاديين والاجتماعيين والمخططين والمهندسين، او على حملة الشهادات العليا، وانما هي تضم المواطنين ذوي الاهتمامات الفكرية والعلمية، شريطة ان يكونوا ذوي ثقافة سياسية تجعلهم حادي الاحساس بقضايا المجتمع وعلى استعداد لاخذ مبادرات في توجيهه وللتجند للعمل من اجل هذه القضايا.

تشمل الفئة الثانية القيادات على انواعها المنضوية ضمن الاطر المؤسسية والتنظيمية، من ثقافية وفكرية وتربوية واقتصادية ونقابية واعلامية، وفوق هذا كله القيادات السياسية. وبالطبع فان هذه القيادات تشكل جزءا مؤثرا في آلية اعادة توجيه التنمية بقدر ما تتميز بتماسك وتوافق حول محاور فكرية اساسية وتكون معباة في خدمة مهامها.

الفئة الثالثة هي فئة المواطنين المسيّسين المعنيين بالهموم المجتمعية، وهم يشكلون القاعدة الواسعة الصلبة (او التي يمكن تصليبها)، ذات التاثير الحرج بالنسبة للتنمية عبر المشاركة في التعبير عما ينبغي ان تنشده من اهداف، والالتزام بما ترتبه من اعباء، والمساهمة في خلق وعي جماهيري واسع بمضمون ودلالة التنمية، وبالتالي في تعبئة الجماهير. والافضل ان تتم التعبئة في مؤسسات سياسية واجتماعية واقتصادية ونقابية لرفع مستوى فاعليتها.

هنا ينبغي ان اضيف بعض الملاحظات حول تحرك آلية اعادة توجيه التنمية. اولى هذه الملاحظات ان التركيز على دور المثقفين لا يشكل موقفا نخبويا نرجسيا لان توصيف «المثقفين» كما اوردته يصون المفهوم من الاستئثار ويضع له شروطا مرجعية معينة، ولان موقع المثقفين كما تحدده الآلية يؤكد على التفاعل المستمر ـ طردا وعكسا ـ مع القيادات من جهة، ومع المواطنين بشكل عام من جهة اخرى، مما يجعل المثقفين جسرا موصلا في آلية متكاملة.

الملاحظة الثانية تتصل بالتحولات الاجتماعية الواجب العمل على احداثها باتجاه الاغراض المجتمعية المتضمنة في عملية اعادة توجيه التنمية، وهي تحولات لكل من الفئات التي عددتها دور في اطلاقها وتوجيهها. فمن الضروري ان ابيّن ان عملية التثقيف المجتمعي لا تكفي بمفردها بسبب تبعثر المواطنين وتعددهم، ويلزم ان تتم ضمن اطر مؤسسية وتنظيمية كالاحزاب والنقابات والتعاونيات والاتحادات المهنية وما اليها، مما يوفر للعملية الاقنية والمسالك وييسر التعبير عن محتوى التثقيف، والانضباط السلوكي بموجبه. والنقطة المركزية في محتوى التثقيف هي توسيع وتعميق الادراك بالمهام المجتمعية المتصلة بالتنمية السليمة الاتجاه والالتزام بها، وهو بالتالي ينطوي، ضمنا على الاقل، على بلورة موقف فكري وسياسي ينسجم مع نشدان هذه التنمية.

الملاحظة الثالثة والاخيرة تتصل بتعيين مسار او تحرك الآلية باكملها، ولعله صار واضحا ان هذا التحرك ينطلق من الدور المركزي للمثقفين الملتزمين وتاثيرهم في القيادات من جهة، وفي المواطنين من جهة اخرى. اما النقلة التالية في التحرك فتعتمد طبيعتها وموعدها على نوع التاثير ونوع التجاوب ومداهما. وفي حال التاثير الملموس والايجابي ـ وهو ما ينبغي افتراضه كشرط لانطلاق التوجه صوب التنمية المعاد توجيهها ـ تنشأ اولا حالة تفاعل ثنائي في الاتجاهين بين المثقفين والقيادات من جهة، وبينهم وبين المواطنين من جهه اخرى. لكن التطور الصحي لحالة التفاعل يؤدي الى تفاعل ثلاثي الجوانب يشمل بالاضافة الى التفاعل الثنائي في مساريه، تفاعلا مباشرة بين القيادات والمواطنين. ومن شأن تطور كهذا اذا استمر ان يرتقي بالعلاقة بين مختلف الفرقاء عبر الممارسة بحيث تغتني الافكار والتجارب بعضها بعضا، في مسار للتنمية يعد بسلامة التوجه والتحرك.

على ان من الواجب التحذير بان ما كنت بصدد عرضه بالنسبة لتحرك آلية التنمية المعاد توجيهها يمثل صيغة مثلى متفائلة. فليس هناك ما يضمن ان يحافظ كل الفئات الثلاث على موقفه وموقعه ودوره، او ان يتحقق التفاعل الايجابي في ما بين الفئات.

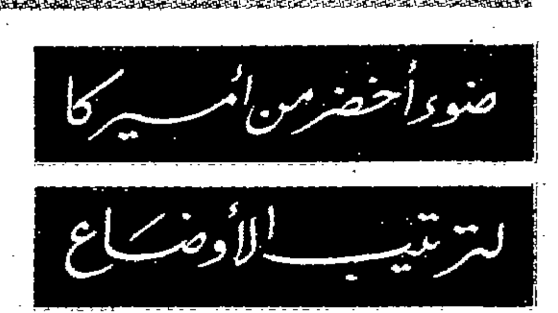
وليس هناك ما يضمن الا تفسد السلطة القيادات خلال وقت يطول او يقصر، والا يضيع المثقفون مثاليتهم وصفاء تصحهم اذا ومتى بلغوا اروقة السلطة والا تغيب الانانية والمصلحة الفردية عن اعين المواطنين الاهداف والتطلعات المجتمية التي كانت لديهم في مطلع عملية التفاعل. فكل هذه النكسات محتملة الحدوث وتؤدي الى اجهاض الامال بالتنمية المنشودة. ولعل الضمان الوحيد، اذا كان هناك من ضمان، هو الامل في ان يكون الوعي المتزايد بمزايا التنمية السليمة بفضل التثقيف السياسي واسع النطاق حافزا على الاصرار على هذه التنمية، وان يكون الوعي المتزايد بمزايا التنمية السليمة بفضل التثقيف السياسي واسع النطاق حافزا على الاصرار على هذه التنمية، وان يكون سعي المواطنين باصرار للحصول على الحريات الاساسية رادعا للقيادات يمنعها من احباط الامال بتنمية سليمة ذات دلالة عميقة لجميع المواطنين، ومشجعا للمثقفين الملتزمين يفسح امامهم في التشبث بقناعاتهم في وجه «الترغيب والترهيب» السلطوي على السواء.

ويظل في النهاية من الواجب التاكيد بان التحرك صوب التنمية السليمة مسالة نضال قاس وطويل ينبغي ان تجتمع حوله الارادة العربية في الوطن العربي كله، اذا كان له ان يقرب هذا الوطن بثبات من التنمية المنشودة.

يوسف صايغ

حبيقة يخترق.. وجعجع يقاوم.. ويتدخل الجيش لانهاء الاثنين

سيناريو جاهز لابعاد جعجع عن قيادة القوات








● امين الجميل



● حبيقة



● جعجع

مرة اخرى، كل شيء يرتبط بنتيجة الاتصالات التي تجري بين دمشق وواشنطن. وكانت الاوساط السياسية في بيروت قد تناقلت باهتمام ما نشرته «القبس» حول احتمال قيام انقلاب ضد سمير جعجع يؤدي الى تنحيته عن قيادة «القوات اللبنانية».

والثابت ان النشاطات التي بذلت اخيرا، ان في ضوء الاتصالات الاميركية ـ السورية، او في ضوء المهمة التي قامت بها الرياض ليس فقط بطلب من الرئيس امين الجميل بل باشارة من واشنطن ايضا تركزت على هذه النقطة بالذات، فعقدة جعجع تبدو وكانها اساس المشكلة في الوقت الحاضر، بحيث ان التخلص منه يمثل البند الاول في اي جدول اعمال.

تلك الجهود تركزت على نقطة حيوية، وهي ضغط الولايات المتحدة على تل ابيب لرفع الغطاء عن جعجع، حتى اذا ما قامت حركة ضده كانت كمية الدماء التي «تستهلكها» هذه العملية محدودة جدا. ولقد كان من ضمن الحلول التي طرحت اخيرا، ان يقوم ايلي حبيقة بعملية اختراق في احدى المناطق على ان يقف الجيش على الحياد، في المرحلة الاولى، حتى اذا ما تفاقمت الصدامات بين جماعة حبيقة وجماعة جعجع، بادر الجيش الى التدخل لحسم الامور ودفع جعجع بعيدا، وربما كان حبيقة معه ايضا.

□■□

هذا الحل لا يزال مطروحا بقوة، وان كان الرئيس الجميل يتحفظ حياله لسببين، الاول ان عملية الاختراق لا بد من ان تؤدي الى سقوط ضحايا عديدة. والثاني هو ان ضباطا في الجيش لن يكونوا مستعدين للوقوف على الحياد، بل انهم سيبادرون على الفور الى التدخل، وهذا ما سيحدث اضطرابا واسعا في المناطق الشرقية قد ياخذ شكل الحرب الاهلية، خصوصا وان الضوابط على اختلافها قد تفككت في كل المناطق وباتت المصالح الشخصية التي تحظى بالتغطية الخارجية في معظم الاحيان، هي التي تحكم القادة وانصارهم.

لكن اوساط جعجع تقول انه على اطلاع واف على كل التفاصيل التي تجري الان وراء الستار، وهو يملك تعهدا اسرائيليا قاطعا فقط بالحفاظ على رأسه وانما ايضا بتحقيق مشروع سياسي معين، وعلى هذا الاساس، فان كل ما يقال حول تغييرات محتملة هو كلام بكلام، اما في حدود التحول الذي طرأ او يمكن ان يطرأ على العلاقات الاميركية ـ السورية، فالامر يتعلق فقط بحرب الخليج، اذ ان الاميركيين يريدون من السوريين، ولقاء بدلات مرتفعة ـ كما يقول ـ ان يلعبوا دورا اكثر فاعلية في اقناع ايران بوقف تلك الحرب التي تتفاعل بشكل خطير، والى الحد الذي يمكن معه القول ان صدامات بين الدول الكبرى لم تعد مستبعدة.

ويبدو ان السوريين مستعدون لهذا الدور، فقد باتوا بحاجة ماسة الى تغطية خليجية بسبب الصعوبات التي يواجهونها، ومن ضمنها الصعوبات السوفيتية. وثمة تاكيدات بأن الدور السوري سيكون حاسما لاي تفاعلات في الخليج تنعكس على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط. والسوريون الذين يحكم علاقاتهم بطهران ما يمكن ان يسمى بـ«نتائج اسرائيلية». وثمة اكثر من مسؤول اسرائيلي اعلن عن اغتباطه لاستمرار تلك الحرب.

صحيح ان السوريين يشمرون عن سواعدهم للقيام بتلك المهمة الخليجية، لكنهم لا يستطيعون اغفال الوضع اللبناني الذي بات الى حد كبير، مصدر قوتهم او مصدر ضعفهم.

□■□

وعلى هذا الاساس، فان الاتصالات الاميركية ـ السورية لم تغفل ولن تغفل المسالة اللبنانية، بل كان هناك تركيز واضح عليها، فالاميركيون مقتنعون بان السوريين هم وحدهم الذين يستطيعون ان يلعبوا الدور الحاسم في انهاء الازمة اللبنانية، اذا ما تم الاتفاق مسبقا على ترتيبات معينة تتعلق بالوضع في منطقة الحدود بين لبنان واسرائيل. كما ان الاميركيين مستعدون للموافقة على دخول القوات السورية الى المناطق الشرقية، بعدما دلت التجربة ان خروجهم منها كان السبب الرئيسي في حدوث تلك التطورات الخطيرة التي كادت تضع حدا نهائيا للدولة اللبنانية. وقد يجد الاميركيون انه من الافضل تطعيم الوحدات السورية بوحدات اردنية، فيما يصر السوريون على خطة مشتركة ينفذها الجيشان اللبناني والسوري في مختلف المناطق اللبنانية، حتى اذا ما تبلورت الارضية الامنية المناسبة، بدأ الاندفاع باتجاه الحل السياسي الذي ليس من المفروض ان يتم في شهر او شهرين، وان كان هناك اتجاه يقول ان انتخابات رئاسة الجمهورية يجب ان تجسد المنحى الجديد في بنية السلطة اللبنانية، فيتم انتخاب الرئيس الجديد في اطار التسوية الشاملة للمشكلة.

هذا لا يعني ان الاميركيين سيعطون الضوء الاخضر للسوريين كي يفعلوا كل ما يريدونه دون مقابل، وثمة مصادر دبلوماسية غربية في بيروت تشير الى وجود خلاف بين واشنطن وتل ابيب حول بعض النقاط المتعلقة بالازمة اللبنانية، ففيما يصر الاسرائيليون على الترتيبات الامنية كخطوة يجب ان تسبق كل الخطوات الاخرى، على ان تاخذ هذه الخطوة شكل انهاء حالة العداء بين لبنان واسرائيل، اي ان هذه الاخيرة تتجاوز حدود التقنيات لاي حل لتدخل في الاشكالات السياسية. اما الاميركيون فلا يرون مانعا من ان يتم وضع اطار سياسي للحل، يكون من ضمنه تحديد طبيعة الوضع الذي يفترض ان يقوم في المنطقة الحدودية.

ولعل مشكلة الاميركيين هي انهم يراهنون دوما على النتائج السريعة، خلافا للسوفيت الذين يقول ميشال تاتو انهم يعتمدون في التوقيت «ساعات من الخشب»، الخشب البارد بالطبع، وكان من الافضل لو استخدم تعابير «ساعات الجليد». اما مشكلتهم الاخرى فهي اعتمادهم السياسات المزدوجة، ولا باس ان نذهب هنا مع ريتشارد هيلمز، وهو مدير سابق لوكالة الاستخبارات المركزية، في قوله ان قضية الازدواجية تعود الى طبيعة المؤسسات في الولايات المتحدة، وهي مؤسسات تبدو، بالنظر للصلاحيات التي تتمتع بها، كما لو انها منفصلة عن بعضها البعض بل ومتناقضة مع بعضها البعض.

السوريون يعرفون هذه الحقيقة جيدا، ولهذا السبب فهم يصرون على الاتفاق حتى على ادق التفاصيل. ولقد كان لافتا انه قبل استدعاء وليم ايغلتون الى واشنطن (تضامنا مع بريطانيا التي قطعت علاقاتها مع سوريا في الخريف الماضي بسبب قضية نزار هنداوي). كان هذا الاخير يبدي دهشته من المواقف الاميركية المتناقضة التي كانت تصل اليه، بحيث انه كان يمازح معاونيه بالقول ان السفير الاميركي في اي مكان من العالم يجب ان يكون خبيرا في الشيفرة لا من اجل حل الرسائل الرمزية، بل من اجل فهم المواقف، هذا اذا كان هناك سبيل لفهمها.

هذا هو الذي يجعل سمير جعجع يبدو وكانه يتصرف بلا مبالاة مع التطورات الاخيرة، ليقول ان ولاية الرئيس رونالد ريغن شارفت على نهايتها، وهو لن يستطيع اتخاذ اية اجراءات كبيرة، خصوصا في ما يتعلق بصفقة مع السوريين (لا مع الايرانيين) لاطلاق الرهائن الاميركية بل والاجنبية، ليبدو بطلا غربيا وليس فقط بطلا اميركيا. وعلى كل، فالرئيس ريغن هو بطل الصفقات، فحتى الان لم يرفع الستار عن تلك الاتصالات التي جرت بينه وبين الايرانيين حول رهائن السفارة الاميركية في طهران وخلال احتدام المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة.

لكن السوريين متعبون (ومكلفون) جدا، بحيث ان بيتر سالنجر لا يتردد في القول ان السوريين عندما يعقدون صفقة ما، فلكي يكونوا (الفريق الاول) و«الفريق الثاني»، اي انهم يستفيدون من كل الاحكام، مع «اقتناع الفريق الثاني» بالتوازن في المنافع.

واذا كان هناك في واشنطن من يقول ان تجربة الولايات المتحدة مع سوريا لم تكن ناجحة عام ١٩٧٦، فان هناك مسؤولين اميركيين يقولون ان الظروف تغيرت كثيرا خلال السنوات العشر المنصرمة، فالفلسطينيون فقدوا الجزء الاكبر من قوتهم، واذا كانوا موجودين بكثافة وبفعالية في مخيم عين الحلوة المتاخم لمدينة صيدا، فان هذا الوجود لا يمكن ان يكون اكثر من دفاعي بسبب الاوضاع التي قامت عام ١٩٨٢، حتى ان احتلال بلدة مغدوشة في الخريف الماضي كان عملا وقائيا بكل ما تعنيه الكلمة. اي ان التمدد الفلسطيني لم يعد موجودا، واستطرادا فان منظمة التحرير الفلسطينية خسرت القسم الاكبر من فاعليتها العسكرية، وهي لا بد خسرت القسم الاكبر من فاعليتها السياسية. ولقد كان الاميركيون مستائين دائما من تلك الاتصالات القائمة بين المنظمة وموسكو والتي انتهت اخيرا بدعوة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية في المنظمة، الى زيارة العاصمة السوفيتية.

لم يعد الفلسطينيون هناك، ففي بيروت اختلف الوضع كثيرا عما كان عليه عام ١٩٧٦، اذ ان السوريين دخلوا الى عمق المخيمات مع غياب كامل، ولو ظاهريا، لجماعة عرفات. اما بالنسبة الى الاصوليين الذين كانوا «جراثيم العنف» الاخرى التي انتجتها المنطقة، فالاميركيون يعرفون جيدا ان بوسع السوريين، وبوسائلهم الخاصة، وضع حد لهم.

هذا لا يعني، على كل حال، ان السوريين سيرتمون في الاحضان الاميركية ويديرون ظهورهم للاتحاد السوفيتي. فالرئيس حافظ الاسد يعتبر العلاقة مع موسكو علاقة استراتيجية تحدد بنودها معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين البلدين والتي ضمت اليها، في اوقات لاحقة، ملاحق حساسة للغاية. لكن الرئيس الاسد يصر، في الوقت نفسه، على الاستقلالية في اتخاذ القرارات، لا سيما تلك القرارات التي تدخل في اطار الصلاحيات السورية.

□■□

الامور تندفع بقوة الان. وبامكان اللبنانيين خفض مستوى تشاؤمهم بشكل محدود، وان كان سمير جعجع لا يزال يهدد بالاسوأ ملاحظا ان الضغوط التي تمارس من هذه الجهة او تلك (خصوصا فرنسا والفاتيكان) ستجعله اكثر اصرارا على اعلان «حكومة الاستقلال» التي يقول انها سترى النور قريبا اذا ظل الحكم على تباطؤه الحالي في معالجة المسائل المشتعلة.

والذين خفضوا مستوى تشاؤمهم لا يمرون مرور الكرام على ما قاله الرئيس سليمان فرنجية، في ندوته الاسبوعية، حول ترشيحه رجل الاعمال السعودي واللبناني الاصل، رفيق الحريري لتشكيل الحكومة الجديدة، فلقد وردت هذه العبارة في حديث الرئيس السابق كما لو انها مقصودة، فيما تردد في بيروت ان السوريين يباركون ترشيح الحريري، ولكن بعد استكمال الظروف المناسبة، فالبلبلة كبيرة في هذا الوقت، والتطورات قد تاخذ منحى آخر يفترض اللجوء الى الخيار العسكري.

والواقع ان ترشيح فرنجية للحريري لمعالجة هذا الوضع الحديدي احدث ضجة واسعة في اوساط الزعامات السنية في بيروت الغربية التي تتهم هذا الرجل ليس فقط بشراء الزعامة (كيف حصلوا هم عليها ؟) بالمال بل وبشراء لبنان، وهم يقولون انه تحت ستار تقديم المساعدات الاجتماعية والتعليمية، دون اقامة مؤسسات منتجة، قام الحريري بشراء ملايين الامتار المربعة من الاراضي التي تضاعف ثمنها بشكل مثير، بحيث لم يعد بامكان ابناء الطبقة المتوسطة ان يحلموا ولو بحفنة من تراب.

وتقول تلك الزعامات ان الحريري اقام حزبا من «المتعيشين» حوله (اما هم فمثال للممارسة السياسية التي لا تشوبها شائبة)، واذ يعمل المسلمون من اجل التوازن السياسي الذي يضمن لهم حقوقهم الضائعة، فسيكونون امام واقع «طبقي» جديد يلغي اية اصلاحات سياسية مادام الاثرياء الجدد سيبتلعون كل هذه الاصلاحات بوسائلهم الخاصة.

بعبارة اخرى ان الاقتصاد التقليدي سيأكل السياسة المتطورة، هذا في حال تطورها فعلا. وعلى كل، فالحريري انفق مئات الملايين من الليرات اللبنانية، كما انه كان ولا يزال ممثل الملك فهد بن عبدالعزيز في تقديم المساعدات الى لبنان. ولا شك انه، في ظل الفاقة الحالية، استقطب العديد من الفاعليات الاسلامية، ولكن دون ان تتضح شخصيته السياسية للمسلمين، فالكثيرون لا يرون فيه الا ذلك الطائر ذا المنقار الذهبي الذي يتنقل من مطار الى مطار ومن حاضرة فاخرة الى اخرى، فهل حقا ان لبنان، وبعد كل الذي حصل يستطيع ان يتحمل رجلا من هذا النوع؟

المال كفيل بان يفعل اشياء كثيرة، وفي احدى مسرحيات سوفوكل، ثمة تاجر اثيني يسال عن «صاحب البحار» كي يشتريها منه، والواقع ان لبنان الذي يحتاج الى الامن يحتاج الى المال ايضا، هذا المال الذي يحبسه عن وطنه «رواد» لبنانيون اقاموا امبراطوريات اقتصادية في الخارج، فالخراب ضرب كل شيء، وقد يكون بالامكان الكلام عن «مشروع الحريري» بدلا من الحديث عن «مشروع مارشال».

والحقيقة ان المال لم يعد يستطيع ان يفعل كل شيء فوق تلك الساحة التي دخلت فيها بقوة حتى العوامل اللاهوتية، هذا فضلا عن ان الحريري يمثل اتجاها معينا لا يحظى بموافقة اطراف فاعلة. ولكن لماذا طرح اسمه من قبل شخصية بحجم الرئيس فرنجية (وبعلاقاته) وفي هذا الوقت بالذات ؟

لعله الحل يطرق الابواب، ولكن بعد جولة اخرى من المعاناة الدموية. اما الذين يتمسكون بتشاؤمهم فيقولون ان الجميع قد يستفيدون من التحولات التي تظهر في اكثر من مكان باستثناء لبنان...

... واللبنانيين !

بيروت ـ «القبس»

نبيه بري يواجه معارضة شديدة داخل أمل

الصفقة حولت أمل الى مستودع للعاهات

والحل بتغيير القيادة وأسلوب العمل



● نبيه بري

هل يقدم نبيه بري استقالته من رئاسة حركة «امل» ؟

هذا السؤال نطرحه في ضوء لقاءات عديدة مع بعض القيادات في الحركة التي تصف نفسها بانها خارج «الصفقة». ولا مجال للاستيضاح حول المقصود بـ «الصفقة»، لكن الواضح ان هذه القيادات تقصد الاشياء الكثيرة التي يجري التهامس حولها والتي يفترض ميثاق الحركة ان تكون هذه الاخيرة بعيدة عنها كل البعد.

ثمة كثيرون يتمسكون بالميثاق الذي وضعته ٩٢ شخصية تنتمي الى مختلف الطوائف، وبعضها يملك الرؤيا (والرؤيا) المميزة. وعلى سبيل المثال، فان زكريا حمزة (ابو يحيى)، المسؤول العسكري المركزي السابق والذي بترت ساقه عام ١٩٨٤، يعتقد ان المشكلة الاساسية هي في كون الكثيرين من الذين يمسكون بالزمام الان يتصرفون في ضوء التقلبات السياسية اليومية، ودون اعتبار الاطار الاستراتيجي للحركة. وهذا لا يعود الى اعتبارات تكتيكية تفرضها الظروف، وانما الى ضغط المصالح التي تزداد يوما بعد يوم، واذا كان لبنان قد وصف بانه سوق للمصالح الاقليمية والدولية، فالثابت انه تحول مع سني الحرب وانعدام الرقابة الشعبية الى سوق للمصالح الشخصية.

□■□

قيادات عديدة، وغالبا ما تكون قيادات من الصف الثاني جمعت الثروات الطائلة، لا بل ان الاشاعات راحت تلاحق حتى الاشخاص الذين لا تزال ذمتهم المالية محافظة على نظافتها، وعلى سبيل المثال، فان اشاعات هائلة احاطت بهيثم جمعة، عضو المكتب السياسي والمقرب جدا من نبيه بري، ومن هذه الاشاعات شراؤه الاراضي الشاسعة في البقاع او في الجنوب، وكذلك الاشاعات عن الـ ٣٠٠ سجادة عجمية التي تغطي شقته الملكية، هذا فضلا عما قيل حول مئات الآلاف من الدولارات التي اودعت مصارف اجنبية. لكن الذي يتقصى الامور يلاحظ الاشياء مختلفة تماما، فجمعة لا يتردد في الشكوى من ان انهماكه السياسي قد حمله على اقفال مكتب المحاماة الذي يديره، معتمدا فقط على راتبه الشهري (المتواضع كما يقول) كمستشار لوزير العدل.

والقضية ليست هنا، بل في قيام فجوة الشك بين القاعدة والقمة، بحيث ان هناك احد المسؤولين في الحركة قال لـ«القبس» ان الاتجاه كان ساحقا باتجاه اقصاء كل الرجال الذين كانوا مقربين من مؤسسي حركة امل، وكان ان من تبقى من هؤلاء الرجال اخذوا «وضعا وقائيا» للحؤول دون تصفيتهم سياسيا، وهو ما احدث ارتجاجا ان لم نقل تصدعا داخل الحركة التي يقول حتى بعض اعضائها انها لم تعد موجودة.

□■□

لقد كان من الطبيعي، لو كان التنظيم متماسكا وسليما ان يشعر كل عضو، وعلى مختلف الدرجات، ان الحركة هي التي تحميه، لكن الوزير بري كان سعيدا باستخدام كلمة «تيار» لوصف حركة «امل»، وهذا ما حال دون اقامة المؤسسات الضرورية لاطلاق ديناميكية حزبية مسؤولة وفاعلة. والذي حصل هو ان حالة فضفاضة وشبيهة بالديناصور قد تشكلت، وهكذا بات على كل عضو ان يبحث عن المظلة الواقية اما باقامة مجموعات مسلحة متناثرة تعتمد مختلف تقنيات العنف او بالارتباط بجهات اخرى. والحقيقة انها قلة قليلة جدا، تلك التي تعتمد النهج الحزبي السليم في العمل، وافراد هذه القلة لا يتركون مناسبة الا ويتحدثون فيها عن معاناتهم داخل الحركة، وهم يتوقعون الاسوأ. ولعل من اكثر الامور طرافة ان هناك بعض قياديي الحركة الذين يطالبون بتوحيد لبنان وبتحقيق سلسلة من الاصلاحات السياسية، يعملون، بشكل مختلف تماما، داخل الحركة، اي انهم ينشطون لتفتيت الحركة من خلال اللعب على التناقضات واقامة توازنات قبلية اثبتت خطرها خلال الاسابيع الاخيرة، هذا فضلا عن انهم يعارضون اقامة اي وضع مؤسسي لاعتقادهم ان ذلك يؤدي الى تقليص تلك «الظلال الملكية» التي يفرضونها على الناس.

ولقد كان شيئا مثيرا للدهشة انه في الوقت الذي يدعو فيه الوزير بري الى توحيد لبنان، ولو تطلب ذلك مائة عام من الكفاح، تتشطر الطائفة الشيعية في الضاحية بل وتحدث المواجهات الدموية بين اهل الجنوب واهل البقاع. والواقع ان هذا يعود الى الهشاشة التنظيمية المروعة والتي تزداد خطورة، بحيث ان فعاليات عديدة داخل الضاحية الجنوبية تعتقد ان ما حدث في الشهر الماضي قد يتكرر في اي لحظة، وبشكل ضار للغاية.

ولم يعد سرا ان هناك اطرافا بدأت تتلقى الاموال والاسلحة دون ان تتم تسوية الخلافات الا بصورة محدودة وسطحية، فيما يفترض اجراء تغييرات في العمق. وعلى هذا الاساس، فان قياديا في حركة «امل» يخطط للهجرة الى الخارج والاقامة هناك، قال لـ«القبس» ان الحركة باتت بحاجة ماسة الى الانقاذ، وان هذه العملية لا يمكن ان تتم الا بتغيير القيادة واحداث قيادة جديدة.

لعل الوزير بري الذي يحمله الكثيرون الوزر الكبير في ما حصل وفي ما يمكن ان يحصل يعرف هذه الحقيقة جيدا، لكنه يبدو الان كما لو انه الرهينة وسط التيارات المتقاطعة او المتناقضة داخل الحركة، فقد نمت تلك الحالات التي قد تؤدي الى تدمير هذا التنظيم الذي ولد في ايام الحرب. وكانت الظروف ملائمة تماما لنشوء مثل تلك الحالات، حركة «امل» التي كان يفترض ان تحدد علاقاتها بدقة لا متناهية وان تتخذ القرارات الكبرى بعدما اعطتها انتفاضة فبراير ١٩٨٤ كل المناخات اللازمة للانطلاق، وجدت نفسها، وبعد اشهر قليلة من الانتفاضة، تمارس عداءها ضد الجميع، حتى انه لا يوجد تنظيم على الساحة اللبنانية الا واشتبكت معه. واذا كانت الاتانية الحزبية هي سمة عامة في الحركة السياسية اللبنانية، فانها في حركة «امل» بلغت الذروة ولكن في اطار كاريكاتوري، وبكل معنى الكلمة، فاذ غاب المثقفون او جرى تغييبهم لاسباب معروفة، انخرطت في الحركة تلك العناصر التي تعرف بانتمائها الى كل العهود. وهكذا اصبحنا امام مستودع للعاهات، وبكل ما تعنيه الكلمة. ويبدو ان هناك من كان مرتاحا لهذا الوضع الذي لا يمكن ان يدوم طويلا. والواقع ان احدا لا يستطيع ان يقدر مستوى التقصير الذي «تمارسه» القيادة.

ولا شك ان الحركة تمكنت، في فترة من الفترات، ان تقود في الجنوب المقاومة الوطنية اللبنانية. كان هناك رجل يدعى محمد سعد (ومعه رفيقه خليل جرادي) يحمل كل مواصفات النزاهة. انه من قرية «معركة» التي باتت تعرف بـ«ام القرى» في لبنان، وهي واحدة من سبع قرى كانت ساحة للقتال ضد اسرائيل، وكان هذا الشاب ذو المظهر البسيط والذي بالكاد يسمع صوته وهو يتكلم يخطط، بدقة وبكفاءة عالية، لعمليات المقاومة التي زعزعت الوجود الاسرائيلي في الجنوب. لكن يدا مرتبطة بـ«الموساد» هي التي قتلته في تفجير مسجد البلدة، والواقع ان مقتل سعد ترك اثرا بليغا في عمل المقاومة، ومنذ ذلك الحين بدأت المظاهر الاستعراضية تطفو على السطح، فداود داود الذي فرض فلسفته (الانغلاق والاستئثار) في المنطقة ارتكب اخطاء كثيرة، وان كان انصاره يقولون انه رجل عملاني لا يستطيع الا ان يكون على الارض. و هذا يعني انه يحمل شخصية مختلفة عن شخصية اولئك الذين يضعون افكارهم على الورق. واذا كان احد لا يستطيع ان يسجل ماخذا شخصيا على داود، فان الاشاعات، ولعلها الحقائق، تلاحق عددا من قياديي منطقة الجنوب. لكن الامور كانت تسير هكذا، وحتى عندما تم تجريد داود داود من بعض صلاحياته، فقد حصل هذا بضغط من دمشق، وبسبب تصرفاته ان في التعامل العسكري مع الفلسطينيين او في التعاطي مع الناس، فهو صاحب الرأي الاول والاخير، وهذه الممارسة الديكتاتورية حجبت كل سجله في القتال ضد اسرائيل، وقدمته رجلا بافكار قديمة وبرؤية محدودة جدا.

المقاومة تراجعت امام «صراع الرجال»، وهذا الصراع هو الان في اشده بين مصطفى الديراني، مسؤول الامن المركزي والذي يدير من الضاحية الجنوبية نشاطات المقاومة ونبيه بري، فالديراني يقول بفصل المقاومة عن التنظيم العسكري، وهذا ما لا يقبل به رئيس الحركة الذي بدأ يلاحظ كما لو ان كلا من قادة الحركة الذين يملكون سلطات على الارض يعمل على اقامة سلطته الذاتية، بحيث يمكن القول ان عدة تنظيمات عسكرية قد قامت داخل حركة «امل»، وكل تنظيم يختلف بل ويتناقض مع الاخر، ولمصالح ذاتية بحتة. وهذا ما برز اخيرا في صدامات الضاحية.

هذا الخلاف لا ينعكس فقط على الوضع في الجنوب. بل انه يحدث اصداء له في اكثر من منطقة، بل في كل المناطق التي تتواجد فيها حركة «امل». والضاحية الجنوبية هي النموذج، فالمفتي عبد الامير قبلان ما برح يؤكد ان «الامن لنا» ـ اشارت الى ذلك «القبس» في عدد سابق ـ اي لحركة «امل»، وهو احد قادتها، ولكن احدا لا يعرف اين هو الخط الفاصل بين القانون والتسيب هناك، فمنذ ايام قتل احد «قطاع الطرق» وهو معروف جدا، مواطنا يدعى شريف الحسيني، و«قاطع الطريق» هذا كان قد ارتكب اكثر من جريمة دون ان يلقى القبض عليه من جماعة «الامن لنا» الى ان جرت الحادثة الاخيرة التي انتهت، بالطبع، بهرب القاتل الذي ارتكب جريمته في «برج البراجنة»

حيث يوجد مقاتل لحركة «امل» تحت كل حجر. والمثير ان القاتل ترك ضحيته تنزف دون ان يسمح لاحد بالاقتراب، وهذا مجرد نموذج، فانتهاكات المنازل قد تحصل في اي لحظة، ودون ان يكون هناك قرار من مسؤول مركزي، اي ان بامكان اي مجموعة ان تتصرف على هواها، فتعتدي على الناس وقد تجهز عليهم دون ان يعرف من هو المرجع الصالح للبت بمثل هذه القضايا.

□■□

ولقد كان لافتا ان تطالب بعض الفعاليات بعودة ياسر عرفات الى الضاحية اذا كان الدخول السوري غير ممكن بسبب اوضاع اقليمية او دولية معينة. صحيح ان الاوضاع قبل عام ١٩٨٢ وصلت الى حد مخيف من الاهتراء، لكن الصحيح ايضا ان وضع الفلسطينيين كان مختلفا، وعلى الاقل كان هناك من يهتم بالمسائل بل وان يعوض ماديا على الضحايا (التي هي نتاج الحالة القائمة). الان تبدو الامور اكثر سوءا، لا شيء غير الضياع، ولا احد يعرف النهاية.

والواقع ان الاجنحة داخل حركة «امل» ليست كلها نتيجة دوافع شخصية، فثمة دوافع عقائدية وسياسية ايضا، اذ ان الجناح الايراني يتنامى بشكل كبير، بحيث ان شخصية فاعلة في الضاحية قالت لـ«القبس» ان هناك الكثيرين من الناس الذين يشاهدون ممارسات «امل» على الارض بدأوا يلجاون، اضطرارا الى «حزب الله» الذي لا يشك احد في تماسكه وفي اعتماده خطا اخلاقيا معينا حيث يتلاءم وبعض مظاهر الايقاع النفسي في الضاحية.

ولكن هناك من يرى الوجه الاخر للوضع، فاذا ما تسنت الفرصة لـ«حزب الله» وسيطر على الضاحية، تحولت الى حالة ايرانية. من هنا كانت الدعوات الى الدخول السوري، حتى ان هناك مواطنين حاولوا تنظيم تظاهرات للمطالبة بذلك الدخول، لكنهم تلقوا نوعا من التهديدات كفيلا باسكاتهم والا سكتوا الى الابد.

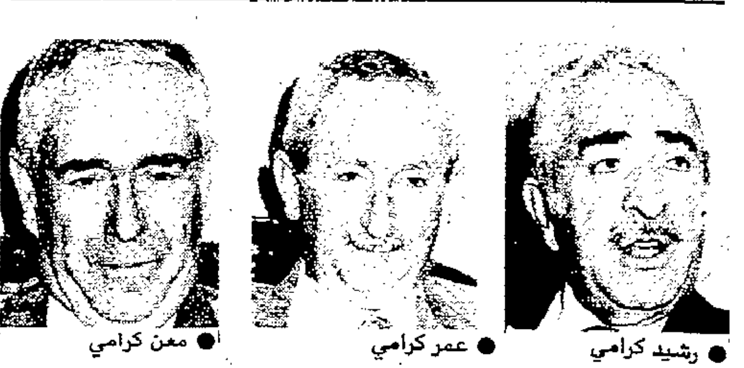
المقربون من الوزير نبيه بري يقولون انه وصل الى حالة «القرف» الشديد، فالتجاوزات والاختراقات تحدث، بشكل يومي، دون ان تتوافر تلك الاداة الضاربة داخل الحركة لاحباط اي تجاوز، ورئيس حركة «امل» الذي لم يقدم الا القليل القليل بوصفه وزيرا للموارد المائية والكهربائية، يعرف انه يخسر رصيده يوما بعد يوم، دون ان يتمكن من اختراق تلك الاسوار التي اقيمت حوله. والواقع ان هناك جهات خارجية تساهم في احكام الحصار عليه، فيما تبقى البوابة السورية هي البوابة الوحيدة التي تشكل المنفذ الاخير. ومع ان التحالف مع دمشق هو الخيار الوحيد لمواجهة التيارات الاخرى، فان هذا التحالف لا يحل له مشكلاته الداخلية، حتى انه يعتبر الان كبير الدعاة للدخول السوري الى الضاحية، لا لانقاذ الضاحية بل لانقاذ نفسه شخصيا.

هل يعني هذا انه فات الاوان على اي عملية لاعادة تنظيم حركة «امل» ؟ الرد هو حتما بالايجاب، فقد اتسعت الفجوة بين الرجال، ولعل الاكثر خطورة هو ان الباحثين عن مظلة وقائية اضحوا اسرى هذه المظلات. وثمة قلة قليلة لا تزال تراهن على تطوير الوضع من الداخل. لكن هذه تبدو مسالة طوباوية، واحد المسؤولين يقول لي: «يجب ان نتوقع الاسوأ».

ما هو الاسوأ ؟ لندع هذا المسؤول يقول انه كان هنالك من يحمي الحركة من الانقسام العلني الى حركات. لكن هذه ليست الطريقة المثالية للاستمرار، ولا بد من الخطوة الكبيرة: قيادة جديدة، بمفاهيم جديدة، واسلوب جديد، دون ان يعني هذا، بالطبع، «ازالة» تلك القيادات التي حاولت وتحاول الا تزج الحركة في سياسة المستنقعات ـ ولكن يبدو ان المطلوب، في لبنان، هذا النوع من القيادات، والا كان لبنان قد تخلص من محنته الرهيبة منذ سنوات طويلة، ودون ان ينتظر سنوات طويلة اخرى...

ذات يوم، وليس بالبعيد، لن تفاجئنا استقالة نبيه بري من حركة «امل»، فالمصادر المقربة منه تقول انه قدم هذه الاستقالة اكثر من مرة، لكن «يدا كبيرة» كانت تمزق هذه الاستقالة. وفي المرة المقبلة قد لا تمزقها. والله اعلم !!

نتذكر الفارس الأول




● رشيد كرامي ● عمر كرامي ● معن كرامي

الفرسان الثلاثة فقدوا واحدا. انه الاكبر والاقوى، بل انه الرجل المميز الذي قلما تشهد الساحة اللبنانية، حيث تحتدم اتجاهات العنف، مثيلا له.

غاب رشيد كرامي، فظهر عمر ومعن كرامي: رجلان من اجل مهمة كان يقوم بها رجل واحد، ولكن هل يكفي رجلان فقط، ظلا بعيدين عن الواجهة السياسية وانخرطا في اللعبة الطرابلسية المحلية، لاكمال المهمة القاسية؟

عمر ومعن انتقلا، وللمرة الاولى سياسيا، من طرابلس الى بيروت والى الشوف، قدما نفسيهما لـ«الجمهور» الذي يعرف ان احدا لن يستطيع ملء الفراغ الكبير الذي احدثه الراحل الكبير.

السيد عمر حيا، وعبر «القبس» الدور الذي قامت به الصحافة العربية، ومن المحيط الى الخليج، في تكريم رشيد كرامي، مضيفا بان للصبر حدودا، فاذا كان من مصلحة اعداء الوطن تغييب الرجل الكبير، فان من مصلحة الوطن عدم تغييب القتلة الذين يقول السيد عمر انهم باتوا معروفين تماما. ولكن هناك من يراوغ ومن يحاول طمس الحقيقة «... لكننا بالمرصاد، وسنفجر كل شيء اذا حدث ما يعطل عمليات التحقيق التي ننتظر نتائجها باسرع ما يمكن، فلا احد يظن ان القضية ستسقط بمرور الزمن لاعتقادنا الجازم، وهذا اعتقاد الاكثرية الساحقة من الشعب اللبناني، ان رشيد كرامي لم ولن يسقط».

كرامي قال لـ«القبس» ايضا انه وشقيقه ينويان القيام في وقت قريب بجولة في بعض البلدان العربية للتباحث مع المسؤولين فيها حول بعض جوانب الازمة اللبنانية، لكنه استدرك قائلا ان تحركه بالسياق الذي يأخذه التحقيق في قضية الاغتيال، مؤكدا على المساعدة العربية للبنان، وتحديدا المساعدة السياسية، مطلوبة في الوقت الحاضر واكثر من اي وقت مضى.

□■□

والواقع ان عمر ومعن كرامي اللذين ورثا التركة الكبيرة بحاجة الى بذل جهود عملاقة لاختزال الزمن، فالخبرة التي كانت لدى الرئيس كرامي قد لا توجد عند اي شخصية اخرى. وعندما شاهدناهما في بيروت تذكرنا الفارس الاول والاقوى...

... وشعرنا ان اشياء كثيرة تغيرت وستتغير !

رجل المهمات الخاصة في موسكو

انقلاب سوفيتي في اسرائيل


● بيغن


● وايزمن

● بيريز







● شامير


رابين ● ابا ايبان

عزرا وايزمن في موسكو. ولن نفاجأ ابدا اذا ما عرفنا ذات يوم ان ادوارد شيفارد نادزه الذي لم نشاهد حتى الان وجهه الكريم في الشرق الاوسط، وجّه دعوة الى نظيره الاسرائيلي شمعون بيريز من اجل قضاء «ويك اند» احمر على البحر الاسود. وهذا هو التسلسل المنطقي للزيارات.

والواقع ان زعيم حزب العمل يشيع بانه تلقى فعلا دعوة لزيارة موسكو، لدى التقائه كارين بروتنتس، نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية، خلال انعقاد مؤتمر الاممية الاشتراكية في روما. لكن الوزير الاسرائيلي هو الذي طلب التكتم على الدعوة بانتظار الاعداد العملاني لها على الارض.

بيريز كان يتمنى لو انه يستطيع تلبية الدعوة، على الاقل للابتعاد الجزئي عما يسميه بعض اهل اليسار في اسرائيل بـ«المطرقة الاميركية»، لكن العقاب سيكون كبيرا دون شك، واسحق شامير الذي يرتدي العباءة يضع الخنجر وراء ظهره بانتظار اللحظة الاميركية. وكان آمنون روبنشتاين الذي تعب من الائتلاف قد تحدث عن «الهواء الذي يأتينا بالحقيبة الدبلوماسية».

ولكن بامكان عزرا وايزمن التوجه الى موسكو دون ان يخشى احدا، فالمسافة بينه وبين رئاسة الحكومة، او بالاحرى بينه وبين زعامة حزب العمل، تمر بسلسلة طويلة من الرجال الذين يشبهون جدران الاسمنت. فهناك شمعون بيريز واسحق رابين، واسحق نافون، وحاييم هرتسوغ، وحتى ابا ايبان وحاييم بارليف وموردخاي غور. وفي كل الاحوال، فان عزرا وايزمن، وهو ابن شقيق حاييم وايزمن الذي لعب دورا كبيرا في قيام اسرائيل (حتى ليقال انه قام بمقايضة معادلة كيميائية فذة بوعد بلفور) وكان اول رئيس لها، يمتلك شخصية فريدة. انه الان وزير دولة للمهمات الخاصة، وهو يتمتع بكل الصفات التي تؤهله للقيام بهذا الدور على افضل وجه، فقد كان احد اقطاب الليكود، بل كان واحدا من اكثر الرجال تعصبا داخل التكتل، وقد استقال من حكومة مناحيم بيغن اعتراضا على اتفاقية كمب دايفيد، لكنه لم يلبث ان راح يتحرك في الاتجاه الاخر حتى اعلن اخيرا انتسابه الى حزب العمل.

ووايزمن الذي يعتبر واحدا من جنرالات اسرائيل الكبار يعتقد الان انه انتهى عهد الجنرالات، لا بل انه يؤكد، وفي ضوء الاستعدادات العسكرية على ضفتي الصراع، ان توازن الرعب قد قام بين العرب واسرائيل بحيث اصبح الحديث عن الحرب حديثا مستحيلا، فاذا ما استمر الوضع على ما هو عليه كان التآكل الذي سيقضي على الطرفين معا. وبالفعل فانه مقابل التمزق العميق الذي يعصف بالمجتمع العربي، هناك حالة مماثلة تعصف بالمجتمع الاسرائيلي الذي لم يعد يجدي معه الرهان على العمق اللاهوتي، فاليوميات تضرب على الباب بشكل قوي، ولا بد من تشكيل آفاق جديدة للعمل.

لكن وايزمن، وككل زعيم اسرائيلي آخر، يعتقد ان السلام يتطلب استعدادات لا تقل اهمية عن استعدادات الحرب. وهذا يعني اعادة بناء الدولة «التي لم تعد دولة»، كما يقول ناحوم شومسكي، لا بل انه يذهب الى ابعد من ذلك عندما يقول ان الدولة ولدت، في الاساس، وكانها اللادولة اذ انها لم تستقطب سوى جزء محدود من اليهود، ويصل المر برغر الى الابعد عندما يقول ان هناك اسبابا معينة جعلت الدولة اليهودية تبدو وكانها التجسيد الديناميكي للحلم، لكن هذه الاسباب تبدو وكانها زالت جميعا.

□■□

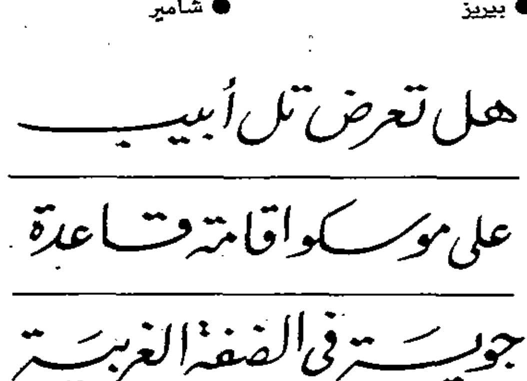
القرن التاسع عشر الذي شهد فائضا فلسفيا متراميا دفع الى الامام الافكار السامية، لا بل انه بلورها في اطار منهجي، واذ شهدت روسيا الانقضاض القيصري على اليهود، فان الغرب الذي بدأ يعاني من البلبلة الحضارية بسبب الثورة الصناعية واندفاعاتها المعقدة. كان يبحث عن ضحية. وكان اليهود يعتقدون انهم الضحية المحتملة، مع انهم كانوا يمسكون بالاعصاب الرئيسية للآلة الاقتصادية.

تلك كانت اشارة الرحيل الاولى باتجاه الشرق. واذا كان نابليون بونابرت قد ساق اليهود امامه واعدا اياهم بدولة تعيد مجد سليمان، فان الفيكونت بالمرستون، رجل الدولة البريطاني، اطلق الوعد الآخر في منتصف القرن الماضي، واذ كانت التيارات الفلسفية تتفاعل بقوة، فقد كان اقتسام الامبراطورية العثمانية، مع نهاية الحرب العالمية الاولى، الفرصة التي بنيت بدقة، حتى قيل ان تيودور هرتزل لم يدع الى مؤتمر بال (١٨٩٧) الذي حضره عدد كبير من زعماء اليهود في العالم، الا بعدما شعر ان تلك الامبراطورية الاسيوية هي في الطريق الى الزوال، وان الظروف مواتية جدا لقيام الدولة اليهودية، فكان وعد بلفور، لكن السنوات كانت تمر بصعوبة، حتى تسلم ادولف هتلر زعامة الرايخ الثالث، وكان ان الفلسفة التي نشأت في القرن الماضي، وكنتيجة لتفاعلات قرون ماضية، غرقت في الدم وغرق معها اليهود.

لقد تشكلت الدولة اليهودية نتيجة تلك الصدمات. وكان الشعار المرفوع هو: عودوا الى مملكة اورشليم فهي بانتظاركم». لكن الذين عادوا، ورغم الظروف الضاغطة وايضا رغم الجاذبية اللاهوتية التي يفاخر اليهود بانها ظلت صامدة على امتداد خمسة وعشرين قرنا من التيه، لم يتجاوزوا خمس عدد اليهود في العالم. ولا شك ان البعض اعتبر ان البقاء في الخارج هو مجرد امتداد للداخل، وبالفعل فان اليهود، وعلى مدى ثلاثين عاما تقريبا كانوا يتحركون في كل مكان. ولم تقتصر نشاطاتهم على تقديم التبرعات الضخمة، بل انهم كانوا يضغطون سياسيا حتى كان بامكان سيمحا دينتز، السفير السابق في واشنطن، القول ان اسرائيل هي العملاق الثالث في العالم لكونها تستقطب معسكرا خاصا بها. وكان علينا ان نتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة هي احدى دول المعسكر؟

□■□

الان يعرف عزرا وايزمن ان الصدمات قد تراجعت، فاسرائيل تملك القنبلة النووية، وهذا يعني ان مسافة



هل تعرض تل أبيب على موسكو اقامة قاعدة جوية في الضفة الغربية

القوة بينها وبين العرب كبيرة جدا، وفضلا عن ذلك، فان الخيال اليهودي تراجع كثيرا، ولم تعد بئر السبع هي التي تجتذب آموس أوز كي يكتب روايته في ظل الانبياء. انه يفضل ان يفعل ذلك في شقة باريسية تطل على نهر السين، فهناك يمكنه ان يشعر بانه يعيش في مدينة لا تفرض على الفرد ان يكون «تاريخيا» كي يكون له الحق في الحياة.

الهجرة المضادة هي التي تنامت، بحيث ان الحاخام اسحق بيريتز، صاحب الفذلكات التوراتية، لم يتوقف عند المطالبة بالعقوبة اللاهوتية بحق اولئك الذين يتخلون عن الوعد الالهي ويغادرون اسرائيل ليستقروا في اي مكان اخر، بل انه طالب بالعقوبة الجزائية، ولو ترك له المجال لطالب بالاقتصاص الجسدي كأن تبتر كل يد تحنث باليمين الذي قطعته نحو اورشليم.

اليهود السوفيت يحلون المشكلة. وعزرا وايزمن يقول انه لا يطالب بهجرة هؤلاء لكي يحفروا الخنادق. بل لكي يحفروا قنوات المياه، فاسرائيل باتت بحاجة الى الحياة ولم تعد ابدا بحاجة الى الموت، ملاحظا ان اليهود في الاتحاد السوفيتي، وقد ذاقوا مرارات الحروب يعطون الاولوية المطلقة للسلام. من هنا قوله انه اذا كان «الاخرون» يريدون السلام فعلا في الشرق الاوسط. فعليهم ان ينقلوا الى اسرائيل تلك المجموعات البشرية التي وضعها ستالين في الثلاجة ولاتزال هناك.

ولعل الاطرف هو ما يلاحظه وايزمن بعقلية من يقدم نفسه على انه نموذج للبراغماتية، من ان الاختلال الديموغرافي المرتقب داخل اسرائيل والذي يتخوف منه العديد من القادة هو الذي يفرض ذلك الاتجاه الماسوي نحو التفوق.

واذ كان اليهود الاميركيون يمتنعون عن التجاوب مع نداء الاستغاثة، حتى ولو كان آرميا يفعل ذلك وهو يخاطب الخراف الضالة، فان اليهود السوفيت يشكلون البديل. والوزير الاسرائيلي لا يجد اي مشكلة في عقد صفقة استراتيجية مع الاتحاد السوفيتي، لا تقول صفقة لاهوتية، كما يسخر اليهودي الاميركي هنري كيرينسكي الذي يقول «ان بالامكان امتناع ميخائيل غورباتشيف باعطائنا اليهود الحمر مقابل منحه منصبا رفيعا في السماء».

هذه تظل ملاحظة ساخرة تعقبها ملاحظة اخرى، فكيرينسكي يعتقد ان «السوفيت سيستانفون علاقاتهم الدبلوماسية مع اسرائيل فور ان يقوموا باستئنافها مع السماء». ولا نستطيع ان ننقل ملاحظته كاملة او بنصها الحرفي.

□■□

ولكن لماذا لا نتخيل نحن تفاصيل الصفقة ما دمنا نعرف حدود الانتهازية اليهودية، فقد يقف اسحق شامير في مجلس الوزراء ليقترح تقديم تسهيلات عسكرية للاتحاد السوفيتي مقابل سماحه بهجرة اليهود السوفيت في فترة تتراوح بين الخمس سنوات والعشر سنوات. وفي هذه الحال، قد يكون بامكان بعثة سوفيتية ان تتوجه الى الضفة الغربية لتحديد مكان اقامة قاعدة جوية تستضيف طائرات الباكفاير التي لم تتعرف بعد على الغيوم الدافئة في الشرق الاوسط.

والملاحظ ان هناك معلقين اسرائيليين يعلنون، وبصوت عال، عن ضيقهم من الحصار الاميركي، فآموس كينان، الروائي المعروف يتحدث ساخرا عن «تلك المستوطنات الاميركية داخل بطوننا»، وذلك في اشارة حادة الى المساعدات التي «جعلت علاقتنا بالله تمر بالجهاز الهضمي». ولكن من تراه يقدم الخبز؟ انهم الاميركيون، ولهذا يعترض يوري افنيري متسائلا عما اذا كانت الاستراتيجية السياسية في اسرائيل تعطي الاولوية لقصة «كوخ العم توم» على.. سفر التكوين.

□■□

التلفزيون السوفيتي قال ان وزير الدولة عزرا وايزمن تلقى دعوة من السلطات السوفيتية لزيارة موسكو، ولم يقل -ربما لمعرفته بالتوريات التي تحفل بها اللغة العربية- ان السلطات السوفيتية وجهت دعوة للوزير الاسرائيلي للقيام بزيارة موسكو. والسؤال الذي يمكن طرحه الان: هل ان السوفيت يملكون تفاصيل محددة حول المأزق الاسرائيلي، فكان ان انتزعوا المبادرة لعقد تلك الصفقة التي قد تقلب المعادلات في الشرق الاوسط رأسا على عقب؟ ام ان هناك سببا آخر دفع موسكو الى هذه «المغامرة»؟

الواقع ان السوفيت اعلنوا اكثر من مرة عن انزعاجهم الشديد من تبني الولايات المتحدة قضية اليهود السوفيت، والى الحد الذي حمل ليونيد بريجنيف ذات مرة على توجيه السؤال الى الرئيس جيمي كارتر عما اذا كنتم تعطوننا آلاسكا التي اخذتموها منا في القرن الماضي مقابل هؤلاء اليهود الذين لم يبعنا اياهم جورج واشنطن بالتاكيد».

اذن، هل تكون صفقة من اليد الى اليد؟ انها الاجابة المعقدة، فزيارة وايزمن الى موسكو هي بمثابة «زيارة ظل» يقوم بها شمعون بيريز الى العاصمة السوفيتية، وهو الذي يتمنى ان يتحقق ذلك فعلا بعد الخيبة العميقة التي مني بها بعد رهان طويل على الذراع الاميركية التي تدفع الليكود الى خارج الحلبة. ولا ريب ان زعيم حزب العمل يلاحظ الان التركيز الاميركي، وحتى عبر السفير في تل ابيب توماس كليرنغ، على ضرورة استمرار الائتلاف «الذي يجسد الموقف الموحد»، مع انه في الحقيقة، وكما تقول الـ«جيروزاليم بوست»: «نصف موقف ناقص نصف موقف». ما هي النتيجة اذن؟

بيريز الذي حصد الخيبة من الرهان على «الليبرالية الاميركية» قد يجد ان الحل لمشكلته الشخصية، على الاقل، قد يأتي من الاتحاد السوفيتي، فموافقة موسكو على رفع وتيرة الهجرة اليهودية تلبية لطلب من بيريز سيعطي هذا الاخير زخما هائلا في اسرائيل، لا بل انه سيكون بامكان المهاجرين والذين يحصلون في الحال على الجنسية الاسرائيلية ان يحدثوا انقلابا كاملا داخل السلطة. لن يعود الاميركيون هم الذين يتحكمون بقنوات القوة في اسرائيل. السوفيت هم الذين سيمسكون بالمبادرة، وان كان البعض يقول ساخرا انه عندما يغادر اليهود السوفيت الاتحاد السوفيتي يصبحون اميركيين اكثر من الاميركيين. ولكن أليسوا كذلك الان؟

دعوة وايزمن لزيارة موسكو لا يمكن ان تكون «بريئة» او مجردة، فالسوفيت يعتمدون الان سياسة مختلفة: «الحوار مع الجميع»، حتى انه ينقل عن فلاديمير بولياكوف اطراءه على اتفاقية كمب دايفيد لولا.. الجزء الاميركي فيها. وهناك من ينقل اسرارا لا يمكن ان تصلق، فالرجال لم يعودوا يحملون الايديولوجيات على ظهورهم وقد عبئت باكياس مثقوبة. انهم يفضلون ان تحتوي الاكياس على اشياء اخرى اكثر نفعا في عصر يأكل الارقام وتاكله الارقام.

... وبانتظار ان نرى شمعون بيريز في الساحة الحمراء، وعلى كل فوزير المهمات الخاصة مخوّل بأن يقول كل شيء ويستمع الى كل شيء، وما يمكن أن يقوله وما يمكن أن يسمعه لا يمكن ان نتصوره فكيف يمكننا ان ننشره؟!

ن.ب

استنبه.. انهم لصوص المقابر

الدببة القطبية تغمر وجه الموناليزا بالثلوج

اشياء كثيرة تغيرت منذ ايام مصطفى اتاتورك وحتى ايام تورغوت اوزال، فالرجل الذي اراد تغيير مجرى التاريخ ربما اكتشف بعد موته انه لم يستطع تغيير مجرى الجغرافيا، اذ ان ٩٦ في المائة من مساحة تركيا موجودة في اسيا. وكان هيرودوت قد تحدث عن الجغرافيا الصعبة. اجل بالامكان تحطيم الازمنة ولكن من تراه يستطيع تحطيم الامكنة؟ ان مفكرين كثيرين مستعدون لنقض نظرية ايف لاكوست، فالمكان يمكن ان يصبح مكانا آخر، ولكن هل يمكن ان يصبح الزمان زمانا آخر؟

بعد نصف قرن لاحظ التركي انه بقي تركيا. انه يرتدي ربطة العنق ويستعمل الحرف اللاتيني، كما يحضر اجتماعات حلف شمالي الاطلسي، لكن هؤلاء الناس الذين تهزهم موسيقى الشيش كباب لم يتغيروا. بقي صهيل الخيول الاسيوية يمشي في دمهم، ولنرجع بضعة قرون الى الوراء مع الدكتور جمال حمدان لا لنشهد سقوط القسطنطينية، وكان هذا السقوط احد الاسباب الرئيسية في النهضة الاوروبية، بل لنمضي سنوات اخرى الى الامان، وان كان عام ١٤٥٣ قد اعطى الزحف العثماني البعد الامبراطوري. انها المعجزة الاسيوية التي يصنعها عادة رجال ضائعون، ولكن أليس الخيال هو الذي يلقي على ظهر الخيول مهمة اعادة تشكيل التاريخ.

□■□

في نهاية القرن الخامس عشر، كانت حدود الامبراطورية العثمانية في اوروبا قد وصلت من كرواتيا الى الدون الأسفل. وخلال القرن السادس عشر، سقطت المجر وظلت تحت الحكم العثماني حتى نهاية القرن الحالي. وبذلك اضحت النمسا مهددة، وتحولت في الحقيقة، الى دولة تخوم -كما اراد لها شارلمان حين انشاها لاول مرة في وجه الآفار منذ اكثر من الف سنة- تفصل بين تركيا واوروبا. وفي هذا المعنى قال ميترنيخ عبارته الشهيرة: «عند فيينا، تبدأ اسيا». وفي هذا ايضا لم يكن غريبا ان يستقر في العقل الاوروبي ان الاتراك لا يغلبون، تماما مثلما استقر في العقل الاسيوي ان التتار والمغول لا يقهرون.

ويلاحظ الدكتور حمدان حقائق مهمة حول طبيعة ذلك الزحف، فالتوسع العثماني تميز بظاهرة القفز الضفدعي، بمعنى انه لم يكن متصلا، اي انه لم يبدأ من نقطة ثم ليستمر في اتجاه وخط متتابع بصرامة، بل كان يترك منطقة في طريقه ويتخطاها الى ما بعدها ثم يعود الى تلك الاولى، فمثة قفز الى البلقان، ولم يكن قد استولى على بلاد الاناضول جميعها، بل لقد ظلت فيها اجزاء وقطاعات لم يسيطر عليها الا بعدما كان قد وصل الى الدانوب. كذلك بقي يقيم في البلقان ويملكه قرنا كاملا وبعض القرن قبل ان يستولي على القسطنطينية.

والملاحظ ايضا ان الامبراطورية العثمانية توسعت في اوروبا قبل ان تتوسع في اسيا وافريقيا، ولقد اسقطت الدولة البيزنطية قبل ان تسقط الدولة العربية الاسلامية، وهذا اعطاها قاعدة ارضية ضخمة لقوة سياسية ومادية وعسكرية كبرى قبل ان تبدأ الاتجاه جنوبا نحو الشرق الاوسط العربي. وهذا يفسر، من جانب، السرعة والقطع في اكتساح العالم العربي فالامبراطورية الجديدة لم تكن حينئذ مجرد قوة رعاة وفرسان بدائية، بل كانت دولة حضارية بدرجة او باخرى.

والواقع ان القوة العثمانية كانت اول موجة استبسية تاتي عبر الطريق الجنوبي الهضبي وتصل الى اوروبا، فبينما ولجت الموجات الاستبسية السابقة قلب اوروبا مرارا وتكرارا عن طريق السهل الشمالي، لم يستطع احد قبل الاتراك ان يطرق ابواب اوروبا عن الطريق الجنوبي.. ولعل هذا كان من حسن حظ الاتراك الذين دخلوا الى اوروبا من اضعف، ان لم يكن من اوسع، ابوابها، اي من البلقان التي كانت لا تزال تجتر حضارة الرعي والترحل آنذاك.

بعدها اتجهت الامبراطورية العثمانية الى الشرق العربي، وكان ذلك بدءا من العقد الثاني من القرن السادس عشر، اي بعد نحو ثلاثة قرون من ظهورهم كقوة لاول مرة في الاناضول، وقد اتجه الزحف الى مصر مباشرة عن طريق سوريا التي كانت تابعة للدولة المملوكية القائمة في القاهرة. وهذا الاتجاه المحدد يؤكد ما سبق ان اوضحته الحملات الصليبية من ان مصر هي مفتاح المنطقة العربية، لا سيما وان كل ثقل الدولة العربية الاسلامية كان قد انتقل كاملا ونهائيا الى مصر بعد قيام المغول بتدمير العراق.

ولقد سارت مصر الى ملاقاة الزحف العثماني على ضلوع الاناضول نفسها، كانما كان قادتها يدركون، منذ ذلك الوقت المبكر، ان خط الدفاع الاول عن مصر لا يقل عمقا عن تخوم الشام، لكن المقاومة المصرية تمزقت في مرج دابق (قرية حلب) وتقهقرت الى خط دفاعها الثاني في قلب مصر بعد سقوط الشام، الا انها مرة ثانية واخيرة انهارت في ريدانية القاهرة، وسقطت مصر في عام ١٥١٧. وكانت تلك اول مرة، منذ الهكسوس والفرس، تقع فيها مصر في قبضة قوة استبسية.

لن نسترسل اكثر في الماضي، لكن الملاحظ ان الاتراك اندفعوا اولا باتجاه اوروبا كما لو انهم كانوا يعرفون بذلك الحس البدائي الرهيب، ان الامبراطوريات الجديدة ستنطلق من هناك. لكن فيينا اقفلت ابوابها، وقيل ان الموسيقى التي كانت تملأ المدينة، جعلت الخيول تصاب بنوع من الهذيان الغريب. ولن نقول مع البرتو مورافيا ان موسوليني كان يريد احتلال العالم بزجاجات النبيذ.

□■□

ولعلنا نذهب هنا مع بعض خبراء التاريخ الذين يقولون ان اتاتورك وان كان من القائلين بالتحديث المجرد، كما لو ان التاريخ هو مجرد حالة عبثية، فانه كان يملك حسا استراتيجيا هائلا، وللتوضيح، فقد كان يعرف جيدا ان الاتحاد السوفيتي، تلك الامبراطورية الاسطورية، لا بد ان تاكل بقايا السلطنة العثمانية. فكان لا بد من خطوة «عضوية» لوقف اي زحف محتمل. وكان ان رجلا وقف في وسط اسطنبول ليامر الرجال بنزع الطرابيش والقائها جانبا، فعندما تصبح تركيا دولة غير اسلامية تلتحق تلقائيا بذلك الحوض الاوروبي الذي ليس من مصلحته قط ان يغمر الدببة القطبية وجه الموناليزا بالثلوج.

والواقع ان الروس كانوا يعانون من عقدة المضائق على الرغم من مساحة اراضيهم التي لا تعادلها الا مساحة الامبراطورية التي اقامها جنكيزخان. ولقد شهد القرن الثامن عشر عدة اندفاعات روسية عاصفة في عهد كاترين الثانية لاقتحام المضائق، بعدما كانت روسيا قد انتزعت السواحل الشمالية للبحر الاسود وشبه جزيرة القرم من الاتراك. وقد بدا احيانا ان هدف روسيا كان ضم المضائق بشكل كامل، وفي احيان اخرى كان ضمان حقوق وامتيازات المرور الخاصة هو الهدف الوحيد. وعلى كل. فقد اندلعت سبع حروب، على الاقل بين روسيا وتركيا للسيطرة على المضائق، ودائما كانت فرنسا او انكلترا تتدخل الى جانب تركيا، وبالطبع لغايات استراتيجية بعيدة المدى.

عندما تصبح تركيا جزءا من الحضارة الغربية يغدو من السهل ان تصبح جزءا من الاستراتيجية الغربية، وكان دخولها «الكبير» في حلف شمال الاطلسي عام ١٩٥٢، وحين كان الاوروبيون يتخوفون من اقتراح اميركي بزرع مناطق الحدود مع الشرق بالالغام النووية، كانت انقرة هي الوحيدة التي وافقت، وكان ان السوفيت هددوا باشعال الحرب العالمية الثالثة، فقامت تلك العلاقة السريالية بين تركيا والاتحاد السوفيتي.

ولكن كم تتبدل الاستراتيجيات، ففي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩، وافق المجلس الوزاري لحلف شمالي الاطلسي على اقتراح الرئيس جيمي كارتر نصب صواريخ «برشينغ - ٢» و«كروز» متوسطة المدى والتي تحمل رؤوسا نووية في اوروبا قبالة صواريخ «س-س-٢٠» السوفيتية. وكان واضحا بالنسبة الى تركيا ان الصواريخ الاميركية يجب ان تبقى بعيدة عنها، فالسوفيت قد يقبلون بمرابطة القاذفات النووية العملاقة «ب-٥٢» في القواعد التركية، لكنهم لا يسمحون ابدا بقيام تلك الحالات الاميركية الثابتة، وخصوصا الحالات النووية. والمؤرخون يلاحظون ان الاعجاب التركي باتاتورك والذي لا حدود له عند الكثيرين، يعود الى كونه قام بتلك المعجزة التي حالت دون القياصرة الجدد والوصول الى انقرة، وهم الذين وصلوا الى برلين واستولوا على القسم الاكبر من... الدانوب الاحمر.

□■□

الاتراك كانوا يشاهدون، بالعين الاسيوية بعيدة المدى، كيف ان اوروبا بدأت تفقد اسنانها تدريجيا، لقد قام العالم الجديد، وكان على الاوروبيين ان يبحثوا لهم عن مقاعد حجرية في التاريخ. من هنا كان الرهان على الولايات المتحدة، لكن الاميركيين الذين اطلقوا عام ١٩٤٧ مشروع مارشال الذي يقضي بالسيطرة على الزمن من خلال الجهاز الهضمي، لم يعودوا اليوم «اولاد الذهب»، بل انهم يخوضون «صراع الدكاكين» حتى مع حلفائهم، وفي اكثر من مرة كان التوتر الاميركي - التركي يبلغ الذروة بسبب المساعدات التي كان اللوبي اليوناني، وهو الاقوى في الولايات المتحدة، يعمل على تقليصها، ولم يكن الاتراك يراهنون قط على اللوبي التركي الذي لا يشاهد بالعين المجردة، وانما على التميز الجغرافي، فلو سقطت تركيا بين الاسنان السوفيتية لسقط الشرق الاوسط برمته.

□■□

لكن الاتراك الذين كانوا يصدرون الفقراء الى المانيا بحثا عن العمل الصعب والعملة الصعبة، اكتشفوا ان المستقبل الذهبي لا يوجد في اوروبا التي تحكمها الثعالب المعدنية، كما يقول كلود شابرول، بل في الشرق الاوسط الذي يبحث عن التوازن المستحيل. وهكذا راح الاتراك يدرسون على الارض تلك الاوضاع الضائعة في المنطقة. ولا شك انهم عرفوا كيف يفيدون، والى ابعد مدى، من التفتت القائم.

والاتراك ينصحون العرب بالابتعاد عن الظلال الرمادية في التاريخ، ثم يقولون: «تعالوا نتكلم في الفلسفة»، ليضيفوا انهم لعبوا دورا بارزا في تغذية الفلسفة العربية، وكذلك العلوم العربية على اختلافها، فهناك الفارابي، واسماعيل بن محمد الجوهري، وابو بكر محمد يحيى الصولي، والفتح بن خاقان، وابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري، والزمخشري، ومحمد بهاء الدين النقشبندي، وجلال الدين الروزمي، اضافة الى ابو حميد السمرقندي، واحمد بن كثير الفرغاني، وشمس الدين السمرقندي، وخليل بن ايبك الصفدي صاحب كتاب «الوافي بالوفيات»، والمؤرخ ابو المحاسن يوسف بن تاتري ويروي مؤلف كتاب «مصر والقاهرة».

والواقع ان العرب حاولوا دائما الاحتفاظ بعلاقات مع انقرة، ولقد كانت نظرتهم الى اتاتورك تنطوي على الاحترام الكبير بسبب موقفه الايجابي من قيام الدولة العربية المستقلة. وان كان عصمت اينونو الذي ضم لواء الاسكندرون الى تركيا عام ١٩٣٩ يكن كراهية لا نهائية للعرب، وهي كراهية غير مبررة ليس فقط بسبب التمازج التاريخي وانما ايضا بسبب التمازج الدموي، فثمة ملايين العرب الذين تمشي في عروقهم الدماء التركية، كما ان هناك ملايين الاتراك الذين تمشي في عروقهم الدماء العربية.

ولا شك ان الولايات المتحدة لعبت دورا كبيرا في تثمير الحساسيات، فكان هناك رجال في انقرة يعتبرون ان العرب هم المسؤولون عن هزيمتهم. وبعيدا عن تراكمات الماضي، كان هناك رجل مثل عدنان مندريس يعتقد ان بالامكان استعادة العظمة العثمانية من خلال احتواء العرب. ولقد كان هناك موقف تركي حاد من جمال عبدالناصر، فيما كان العلم الاسرائيلي يرفرف في وسط انقرة.

□■□

لم تكن العلاقات بين العرب والاتراك دائما جيدة، واذ حاول الايرانيون الوصول الى العمق العربي من خلال العربة الدينية، لم يكن بامكان الاتراك الذين يلتزمون كليا بافكار اتاتورك ويتعاملون معها كافكار مقدسة، ان يستخدموا الاسلام للوصول، وان كان هناك عرب كثيرون يتمنون، وبدافع اليأس، لو بقيت الدولة العثمانية. وبين هؤلاء الشيخ محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، الذي تأسف بعمق، في حديث لـ«القبس» على انهيار تلك الدولة وقيام «اللادولة العربية».

لعبة التوازنات اعطت الاتراك اكثر من فرصة كي يحاولوا ان يلعبوا دورا ما في الشرق الاوسط، لكن الواضح أن السوفيت كانوا يراقبون الدبيب التركي جيدا، وكانوا يهددون في كل مرة يتجاوز فيها الاتراك «حدود الضعف»، لكن انقرة استطاعت استثمار الاوضاع القائمة على افضل وجه، فبالنسبة الى حرب الخليج، استخدمت المرافئ والاراضي والسلع التركية لـ«مصلحة» الطرفين، فيما كان تورغوت اوزال يشاهد في مأرب (يا سيدة بلقيس هل شاهدت الوجوه التركية من قبل؟) ليدشن مع الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح سد مأرب الذي اعيد بناؤه بمعونة فنية تركية وبمال عربي بالطبع. وكان مثيرا ان تركيا التي تفرض الحظر المائي على سوريا والعراق بعدما اقامت سدا على الفرات، هي نفسها التي ساهمت في تجميع المياه في اليمن السعيد. انها الخريطة العربية المفتتة وهذا هو حالنا.

حتى النفط جعلته الخلافات العربية يمر عبر الاراضي التركية، وليس عبر الاراضي العربية، والواقع ان الانهيار العربي كان، ولا يزال، ياخذ اكثر اشكاله ماسوية، حتى انه كلما اهتزت العلاقات بين دمشق وانقرة، كان السوريون يسارعون الى الاتصال بموسكو، مع ان ترابطا عربيا وثيقا بامكانه ان يفرض نفسه بقوة على العالم. وثمة من يقول الان ان العلاقات السورية - التركية ستظل في حال ارتجاج بعد حصول الهجومين الكرديين على قرى تركية وسقوط عشرات القتلى.

والواقع ان الاكراد في تركيا يشكلون معضلة حقيقية، وهم يمثلون الاكثرية في ثماني عشرة ولاية من الولايات الشرقية هي: دياربكر، وهكاري، وماردين، واورفه، ووان، وادیامان، وسيرت، وملاتيه، وبنكول، وعنتاب، وموش، وتبليس، وتونجلي (درسيم)، وارز، وروم، وقارس، وارزنيجان، واكري. اما في ولايتي سيواس وقهرمان مرعش، فهم يشكلون اكثر من نصف السكان، وهناك اكثر من مليوني كردي يعيشون في المدن الكبرى مثل اسطنبول وانقرة وازمير وقونية.

وكانت معاهدة سيفر التي وقعت في ١٠ آب (اغسطس) ١٩٢٠، قد نصت في بنودها ٦٢ و٦٣ و٦٤ على حق الاكراد الباقين تحت السيطرة التركية في تشكيل حكومة مستقلة. واذ قبل اتاتورك بذلك، فلاسباب تكتيكية، اذ كان يرمي الى تامين الجبهة الشرقية لدى محاربته الغرب.

والمعروف انه في القرن السابع عشر تم تقسيم كردستان بين الامبراطوريتين العثمانية والايرانية (الصفوية) بعد معركة جالديران (١٦١٤). وفي القرن التاسع عشر، شهدت كردستان المعارك الطاحنة بين الدولة العثمانية والدولة القاجارية (العثمانية).

□■□

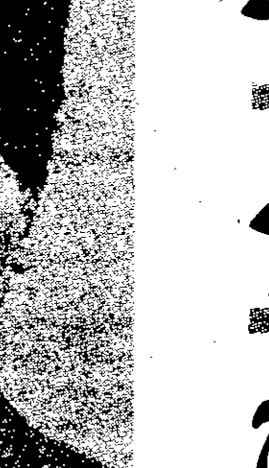
انهم يمثلون الجيب الكبير الملتهب، لكن حكومة انقرة لا تعترف بالاثنية الكردية لاقتناعها ان الاتراك يشكلون حوضا اثنيا موحدا. وهذا لا ينفي الحقائق الموجودة على الارض والتي تزداد تفاقما.

وفي هذا السياق، نعود الى رأي للمستشرق الفرنسي جاك بيرك الذي يقول ان المشكلة الاساسية في الشرق الاوسط هي اصابة الكثيرين بالعمى المستقبلي، فكل جهة تحاول الافادة من مشاكل الجهات الاخرى، والى ابعد مدى. وفي غياب هذا الحس العام يبقى المجال مفتوحا على مصراعيه امام الدول الكبرى للتحكم بالشظايا، فالشرق الاوسط (مع استثناء اسرائيل بالطبع) يمكن ان يشكل، مع اعتبار مختلف اشكال التنوع. حوضا حضاريا خلاقا ينعكس مؤسسات انسانية واقتصادية وثقافية مشتركة، حتى اذا ما حصل ذلك فعلا قامت «امبراطورية الآلهة»، كما يقول بيرك الذي يستغرب هذا الاندفاع السيزيفي نحو القاع.

هذا التفتت الذي تجسد في ازدهار موقت لدى البعض (في ما يتعلق بحرب الخليج مثلا) وفي تقهقر عميق لدى البعض الاخر كشف هشاشة المنطقة التي يمكن ان تتجاوز كل مشكلاتها، بما فيها العاهات التاريخية بواسطة الوعي. وبالطبع، فعندما زار الملك حسين «الحارس التركي» لم يتحدث في النظريات، بل استعرض الواقع على الارض ليصل الى النتيجة المعروفة، وهي ان استمرار الوضع على ما هو عليه لا بد من ان يؤدي الى الانفجار الذي يطاول الجميع. وان كانت هناك مصادر دبلوماسية غربية قد ذهبت الى حد القول انه اذا لم تتضافر الجهود في الوقت الحاضر لانهاء الحرب، فان واقعا استراتيجيا جديدا سيحدث في المنطقة، وقد لا يكون مستبعدا ايضا ان يكون للسوفيت ذلك الدور الكبير الذي ينطلق من عبارة بطرس الاكبر الشهيرة «من يسيطر على الخليج يسيطر على العالم». ويبدو في الافق ان الامبراطوريات الراهنة بدأت تعيد النظر في تشكيلها في ضوء المستجدات الاستراتيجية، واذا كانت ايران هي «قناة السويس السوفيتية»، فان الروس يعرفون تماما اية اهمية حيوية يشكلها البحر الاسود بالنسبة اليهم، حتى ان هناك من نقل عن الملك تحذيره من تقلبات معينة قد تؤدي الى نشوء دولة كردستان مع ما يسببه ذلك من ضيق هائل لانقرة التي اذا قبلت بتقليص السلطنة العثمانية، فانها لا تستطيع القبول، في اي حال، بتقليص الجمهورية التركية.

على الاتراك ان يلعبوا دور الوسيط لا دور الحارس الذي يحمي تلك المقبرة الكبيرة، وثمة تعبير مفرق في الفظاعة لاحد المفكرين السياسيين الفرنسيين، وهو ان الذين يراهنون على استمرار حرب الخليج لتحقيق منافع اقتصادية انما يشبهون لصوص المقابر.

هل يفكر هؤلاء الناس مرة واحدة بأن الافضلية للحياة؟


● اتاتورك

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ القبس:

الطريق الى مصر سالكة

العلاقة بين القيادة الفلسطينية، والقاهرة علاقة ذات شجون لها من السمات الظاهرة والخفية، ما يميزها عن غيرها من العلاقات بين المنظمة وجهات او دول اخرى، حتى في احلك الظروف السياسية التي تخيم على المنطقة بين فترة واخرى، لسبب بسيط (وهو بالتاكيد ليس السبب الرئيسي) هو ان ارض النيل تشكل المتكا الحنون، للجنب الفلسطيني عندما تسلخه السياط، لانهاكه والقفز عن الجسد الفلسطيني انتقالا الى مرحلة لاحقة، ليس لفلسطين فيها ذكر، حتى وان كان هذا المتكا قد صال في بعض المراحل نتيجة هبوب رياح سياسية عاتية حاولت ليس فقط النيل من القلعة المصرية ولكن ايضا كل القلاع العربية الصلبة.

وما يدفع باللهاث الفلسطيني نحو مصر ليس الانبطاح السياسي او محاولة الارتخاء نتيجة عناء من النضال والعمل العسكري... الخ. لان مصر تعني بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصا في هذه الفترة:

ـ صمام الامان ضد الاندفاع نحو فتح الصفحة الفلسطينية بطريقة مقلوبة بعيدا عن منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ـ لا تعتمد الاتجاهات السياسية المصرية على الورقة الفلسطينية اعتمادا رئيسيا لاستمرار نظام الحكم او مقومات الدولة سواء السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية.

ـ رغم كل الظروف المحيطة بالمنطقة بشكل عام وبمصر بشكل خاص فانها تستطيع ان تكون الوعاء الاكبر الذي يبرز من داخله الرقم الفلسطيني الى جانب الارقام الاخرى في معادلة الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

□■□

من هذا المنطلق فان القيادة الفلسطينية، وتحديدا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي يطلع على خفايا ميكانيكية العمل السياسية لاطراف النزاع في الشرق الاوسط، جندت جزءا كبيرا من مساحة العمل السياسي الفلسطيني (في المرحلة التي اعقبت الدورة الثامنة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في شهر ابريل في العاصمة الجزائرية) لازالة الغبار الذي لصق بسماء العلاقة الفلسطينية ـ المصرية.

وبالرغم من الفقرة الخاصة بمصر في البيان السياسي الختامي للمجلس الوطني الفلسطيني لكنها لم تكن هي العامل الرئيسي للازمة الاخيرة، وانما كانت القشة التي قصمت ظهر البعير الا ان منظمة التحرير تمسكت باعتبار ان نتائج المجلس الوطني هي السبب لانها الاخف من بين الاسباب الحقيقية التي دفعت بالازمة الى سطح الاحداث لتطفو مع مشاكل اخرى شكلت بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية هموما جديدة غطت على فرحة الانتصار الفلسطيني بتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، والاسباب الحقيقية لبدء تلبد الغيوم حول العلاقة مع مصر، لم تكن جميعها بعوامل فلسطينية، او حتى عوامل مصرية بقدر ما كانت عوامل خارجية، لم تستطع لا المنظمة ولا الحكومة المصرية تجاوزها ومن هنا ظهر ان حجم ردود الفعل المصرية على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني سريعة واكبر من الخطا (اذا كان هناك خطا في قرارات المجلس الوطني حول العلاقة مع مصر) الذي ارتكب، وأسباب الازمة الحقيقية وربما يكشف النقاب عنها للمرة الاولى هي:

١ ـ ان التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية كان يشكل الورقة الرابحة في حال نجاحه امام الاتجاهات السياسية المصرية على الساحة الدولية، بخصوص القضية الفلسطينية، وعندما وصلت هذه الاتجاهات الى طريق مسدود جدا، نتيجة عامل الرفض الاميركي لقبول اي تنسيق مع المنظمة دون تعامل الاخيرة مع قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ ادى هذا الى محاولة مصرية مع المنظمة مباشرة (حتى الحكومة المصرية رغم قيامها بهذه المحاولة التي يفرضها تسارع الاحداث لم تكن مقتنعة بها في سرها). وهي ضرورة اعتراف المنظمة بقراري ٣٣٨،٢٤٢ لتشكيل ارضية دخول المنظمة الى المؤتمر الدولي، وفي ظل التصريحات والتصريحات المضادة بين الطرفين بدأت بوادر الازمة.

٢ ـ قامت الولايات المتحدة الاميركية عن طريق الضغط الصهيوني اليهودي في المؤسسات الاميركية باستعمال ورقة المساعدات الاقتصادية لمصر لفرض التطبيع بين اسرائيل ومصر بعد ان وصل التطبيع الى طريق مغلق وتحت مطرقة العامل الاقتصادي، التقى الرئيس المصري مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز في الاسكندرية، وقد ادى هذا الى زيادة نقمة الرفض الفلسطيني للتعامل مع مصر في ظل الاوضاع السائدة ودفع هذا بالمقابل جهات من داخل مصر للرد على الانتقادات الفلسطينية مما زاد في حساسية العلاقة بين المنظمة ومصر.

● لقاء مبارك وبيريز في الاسكندرية، زاد من حساسية العلاقة بين مصر والمنظمة.

٣ ـ ارتفاع نغمة الحديث عن المؤتمر الدولي الخاص بازمة الشرق الاوسط وبعد انتشار معلومات عن ان اسرائيل تلمح الى انها تحبذ عدم مشاركة مصر كطرف رئيسي في المؤتمر بسبب انه لا توجد مشاكل بينها وبين اسرائيل وان هناك اتفاقات مبرمة بين الطرفين دفع هذا الحكومة المصرية الى ان ترمي ثقلها في اتجاهين، الاول مع الاردن، الثاني مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ـ وبما ان القاسم المشترك بين الاردن ومصر هو التمثيل الفلسطيني لذلك اصبحت ضمن احد خيارين، اما ان تترك الاوضاع تسير في اتجاهاتها الى ان تنضج وتصل الى حلول مقبولة وبذلك ربما تبتعد عن المطبخ السياسي في الشرق الاوسط، او ان تدخل هذا المطبخ ولكن في دائرة العمل المتاحة لها وهي دائرة مسلط عليها اضواء اميركية شديدة، دائرة بدون دعم مصري للمنظمة وهذا يقتضي ان تتحرك الحكومة المصرية في هذا الاتجاه بخطوات علنية مسبقة تحقق احدى نتيجتين اما وصول المنظمة لصيغة تنسيق مقبولة مع مصر او وصول مصر الى نتيجة دخول المؤتمر الدولي دون تحمل الوزر الفلسطيني.

□■□

والسؤال المطروح.. اين وصلت العلاقة الان بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية وخصوصا بعد ان وافقت القاهرة على استقبال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح والمستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية هاني الحسن؟

في البداية يمكن القول ان زيارة هاني الحسن، للقاهرة، جاءت نتيجة مباشرة لوساطات عربية بين مصر والمنظمة وفي مقدمة هذه الوساطات الوساطة الكويتية والعراقية، والجزائرية، ولكن نجاح هذه الوساطة جاء لعدة اعتبارات سياسية تضاف الى الاعتبار الرئيسي وهو ان مصر العائدة الى الوطن العربي لا تريد تفشيل اشقائها الاعزاء.

الاعتبارات السياسية:

الاعتبار الاول: انخفضت نغمة الحديث عن المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية الى درجة التلاشي، نتيجة بروز قضايا اكثر اهمية بالنسبة للدول الكبرى واول هذه القضايا الحرب العراقية ـ الايرانية.

أي بمعنى ان عامل الوقت لم يكن سيفا مسلطا على رقبة العلاقة الفلسطينية ـ المصرية لدرجة اما ان تحسم المنظمة موقفها او لا علاقة، من هنا اصبحت الارضية ممهدة لوصول موفد فلسطيني يشرح نتائج المجلس الوطني الفلسطيني ويتم التحادث حول القضية الفلسطينية من مختلف جوانبها.

الاعتبار الثاني: كان للدور السوفيتي ثقلا كبيرا في انتهاء القطيعة بين قيادة المنظمة والقيادة المصرية نتيجة التحليل المشترك الذي تم التوصل اليه بين الجانبين المصري والسوفيتي حول القضية الفلسطينية والقضايا المتعلقة بها، والدعم السوفيتي سواء السياسي او المادي خفف كثيرا من الضغط الاميركي المتواصل، خصوصا في ظل انشغال الولايات المتحدة بحرب الخليج والدفاع عن مصالحها في المنطقة، ومن منطلق الدعم السوفيتي الكبير في الفترة الاخيرة لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بعد تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وعودة التنظيمات اليسارية الى عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة وكذلك صعود الحزب الشيوعي الفلسطيني كل هذا كان يشكل ضمانة سوفيتية لدعم الموقف السياسي الفلسطيني ودعم الموقف السياسي المصري ليتوازى مع اي خلل تحدثه الادارة الاميركية للتاثير على الوزن المصري السياسي في المراحل المقبلة.

الاعتبار الثالث: ان منظمة التحرير الفلسطينية بدأت بفتح خطوط سياسية على مرتكزات جديدة مع الاردن، وقد أدى تجاوب الاردن مع هذه التوجهات الفلسطينية الى خلق نوع من الارتياح في الجانب المصري للتغلب على مشكلة التفاهم المصري ـ الاردني حول التنسيق الاردني ـ الفلسطيني السياسي لدخول اي مؤتمر للسلام او مفاوضات سياسية مقبلة.

□■□

ماذا بحث هاني الحسن في القاهرة؟؟

كانت مهمة المسؤول الفلسطيني تنقسم الى قسمين: القسم الاول: نفسي. والثاني: سياسي.

ـ في الجانب النفسي كان الحديث عبارة عن عتاب متبادل حول الفترة التي اعقبت دورة المجلس الوطني الفلسطيني، تضمنها توضيح كامل عن خلفية ما دار في كواليس الدورة الثامنة عشرة وما سبقها من الحوار الوطني الشامل، وتم الاتفاق في هذا الجانب على وقف الحملات الاعلامية والاتفاق على قناة اتصال خاصة في حالة بروز اي مشكلة في المستقبل بين الطرفين.

ـ وفي الجانب السياسي، بعد ان تحدث المسؤول الفلسطيني عن كل القضايا السياسية الساخنة في الشرق الاوسط، وتحديدا عن المؤتمر الدولي، والحرب العراقية ـ الايرانية وازمة الساحة اللبنانية، كان رأي الطرف المصري الذي مثله عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية هو ان الدور المصري، لدعم القضية الفلسطينية، يستمد قوته الاساسية من وصول الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الى صيغة سياسية مشتركة وواضحة حول التنسيق بين الطرفين تطرح على الساحة الدولية، وبهذا تتمكن القوة السياسية الثلاثية لمصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من عمل شيء مميز في كل الساحات السياسية.

من هذا المنطلق قام المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية فور مغادرته الاراضي المصرية بزيارة الاردن، لاكمال مهمته التي بدأها في القاهرة. ونحن هنا لم نتعمق كثيرا في مهمة المسؤول الفلسطيني الى مصر والاردن، على أمل التطرق لها في مرة مقبلة بعد انتهاء المهمة والحصول على خلفية كاملة لها...

ويمكن القول ان زيارة هاني الحسن للعاصمة المصرية شكلت عنوانا جديدا لمرحلة جديدة من العلاقة المصرية ـ الفلسطينية، وازالت جزءا كبيرا من الغيوم المتلبدة في سماء العلاقة بين القاهرة وقيادة المنظمة، وبقي اكمال ازالة هذه الغيوم بان تعيد الحكومة المصرية فتح مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وبذلك تعود المياه الى مجاريها الطبيعية !!

رجل من السيخ يحكم متصرفية لبنان

فخامة رئيس الجمهوريات اللبنانية المتحدة

فخامة رئيس الجمهوريات اللبنانية المتحدة...

قد تصبح هذه هي التسمية الرسمية للرئيس اللبناني المقبل اذا ما اخذنا بعين الاعتبار بعض الشروط التي يطرحها سمير جعجع، قائد «القوات اللبنانية»، حول التعددية الحضارية التي هي التغطية الشفافة للتعددية السياسية.

في عام ١٩٧٦ التام مجلس النواب اللبناني لانتخاب حاكم مصرف لبنان الياس سركيس رئيسا للجمهورية وكان واضحا تماما ان هذا الرجل الذي ينتمي الى عائلة فقيرة والذي رفعه الرئيس فؤاد شهاب على السلم السياسي، لم يكن «عميلا» لاحد.. بل كان ينتمي الى مدرسة تقول بالتحديث السياسي البطيء والمنظم دون ان يؤدي ذلك الى الاخلال بالقوة المارونية او بالاحرى بالتفوق الماروني.

وفي عام ١٩٨٢، التام مجلس النواب بحراسة الدبابات الاسرائيلية لانتخاب قائد «القوات اللبنانية» بشير الجميل. وكان واضحا هذه المرة ان الاسرائيليين ينوون احداث انقلاب بنيوي في الصيغة اللبنانية من خلال هذا الرجل الذي كان يفهم التحديث بصورة مختلفة تماما: «وضع اليد على هذا القطيع الضال»، كما قال احد مساعديه نظار نجاريان، ولكن اذ قضى بشير الجميل في الحادث المعروف، فقد انتخب شقيقه بديلا عنه. والواقع انه كان هناك اختلاف عميق في التشكيل الشخصي للشقيقين. لكن ما يمكن قوله انه اذا كان عهد الياس سركيس قد بدأ سوريا وانتهى اسرائيليا، فان عهد الرئيس امين الجميل بدأ بينما اسرائيل في بيروت الغربية (بفعل الظروف التي كانت قائمة انذاك) وكاد ينتهي سوريا لولا ما قيل حول تمزق الطائفة المارونية التي وصلت فعلا الى «مازق وجودي»، كما كان يقول الاب ميشال حايك، ولكن من موقع الذي يدعو الى الثورة على الذات، فالطائفة تحولت من «واقع تاريخي» الى «واقع شخصي». وثمة اكثر من مفكر مسلم يقول ان ازمة لبنان انبثقت اساسا عن ان الطائفة المارونية التي حاول القيمون عليها ابقاءها كـ«حالة مضادة» في المنطقة.

□■□

هذا كان شعار البطريرك حويك الذي حضر مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ على اساس الحفاظ على «الشخصية الحضارية المميزة» للموارنة. ولكن كيف ينشا بلد على اساس اندماجي (صيغة ١٩٤٣) اذا كانت احدى الطوائف تصر على التميز، وهذا ما يحملنا على استخدام ذلك التعبير الذي يصف الصيغة بانها كانت عبارة عن.. بطة عرجاء.

غير مسموح ان تاخذ البطة شكلها الطبيعي.. ومن الافضل ان تتمزق، كانعكاس جدلي لتمزق الطائفة المارونية الذي انعكس على كل الطوائف الاخرى، فلبنان هو، حاليا، مستنقع للخلافات التي لا تستند الى اي قضية منطقية. ويبدو ان الحل يجب ان يبدأ بخطوات لتوحيد طائفة بمفردها على ان يتم توحيد الوطن في وقت لاحق. ومثل هذا الاتجاه ينطوي على عبثية لا نهائية، حتى ان هناك من يؤجل الحل مائة عام على الاقل، اي لحين حل ازمة الشرق الاوسط عسكريا لان التعايش مع اسرائيل هو، في الواقع، تعايش مستحيل مع الحالة المضادة.

اذا كان جعجع يدعو الى الجمهوريات اللبنانية المتحدة او الى اتحاد الجمهوريات اللبنانية، فان القائلين بـ«قوة الاستمرار» ما زالوا يعتقدون ان ما يحصل هو تمزق في التفاصيل، او بالاحرى في الخلايا الداخلية، اما الجسم فلا يزال يحافظ على اطاره الخارجي، حتى ان الرئيس الراحل رشيد كرامي كان يعتقد ان لبنان لا يمكن ان يتعرض لاي «محاولة الغاء»، الا اذا نشبت حرب اميركية ـ سوفيتية في الشرق الاوسط، او اذا اتفق العملاقان على بلقنة المنطقة. ويبدو ان الامرين معا مستبعدين في المدى المنظور على الاقل، أولم يصف الفرد اثرتون الشرق الاوسط بـ«سلة الماء»؟

هذه السلة ملأى بالاحتمالات المؤجلة، فالملاحظ ان كل الخطوات تاتي ناقصة، وسواء كانت هذه الخطوات عسكرية ام سياسية. لا مجال للوصول بالامور الى نهاياتها، وعلى سكان المنطقة ان يجتروا هذا الوضع الى ما لانهاية.

□■□

هذه المرة لن يكون على رأس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس السوري ولا بشير الجميل الاسرائيلي، واذا كان داني شمعون قد دعا في واشنطن الى ارسال قوات دولية للاشراف على عملية انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان العام المقبل، وهذا يعني تدويل رئاسة الجمهورية لتكون الخطوة التالية هي تدويل الجمهورية، فان هناك من يستعيد الان تلك الظروف التي نشات في القرن الماضي وحملت اللجنة الدولية الخماسية (فرنسا وبريطانيا وروسيا والنمسا)، اضافة الى الدولة العثمانية، على وضع بروتوكول عام ١٨٦١، ولكن بعد خلافات شديدة بين اعضاء اللجنة، ففيما حاول فؤاد باشا، ممثل السلطنة، تضييق مجال التدخل الاوروبي وخفض قيمة التعويضات المتوجبة على الاستانة لصالح منكوبي الحرب الاهلية، مبعدا كل الحلول التي تضعف سلطة الاتراك في لبنان، كان مندوب فرنسا يطالب بتشديد العقوبات ورفع قيمة التعويضات، وتوسيع حدود لبنان. اما مندوب بريطانيا اللورد دوفرين فكان يسعى الى تخفيف الاحكام وتضييق رقعة لبنان.

البروتوكول قضى بجعل لبنان متصرفية، وعلى تضييق حدوده باخراج مدن بيروت وطرابلس وصيدا وصور ومناطق عكار والبقاع ومرجعيون وجبل عامل (ماذا بقي منه ؟)، وعلى ان يحكمه متصرف مسيحي يعينه الباب العالي من خارج لبنان بموافقة الدول الخمس، فكنا امام داود باشا (الارمني)، وفرانكو باشا (الحلبي)، ورستم باشا (الايطالي)، وواصه باشا (الالباني)، ونعوم باشا (الحلبي)، ومظفر باشا (البولوني)، ويوسف فرانكو باشا (الحلبي)، واوهانس باشا (الارمني).

استعادة هذه الصورة من قبل البعض تجعلهم يبحثون عن صيغة قريبة، ولا باس من ان يتم تضييق الرقعة الجغرافية، لكن لا مجال لخفض مساحة لبنان في ظل التنازع الراهن، حتى ان وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس كان يقول ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي هو السبب في الازمة اللبنانية، لكنه تمنى استمرار هذا الصراع لانه وحده الكفيل بضمان بقاء لبنان.

□■□

الصيغة القريبة تعني اعطاء مجلس الامن الدولي (الخماسي) صلاحية تعيين «متصرف» على لبنان، على ألا يكون المتصرف مسيحيا ولا مسلما، وبالطبع على ألا يكون يهوديا. وفي هذه الحال، فان الانظار تتجه الى متصرف بوذي او هندوسي، ربما كان المتصرف من عبدة النار، واذا كان هناك من يقترح تعيين رجل من السيخ متصرفا على لبنان.

البلبلة الراهنة لا تمنع البعض من المباشرة بالنشاطات التقليدية التي تسبق عادة انتخاب رئيس الجمهورية. وهنا ياتي من يقول ان المنطقة التي تتواجد فيها اسرائيل لا تضم سوى نائبين مارونيين هما فريد سرحال وادمون رزق. والحقيقة ان الاثنين يساومان على المنصب على اساس انهما من داخل المحنة، فاذا ما انتخب احدهما رئيسا للجمهورية تكرس واقع جزين اللبناني، وبات بالامكان التاثير اكثر على انطوان لحد ومن وراءه، فاذ ذاك لن يستطيع قائد «جيش لبنان الجنوبي» القول انه اكثر غيرة على جزين او على الجنوب من ابن جزين والجنوب.

□■□

في المناطق التي تتواجد فيها «القوات اللبنانية»، هناك ١١ نائبا مارونيا، اثنان في المتن الجنوبي (ادوار حنين وبيار دكاش)، واثنان في المتن الشمالي (اوغيست باخوس وفؤاد لحود)، واثنان في جبيل (ريمون ادة واميل روحانا صقر) وثلاثة في كسروان (فؤاد نفاع والياس الخازن ولويس ابو شرف)، واثنان في البترون المقسمة بين «القوات اللبنانية» و«المردة» بقيادة روبير فرنجية (جورج سعادة وبطرس حرب).

الاقوى هو ريمون ادة، لكن عميد الكتلة الوطنية (حزب تقليدي انشاه والده اميل اده في الثلاثينات) يعيش الان في منفاه الباريسي بسبب خلافه مع كل «اركان القوة» في البلاد، اما الثاني فهو بطرس حرب الذي يتمتع بمزايا شخصية واضحة، وبالطبع فان جعجع يرفض، وبشكل قاطع ان يكون شخصا من هذا النوع (ينتمي الى تجمع النواب الموارنة المستقلين) رئيسا للجمهورية، فحرب ينتمي الى عائلة قوية في الشمال لا يستطيع جعجع الذي تحكمه العقد التعايش معها، وان كان مناصرو النائب يقولون: «لا يوقف الحرب الا ..حرب».

ـ ولكن هناك نواب موارنة من مناطق اخرى يعيشون في بيروت الشرقية، وهم طارق حبشي، نائب بعلبك، وكميل شمعون وفؤاد طحيني، نائبا الشوف، والى حد كبير حبيب كيروز وجبران طوق، نائبا بشري (بلدة جعجع)، والياس الهراوي الذي يضع رجلا في بيروت الشرقية ورجلا اخرى في مدينة زحلة. وبالطبع فهو يستخدم، هويته البقاعية لاقناع السوريين بدعمه، لكن الامبراطورية المارونية تحول دون انتخاب رئيس من الاطراف، خصوصا اذا كان هذا الطرف مبللا بمياه بردى. وحتى الان لا يزال البعض يعتقد ان موالاة الرئيس سليمان فرنجية لسوريا هي موالاة جغرافية وليست سياسية.

السوريون لهم «موارنتهم» داخل مجلس النواب. لكن هذا المصطلح يبقى جغرافيا بحتا، ففي البقاع، اختار طارق حبشي الخط الاخر كما ان الياس الهراوي الذي قاتل السوريين عام ١٩٧٥ (وبعض الـ٧٦) في منطقة حوش الامراء (مدينة زحلة) واقتلع المسلمين من هناك، ليس بالرجل الذي بمستوى رئاسة الجمهورية، مع ان المقربين منه يقولون انه رصد للانتخابات الرئاسية مبلغ نصف مليار ليرة على الاقل، فاذا شعر ان هناك تجاوبا رفع المبلغ الى المليار ليرة (يا سامعين الصوت...).

في الشمال، لا يمكن اجتذاب حبيب كيروز وجبران طوق اللذين ينتميان الى بلدة انتجت جعجع، ولاتزال ترفع صور بشير الجميل فيها على الرغم من وجود السوريين على مداخلها (هذا الوضع قائم في مدينة زحلة حيث تعلو واجهات مكاتب «القوات اللبنانية» الموالية لايلي حبيقة صور بشير الجميل مع ما يعنيه بشير الجميل. ويقولون هذه سياسة...)، اما في زغرتا، فالنائب سمعان الدويهي يناصب السوريين العداء الكامل، فيما يبقى رينيه معوض محافظا على هدوئه، وهو لا يحرك ساكنا حتى لا يتهم من قبل آل فرنجية بانه يسابقهم على الرئاسة. وعلينا ان نتصور ان رجلا مثل روبير فرنجية يصبح رئيسا للجمهورية.

نبقى في الشمال، وفي عكار تحديدا، حيث للموارنة مقعد يشغله النائب مخايل الضاهر، والغريب ان اسم هذا الرجل الذي ينتمي الى عائلة كبيرة وفاعلة في المنطقة والذي ترأس بنجاح عددا من اللجان النيابية، بقي بعيدا عن التداول الرئاسي، كما لو ان المطلوب ان تلك المنطقة البائسة اقتصاديا يفترض ان تكون بائسة سياسيا.

منطقة عالية في جبل لبنان والمقسومة بين السوريين (وحلفائهم) و«القوات اللبنانية» يمثلها نائبان مارونيان معتدلان هما بيار حلو وشفيق بدر، وكان حلو، وهو رجل اعمال ثري جدا قد حاول خوض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٧٦، واضعا مائة مليون ليرة تحت تصرف الوسطاء الذين كانوا هم المستفيدين الوحيدين من معركة لم تجر فعلا، فإسم الياس سركيس كان مطروحا من قبل اكثر من جهة خارجية، وكان مفروضا بالنواب ان يقوموا بمهمتهم الميكانيكية على افضل وجه.

ولكن من قال ان المفروض ان يكون رئيس الجمهورية نائبا؟ فمن اصل ثمانية رؤساء جمهورية، هناك النصف فقط خرج من مجلس النواب (بدءا من عام الاستقلال)، هذا فضلا عن ان المعروف في الآلية السياسية اللبنانية هو انه ليس الافضل الذي «يمثل» الشعب، فثمة قيم سياسية في لبنان مختلفة كليا عن تلك القيم السائدة في الديمقراطيات العريقة. وعلى كل، فرؤساء الجمهورية الذين ينتخبون عادة بموجب تسويات اقليمية او دولية ليسوا دائما الافضل، والا لما كان لبنان قد وصل الى ما وصل اليه.

الاضواء تحوم الان حول جان عبيد، انه البعثي(!!) السابق، بل بالاحرى والصحافي السابق الذي ظل يتدرج، بطريقة لا يعرفها الا العالمون ببواطن الامور، حتى اصبح وسيطا بين الدول، وفي احدى المراحل عيّن مستشارا للرئيس امين الجميل. والسيد عبيد الذي اختطف في الربيع الماضي هو صهر العماد اميل بستاني، قائد الجيش السابق (والراحل) الذي أقصي من منصبه بسبب فضيحة مالية، وهو يعتبر الان من كبار رجال الاعمال.

وجه من وراء الكواليس، ولكن يبدو انه الوجه الاوفر حظا للوصول الى قصر بعبدا. ولعل الكثيرين يستغربون كيف ان هذا الرجل الذي يوصف بانه وجه عروبي بارز يقيم في المناطق الشرقية، حتى ليقال انه اقام امبراطورية هناك تعرف كيف تفرض علاقاتها على الجميع.

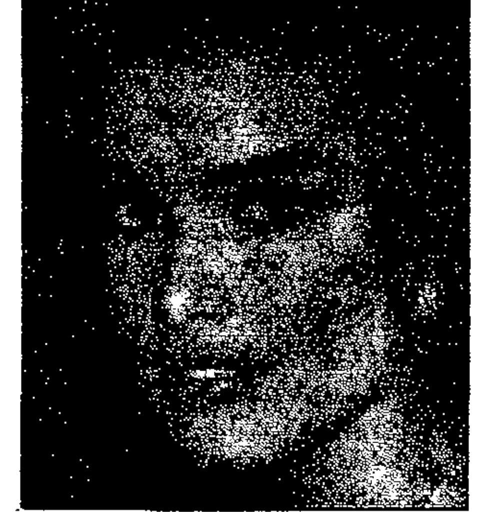
ولكن هل ان اللبنانيين سيتعرفون على رئيس آخر لدولتهم «الموحدة» ام ان الرئيس امين الجميل سيكون آخر الرؤساء؟

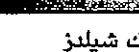
ما يجري الان بين واشنطن ودمشق يؤكد بان الانتخابات ستحصل فعلا، وربما قبل موعدها الدستوري، لكن المهم هو انه سيكون هناك رئيس آخر للبنان، ولا نقول لبنان الاخر...




● ريمون ادة
● روبير فرنجية
● ادمون رزق

سندويتش من الضحك أفضل بكثير .. من دجاجة





● اليزابيث تايلور ● بروك شيلدز ● بريجيت باردو ● جين فوندا ● راكيل والش ● ريتا هيوارت

السوفييت يخافون من هوليوود أكثر من البنتاغون

راكيل والش تحيطكم علما بان المرأة في القرن الحادي والعشرين ستصبح... سلحفاة: معطف من الجليد فوق هذا الهيكل العظمي، ولا تعود حواء، حتى عندما يرد اسمها في الكتاب المقدس، تثير اي احساس دافئ. ايها السادة لقد انتهت المرأة...

لم يكن هذا في البداية، فلا صحة للقول ان اول باقة زهور قدمها رجل الى امرأة كانت في الالف الرابع قبل الميلاد عندما اكتشف صيني يدعى يانـغ شاو ان بـالامكان الحصول على قلب امرأة بواسطة وردة جميلة اذا تعذر تقديم عنزة صغيرة لسبب او لاخر.. تقول راكيل ان الورد كان صلة الوصل بين الرجل والمرأة منذ اللحظة الاولى. ولم تكن وجبة العشاء هي وحدها البوابة الكبـرى لليل الكبير...

والان، يتغير كل شيء. المرأة ترتدي ملابس الرجل، والرجل يرتدي ملابس المرأة. اما كيف تعرف الواحد من... الاخرى؟ ربما عبر احمر الشفاه، لكن الفتيان في الغرب يستخدمون احمر الشفاه في بعض الاحيان، وفي هذه الحال لا يمكن التمييز الا بواسطة افادة من الطبيب تثبت ان هذا الكائن الذي يركض باتجاه محطة المترو، والذي يتناول السندويتش، كما لو انه يتناول البقية الباقية من التاريخ، والـذي يشبه وجهـه حجرا تعـرض لبعض اللمسات الغامضة.. هو امرأة.

... وتصل المرأة الى سريرها وهي عبارة عن شظايا هادئة. لم يعد الرجل هو ذاك الفارس الذي ياتي اليها وهو يمتطي حصانه الابيض ـ البعض كان يصر على الحصان الاحمر ـ لقد اصبح الرجل عبارة عن شظايا اخرى. وتقول راكيل والش ان الطريقة المثلى لمنع الرجل من الانقراض هي.. تجفيفه. اين؟ في فرن الغاز بكل تاكيد. ولكن الا يحترق الرجل عندما يجفف هكذا؟ تجيب راكيل: الحقيقة انه يذوب كقطعة من الثلج.

المرأة اضحت مثل الحريق الذي مضى عليه الزمن: جزء من غابة، جزء من قصيدة، جزء من بحيرة. لكنها جزء مضى عليه الزمن ايضا. من الافضل ان تتناول البيتزا بدلا من ان تتناول امرأة.

راكيل هي الان في الخامسة والاربعين، ذات يوم وقد أمنت على ساقيها لدى احدى شركات التامين الكبرى بمبلغ مليوني دولار، قالت ان تعرضها لاي حادث قد يعرض احتياطي الرغبة في الغرب لانهيار مروع. ولا احد يصدق الان ان هذه المرأة التي كانت تعتبر اجمل امرأة في العالم لا تزال كذلك حتى الان. لم تحدث اية تضاريس في جسدها، على الرغم من ان ابنتها تاني، وهي ممثلة في هوليوود ايضا، قد بلغت السادسة والعشرين من العمر. اما شفتاها فلا تزالان الان صالحتين لاي مواجهة نووية مع الاتحاد السوفيتي...

□■□

... وكان فرنسيس فورد كوبولا قد قال ساخرا، ان الاتحاد السوفيتي يخاف من هوليوود اكثر من خوفه من البنتاغون، ببساطة لان المرأة التي تندس في الفراش، وحتى لو حصل ذلك على الشاشة، هي اكثر بكثير من الايديولوجيا. وهكذا كان الاميركيون يصدرون الى العالم غريتا غاربو ومارلين مونرو وريتا هيوارث وصولا الى... بروك شيلدز، عندما كان السوفيت يصدرون البيانات المترجمة بشكل رائع ـ الرائع بالنظر لمستوى الرداءة ـ الى اسواق العالم. وكان الكثيرون يبدون افتتانهم بالامبريالية لانها صارخة ومدمرة مثل اليزابيث تايلور. كيف يكون المرء ضد اميركا عندما يشاهد امرأة ما على الشاشة تضع امكاناتها التاريخية بين يديه. من الافضل ان نقرأ تعليقات وكالة تاس عندما نتنقل بالقطار ـ ربما بالقطار نفسه الذي استقله ديستويفسكي ـ الى العالم الاخر.

«انه الشيطان في النبيذ». ها ان صحيفة «الاومانيته» تعترف بالشيطان وهي تهاجم «الامبريالية الاميركية». خطوة اخرى ولا يعود الدين افيون الشعوب. وعلى كل، هناك الكثير من الناس الذين يفضلـون التعامـل مع الشيطان عاريا وهو داخل وعاء مليء بالنبيذ على التعامل معه وهو يرتدي ثياب العمل ويحمل فاسه الشهير على كتفه.

□■□

راكيل تقول ان جسد المرأة في خطر ليس لان الجنرال برنارد روجرز يقول ان الامن الغربي في خطر، وانما لان الاهتمام القديم بالايقاع الفلسفي للجسد لم يعد موجودا. المرأة تترهل في كل الاتجاهات، تماما كما هو حـال السياسات الكبرى في الوقت الحاضر. ولم يعد مهما ان يكون صدر المرأة مدويا مثل المكوك الفضائي مثلا. الرجل يكتفي بصـدر على عـلاقة وثيقـة بنظام منغيستـو هيلامريام. لماذا؟ «لان القطار يحملنا جميعا». وقبيل ان تكمل شيلا اغنيتها، يجب علينا ان نعرف ان القطار لا يذهب الى الغابة التي ضاع فيها حذاء سندريلا، بل انه يذهب الى... مستودع النفايات.

□■□

لسنا نحن الذين نقول هذا، فالباحث الاميركي في الحضارات روبرت وارن يقول ان المشكلة لم تعد في العقل فقط. لقد اصبحنا امام ازمة الجسد ايضا، وشيئا فشيئا لم يعد مايكل انجلو هو الذي يصنعنا، ربما الذي يفعل ذاك هو سلفادور دالي الذي قال ذات يوم ان الكائن البشري هو عبارة عن ضفدعة حاولت تقليد الشيطان. لم تنفجر كما فعلت عندما حاولت تقليد الثور.

الضفـدعة قلـدت الشيطان فكـان الانسان. منتهى السريالية ام منتهى الاكتئاب. في كل الحالات لم يعد تمثال النبي موسى في روما هو الذي يبهر المشاهدين، انهم يفضلون الـ «اي.اتي». وكان ستيفن سبيلبيرغ فيلسوفا اكثر منه مخرجا سينمائيا عندما اخترع ذلك الكائن العجيب، لا ليقنعنا كيف يمكن للاعلام ان يصنع من العمل التافه معجزة فنية، بل ليقنعنا ان تلك الحالة الحيوانية التي تبعث على الفزع هي نحن بشكل او بآخر.

لم يعد الجسد يلقى اي اهتمام. البراغماتية تقول هذا، فوزارات الاقتصاد والخزانة لا تضع تقاريرها السنوية على اساس ما يتم انتاجه من سيقان جميلة ومن شفـاه استراتيجية. التقارير تبنى على اشياء مختلفة، والجسد يجب ان يكون جزءا من تلك الماكنة التي تنتج الجوارب الحريرية وانابيب الميـاه واطباق الصيني فضـلا عن الدبابات المزودة باجهزة الليزر.

... وحتى الاغريق الذين كانوا يرابطون بين الاجساد الشاهقة والآلهة لم يعودوا كذلك الان، فميلينا ميركوري التي كانت ممثلة ساحرة ثم اصبحت وزيرة للثقافة تركت اجزاء مختلفة من جسمها تنتفخ، ودون ان تبالي بذلك على الاطلاق، فالاولوية يجب ان تعطى لنشر الثقافة بـين الناس. والثقافة هنا لا تعني وضع افلاطون في سيارة تاكسي، او في شاحنة صغيرة، ثم الطواف به في شوارع اثينا، فالاغريق يفضلون بقاء الفلسفة في المتـاحف. واستطرادا، ان ميلينا تركز على الثقافة الشعبية، اي تلك الثقافة التي تولد عادة في الازقة لا في غرف البلور.

ان كلود شابرول يعترف بان المشاهد لم يعد ماخوذا بالمرأة التي تملك مواصفات اسطورية مثلما كان حال بريجيت باردو. يكفي الان ان تكون هناك امرأة ولو كانت تشبه هوشي منه كي يشعر بان حقوقه وصلت اليه كاملة. ولهذا السبب تطلق راكيل والش صرخة الانذار. وكانت جين فوندا قد اطلقت قبلها «الايروبيك» كحل لمشكلة المرأة: ان يمتزج الجسد بالموسيقى فيصبح مثل الريح... جين قادت ذات يوم المتظاهرين ضد حرب فيتنام. قالت انه ليس الكارثي انه يكون لدينا قتلانا، بل الكارثي هو ان نتحول الى قتلة. وبعدما عاد الاميركيون من تلك المتاهات الاسيوية، راحت تبحث عن قضية اخرى، فعثرت على المرأة الجسد هو الذي لفت انتباهها، فالانثى بدت وكانها اعطت يديها للزمن، وراح الازميل يعمل بصورة جنونية، فيما اكتفت المرأة. بالثياب الفوضويـة وايضا ببعض اللمسات على العينين والشفتين: خدعة سريعة وكان ان قالت جين فوندا ساخرة: «كل هذا الجهد الذي تبذله المرأة من اجل الماكياج لا يعود بها سوى ربع ساعة على الاكثر الى الوراء». فاذا ما ارادت المرأة ان تحافظ على نضارتها، يفترض ان تلجا الى وسائل اخرى. وكان ان جين اقترحت «الايروبيك»، هكذا يخرج الجسد من الاقامة الجبرية ويصبح جسدا.

راكيل والش تقدم اقتراحا اخر: نوعا من اليوغـا الخاصة. اختزال شفاف جدا للجسد بحيث ان العملية لا تستغرق اكثر من ربع ساعة في اليوم. بهذا الوقت القصير تستطيع المرأة ان تنتزع من جسدها قطعة كبيرة من الزمن: ربع ساعة بعد ربع ساعة، وقطعة من الزمن بعد قطعة من الزمن، فتبدو ابنة الخامسة والاربعين كما لو انها في الخامسة والعشرين. راكيل واليش هي المثال. ونصيحتها الى المرأة: الجيمناستيك مع اليوغا. اما اذا اهملت المرأة جسدها، فان الكرة الارضية التي تكمن في عبقريتها في كرويتها قد تصبح عبارة عن قطعة عشوائية من الاسفنج.

«اياك... ان تكوني وعاء للطعام». اما لماذا تحافظ السنونو على رشاقتها، فلانها لا تهدأ، واما لماذا تحافظ السمكة على شكلها الانسيابي، فلانها تقطع مائة كيلومتر في اليوم، ليس المطلوب من المرأة ان تفعل كل هذا، لكن المطلوب منها الا تدع الزمن ياخذ شكل قطعة الشوكولا ثم يدخل الى جسدها دون اي اعترض. على العكس من ذلك، فان قطعة الشوكولا تشق طريقها وسط الترحيب الحار. وهكذا يفتح الزمن حفرة اخرى في جسد المرأة.

على كل، كانت راكيل معتدلة جدا في حياتها. تزوجت مرتين فقط وطلقت مرتين فقط لم تفعل مثل اليزابيث تايلور التي حملت مجلة «شي» على التساؤل ساخرة من زواجها السابع، عما اذا كان هناك رجل في اميركا لن يتزوج السيدة ليزا...

رجلان، وولدان واربعون فيلما و...خمسة واربعون عاما، يجب اقتطاع عشرين عاما كي تصبح الصورة واقعية. لكن راكيل لا تريد ان تتفرد بهذا الامتياز، وهي تعتقد ان اي امرأة تستمد اهميتها من اهمية المرأة بشكل عام. لذا يفترض التعامل مع الجسد على انه حالة تآمرية لا بد من مراقبتها دون انقطاع والا وقعت الكارثة.

الرياضة ليست وحدها الحل. بل ينبغي على المرأة ان تنفذ خطة لتنمية الفرح في شخصيتها: «المرأة المقفلة تشتري الموت من دكان البقالة». والمفروض ان يكون الموت هو الشيء الذي ندفعه امامنا، لا ان نهرب منه، لذلك تنصح راكيل المرأة بان تضحك وتضحك حتى يمتلىء العالم «... ولنترك للرجل مهمة تسويق الجفاف في هذا العصر». ولكن عندما يشاهد الرجل المرأة وهي في ازدهارها لا بد له من ان يتغير. المرأة ليست المرآة. انها المرأة...

سندويتش من الضحك افضل بكثير من سندويتش من الدجاج. هذا ما تلح عليه راكيل والش: تخلع الزمن قطعة قطعة، كما تخلع ثيابها قطعة قطعة، فاذا بنا امام امرأة من دون زمن. وهذه هي المرأة...

... التي لا نجدها في منازلنا !!

نبيه البرجي

براكين تموز

ـ تتمة المنشور ص ٢٣ ـ

نفسه ويديه. كان التدويل في هذه المرحلة سجوفا سوداء قاتمة تحيط بمعارك ومصارع مئات ألوف الرجال.. كان شيئا لا يحدث ابدا. كان ممنوعا الحديث العلني عن افظع المجازر واشد ادواتها زئيرا وعويلا.. العالم لا يرى، لا يسمع، لا يدري، التدويل هنا في افضل حالاته من التخفي والتستر على اياديه الخبيثة وسماسرة اسلحته ومجازره.

كان التدويل ذاك في مرحلة التستر والتلطي وراء جحافل الهجومات البشرية الاسطورية ينتظـر حدوث ما لم يحدث ابدا. كان التدويل يخطط لاسقاط العرب سقطتهم الاخيرة كانوا بانتظار ان تقتل شجرة النهضة وتقتلع من جذورها، لا ان يكتفى بكسر غصن او فرع لها. وكان التدويـل الظلامي المظلم يحفر الحفرة الكبرى ليفيض فيه السيل العربي العارم ليغرق ويتبدد في تصحير القومية والمذهبية والظلامية القروسطية المطلقة، لتواجه النهضة اخيرا هزيمة الهزائم ليست في ساحاتها العسكرية فقط، ولكن في جذور، عقيدتها ومبادئها واهدافها التاريخية.

□■□

التـدويـل الاستـراتيجي، والاستـراتيجيـة التدويلية، وهما اسمان لفعالية واحدة، يسفر او يسفران الى النور، تخرج جحافل من المؤامرات من وراء الاقنعة والشعارات، لتتحول الى فضائح العهر السياسي والعالمي، من على ازفع المنصات الصحفية والبرلمانية والحكومية في اميركا واوروبا. التدويل السري يسفر ويتذكر فجأة الفخ الاكبر الذي نصبه العرب في جنبهم الشرقي. فاذا به فخ تقع فيه اولا ادواته المحلية، ثم تجر وراءها العقول والقادة والحكومات مما وراء المحيطات.

لم يسقط العرب، لم ينهد سور فرات ودجلة، وما اجتاحت القروسطية ساحات المشرق واحدة بعد الاخرى، لتحقق حلم اتصال كسرى بصنوبر لبنان ومياه البحر الابيض المتوسط. أسقط في يد التدويل السري ولو الى حين فخرج الى البحر شدت اعلامه اصغر دول الخليج واذكاها الى صواري اسطولها النفطي، فصار ازدحام اعلام الدول الكبرى على سواحل الدول الصغرى.

واليوم وسط هذا الصيف العـاصف بعواصف اللهب الصامت والغبار الادكن الخانق، ياتي تموز كالعادة ومعه براكينه. لانه قد تقرر مرة اخرى ان يحدث ويقع ما كان يشبه المستحيل قبل اشهر قليلة، وهو ان يتكرس الصمود العربي باحلال السلام الخليجي، او تثبيت مقدماته من اوسع اطره العالمية، ومن مصدر اعلى سلطة معنوية للامم المتحدة.

قد لا نشهد قريبا نهاية كاملة شاملة للمعارك، لكن ما استطاع ان يحقق الصمود العربي حتى اليوم يمكن اعتباره بمثابة الاقرار بالحق العربي في استعادة السلام الذي عملت اكبر القوى الدولية على اغتيالـه طيلة السنـوات السبع الاخيـرة، وشجعت الطرف المتشدد عـلى متابعـة تشدده اللامجدي ليقدم مزيدا من ضحايا شبابه ورجاله دون طائل.

ليس الاعتراف الدولي بحق العراق والعرب وراءه بايقاف هذه الحرب الجنونية الا مدخلا ضروريا للمرحلة الثانية من التدويل الايجابي بعد مرحلته السلبية والمتآمرة السابقة فالتدويل الجديد ثمرة واقعية لفشل مخطط اسقاط العرب، بحيث تضطر القوى الدولية اخيرا لاسقاط الحرب ذاتها التي تكاد تصيب بشرورها الجميع، القريب والبعيد منهم. هنا يصبح التدويل عربي المعنى والمضمون فيما لو استطاع زخم الصمود، وذكاء السامنة ان يستخلص وينمي كل المحصول الايجابي الذي انطوت عليه مقاومة السنـين السبع العجـاف الماضية، ويحوله الى زخم من قوى الضغط والتاثير في المحيط الاقليمي كما في المحيط الدولي.

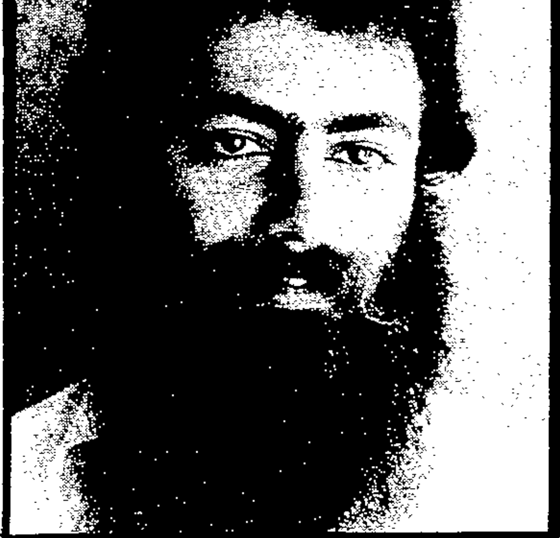
□■□

فالحرب تـدخل هـذا الصيف اذن مرحلتهـا السياسية شبه الخالصة فالمهزوم عسكريا ليس لديه ما يستثمره سياسيا الا عناده في استمرار القتل للقتل. واما المنتصر الذي هزم العدوان حتى الان، واسقط حلم العدوان باي نصر، فهو الذي عليه ان يوظف نتائج الصمـود العسكري بما يستطيع من قوى السلام وارادة الخير حتى في وجه عدوه. والمعركة السياسية المستعرة اليـوم بين جوانب الخليج واساطيل العالم لن تكون اسهل من معركة الحرب. لكن شتان بين من يدخل مرحلة المعركة السياسية برصيد الهزيمة العسكرية او ما يشبهها، وبين من يدخلها برصيد الصمود القومي الشامل الذي يتجاوز محدودية كل نصر او هزيمة عسكرية خالصة.

ظاهرة افرزتها الحرب

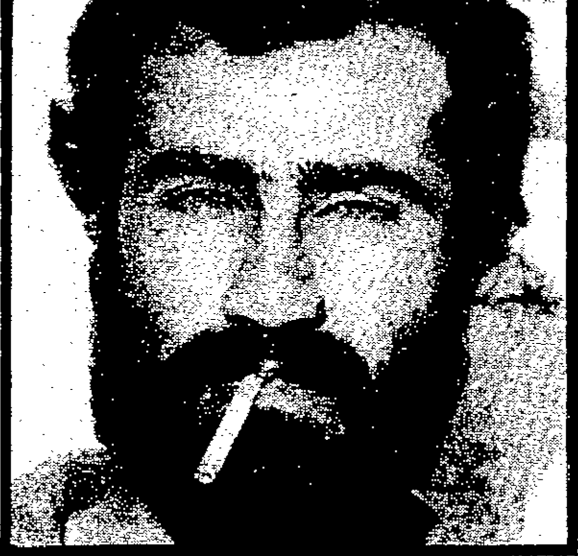


● اللحية ضرورة ميليشياوية !



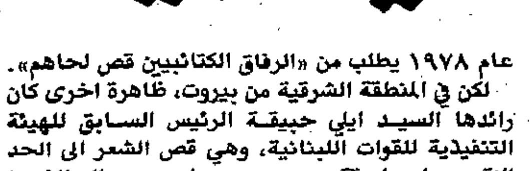


● لحية متميزة






● لا لصالونات الحلاقة

● ـ بالشبر والنذر!!

لحي بيروت.. هويات سياسية

للغضب، للاحتجاج، للعبث، للتماثل، للتنكر، للتوفير؟ ولكن ليس للتدين.

ربما كانت كل هذه الدوافع مبعث اطلاق اللحى في اوساط الشباب اللبناني وهي ظاهرة شملت كل المناطق، فلم تعد حكرا على فئة معينة، ولا هي عادت تثير دهشة المجتمع باستثناء اولئك الحلاقين الذين ينظرون الى الملتحين بعين غاضبة!!

لا ابن الرومي ولا الجنس اللطيف ولا القرار الذي صدر بازالة اللحى استطاعوا التاثير على موضة اطلاق اللحى التي ترعرعت في خضم الحرب والازمات.

ففي الشارع، في الجامعة، في المسجد، في المستشفى، في الثكنة وكل المرافق الاخرى تظهر اللحية، طـويلة او قصيرة، متنافرة او منتظمة، او محددة او متجاوزة. رجل الميليشيات ومعهم اعضاء الاحزاب «العقائدية» كانوا السباقين الى اطلاق لحاهم. وفي مراقبة دقيقة لهذه الظاهرة يتبين انه بات لكل تنظيم او حزب نمط معين في اطلاق اللحى. فلدى اعضاء الاحزاب اليسارية، تجد ان اللحية تخرج عن حدود المالوف. تطلق على هواها فلا يقربها المقص او الشفرة. اما المتدينون فانهم يحافظون على لحى محددة ومخططة عند الوجنتين والـرقبة.

ويحافظ البعض على نمط خاص بالنسبة الى لحاهم، فتجد الغالبية منهم قد اطلقوا لحاهم فيما تظهر رؤوسهم حليقة تماما.

وهكذا يتكاثر الملتحون يوما بعد يوم، واذا ما مررت في احد الشوارع تجد انك وسط كرنفال تنكري، حيث تغيب الوجوه وراء اقنعة سوداء او شقراء.

ويجد البعض، من ذوي الافكار الجهنمية، في اطلاق لحاهم مناعة وتحصنا فصاحب اللحية مرهوب الجانب، يستطيع ان يستقل سيارته ويسير بها باقصى سرعة، ويمكنه اذا ما رافقه هدد اخر من الملتحين ان يتجاوز طوابير السيارات والحواجز زاعقا في المواطنين العاديين كوحش اسطوري.

اما حرس المصارف والبنوك والمؤسسات التجـارية والمرافقون الشخصيون للزعماء والقادة فـان لحاهم واسلحتهم تسبقهم اينما حلوا، يدفعون من امامهم الناس والاشياء بلا رحمة.

اللحية تسيطر على ضاحية بيروت الجنوبية وجنوب بيروت وتميزهما، لكن بيروت الشرقية اقلعت عن هذه العادة، وقد صدر، على سبيل المثال، قرار حزبي كتائبي عام ١٩٧٨ يطلب من «الرفاق الكتائبيين قص لحاهم».

لكن في المنطقة الشرقية من بيروت، ظاهرة اخرى كان رائدها السيـد ايلي حبيقـة الرئيس السـابق للهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، وهي قص الشعر الى الحد الاقصى على طريقة «بروس» وجعل حدود السالف في موازاة الحاجب.

انصار السيد حبيقة لا يزالون يحافظون على هذه التقليعة، خارج المنطقة الشرقية، اما في الداخل فان «موضة حبيقة» عزضت ولا تزال، اصحابها للاعتقال والملاحقة بعد انقلاب ١٥ كانون الثاني (يناير)، الذي قام به سمير جعجع ومؤيدوه في العام الفائت.

بيروت ـ القبس